



بإشراف الشيخ أبي الحسن علي الرضائي

تفريغ كامل دروس الأجرومية

شرح الشيخ محمود الشيخ

(أبي حذيفة)

حفظه الله تعالى

المجلس الأول من مجالس شرح متن الأجرومية

الدرس رقم (١) التاريخ: ١٣ / ربيع الأول / ١٤٤٠ هـ الموافق: ٢١ / ١١ / ٢٠١٨ م

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.
«يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتنَّ إلا وأنتم مسلمون».

أما بعد؛ فإن أصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشرّ الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار؛

إخوتي الأكارم، الأفاضل؛ طلاب العلم؛ حياكم الله وبياكم، وجعل الجنة مثواي ومثواكم، وغفر لنا ولكم، ورفع قدرنا وقدركم، ونفع بنا وبكم، ورزقنا قبول العمل والإخلاص فيه.

عباد الله؛ هذا الدرس الأول - إن شاء الله تعالى - من دروس شرح المقدمة الأجرومية لمؤلفها الموسومة باسمه أبي عبد الله الصنهاجي المعروف بابن أجرّوم رحمه الله تعالى.

هذه المقدمة وضعها كاتبها مقدمةً لطلاب العربية المبتدئين؛ وضع فيها القواعد الأساسية التي يستفيد منها دارس العربية.

وهذه مقدمةٌ لطيفة سهلة مرتبة منظّمة جميلة، ميسرة على طلاب العلم، لاقت قبولاً عند العلماء فشرحوها، ودرّسوها لطلابهم ومنهم من نظمها شعراً حتى أنه لا يستغني عنها طالب علم.

وهي كما أراد؛ هي مقدمة للمبتدئين؛ ومن هنا فإنني سأعتمد طريقة شيخنا الرّملي حفظه الله تعالى، وبارك لنا في عمره وفي علمه، وأحسن خاتمته ورفع قدره في الدنيا والآخرة؛ سأعتمد طريقته في شرح هذه المادة وهي: التسهيل والتيسير من غير تطويل ولا إسهاب.

وهذا حقيقة الذي يحتاجه طالب العلم المبتدئ أن توصل له العبارة بأسهل طريق لا تتكلف.. لا تتكلف؛ تكلفك قد يُتعب طالب العلم ويُرهق ذهنه ويُشَتِّته؛ فلا يستطيع أن يفهم المادة كما يجب. هذه المادة بسيطة فلا داعي لتعقيدها؛ لذلك أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يُعيننا على تسهيلها لكم؛ وأنا أعدكم أنها ستكون سهلة وستكون جميلة وممتعة.

اللغة العربية من أهم اللغات في العالم بل هي أهمها وأجملها وأوسعها وأشملها وأنظّمها؛ جعلها الله سبحانه وتعالى لغة القرآن العظيم؛ لذلك يُسميها بعض العلماء لغة القرآن والسنة. وهي أيضاً تسمى (لغة الضاد). حرف الضاد هذا لا يوجد لغة في العالم يحتوي على هذا الحرف؛ لصعوبة نطقه، بل بعض أصحاب اللغات لا يستطيعون نطقه فصاروا يُسمونها بلغة الضاد؛ وقد ألف

بعض العلماء مؤلفات في حرف الضاد هذا.

فاللغة العربية جميلة، لذلك افتح قلبك يا طالب العلم وعقلك - والعقل في القلب -، وشرح صدرك وتفاءل أنك ستفهم هذه المادة إن شاء الله تعالى ونحتسب على الله أجرها. ليست معقدة أبداً، وأعدك إن شاء الله إذا فهمتها فهماً جيداً؛ فإنك ستفهم ما بعدها من علوم اللغة العربية في النحو؛ إذ هذه المادة خاصة بمقدمة في علم النحو. لكن عليك أن تسأل إذا أشكل عليك شيء؛ فقد قيل لابن عباس رضي الله تعالى عنهما: (أين أصبت هذا العلم؟ قال: بلسان سؤال وقلب عقول).

وروى البخاري معلقاً عن مجاهد قال: (لا ينال العلم مستح ولا مستكبر).
وروي عن يحيى بن أبي كثير رحمه الله أنه قال: (لا يُستطاع العلم براحة الجسد)؛ فتحتاج أن تجتهد حقيقةً وتتعب على نفسك لتجني ثمرة هذا العلم الذي بين أيدينا.

علم النحو يحتاجه كل طالب علم؛ وأقصد طالب علم: طالب علم الشرعي؛ لماذا؟
لأمرين اثنين مهمين، هناك أمور أخرى؛ لكن أهم سببين لتعلم طالب العلم؛ علم النحو:
أولاً: تصحيح اللسان العربي.

ثانياً: إعانة الطالب على فهم الكتاب والسنة فهماً صحيحاً.
علم النحو قيل: أنه قد وضعه أبو الأسود الدؤلي - رحمه الله تعالى - أحد التابعين؛ تابعي مخضرم؛ أدرك الجاهلية والإسلام؛ أسلم في زمان النبي ﷺ ولم يره، كان عاملاً عند علي بن أبي طالب، وعند ابن عباس في ولايته، وعند زياد بن أبيه في ولايته.

يُروى في سبب تأليفه أو وضعه لعلم النحو قصة لطيفة ذكرها المبرد عن المازني.
يقول المازني أن ابنة لأبي الأسود الدؤلي كانت تنظر إلى السماء فقالت: (ما أجمل السماء)
فأجاب أبوها قال: نُجومها

قالت: إنني لا أستفهم يا أبتاه إنما أتعجب!

قال: إذا أردت أن تتعجبي فافتحي فاكِ.

لماذا؟

هي قالت: (ما أجمل السماء)

هذا الضمُّ ضمُّ الفم على حرف اللام بعدما يُحوّل الجملة إلى استفهام فتصبح (ما) هذه ما

الاستفهامية؛ وهي لا تريد الاستفهام، هي تتعجب من جمال السماء؛ فكان عليها أن تفتح فمها؛ تقول: (ما أجمل).

فأخبر بذلك علياً بن أبي طالب؛ فأعطاه علياً أصولاً في النحو بنى عليها وعمل بعده عليها أشياء وقواعد.

طبعاً قيل هناك أسباب أخرى لوضع علم النحو؛ لكن كل الأسباب تدور على أمر واحد؛ وهو اختلاط الأعاجم بالمسلمين فاختلط اللسان العربي فاضطربوا إلى وضع هذا العلم؛ إذا ثمرة هذا العلم وسبب وضعه؛ تصحيح اللسان، وكذلك إعانة الطالب على فهم الكتاب والسنة. قبل أن أبدأ إن شاء الله تعالى أريد أن أذكر أن من الجيد على طالب العلم وهو الأفضل له؛ أن يحفظ متن الأجرومية حفظاً عن ظهر قلب سواء حفظه متناً أو حفظه نظماً؛ الأمر لك. هناك طلاب يحبون أن يحفظوا المتن، وهناك آخرون يستسهلون النظم الأمر لك؛ المهم أن تحفظ؛ وقال بعض العلماء: (من حفظ الأصول ضمن الوصول)

لكن من لم يستطع أن يحفظ فعليه أن يفهم فهمًا دقيقًا؛ بكثرة المطالعات، والمتابعات. وهذه المادة سهلة سنحاول أن نكثر بعض أمثلتها لتصل المعلومة وسنجعل بين الحين والآخر مذاكرات، وأسئلة بيني وبينكم حتى نستفيد جميعاً إن شاء الله تعالى، أمر آخر أريد أن أذكر به قبل أن أبدأ وهو: تقييد الفوائد؛ وهذا سؤال يسأل عنه كثير من الإخوة (كيف أقيّد الفوائد؟)

أولاً: ما هي الفوائد التي تريد أن تقيدها في مادة معينة؟

اعلم - بارك الله فيك - الفائدة التي تريد أن تقيدها على أصل الكتاب؛ هي الفائدة التي ليست موجودة في الكتاب؛ هنا تحتاج إلى تقييدها حتى لا تضيع عليك، وقال أهل العلم: (العلم صيدٌ وكتابتُه قيدٌ)

فعليك أن تكتب الفائدة حتى لا تضيع عليك؛ تُقيدها فلا تضيع إن شاء الله تعالى.

بعض الإخوة وقد حدثت معي كثيراً؛ أسمع معلومة جديدة علي من شيخ ما فتدخل عقلي مباشرة أحفظها أظن أنني لن أنساها!

ثم بعد فترة إذا أردت أن أتذكرها لا أجدها؛ قد نسيت؛ فأقول: ليتني قد قيدها؛ فلا تنس هذا؛ إذا أقيّد الفوائد التي ليست موجودة في الكتاب، أما الفائدة الموجودة في الكتاب فضع تحتها خطأ إن أردت الرجوع إليها؛ وكيف تُقيّد؟

على الهوامش؛ في الأعلى، أو في الأسفل، أو على الجوانب؛ بقلم رصاص؛ يقول شيخنا بقلم رصاص؛
وكان يُنكر علينا إذا رأنا نُمسِكُ قلم حبر؛ لماذا؟

لربما تحتاج أن تمحو وتمسح وتزيد، وتُغيّر مع الأيام فيتلطّخ الكتاب، ويتغير شكله فحاول أن يبقى
كتابك نظيفاً منتظماً مرتباً.

إذاً المهم أن تقيد ما تستفيده؛ فإذا قال لك الشيخ هذه فائدة فقيدها فوراً، أو إذا شعرت أنّها
فائدة؛ قيدها.

طبعاً عليك أن تُحصّر من قبل حتى تعرف أنّ هذه الفائدة غير موجودة في الكتاب؛ وإلا كيف
ستعرف؟

أيضاً من المهم أن تجعل لك كتاباً عمدة في متن معين؛ مثلاً (كتاب التوحيد لشيخ الإسلام محمّد
بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى)؛ هناك شروحات كثيرة كما هو معلوم ومطبوعة؛ ينصح العلماء -
وهذه نصيحة شيخنا حفظه الله - أن تجعل لك كتاباً أصلاً ترجع إليه؛ مثلاً تختار كتاب القول
المفيد للشيخ العثيمين؛ تجعله أصل المتون أو أصل هذا المتن؛ تضع عليه جميع الحواشي حتى إذا
انتهيت منه وقرأت كتاباً آخر لنفس الكتاب؛ كتاب التوحيد من شرح آخر كإعانة المستفيد للفوزان
مثلاً تأخذ الفائدة وتضعها في كتاب الشيخ العثيمين، أو تُحيل إليها فيبقى الكتاب ذاك مرجعاً لك.
نبدأ إن شاء الله تعالى بهذه المقدمة، ونسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يُوفّقنا وإياكم والله
المستعان.

طبعاً عفواً! أنا لم أذكر أمراً مهماً وهو أنني سأعتمد إن شاء الله تعالى شرح الشيخ محمد محي
الدين عبد الحميد المعروف بـ (التُّحفة السّنية شرح المقدمة الأجرومية)؛ هذا الكتاب؛ كتاب لطيف
جداً حقيقةً وسهل العبارة، وواضح، وفيه قواعد منضبطة ومُرتّبة إلى نقاط؛ فإذا أتقنت هذا
الكتاب تكون قطعاً شوطاً عظيماً، ولا يُستغنى عن فوائد غير هذا الشيخ من العلماء الذين
شرحوا هذا الكتاب؛ وعلى رأسهم الشيخ العثيمين العالمُ العلامَةُ الأصولي الفقيه رحمه الله تعالى،
فله شرح عظيم ومُفيد جداً على الأجرومية لا يُستغنى عنه أبداً.

وسأتي بفوائد من كتاب الشيخ العثيمين ولا بد إن شاء الله تعالى، وأيضاً قد أحتاجُ إلى فوائد أخرى
من كتب أخرى إن احتاج الأمر؛ لكن سأعتمد إن شاء الله على طريقة التسهيل بحيث لا أكثّر
الفوائد فيتشتت طالب العلم؛ هذا ما كان ينصحننا به شيخنا، وهذا ما وجدنا ثمرته إن شاء الله
تعالى أن توصل المعلومة بأسهل طريق الى طالب العلم.

..... بسم الله نبدأ.....

النحو في اللغة: الجهة، والشبّه، والمثّل؛ تقول: (ذهبتُ نحو فلان): أي جهته، وتقول: (فلان نحو فلان أي شِبْهُهُ ومِثْلُهُ)

أما في الاصطلاح (أي في اصطلاح أهل اللغة): يقولون أن النّحو هو علمٌ بالقواعد التي يُعرف بها أحكام أواخر الكلمات العربية في حال تركيبها من الإعراب والبناء وما يُتبع ذلك.

علم بالقواعد؛ إذًا وضعوا قواعد؛ لماذا؟ ليُعرف من خلال هذه القواعد أحكام أواخر الكلمات العربية في حال تركيبها.

إذًا هذه القواعد تُعرّفنا على أحكام؛ أحكام ماذا؟

أحكام الكلمات العربية في حال تركيبها؛ إذا تَرَكَّبْتَ؛ يعني إذا لم تُرَكَّبِ الكلمة . لأن الكلام إمّا أن يكون مركّبًا أو أن يكون مفردًا . فإذا كان مفردًا لا تستفيد منه شيئاً؛ تستطيع أن تعرف حكم الكلمة إذا رَكَّبْتَهَا؛ أي وضعتها في جملة؛ تستطيع أن تعرف حُكْمَهَا؛ أي حكم آخرها؛ هذا هو المقصود من الإعراب والبناء؛ فالكلمة في حال تركيبها قد تُعرب ويتغير آخرها، وقد تُبنى.

وأيضاً تستفيد أمورًا أخرى في علم النحو، أو في قواعد علم النحو غير الإعراب والبناء مثل التعريف، والتنكير، والتقديم، والتأخير، والتعدي، واللّزوم؛ ذَكَرَهُ بعض العلماء تكميلاً للفائدة. فعندما تقرأ تعريف الشيخ محمد مُعَي الدّين: (العلم بالقواعد التي يُعرف بها أحكام أواخر الكلمات بالنّظر إلى أواخر الكلمات؛ ما حكمها في حال تركيبها وليس في حال أفرادها) عندما تكون مُرَكَّبَةً؛ من ماذا؟ من أكثر من كلمة.

هذه القواعد ماذا تأخذ منها؟ أحكام أواخر الكلمات. من ماذا؟ من إعراب وبناء وما يُتبع ذلك؛

(الإعراب) سنتكلم عنه إن شاء الله تعالى، (والبناء) سنتكلم عنه كذلك، (وما يُتبع ذلك) يُريد بذلك

أمورًا غير الإعراب والبناء يُدْخِلُها العلماء في علم النّحو أو في قواعد علم النحو؛ مثل (التنكير،

والتعريف، والتقديم، والتأخير، والتعدي، واللزوم)

الأمر واضح إن شاء الله.

قال المؤلف - رحمه الله . وقلنا المؤلف هو أبو عبد الله بن محمّد بن داوود الصّنهاجِيّ المعروف بابن

أجرّوم وُلد سنة اثنين وسبعين وسِتْمائة للهجرة، وتوفي سنة ثلاث وعشرين وسبعمئة للهجرة، وهو

معاصر شيخ الإسلام ابن تيمية؛ هذا التاريخ قريبٌ جدًّا من تاريخ شيخ الإسلام؛ فقد وُلد شيخ

الإسلام سنة سِتْمائة واثنين وستين للهجرة فيما أذكر، ومات سنة سبعمئة وثمان وعشرين للهجرة.

يقول المؤلف رحمه الله: **(الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع)**

الكلام.. الكلام عند النحويين يقول المؤلف: (الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع) (اللفظ): يعني عند العلماء الصّوت؛ اللفظ أي الصوت المشتمل على بعض الحروف؛ صوتٌ مشتمل على بعض الحروف ك (زيد) صوت وحروف؛ ثلاثة حروف (الزاي، والياء، والدال) لفظٌ؛ تقوله بصوتٍ وحرف فأخرج المؤلف بهذا ما ليس بصوت.

إذا النَّحَوِيُّونَ عندما يقولون (الكلام) لا يريدون الكتابة، ولا يريدون الإشارة؛ إنما يريدون الألفاظ.

قال: (الكلام هو اللفظ) لكن هل الكلام هو اللفظ فقط؟ لا. لذلك قال: (المركب)

دعونا نُعْطِي فائدة في التعريفات والحدود.

التعريف، أو الحد عندما تريد أن تُعرِّف كلمة أو تعرِّف مصطلحاً؛ يقول علماء الحدود: لا بُدَّ أن يكون تعريفك جامعاً مانعاً، جامعاً: أي يجمع كل حَيْثِيَّات هذا المعرِّف؛ فلا يخرج منه شيء. ومانعاً: يمنع غيره من الدخول فيه؛ فعندما قال المؤلف: (الكلام هو اللفظ)؛ الألفاظ كثيرة؛ هناك ألفاظ مُفردة وألفاظ مُركَّبة، وهناك ألفاظ مفيدة وألفاظ غير مفيدة، وهناك ألفاظٌ باللُّغة العربية وألفاظٌ بغيراللُّغة العربية؛ لكن ماذا نريد أو ما الذي نريده في علم النحو؟

ما هو الكلام الذي نريده؟ اللفظ لا ينفع كلامٌ يجمع ولا يمنع؛ فهنا يأتي علماء الحدود ويضعون شيئاً مانعاً يسمونه فواصل؛ فقال المؤلف فاصلاً: (الكلام هو اللفظ المركب) المركب: فاصل فأخرج غير المركب؛ غير المركب: المفرد. إذ اللفظ ينقسم إلى لفظٍ مركب ولفظٍ غير مركب بين قوسين (مُفرد)

فالكلام الذي يريده النَّحَوِيُّونَ حتى يُؤثِّر في حكم أو حتى يُعرِّفنا حكم آخر الكلمة لا بد أن يكون مركباً؛ فإن كان الكلام مفرداً لا نستطيع أن نعرف حكم آخر الكلمة.

(الكلام هو اللفظ المركب) ما هو المركب؟

أي الذي يحتوي على أكثر من كلمة؛ سواءً كانت هذه الكلمات ملفوظةً أو مقدرهً لفظاً أو تقديراً تقول مثلاً: (العلم نافع) لفظٌ مركب، مركب من كلمتين؛ (العلم): كلمة، والكلمة الثانية: (نافع)، هذا كلام؛

إذاً (الكلام هو اللفظ المركب)؛ ولكن هل هذا هو الكلام الذي يريده النحويون؟ لا

لا يكفي أن يكون الكلام لفظاً، ولا يكفي أن يكون لفظاً مركباً؛ بل قالوا: وهذا قول المؤلف عندنا: (لا بد أن يكون الكلام لفظاً، مركباً، مفيداً)؛ لذلك قال المؤلف: اللفظ المركب المفيد



المفيد: يعني لا يتشوّق السّامع للمزيد؛ بحيث تحصل الفائدة من الكلام المركّب. فعندما يقول لك قائل: (الجو لطيف) هذا لفظ بصوت، وهذا مركب من أكثر من كلمة (الجو لطيف)، ومفيد: أنت استفدت عندما قلت لك (الجو لطيف)؛ لكن هناك كلاماً يكون لفظاً ويكون مركّباً ولكنّه ليس مفيداً

أقول مثلاً لك: (إذا جاء)، ستقول لي: ما هذا؟ أقول لك: هذا كلام! تقول: كيف يعني كلام؟ أقول لك: هذا كلام؛ لفظ مركب فيه كلمة (إذا) وفيه كلمة (جاء)، ستقول لي: نعم أوافقك أنه لفظ لأنني سمعت صوتاً وحرّوفاً، وأوافقك أنه مركب لأنه مكون من كلمتين، ولكنني لم أستفد منك شيئاً، أريد أن يكون الكلام مفيداً.

فأقول لك: إذا جاء أحمد فأكرمه. تقول: نعم الآن قد استفدت، حسناً عندما يجيء أحمد سأعمل ما بوسعي لإكرامه.

إذا لابد عند النحويين أن يكون الكلام لفظاً، ومركّباً، ومفيداً؛ يستفيد السامع منه، بحيث تحصل منه الفائدة، أي يكتفي السامع ولا يتشوّق لسّماع المزيد.

وأمرٌ مهمٌّ جدّاً؛ الكلام الذي يُريده النحويّون: هو الكلام العربي، لذلك قال المؤلّف: الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوَضْع؛ بالوضع أي بالوَضْع العربي. وهذا واضح إن شاء الله تعالى.

قال المؤلّف رحمه الله: **(وأقسامه ثلاثة)**

عندما عرفت حدّ الكلام؛ انتقل المؤلّف معنا ليُعرّفنا أقسام الكلام، فقال: (وأقسامه ثلاثة) وهذه معلومة لا يجوز لنا أن ننساها بعد الآن. أنّ الكلام ينقسم إلى ثلاثة أقسام لا رابع لها. انتبه! ثلاثة أقسام لا رابع لها

قال: وأقسامه ثلاثة. ما هي؟ قال رحمه الله: (اسم، وفعل، وحرف جاء لمعنى)..

كيف عرف المؤلّف أن الكلام ينقسم إلى ثلاثة أقسام فقط؟؟

يقولون: أن العلماء قد استقرأوا كلام العرب؛ سافروا في البادية يمرّون على القبائل العربية في ذلك الزمان؛ الذين لم يختلطوا بالأعاجم لذلك كانوا يمرّون على البوادي؛ على الأعراب خاصة، فوجدوا أنّ كلامهم لا يخرج عن هذه الثلاثة: اسم، وفعل، وحرف.

وأيضاً من خلال طريقة الحصر العقلي وجدوا أن الكلام إما أن يدلّ على معنى بذاته، أو يدلّ على معنى في غيره. وجدوا الكلام إمّا أنه يدلّ على معنى في ذاته أو على معنى في غيره، أمّا الذي يدلّ على معنى في غيره فوضّعه في مصطلح سمّوه (الحرف)؛ الذي يدلّ على معنى في غيره قالوا نسميه



(الحرف) انتهىنا منه.

أما الذي - الكلام يعني أو الكلمة - التي تدل على معنى في ذاتها وجدوا أنها تنقسم إلى قسمين كذلك؛ وجدوا أن هناك كلاماً يدل على معنى في ذاته ولا يحتاج، أو لا يقترن، أو لا يرتبط بزمان، قالوا: نسميه (الاسم).

ووجدوا قسماً آخر يدلُّ على معنى في ذاته؛ ولكنه مُقْتَرِنٌ دائماً بزمن فقالوا: نُسمِّيه (الفعل)

هكذا كان الحصر عندهم (الحصر العقلي). قالوا الكلام ينقسم إلى قسمين أساسيين:

كلامٌ: يدلُّ على معنى في ذاته، وكلامٌ: يدلُّ على معنى في غيره؛ الذي يدلُّ على معنى في غيره نسميه

(الحرف) انتهىنا منه، والكلام الذي يدل على معنى في ذاته وجدوه ينقسم إلى قسمين آخرين:

قسم: يدلُّ على معنى في ذاته لا يقترن بزمان أبداً؛ قالوا نسميه (الاسم)

والقسم الثاني: قالوا وجدنا كلاماً يدلُّ على معنى في ذاته؛ ولكنه دائماً يقترن بزمن قالوا: نسميه

(الفعل)

هذه أقسام الكلام الثلاثة؛ بطريقة استقراء كلام العرب، وبطريقة الحصر العقلي وجد علماء اللُّغة أنّ الكلام لا يخرج عن هذه الثلاثة، ما هي هذه الثلاثة؟ اسم، وفعل، وحرف.

ما هو الاسم: من خلال ما ذكرنا ببساطة احفظ هذا جيداً بارك الله فيك؛

الاسم: كلمة دلّت على معنى في ذاتها ولا تقترن بزمان؛ أُعْطِيكَ مثلاً: (محمد) معنى؛ كلمة تعطيك

معنى؛ هل عندما تسمع كلمة محمد تستفيد شيئاً؟ نعم: اسم محمد؛ شخص يدلّ على عَلم

هل ربطت في ذهنك زمناً ما؟ لا؛ أبداً؛ محمد، لا يخطر في بالي زمن؛ إذا هذا الاسم.

الفعل: كلمة دلت على معنى في ذاتها وتُقْتَرِنُ بزمن؛ لا بد أن تقترن بزمن مثل: (يذهب، يأكل، ينام)

لاحظ... عندما أقول لك هذه الكلمات تفهم من كلمة (يأكل) عملية الأكل؛ ابتلاع الطَّعام؛ أليس

كذلك؟

ويخْطُرُ في بالك أو يرتبط في ذهنك فوراً زمن وهو: أن عملية الأكل الآن تحدث ومستمرة؛ يأكل؛

زمن حاضر؛ إذا هذا (فعل).

(صَلَّى) عندما تسمع كلمة (صَلَّى) يخطر في بالك معنى من الصَّلَاة؛ إما الدعاء، وإما الصلاة بأقوال

وأفعال مخصوصة مبدوءة بالتكبير وتنتهي بالتسليم كما اصطلح عليها الفقهاء.

وعندما أقول لك (صَلَّى) يقترن في ذهنك زمن ماضٍ قد مضى (صَلَّى) أليس كذلك؟ هذا هو الفعل

(صَلَّى) عندما أقول لك: (صَلَّى) فوراً تفهم ماذا أقصد، ويقترن في ذهنك أنني أطلب منك شيئاً أن

تفعله الآن ولم يُفعل بعد؛ هذا فعل.

إذاً من خلال ما تمّ ذكره نكون قد عرفنا الفعل وهو: (كلمة تدل على معنى في ذاتها) في ذاتها: أي لا تحتاج إلى غيرها من الكلمات ليصلك المعنى؛ لا تحتاج، ولكن تحتاج إلى تخيل زمن في الذهن ولا بدّ.

الاسم: (كلمة دلّت على معنى في ذاتها لا تقترن بزمن)،

الفعل: (كلمة دلّت على معنى في ذاتها تقترن بزمن)،

والحرف: (كلمة دلّت على معنى في غيرها)؛

(في غيرها): يعني هناك كلمات في اللغة العربية لوحدتها لا يمكن أن تستفيد منها؛ إذا وضعتها لوحدها لا فائدة منها إلا أن تضعها في غيرها حتى تحصل الفائدة منها؛ أعطيك مثلاً..

(من): حرف؛ كلمة؛ تدل على معنى في غيرها. (من) لوحدتها لا تستفيد منها؛ صدّقني أنك لا تستفيد

منها؛ أنت قل لي: ما معنى (من)؟ لا تستطيع أن تقول؛ ستعطيني احتمالات! تقول: لربما الابتداء؟

نعم لربما! التبويض؟ نعم ربما! وهناك معانٍ أخرى لـ (من) فلا تُعطي معانٍ مختلفة ولا تدلّ على

معنى لوحدها؛ لا بدّ أن تضعها في جملة، أو في غيرها حتى تعطيك معنى. فأقول لك: (جئتُ من

البيت) ماذا تعني (من) لك الآن؟ (من) تُفيد الابتداء؛ أعطتك المعنى؛ لكن متى؟ عندما وُضعت في

غيرها، أو عندما وضعت في جملة أفادت.

(أعطني من مال الله): تبويض؛ أي أعطني بعض مال الله. وُضعت (من) في هذه الجملة فأعطتني

معنى في غيرها، لذلك قال المؤلف رحمه الله تعالى: وحرف جاء لمعنى.

هذا هو الكلام باختصار.

لكن قبل أن نُنهي درس اليوم إن شاء الله تعالى؛ لا بدّ أن نقول: أن الفعل - هذه الكلمة التي دلت

على معنى في ذاتها - قسمه العلماء إلى ثلاثة أقسام؛ أليس قد قلنا قبل قليل أن الفعل كلمة دلت

على معنى في ذاتها يقترن بزمن؟

الأزمان الثلاثة التي يقترن بها هذا الفعل أو تقترن به هذه الكلمة:

زمن ماضٍ، وزمن حاضر، وزمن بعد زمان التكلم أو يُطلب حُدوثه بعد زمان التكلم.

فإذا كانت الكلمة تدلّ على معنى في ذاتها مُرتبطة بزمان قد مضى أي زمان الماضي سمّاه العلماء

(الفعل الماضي)

(مضى، وذهب، وأكل، ونام، ودرس، وتعلّم، وصلّى، وأرضى ربّه)؛ كل هذه الكلمات أفعال ماضية

لماذا؟

تدلُّ على معنَى في ذاتها؛ إذاً هي أفعال ومَرْتَبُطَةٌ بزمان ماضٍ؛ إذاً هي أفعال ماضية.
والفعل المضارع: كلمة تدلُّ على معنَى في ذاتها تقترب بزمان الحاضر؛ (يأكلُ، يذهبُ، ينام، يصلي)
والفعل الثالث: (فعل الأمر) كلمة دلَّت على معنَى في ذاتها؛ ترتبط بزمان يُطلبُ حُدُوثُه بعد زمان
التكلم.

(كل، وصل) هذا فعل الأمر

إذاً الكلام أقسامه ثلاثة: (اسم، وفعل، وحرف)

الفعل أقسامه ثلاثة:

فعل ماضٍ،

فعل مضارع،

فعل أمر.

نتوقفُ عند هذا القدر والله تعالى أعلم وصلى الله على نبيِّنا محمد وعلى آله

وصحبه أجمعين

وبارك الله فيكم.

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسولنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد؛ فهذا يا إخوتي - بارك الله فيكم - المجلس الثاني من مجالس شرح المقدمة الأجرومية لمؤلفها أبي عبد الله الصنهاجي المعروف بابن أجزوم عليه رحمة الله؛

تكلمنا في المرة الماضية عن مقدمة في هذه المقدمة؛ وبدأنا بتعريف الكلام؛ فذكر المؤلف: (أن

الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع)

وذكرنا أنّ التعريفات يقول أهل الأصول: (لا بدّ أن يكون التعريف جامعاً مانعاً)؛ جامعاً: بحيث تجمع كل حيثياته فيه؛ كل ما يختص في هذا التعريف يدخل فيه. ومانعاً: تمنع غيره من الدخول فيه.

فقول المؤلف رحمه الله تعالى (الكلام هو اللفظ): اللفظ: هو الصوت المُشتمل على بعض الحروف، والحروف المقصود بها الحروف الهجائية؛ ألف، باء، تاء، ثاء... إلى الياء، أو الأبجدية؛ أبجد، هوز، حطي كلمن... إلى آخره، وعددها في اللغة العربية ثمانٍ وعشرون حرفاً؛ فهذا الصوت المُشتمل على الحروف يقال: هذا لفظ؛ لكن الألفاظ كثيرة؛ وقد تكون الألفاظ مركبة، وقد تكون الألفاظ مفردة؛ الألفاظ المفردة: كقولك شمس، بيت، محمد، شجرة؛ هذا لفظ؛ لماذا؟ لأنك أطلقت صوتاً يحتوي على حروف؛ شمس؛ حروف بصوت؛ شمس: شين، سين، ميم؛ هذا اللفظ هو لفظ مفرد؛ لكن النحويين يريدون بالألفاظ المركبة فقط؛ لذلك وضع المؤلف فاصلاً حتى يُخرج المفرد من الألفاظ فقال: (الكلام هو اللفظ المركب)؛ أي يتركب من أكثر من كلمة. تقول مثلاً: (الشمس دافئة)، (السماء صافية)، (المسجد بيت الله)؛ كلمات مركبة؛ لكن هناك ألفاظ مركبة قد تكون مفيدة وقد لا تكون مفيدة؛

والنحويون لا يريدون إلا الألفاظ المفيدة بحيث لا يتشوّق السّامع لطلب المزيد؛ ويحسن السكوت عند هذا الكلام؛ لذلك وضع المؤلف لفظاً أو وضع المؤلف فاصلاً جديداً فقال: (الكلام هو اللفظ المركب المفيد)؛ مثلاً عندما أقول لك: (إذا جاء زيد) هذا لفظ، ومركب من أكثر من كلمة؛ لكن لا يُعتبر عند النحويين مفيداً؛ لماذا؟ لأنه لا يحسن السكوت عنده ويتشوّق السّامع لطلب المزيد؛ تنتظر أن أكمل لك (إذا جاء زيد...)! ماذا بعد؟ أقول لك: (إذا جاء زيد أكرمته أو فأكرمته)؛ هنا تكون قد استفدت المعلومة كاملة.

في المرة الماضية مثلتُ بمثال من قوله تعالى: « إذا جاء نصرُ اللهِ والفتحُ » وذكرتُ ذلك لللفظ المركب

المُفيد؛ لكن حقيقةً يبقى السّامع متشوّقاً لسماع المزيد فكان الكلام المركّب المفيد يحتاج إلى تكملة في ذلك المثال في الدرس الماضي إذا كنتم تذكرون؛ وكان يحسن بي أن أقول (إذا جاء نصرُ اللهِ والفتحُ ورأيتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ «؛ إذاً هذا تكملة الكلام؛ (فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا)؛ هكذا هو اللفظ المركب المفيد.

قال المؤلف: (المفيد بالوضع) أي بالوضع العربي وهذا قول العلماء عندما يقولون (بالوضع) أي بالوضع العربي في هذا المكان، أخرج الألفاظ المركبة المفيدة باللغات الأخرى فصار الكلام عند النحويين هو اللفظ المركب المفيد بالوضع.

وذكرنا أن أقسامه ثلاثة كما قال المؤلف: (وأقسامه ثلاثة: اسم، وفعل، وحرف جاء لمعنى)؛ وعرفنا كيف جاء بهذا التقسيم بطريقتين:

الطريقة الأولى: هي طريقة استقراء كلام العرب؛ هكذا كان العلماء يجوبون البوادي، ويطرُقون بُيوت الأعراب ويُسافرون هنا وهناك لمعرفة ألفاظهم وكلامهم؛ فوجدوا أن الكلام لا يخرج عن هذه الثلاثة؛ اسم، فعل، حرف.

وأيضاً استقرأوا بطريقة الحصر العقلي من كلام العرب، فحصروا الكلام فقالوا: الكلام لا يخرج عن قسمين أساسيين:

القسم الأول: كلمة تدل على معنى في ذاتها.

والقسم الثاني: كلمة تدلّ على معنى في غيرها.

القسم الثاني قالوا: نسّميه (الحرف) اتّهبنا منه كتسمية: سموه (الحرف)

القسم الأول: قالوا هذه الكلمة التي تدلّ على معنى في ذاتها نجد أنها تنقسم كذلك إلى قسمين:

القسم الأول: كلمة تدلّ على معنى في ذاتها لا تقترن بزمن؛ لا تحتاج أنت عندما تقول هذه الكلمة أو

تسمع هذه الكلمة أن تربطها أو تقرّبها بزمن في ذهنك؛ قالوا نسّميه (الاسم)

كلمة تدل على معنى في ذاتها لا تقترن بزمن؛ الاسم (شمس، بيت، محمد؛ أسماء)

قالوا والقسم الثاني: كلمة تدلّ على معنى في ذاتها تقترن بزمن؛ قالوا نسّميه (الفعل)؛

فاكتملت عندنا الأقسام الثلاثة (اسم وفعل وحرف)

فالفعل: ك (يذهب، ونام، وقرأ)، (يذهب) فعل؛ لماذا؟ لأنه كلمة دلّت على معنى في ذاتها تقترن

بزمن الحاضر وزمن التكلّم، وما بعد زمان التكلّم. (نام) هذا فعل، لماذا؟ لأنه كلمة دلّت على معنى

في ذاتها تقترن بزمن قد مضى (نام). (اقرأ) فعل لأنه كلمة دلّت على معنى في ذاتها تطلّب حصول

الشيء بعد زمان التكلم (اقرأ) بعد أن أنتهي من الكلام نَفَذُ.
هذه الأقسام الثلاثة: (اسم، وفعل، وحرف).

قال المؤلف: (وحرف جاء لمعنى): هو لا يُعطي معنى في ذاته؛ لكنه يأتي لإفادة معنى في غيره وضرربنا على ذلك أمثلة:

(مِنْ) هذا حرف له معانٍ مختلفة؛ لربما يراد به الابتداء، وربما يرادُ به التبعية، وربما يراد به النوع، وربما تكون زائدة؛ معاني لهذا الحرف في اللُّغة العربية. كيف تعرف المعنى المقصود؟ إذا وضعت (مِنْ) في جملة (جاءَ الولدُ مِنَ البيتِ إلى المسجدِ) : (مِنْ) ماذا تفيد؟ تفيد الابتداء أو المجيء، من أين؟ من البيت. (أعطني مِنْ مالِ اللهِ): (مِنْ) (مِنْ) هذه تفيد التبعية تُسمى (مِنْ) التبعية؛ أي (أعطني بعضَ مالِ اللهِ)؛ وكأنك تستطيع أن تحذف كلمة (مِنْ) وتضع مكانها كلمة (بعض). (مِنْ) التي تفيد النوع؛ (الحمام من الطيور) أي الحمام نوع من أنواع الطيور وهكذا؛ إذا الحرف لا يعطي معنى بذاته؛ يعطي معنى لغيره.

اليوم إن شاء الله تعالى نُكمل ولاحظوا - بارك الله فيكم - أن اللغة العربية جميلة وسهلة، الذي يُركز معنا في هذه الدروس والله ستنظم له أمورٌ كثيرة إن شاء الله تعالى؛ سيستفيد وسيفرح بجمال اللغة العربية؛ سيستمتع في قراءة القرآن العظيم والله سستمتع أكثر عندما تركز في دقة اللغة العربية في كلام الله سبحانه وتعالى؛ فما أعظم كلام الله سبحانه وتعالى! كلام عظيم؛ غايةً في الإتقان؛ لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه؛ لذلك يُعدّ القرآن العظيم مرجعاً أساسياً للنُّحاة وأصحاب اللغة العربية؛ أي الذين يبحثون فيها ويتعلمونها ويعلمونها؛ حتى وإن كانوا ليسوا من المسلمين يعتبرون القرآن العظيم مرجعاً أساسياً؛ فسبحان الله العظيم.

إذا ركّزوا في دروس المقدمة هذه وستفتح لكم آفاق عظيمة وجميلة ومفيدة إن شاء الله تعالى. وسيسهل علينا إن فهمنا هذه المقدمة بكل يسرٍ أن نفهم (قطر الندى)؛ (فقطر الندى): أكثر مباحثه ستكون قد أخذت فكرةً جيدة عنها من خلال المقدمة الآجرومية إن شاء الله تعالى؛ وهذا فتحٌ من الله ولكن استعن بالله كما قلنا وتأكد أن الله سيوفِّقك إن شاء الله تعالى.

قال المؤلف رحمه الله في علامات الاسم، والفعل، والحرف عندما قال أن الكلام ثلاثة أقسام: اسم وفعل وحرف؛ صار من الجيد أن يبيّن لك ما هي علامات كلِّ نوعٍ أو كلِّ قسمٍ من أقسام الكلمة؛ فهو سؤالٌ يُطرح لشخص لا يستطيع أن يُفرّق بين الاسم والفعل والحرف؛ سيَطرح السؤال نفسه: كيف أُفرّق بين الاسم، والفعل، والحرف؛ أنا عرفت أن الكلام ينقسم إلى هذه الأقسام؛ لكن كيف

سَأَفَرِّقُ؛ أنا لا أعرف؛ أعطني علامات تجعلني أفرِّق، لذلك فوراً قال المؤلف: (فالاسم يُعرف بالخفض، والتنوين) إذًا بدأ بعلامات الاسم، ثم سيأتي بعلامات الفعل، ثم سيختم بعلامة الحرف التي هي ليست بعلامة كما سنلاحظ:

قال: (فالاسم يُعرف بالخفض والتنوين ودخول الألف واللام، وحروف الخفض وهي: من وإلى وعن وعلى وفي ورَبِّ والباء والكاف واللام، وحروف القسم وهي: الواو والباء والتاء).

هذه علامات الاسم؛ احفظها؛ هي أربع علامات: الخفض، التنوين، دخول الألف واللام، حروف الخفض؛ أربع علامات للاسم؛ الخفض، التنوين، دخول الألف واللام، حروف الخفض. الخفض: يُريد بذلك الكسرة: الكسرة هذه حركة تستطيع أن تقول أنها نصف حرفٍ من حُرُوف العلة الثلاث (أ، أُ، إِ)

(ا) حرف، و (و) حرف، و (ي) حرف؛ نصف الألف (ا) فتحة (،)، ونصف الواو (و) ضمة (ُ)، ونصف الياء (ي) كسرة (ِ)

هذه الحركات الثلاثة؛ يأتي واحد ويقول: لا؛ يوجد حركة رابعة؛ ما هي؟ يقول: السُّكون (ْ)!! نقول له: لا؛ السُّكون ليست حركة؛ السُّكون خُلُو الحرف من الحركة؛ إذًا الحركات ثلاثة: فتحة، ضمة، كسرة (َ، ُ، ِ).

الكسرة: هذه هي الخَفْض التي يُريدها المؤلف هنا؛ علامة أساسية على الاسم؛ فإذا رأيت كلمة عليها كسرة فالأصل فيها أنها اسم.

(جئتُ مِنَ البيتِ) هل هذا البيت - حتى وإن لم تكن تعرف العربية وعرفت هذه القاعدة - البيت؛ هل هو فعل، أو اسم، أو حرف؛ فوراً قل: هذا اسم لأنه مكسور؛ لأنه مخفوض بالكسرة. (ذهبتُ إلى المسجدِ) ذهبتُ: لا أدري هل هي اسم أم هي فعل نتركها، إلى: لا يتضح؛ لا أعرف علامة للاسم إلا الخفض الآن، المسجدِ: يوجد؛ نعم يوجد هذا الخفض؛ هذا اسم؛ نعم أحسنت هذا اسم؛ تمام؟ جيد؛ إذًا الخفض علامة على الاسم، لا يوجد للفعل علامة الخفض؛ الفعل لا يُخْفَض؛ تذكر هذا؛ تذكر يا طالب العلم؛ يا طالب العلم أن الفعل لا يُخْفَض. طيب؛ وإن قلتُ لك يوجد في القرآن الكريم بعضُ الأفعال يوجد عليها خفضٌ! فوراً تأكد تماماً أن هناك سبباً آخر لخفض الفعل؛ عندما تتعرف على الفعل وتفهم الفعل تماماً؛ ثم بعد ذلك تجد أحياناً فعلاً عليه الخفض عليه الكسرة؛ فوراً تأكد تماماً أن هذه الكسرة ليست علامة للفعل؛ هناك شيءٌ حدث جعل الفعل ينكسر؛ سنذكره في يومٍ من الأيام لكن فقط هكذا من باب توسيع المدارك؛ لكن الذي أريد أن أحفظه الآن أن الخَفْض وهو الكسرة علامة أساسية على الاسم؛ والفعل لا يُخْفَض؛ احفظ هذا.

العلامة الثانية: التنوين؛ ما هو التنوين؟ طيب؛ قبل قليل قلنا الحركات الثلاثة: فتحة، ضمة، كسرة؛ التنوين: تضع على الفتحة فتحةً فوقها، وتضع على الضمة ضمةً فوقها، وتضع على الكسرة كسرةً فوقها؛ فتحتان، وضمّتان، وكسرتان؛ هذا هو التنوين بالشكل. لكن ما هو التنوين؟ يقول أهل الاصطلاح في النحو: (التنوين هي نونٌ ساكنة - أي فوق النون سُكون - نونٌ ساكنة زائدة - هذه زيادة على الكلمة - تُلفظ ولا تُكتب؛ ولكن يُعبر عنها العلماء إذا كان آخر الكلمة مفتوحة الحركة، يعني مفتوحة، يضعون فتحةً أخرى (َ)؛ أي هنا نونٌ زائدة؛ تقول مثلاً: (رأيتُ عصفوراً) عصفوراً؛ يوجد فتحة ويوجد فتحة أخرى؛ (نون) في آخر الكلمة ساكنة زائدة؛ عصفوراً (نون) ساكنة؛ لكن لا يجوز لك أن تكتبها؛ تستطيع فقط أن تُعبر عنها بفتحة أخرى.

(الجوُّ لطيفٌ) لطيفٌ: آخره ضمة؛ ويُقرأ بعد الضمة (نون) لطيفٌ؛ نون ساكنة. لا يجوز لك أن تكتب (النون)؛ هذه تنوين؛ (نون) ساكنة زائدة تستطيع أن تُعبر عنها بوضْعِك ضمة أخرى فوق الضمة الأولى (لطيفٌ)؛ (مررتُ بصديقٍ) صديقٍ آخره (نون) وقبله كسرة؛ إذاً لا تستطيع أن تضع (النون) لأنها نون ساكنة زائدة تُلفظ ولا تُكتب عِبر عنها بكسرة أخرى.

هذا التنوين الذي يُسمى بتنوين الفتح تارة، وبتنوين الضم تارة، وبتنوين الكسر تارة؛ هذا التنوين علامة على الاسم، لا يمكن أن تجد فعلاً في يومٍ من الأيام أو حرفاً في يومٍ من الأيام مُنَوَّنًا؛ أي عليه تنوين؛ لا يمكن؛ لأن الأفعال لا تُنَوَّن؛ لا يوجد فعلٌ عليه تنوين فتح، أو تنوين ضم، أو تنوين كسر، ولا يوجد حرفٌ كذلك عليه هذه الثلاثة؛ لأن التنوين علامة على الاسم.

العلامة الثالثة: قال: (ودُخول الألف واللام)؛ بعض العلماء يقول: (ال التعريف)؛ وبعضهم يقول: (ألفٌ ولام)؛ وبعضهم يُسمّيها (أداة التعريف)، سمّاها ما شئت لا مُشاحّة في الاصطلاح؛ لا نختلف على الاصطلاحات؛ لا يهْمُنّا الآن؛ بعض العلماء من أهل النحو يُقاتل على مثل هذه الاختلافات؛ هذا فنهم ودرايتهم. يقولون لا يجوز أن تقول أداة، وهناك من يقول لا يجوز أن تقول (ال) يجب أن تقول (الألف واللام)؛ كلامٌ طويل؛ لا نحتاجه وقد لا نستفيد منه.

على كل حال (الألف واللام) الزائدة قبل الكلمة الملتصقة بها هذه التي تسمى بـ (ال التعريف) علامة على الاسم فقط لا يوجد فعلٌ يرتبط به (ال التعريف) لأن (ال التعريف) تدخل فقط على ماذا؟ على الأسماء؛ تسبقُ الأسماء دائماً.

(ال التعريف) لماذا تُسمى بـ (ال التعريف)؟ لأنها تُعرِّف الاسم وتُحوِّله من نكرة إلى معرفة، تقول مثلاً: (رأيتُ مسجداً)؛ كلمة (مسجداً) أو (ذهبتُ إلى مسجدٍ) لاحظ كلمة (مسجد) نكرة غير معروفة

(مسجد) أي مسجد؟ الله أعلم؛ لكن عندما أقول لك: (ذهبتُ إلى المسجد) وكأنك تعرف أي مسجد أعني؛ لذلك تُعرّف الكلمة وتحوّلها من نكرة إلى معرفة؛ (ال التعريف)؛ (ألف ولام)؛ علامة على الاسم إذا جاءت قبله مُرتبطة بالكلمة؛ هذه العلامة الثالثة.

إذا العلامة الأولى: الخفض؛ أي الكسرة،

العلامة الثانية: التنوين؛ أي النون الساكنة الزائدة التي تُلفظ ولا تُكتب،

العلامة الثالثة: دخول الألف واللام؛

هذه العلامات الثلاثة احفظها، علامات على ماذا؟ احفظ؛ على الاسم.

العلامة الرابعة: حُرُوف الخفض؛ إذا دخلت أو سبقت الكلمة فاعلم أننا في بيت الاسم؛ إذا جاءت

حُرُوف الخفض قبل الكلمة فاعلم أن هذه الكلمة اسم. ما هي حُرُوف الخفض؟

ذكرها المؤلف فقال رحمه الله: هي (من، وإلى، وعن، وعلى، وفي، ورُبّ، والباء، والكاف، واللام،

وحروف القسم وهي: الواو، والباء، والتاء). تعالوا نَعُدّها: (من، إلى، عن، على، في، رُبّ، الباء،

الكاف، اللام، الواو، الباء، التاء في القسم)؛ ثلاثة عشر حرفاً؛ هذه حُرُوف الخفض؛ وكلّ حَرْفٍ من

هذه الحروف له معنى عند العرب:

(من): ذكرنا من معانيه الابتداء (جئتُ من البيت)

(إلى): من معانيه الانتهاء تقول (ذهبتُ إلى المسجد) أي انتهت غايتي إلى المسجد.

(عن): من معانيها، من معاني هذا الحرف المجاوزة؛ (نزلتُ عن الجبل).

(على) من معانيها أو من معاني هذا الحرف الاستعلاء، (استوى على العرش سبحانه وتعالى) أي علا

وارتفع عليه.

(في): من معاني (في) الظرفية، تقول: (وضعتُ الكتاب في الدرج).

(رُبّ): من معانيه التقليل (رُبّ أخٍ لك لم تلده أمك).

(الباء): من معاني الباء الاستعانة (بسم الله الرحمن الرحيم)؛ أي أبدأ مستعيناً بالله.

(الكاف): من معاني الكاف التشبيه؛ كما في حديث يزويه البراء بن عازب - رضي الله تعالى عنه - في

وصف النبي صلى الله عليه وسلم (أن وجهه كالقمر صلى الله عليه وسلم).

(اللام): من معاني حرف اللام الملكية، والاختصاص، والحصر، وغير ذلك؛ كما قال تعالى: (الحمدُ

لله ربّ العالمين)؛ (لله) اللام هذه تفيد الحصر والاختصاص لله سبحانه وتعالى، فكل المحامد

يستحقها الله؛ أيضاً تفيد الاستحقاق لله سبحانه وتعالى.

على كل حال هذه حُرُوف الخَفْض التي تُسمى حُرُوف الجر عند البَصْرِيِّين؛ المؤلف كُوفِي لذلك لا يقول (جَر) يقول (خفض) ولو كُنْتَ عند البَصْرِيِّين لقالوا لك: حروف الجرّ، وهذه اصطلاحات.. هذه الحروف العشرة تدخل على ماذا؟ تدخل أو تسبق الاسم، فإذا رأيتَ كلمةً قبلها أحدُ هذه العشرة فاعلم أن هذه الكلمة (اسم) وأيضاً حروفٌ ثلاثة من حُرُوف الخَفْض وهي حُرُوفٌ خاصة بالقسم: (الواو، والباء، والتاء) (والله، وتالله، وبالله): حروف القسم. هذه كلّها علامات على الاسم؛

أما علامات الفعل؛ فقال المؤلف رحمه الله: **(والفعل يُعرف بقَد، وسين، وسوف، وتاء التأنيث الساكنة)**

هذه علامات الفعل (قد، وسين، وسوف، وتاء التأنيث الساكنة)؛ هذه التي ذكرها المؤلف رحمه الله تعالى.

(قد): هذه قد تدخل على الفعل المضارع، وقد تدخل على الفعل الماضي؛ قد تدخل على الفعل المضارع فتفيد التقليل أو التكاثر؛ (قد يدرُس الكسُول)، أو (قد ينجحُ الكسُول)؛ من باب التقليل دخلت على الفعل المضارع، أو قد تفيد التكاثر تقول (قد ينجحُ المجتهد) أو (قد ينالُ المجتهدُ بُغْيته)؛ من باب التكاثر.

وقد تدخل على الفعل الماضي فتفيد التقريب أو التحقيق، تقول مثلاً: (قد أفلح المؤمنون)؛ من باب التحقيق، (قد أفلح)؛ فعل ماضي؛ دخلت عليها أو جاءت قبلها (قد) من باب التحقيق، وربما تأتي (قد) مُفيدة للتقريب تقول: (قد قامت الصلاة، قد قامت الصلاة)؛ الصلاة لم تقم بعد؛ الآن نحن نقيمها؛ إذاً من باب التقريب.

على كل حال فإن (قد) تدخل على الفعل المضارع، وتدخل على الفعل الماضي. إذاً: إذا رأيتَ (قد) قبل الكلمة؛ فاعلم أنك في حضرة الفعل.

العلامة الثانية (السين) : (السين) حرف استقبال، و(سوف) كذلك العلامة الثالثة حرف استقبال؛ كلا الحرفين (س، وسوف) يدخلان على الفعل المضارع فقط؛ فإذا رأيتَ كلمةً قبلها (السين) الزائدة أو (سوف) قبلها؛ فاعلم أن هذه الكلمة هي فعل؛ وتُسمى بأحرف التنفيس. (سين) تُشبهه (سوف) ولكن (سين) أقربُ من (سوف)؛ عندما تقول: (سأنتقلُ إلى البيت الجديد) وكأنما الأمر قد صار محققاً؛ وكأنني الآن أحملُ أغراضِي وعَفْشُ بيّتي أو أغراضُ بيّتي وجهّزْتُ نفسي أريدُ أن أنتقل؛ سأنتقل إلى البيت الجديد،

عندما أقول: (سوف أنتقلُ إلى البيتِ الجديدِ)؛ أنا قَرَرْتُ أو وَعَدْتُ أن أنتقل ولكن لم أُجَهِّز نفسي بعد؛ ف (سوف) أبعد من (السين) وكلاهما حُرُوف استقبالٍ لِما سيأتي؛ تُسمى أحرف التنفيس؛ لا تدخل إلا على الأفعال؛ على أي فعل؟ الفعل المضارع فقط.

إذاً (قد) يدخل على الفعل المضارع ويدخل على الفعل الماضي؛ بينما (السين وسوف) لا يدخلان إلا على الفعل المضارع فقط.

على كل حال (قد، وسين، وسوف) من علامات الفعل خاصّة.

والعلامة الرابعة: تاء التأنيث الساكنة: هذه التاء علامة على الفعل تأتي في آخر الكلمة؛ (قد، وسين، وسوف) تأتي في أول الكلمة، و(تاء التأنيث الساكنة) من اسمها: تاء التأنيث، إذاً هي حرف تاء، والتأنيث: يدلّ على المؤنث، وساكنة: يكون عليها السكون، تأتي آخر الكلمة؛ إذا وجدت كلمةً آخرها (تاء التأنيث ساكنة) فاعلم أن هذه الكلمة فعل؛ وهذه الكلمة فعلٌ ماذا؟ فعل ماضي فقط

ف (تاء التأنيث الساكنة) علامة على الفعل الماضي فقط. تقول: (ذهبتُ، وجلستُ، ونامتُ، وأكلتُ). نعم، إذاً هذه العلامات الأربعة الدالة على الفعل.

أمزّهم جدًّا بل من أعظم العلامات وأهمِّها التي تدلّ على الفعلية؛ أي أن هذه الكلمة فعل: حرف (لم): هذا حرف نفي، وقلب، وجزم، لا يدخل إلا على الفعل؛ على الفعل المضارع؛ هذا من أهمّ علامات الفعل، لم يذكره المؤلف لكن نذكره استطرادًا؛ وهذا الحرف (لم) مذكُورٌ في كُتبٍ أخرى إن شاء الله تعالى.

بقي أن نعرف ما هي علامة الحرف؟ علامة الحرف:

قال المؤلف رحمه الله: (الحرف ما لا يصلح معه دليل الاسم ولا دليل الفعل): هذا هو باختصار، ما هي علامة الحرف؟ لا علامة.

عندك ثلاث قطع قماش؛ قطعة بيضاء عليها علامة حمراء، وقطعة بيضاء عليها علامة سوداء، وقطعة بيضاء ليس عليها علامة؛ فأقول لك: أعطني القطعة التي عليها العلامة السوداء؛ تعطيني إياها، أقول لك: أعطني القطعة التي عليها علامة حمراء، تعطيني إياها.

أقول لك: أعطيني القطعة البيضاء. تقول لي: أي قطعة؟ أقول: تلك القطعة التي لا يوجد عليها علامة؛ قطعة بيضاء فقط.

هذا هو الحرف؛ لا يوجد له علامة؛ لا علامات الاسم، ولا علامات الفعل. هذا هو الحرف.

وهذه هي العلامات للاسم، والعلامات للفعل؛ وأظن أن الأمر إن شاء الله تعالى واضح وسهل بارك

الله فيكم.

قبل أن أنهي دعوني أعطيك تمريناً صغيراً من باب الفائدة، نعطي ثلاثة أسئلة:

السؤال الأول: ميّز الكلمات التالية، هل هي اسم أو فعل أو حرف؟

الكلمة الأولى: (شمس) - الكلمة الثانية: (ذهبتُ) - الكلمة الثالثة: (المسجد) - الكلمة الرابعة: (إلى) -
الكلمة الخامسة: (بل)

الكلمة السادسة: (الواو) - الكلمة السابعة: (نام) - الكلمة الثامنة: (اكتب) - الكلمة التاسعة:
(القمر) - الكلمة العاشرة: (أحمد)

التمرين الثاني: من العلامات التي ذكرناها في الاسم والفعل؛ أيُّ العلامات التي تدخل قبل الكلمة
وأيُّ العلامات التي تدخل بعد الكلمة؟

يعني أعطيتُك علامات في الاسم، وأعطيتُك علامات في الفعل؛ لاحظ أن هناك علامات في الاسم
تكون قبل الكلمة، وهناك علامات في الاسم تكون بعد الكلمة، كذلك في الفعل هناك علامات تكون
قبل الكلمة، وهناك علامات تكون بعد الكلمة، ميّز لي إياها؟؟

التمرين الثالث: أعطيك جملةً وأرجو أن تعربها إن استطعت (ذهبتُ المسلمةُ من البيتِ إلى
المسجد).

السؤال الثالث من باب الاختيار فقط.

طيب نتوقف عند هذا القدر أرجو أن تتعاونوا معي في الإجابة على هذه التمارين الثلاثة حتى
نستفيد إن شاء الله تعالى ونتمرن شيئاً فشيئاً على اللغة العربية، ففيه خيرٌ عظيم إن شاء الله
تعالى.

وبارك الله فيكم، نسأل الله العظيم أن ينفع بكم وبنا، وأن يجعل هذا العمل خالصاً لله سبحانه
وتعالى، وبارك الله فيكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المجلس الثالث من مجالس شرح متن الأجرومية

الدرس رقم (٣) التاريخ: ٢٧ / ربيع الأول / ١٤٤٠ هـ الموافق: ٥ / ١١ / ٢٠١٨ م

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسولنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد؛ فأيتها الإخوة الأكارمُ بارك الله فيكم؛ هذا المجلس الثالث من مجالس شرح الأجرومية أو شرح المقدمة الأجرومية لمؤلفها أبي عبد الله الصنهاجي المعروف بابن أجيروم رحمه الله تعالى، وعودًا على ما ذكرناه في المرة الماضية؛ مراجعة سريعة حتى ينتبه معنا من قد تأخر عن الدرس الأول والثاني أو لم يفهم بعض الأشياء أو أشكل عليه بعض الأمور؛

ذكرنا أن الكلام: (هو اللفظ المركب المفيد بالوضع)، واللفظ: هو الحرف المشتمل على بعض الحروف، المركب: هو الذي يتركب من أكثر من كلمة لأن اللفظ قد يكون كلمة وقد يكون أكثر؛ لكن الكلام الذي نريده ليس الكلمة الواحدة؛ نريد الكلام الذي يتكون من أكثر من كلمة لذلك قال المؤلف: (اللفظ المركب) لكن هناك ألفاظ مركبة لا نستفيد منها؛ يبقى السامع متشوقًا لسماع المزيد؛ يعني يمكن أن تُعطيه جملة مركبة من أكثر من كلمة لكن يبقى مُنتظرًا أن تُكمل له بقية الجملة؛ مثلاً: (إذا جاءك محمدٌ) هذه جملة مركبة (إذا جاءك محمدٌ)؛ ثلاث كلمات ظاهرة؛ تستطيع أن تقول هنا أربع كلمات؛ على كل حال أكثر من كلمة، لفظ مركب لكن ألا تلاحظ معي أن السامع ينتظر أن تُكمل له بقية الجملة؟ إذا جاءك محمدٌ! حسنًا ماذا سأفعل؟ ماذا تُريد مني؟ أكرمه، أو فأكرمه؛ إن جاءك محمدٌ فأكرمه؛ لاحظ؛ هكذا اكتملت الجملة؛ وهذا هو الكلام الذي يُريده العرب، أو يُريده النحاة،

لذلك قال المؤلف رحمه الله: (الكلام هو اللفظ المركب المفيد) لكن معلوم أن الكلام قد يكون كلامًا عربيًا وقد يكون كلامًا غير عربي، لذلك احتَرَزَ المؤلف أي وضع فاصلاً في تعريفه فقال: (بالوضع): أي باللغة العربية، الكلام الذي يريده المؤلف هو الموضوع باللغة العربية وأقسامه ثلاثة: (اسم وفعل وحرف جاء لمعنى). الاسم: كلمة دلّت على معنى في ذاتها لا تقترن بزمن، والفعل: كلمة دلّت على معنى في ذاتها تقترن بزمن؛ قد تقترن بزمن الماضي فتُسمى الكلمة: الفعل الماضي، أو تقترن بزمن التكلم وما بعد زمان التكلم وتُسمى الكلمة: الفعل المضارع، أو لربما تقترن الكلمة بشيء يُراد حصوله بعد زمان التكلم؛ وتُسمى الكلمة هنا: فعل الأمر؛ هذه الأفعال: فعل مضارع، فعل ماضٍ، فعل الأمر.

الكلمة الثالثة: الحرف؛ قال المؤلف: (أقسامه ثلاثة: اسم وفعل وحرف جاء لمعنى)



يعني الحرف يختلف عن الاسم والفعل؛ إذ لا يدلّ على معنى في ذاته؛ لا تستفيد منه شيئاً لذاته إلا إذا وضعته في غيره فيُعطيك معنى؛ ودلّلنا على ذلك بأمثلة عودوا إليها إن شاء الله تستفيدوا. وعرفنا أن لكل قسم علامات: فعلامات الاسم: الخفض أي الكسرة، والتنوين: وهي نون زائدة ساكنة تُلَفِّظ ولا تُكْتَب وهي تكرر الحركة بالشكل؛ تكرر الحركة؛ قد يكون تنوين ضم بتكرار الضمّ، أو تنوين فتح بتكرار الفتح، أو تنوين كسر بتكرار الكسر؛ فالخفض (الكسر)، والتنوين علامات للاسم فقط. كذلك دخول الألف واللام على الكلمة يُبين لنا أن هذه الكلمة اسم. أيضاً دخول حروف الخفض وهي: (من، إلى، وعن، وعلى، وفي، ورُبّ، والباء، والكاف، واللام، وكذلك حروف القسم وهي: الباء، والواو، والتاء). هذه كلّها لا تدخلُ إلا على الاسم؛ وهذه علامات الاسم. أما الفعل فعلاماته: (قد، والسين، وسوف، وتاء التانيث الساكنة) سين وسوف: لا تدخلُ إلا على الفعل المضارع، وقد: تدخل على الفعل المضارع والماضي، وتاء التانيث لا تدخلُ إلا على الفعل الماضي. هذه علامات الفعل.

وقلنا أن: الخفض، والتنوين، وتاء التانيث الساكنة؛ هذه تأتي في نهاية الكلمة أو بعدها، أما (الألف، واللام، وحروف الخفض) في الأسماء و(قد، والسين، وسوف) في الأفعال؛ فإنها تأتي قبل الكلمة.

وذكرنا أن علامة الحرف هي (ألا علامة)؛ هذه علامة الحرف؛ فالحرف ليس له علامة وهذه علامته. هذا الدرس الماضي والذي قبله باختصار.

اليوم نتكلم إن شاء الله تعالى بعد أن فهمنا الكلام وأقسام الكلام سنتكلم عن الإعراب. الإعراب: هناك كلمات مُعْرَبَة، وهناك كلمات ليست مُعْرَبَة، فما هي الكلمات المُعْرَبَة، أو ما هو الإعراب؟، وما هو البناء؟

سيدكر المؤلف في هذا الدرس الإعراب وسندكر تَمَمَة للفائدة البناء؛ وهذه الفائدة تتمم ليست فقط للفائدة بل هي من صلب الموضوع لكن أُعْطِي فائدة وهي أن معظم الكلمات العربية هي مُعْرَبَة؛ تُعْرَب، أما الكلمات المَبْنِيَة فهي محدودة. ما هو الإعراب؟، ما هو البناء؟ تعالوا بارك الله فيكم لنُعرّف عن هذا.

قال المؤلف رحمه الله تعالى: (باب الإعراب. قال: الإعراب هو تغيير عوامل الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظاً أو تقديراً)



هذا هو الإعراب. الإعراب في اللغة العربية من الناحية اللغوية، معنى الإعراب لغةً: ذكر الشيخ محمد بن مكي الدين قال: الإظهار والإبانة؛ أعربتُ عمّا في نفسي إذا أبنته وأظهرته. أقول لك: أعرب عمّا في نفسك أي أظهر وأبّن ما تُخفي؛ هذا معنى، وهناك معنى آخر للإعراب: هو التغيير؛ يقال: (عَرَبْتُ مَعْدَةَ البعير) أي تغيرت، وهذا المعنى هو الذي يرتبط بالمعنى الاصطلاحي الذي ذكره المؤلف حيث قال؛ لاحظ هنا عندما يُعرّف المؤلف ويُعرّف تعريف النّحاة ولا يتكلم عن المعنى اللغوي، فقال: (الإعراب هو تغيير آخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظاً أو تقديراً)

تغيير: هذا ما نستفيدة في الإعراب، هذا أول ما نستفيدة أن الكلمات المُعرّبة هي الكلمات المُتغيّرة، متغيّرة؟ بماذا متغيّرة؟ قال: أواخر الكلم، إذاً يتكلم المؤلف عن تغيير أواخر الكلم؛ لأن الكلمة قد يتغير أولها، وقد يتغيّر وسطها، وقد يتغيّر آخرها؛ كيف يُمكن للكلمة أن يتغير أولها، أو وسطها أو آخرها؟ بالصرف؛ تتغير الكلمة من الفعل المضارع إلى الماضي إلى المصدر، تقول مثلاً: (ذهب، يذهب، ذهاباً)، (أكل، يأكل، أكلاً)، أكل: فعلٌ ماضٍ أريد أن أُغيّره إلى المضارع (يأكل) لاحظت تغيرت الكلمة في أولها، وتغيّر شكلها (أكل، يأكل، أكلاً). أكلاً: هذه مصدر؛ مصدر الكلمة؛ هذه من مباحث الصّرف لا تُريد أن نأخذها الآن ولكن لاحظ الكلمة تتغيّر معنا؛ يتغيّر أولها، ووسطها، وآخرها؛ هذا تغيّر صرّفي؛ الكلمات المُعرّبة أو الإعراب لا نتحدث عن تغيّر الأول ولا عن تغيّر الأوسط لأن هذا من مباحث الصّرف، نتحدث فقط عن تغيّر الآخر لذلك قال المؤلف: (الإعراب هو تغيير أواخر الكلم) إذاً أخرجنا تغيير أول الكلام، وتغيير أوسط الكلام؛ هذا حتى تضبط المعلومة عندك، عندما تتكلم عن الإعراب يا طالب العلم فلا تنظر إلى الأول، ولا إلى الأوسط من الكلام، إنما؛ فوراً اجعل عينك تذهب إلى آخر الكلام؛ والمعلومة لم تكتمل بعد..

انتبه! أعطي جزءاً من المعلومة وهي: أن الإعراب اجعل عينك تنتقل إلى آخر الكلمة؛ تمام؟ لا يكفي هذا؛ لأن أيضاً في الصرف قد تتغير آخر الكلمة؛ لذلك مقصود المؤلف رحمه الله: هو تغيير أواخر الكلم هو تغيير أحوال أواخر الكلم، الكلمة ثابتة ولكن حالها هو الذي يتغير بسبب عامل؛ شيء يدخل على الكلمة فيغيّر؛ فتكون الكلمة مضمومة في آخرها بالضم وإعرابها الرفع كما سنتحدث لاحقاً إن شاء الله، أقول لكم هذه الكلمة مرفوعة (محمد؛ جاء محمد) محمد: مرفوعة بتنوين الضم أو بالضم، مُمكن أن تتغيّر (محمد) من الرفع إلى النصب فيتحوّل حال آخر الكلمة، يتغيّر إلى الفتحة أو إلى تنوين الفتح (رأيتُ محمداً) لاحظ قبل قليل كانت الكلمة (جاء محمد) : ضم، أو تنوين ضم؛ رفع؛ هذا يُسمى رفع؛ الضم، فوراً؛ عندما ترى الضم اعلم بأن هناك رفع، أريد أن أغير حال الكلمة؛ أريد أن أدخل شيئاً؛ أدخلتُ كلمة (رأيتُ)؛ فمحمداً: تحوّلت من الضم إلى الفتح فوراً؛

إلى النصب (رأيتُ محمدًا)؛ فتحة أو تنوين الفتح، وهذه الكلمة تُسمى كلمة منصوبة؛ هنا صار التغييرُ إلى النصب كما سنتحدث ما هو النصب إن شاء الله تعالى لاحقًا.

لو وضعتُ حرف الجر أو حرف الخفض؛ تذكرون حروف الخفض التي أخذناها في الدرس الماضي من علامات الاسم؛ لو أدخلتُ حرف خفضٍ قبل (محمد) ولُنْدِخِل حرف الباء أليس حرف الباء هو حرف خفض يدخل على الاسم؟ حتى نتعلم ونستفيد؛ طيب؛ أَدْخِل حرف الباء على كلمة (محمد) ولنقل هذه الجملة (مَرَرْتُ بِمُحَمَّدٍ) لاحظ تحوُّلت أو تغيَّرت حالة الكلمة محمد: من الرفع في الجملة الأولى (جاء محمدٌ) إلى النصب في الجملة الثانية (رأيتُ محمدًا) إلى الخفض في الجملة الثالثة (مررتُ بمحمدٍ)

خفض؛ تنوين الخفض؛ تنوين الكسر

اسم مجرور هذا يُسمى الاسم المخفض، لماذا هو اسم مخفوض؟ لأنه قد جاء قبله خافضٌ أو حرف خفض فصار الاسم مخفوضًا، وهذا حرف الخفض هو الذي عمل عملية الخفض؛ هو السبب وهذا الذي يقول عنه العلماء هو: العامل؛ هو السبب؛ هذا هو العامل؛ هذا هو الذي غير حالة (محمد) حالة آخر كلمة محمد من الرفع إلى النصب إلى الجر هذا الباء غير إلى الخفض. انتمينا؟

هذا ما يريده المؤلف يقول: (هو تغيير أواخر الكلم): أي تغيير أحوالها من الرفع إلى النصب إلى الخفض؛ من الرفع أي الضم، إلى النصب أي الفتح، إلى الخفض أي الكسر. طبعًا؛ هناك سنتحدث؛ ليس فقط الضم؛ هناك الضم وقد يُنوب شيءٌ عن الضم، وهناك نصب . الفتح . وقد يُنوب شيءٌ عن الفتح، وهناك الخفض . الكسر . وقد يُنوب شيءٌ عن هذا الكسر سنتحدث عنه في دروسٍ أخرى، إنما دعونا الآن نتخيَّل فقط حتى لا نتوسع؛ نتخيَّل أن الكلمة عندما يدخل عليها عامل معيَّن فيتغيَّر حال آخرها من حالة إلى أخرى من الرفع وهو الضم كأصل إلى النصب مثلًا (الفتح) أو إلى الخفض.

لماذا يتغيَّر أحوال أواخر الكلم؟

هنا قال المؤلف فورًا قال: **(الاختلافِ العواملِ الداخلة عليها لفظًا أو تقديراً):** لاختلاف العوامل الداخلة عليها؛ إذًا سببُ تغيُّر أحوال أواخر الكلمات هو اختلاف العوامل، عاملٌ يعمل في الكلمة فيجعلها مرفوعة، هناك عاملٌ مختلفٌ يدخل على الكلمة فيجعلها منصوبة، هناك عامل آخر قد يدخل على الكلمة فيجعلها مكسورة، هذا معنى قول المؤلف: (تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل

الداخلة عليها).

العوامل: جمع عامل ما هو العامل؟ هو الشيء الذي يدخل على الكلمة فيُغيّرُ حالها، والعوامل كثيرة مثلاً: (جاء محمدٌ)، محمدٌ: مرفوع؛ ما هو العامل الذي جعل محمدٌ مرفوعاً؟ ما هو العامل؟ الفعل الذي قام به محمدٌ عامل الفعلية هذا أو الفاعلية هو الذي جعل محمدًا مرفوعاً؛ عامل يقتضي الرفع على الفاعلية، (رأيتُ محمدًا) : (محمدًا)؛ منصوبة؛ ما الذي جعل محمدًا كلمة منصوبة بالفتحة؟ طبعاً أقول: الفتحة أو تنوين الفتح لا يفرق، ما الذي جعل محمدًا هكذا؟ كلمة (رأيتُ) دخلت على محمد فجعلته منصوباً

(مررتُ بمحمدٍ): (محمدٍ) مخفوضة بالكسرة أو بتنوين الكسر، ما الذي جعل كلمة محمد مخفوضة؟ عامل الجر عامل الخفض: (الباء). أتمنى أن يكون الأمر واضحاً.

إلى هذه اللحظة فهمنا قول المؤلف رحمه الله معنى الإعراب هو: (تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها)؛ (تغيير أواخر الكلم): أي تغيير أحوال لأن أواخر الكلم قد يتغير ليس بسبب عامل أو ليس تغير حال إنما تغير صرف، وتذكر كلمة (أكل، يأكل، أكلاً)

انظر آخر الكلمة؛ أو أعطيك كلمة أخرى (صحراء، صحاري) لاحظ آخر الكلمة مُتغيرة لكن هذا ليس تغير حال إنما تغير صرف.

انتهينا؟ طيب؛ ماذا يقصد المؤلف: (لفظاً أو تقديراً)؟ قال: الإعراب هو. أنا أعيد في التعريف إذا فهمت التعريف تماماً نكون انتهينا من الإعراب انتهينا منه خلاص؛ ركز معي الأمر سهل جداً جداً جداً.

قال المؤلف: (الإعراب هو تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها). مفهومة. قال: (لفظاً أو تقديراً)

ماذا يعني بذلك؟ يقول: قد تتغير حال آخر الكلمة لفظاً أو قد يتغير حال آخر الكلمة تقديراً، لم أفهم؛ ماذا يعني لفظاً أو تقديراً؟ لفظاً: أي بكل بساطة أن التغيير في أحوال آخر الكلمات يكون لفظاً ظاهراً تستطيع أن ترى هذا التغيير وتلفظه بلسانك؛ تنطق به. طيب؛ والتقدير: ماذا يعني تقديراً؟ أي يكون هناك تغيير لأحوال أواخر الكلمات بسبب دخول عامل من العوامل ويتغير حقيقة ولكن هذا التغيير لا أستطيع أن أنطق به، فيكون هذا التغيير مقدرًا، مثلاً: (جاء محمدٌ) لاحظ (محمدٌ) ألا تلاحظ الضمة؟؛ اقرأ (جاء محمدٌ) تستطيع أن تلفظ (محمدٌ). (رأيتُ محمدًا) : (محمدًا) تستطيع أن تقرأ محمدًا بالفتح؛ تغيرت من الضم إلى الفتح. (مررتُ بمحمدٍ)؛ لاحظ؛ تستطيع أن تقرأ التغيير

وتلَفْظُهُ؛ وتنطق به؛ (بمحمدٍ): تنوين الكسر تنوين الخفض.

طيب لو أخذنا كلمة (محمّد) ووضعنا مكانها كلمة (الفتى) تعرفون معنى (الفتى) طيب احذف كلمة (محمّد) وضع كلمة (الفتى) في الجمل الثلاث الماضية . طيب؛) جاء الفتى)، (رأيتُ الفتى)، (مررتُ بالفتى)، ألا تلاحظ معي أن الفتى ثابتة مع أن هناك شيءٌ قد دخل عليها؟ شيء عامل يعني . الأصل أن يتغيّر حالٌ آخرها من الرفع إلى النصب إلى الكسر كما كان التغير في كلمة محمّد، الكلمة صحيح تغيّرت (محمّد) أصبحت (الفتى) ولكن القاعدة واحدة؛ فكما جاء التغير على (محمد) سيأتي التغير على (الفتى) ولا بد، طيب؛ لماذا استطعتُ أن أَلْفِظَ الرفع والنصب والخفض في كلمة (محمّد) بينما الفتى لا أستطيع (جاء الفتى، رأيتُ الفتى، مررتُ بالفتى)؟ لَاحِظْ: لم يتغيّر شيء على كلمة الفتى! مع أن حقيقةً هناك تغيّر؛ لماذا هناك تغيّر؟ لأن القاعدة واحدة. دخل عاملُ الرفع على الفتى في جملة جاء، الأصل أن تكون مرفوعة ! طيب؛ أنا لا أرى الضم؛ لا أستطيع أن أقول: الفتوُ مثلاً، طيب أعطني الضم؛ هل تستطيع أن تلفظ الضم؟! بالله عليك؛ حاول؛ ضع ضمة بلسانك، لا تستطيع أن تنطق بها، يتعذر لسانك أن ينطق الضم مع أن هناك تغيّر حقيقي لأن القاعدة واحدة.

(رأيتُ الفتى): الأصل أن تكون هناك فتحة؛ لكن لا أستطيع أن أنطق؛ يتعذر لساني نطق الفتحة مع أن هناك تغيّر حقيقي في كلمة (الفتى). في جملة (رأيتُ الفتى) الأصل أن تكون على فتحة! لكن لا أستطيع أن أنطق مُتَعَذِرٌ لِسَانِي.

(مررتُ بالفتى) : الأصل أن أخفض بالكسرة؛ لكن لا أستطيع أن أنطق بالكسرة مستحيل أن أنطقها؛ مستحيل؛ مُتَعَذِرٌ عَلَى اللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ أن ينطق الفتى بالكسرة مع أن هناك تغيّرًا حقيقيًا قد حدث، لأن؟ القاعدة واحدة، إذًا هذا تقول باختصار قد حدث تغيّر ولكن هذا التغيّر مقدّرٌ تقديرًا، يعني (جاء الفتى): (الفتى) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، الضمة؟! أين هي؟ أنت تقول الضمة! أين هي؟ تقول: نعم والله؛ منع من ظهورها التعذر؛ ما أستطيع، أتعدّر؛ يتعذر ظهورها، إذًا (الفتى) فاعل مرفوع؛ كلمة مرفوعة؛ والرفع بالضم هنا؛ والضمُّ لا يظهر! ما المانع من ظهوره؟ التعذر. (رأيتُ الفتى): (الفتى)؛ كلمة منصوبة بالفتح؛ أين الفتح؟ منع من ظهوره التعذر، تعذر لماذا؟ تعذر لساني، (مررت بالفتى) : (الفتى) اسم أو كلمة مخفوضة اسم مخفوض بالباء؛ هذا العامل، وعلامة خفض هذا الاسم الكسرة، أين الكسرة؟ منع من ظهورها التعذر.

إذًا هذا معنى قول المؤلف: لفظًا أو تقديرًا

لفظًا: أي أستطيع أن أَلْفِظَ هذا التغيّر

تقديرًا: لا أستطيع أن أَلْفِظَ هذا التغيّر

والتقدير على أحد ثلاثة أشياء: إما أن يكون التقدير بسبب التعذر؛ كما ذكرت كلمة الفتى، أو يكون التقدير بسبب الثقل.

ما الفرق بين التعذر والثقل؟؟

التعذر لا يمكن للسان النطق بهذه الكلمة

الثقل: يمكن؛ لكن ثقل على اللسان، والعرب تستسهل، لا تحب الثقل في الكلمات مثل: (القاضي) ؛ (جاء القاضي)، (رأيتُ القاضي)، (مررتُ بالقاضي). (القاضي) كلمة تظهر عليها فقط حركة الفتحة لسهولتها (رأيتُ القاضي) بينما حركة الضمة والكسرة لا تظهر على كلمة القاضي، لماذا؟ للثقل؛ ثقل الكلام، ممكن أن تقول (القاضي)؛ (جاء القاضي)، (مررتُ بالقاضي) لكن هذا كلام ثقيل عند العرب، لا يحبونه؛ فيقَدِّرون التغيير تقديرًا فيقولون: (جاء القاضي): (القاضي) كلمة مرفوعة بالضمة منع من ظهورها الثقل. (رأيتُ القاضي): (القاضي) كلمة منصوبة بالفتحة وسهلة فنُطقت هذه الفتحة، (مررتُ بالقاضي): (القاضي) كلمة مجرورة مخفوضة بالكسرة منع من ظهورها الثقل.

إذًا هذا المانع الثاني من ظهور الحركات: الثقل

المانع الأول: التعذر؛ أي تعذر ظهور الكلمة والنطق بها على اللسان

الثقل: ليس تعذرًا بل الأمر دون ذلك فأنا أستطيع النطق بالتغيير لكن الكلام ثقيل والعرب تحب التسهيل، لذلك سهّل عليها عند هذه الكلمة (القاضي) أن تنطقها بالفتحة.

أما السبب الثالث من موانع ظهور الكلمة ويقدر عليها التغيير تقديرًا، نعطي مثالاً لنعرف هذا السبب الثالث:

لو قلتُ (جاء غلامي) ، و (رأيتُ غلامي)، و (مررتُ بغلامي) لاحظ: (جاء غلامي، رأيتُ غلامي، مررتُ بغلامي)

تُلاحظ أن كلمة (غلامي) التي استبدلناها بكلمة (محمّد) أخذت حالة واحدة مع أن القاعدة واحدة، يجب أن يتغيّر حال هذه الكلمة؛ مرةً مرفوعة بالضم، ومرةً منصوبة بالفتح، ومرةً مجرورة بالكسر (جاء غلامي): الأصل أن تكون مرفوعة بالضم، أين الضم؟ لا يظهر، (رأيتُ غلامي) الأصل أن تكون منصوبة بالفتح، طيب؛ لماذا منصوبة؟ سنتكلم إن شاء الله تعالى عن عامل النَّصب في المستقبل سنعرف أن هذا مفعول به منصوب، لكن اعلّموا أن هناك نصب الآن، فالأصل في النصب أن يكون بالفتحة لكن (غلامي) الكلمة لم تتغيّر حالها لا أستطيع أن أنطق فتحة، طيب؛ (مررتُ

بغلامي) أين الكسرة؟ لا تظهر، لماذا؟

هذا السبب الثالث الذي يمنع ظهور الحركة وهو: اشتغال المحل بحركة المناسبة، أي محل؟ الحرف الذي يأتي قبل الأخير من الياء، (الياء)؟ نعم هذه (الياء) تُسمى ياء المتكلم، احفظوها بارك الله فيكم، ولا بدّ أن تحفظوها؛ هذه ليست فائدة هذا من الدرس، (غلامي) هذه الياء (ياء المتكلم) كيف تستطيع أن تعرفها؟ غلامٌ من؟ غلامي أنا؛ ألسْتُ أنا المتكلم؟ أنا محمود، أنا ما عندي غلام؛ بس من باب التمثيل. (غلامي) من المتكلم؟ أنا؛ هذه الياء تعود عليّ أنا (ياء المتكلم).

ياء المتكلم: هذه بارك الله فيكم تمنع ظهور الحركة على الحرف الذي قبلها لأنّ الحرف مُشْتَغِل؛ مشغول بالحركة المناسبة، ما هي الحركة المناسبة؟ الكسر الإجمالي، الياء هذه ياء المتكلم خطيرة تُجبر الكلمة أن تنكسر؛ هي أصلها (غلام)؛ (جاء غلامٌ، رأيتُ غلامًا، مررتُ بغلامٍ) لكن عندما وضعتُ يائي وتحكمتُ بالكلمة فأشغلتها رُغمًا عنها بحركة الكسر، الياء هذه تكسر، (جاء غلامي): الميم مكسورة، (رأيت غلامي) : الميم مكسورة، (مررت بغلامي): الميم مكسورة، مع أن أصل الميم في (جاء غلامي) الضم، الميم في (رأيت غلامي)الفتح، والميم في (مررت بغلامي) الكسر، هذا الأصل؛ ما المانع من ظهور هذه الحركات الثلاث؟ اشتغال المحل بحركة المناسبة ما هو المحل؟ المحل الحرف ما قبل الأخير قبل ياء المتكلم اشتغل بحركة المناسبة.

إذاً موانع ظهور اللفظ أو تغيير أواخر الكلمات ثلاثة :

١- التعذر.

٢- الثقل.

٣- اشتغال المحل بحركة المناسبة.

طيب؛ تلاحظون معي أمراً؟ ما هو؟ الفتى آخره أَلِف، تمام؛ هذه الأَلِف تُسمى الأَلِف المقصورة (الفتى، العصا) هذه الأَلِف هي الأَلِف المقصورة (الفتى، العصا، الرّحى، الرّضى) تُسمى: الأَلِف المقصورة، وتسمى الكلمة، أو يسمى الاسم: الاسم المقصور.

ما هو الاسم المقصور؟

قال الشارح: هو الاسم الذي في آخره أَلِفٌ لازمة. يعني للكلمة ليست زيادة هناك حروف لازمة، وهناك حروف زائدة. هذه الأَلِف على الفتى زائدة أم لازمة؟ لازمة هذه منها؛ (عصا) لازمة، تستطيع أن تحذف الأَلِف؟ لا؛ الأَلِف لازمة لكلمة عصا، فالكلمة التي تنتهي بأَلِفٍ

لازمة أو الاسم الذي ينتهي بالألف اللازمة أو بألفٍ لازمة يُسَمَّى الاسم المقصور؛ والاسم المقصور لا تظهر عليه جميع الحركات للتعذر.

نأتي إلى كلمة (القاضي) القاضي آخره ياء، هذه الياء أيضاً لازمة من تفعيلة الكلمة من تصريفها (قضى، يقضى، قاضي)، لاحظ الياء تتكرر من (يقضى وقاضي) فالياء لازمة من أصل الكلمة، والقاضي: اسم تستطيع أن تضع (ال) القاضي، هكذا عرفنا الاسم؟ صح؟ (جاء القاضي) كيف عرفنا أن القاضي اسم؟ (ال) ال التعريف، كيف عرفنا أن الفتى اسم؟ (ال) ال التعريف؛ انتبه. تمام... وكيف عرفنا أن غلامي اسم؟ غلامي اسم! نعم نعم تذكّرت قبل قليل قلت (مررتُ بغلامي) الباء: حرف جر؛ حرف خفض، دخل على غلامي قبله، إذاً غلامي إيش هذا؟ اسم، لاحظ كيف أستطيع أن أرتّب الأمور.

طيب؛ نعود إلى كلمة (القاضي) نلاحظ أن القاضي آخره ياء والياء لازمة له من أصل الكلمة، هذه تسمى الاسم المنقوص؛

فالاسم المنقوص: هو الاسم الذي ينتهي بياء لازمة ولا تظهر عليه إلا حركة الفتحة لسهولتها أما حركة الضمة والكسرة فلا تظهر بل تُقدّر تقديرًا للثقل.

إذاً الاسم المقصور ك (الفتى) لا تظهر عليه جميع الحركات للتعذر

والاسم المنقوص ك (القاضي) لا تظهر عليه حركة الضمة والكسرة للثقل، وتظهر الفتحة لخِفَّتِها. نأتي إلى الكلمة الثالثة (غلامي)، (غلامي): هذه الياء ليست لازمة؛ لا؛ هذه أنا الذي أدخلتُ هذا الحرف؛ لأن الياء يأتي أنا الذي أدخلتها؛ ياء المتكلم؛ أنا الذي أتكلم، فإذا دخلتُ على الكلمة فإن الكلمة لا تظهر عليها الحركات في آخرها وإن تغيّر حالها؛ ما السبب؟ اشتغالها بحركة المحل المناسبة. هذا معنى قول المؤلف: (لفظاً أو تقديرًا)؛

لفظاً: أي يظهر اللفظ تستطيع أن ترى التغيّر أو تنطق التغيّر لفظاً تنطق به.

تقديرًا: الكلمة تتغيّر ولكن لا تنطق بتغيرها بل تقدّر تغيّرها تقديرًا.

وهذا هو الإعراب، هو: (تغيير أحوال أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظاً أو تقديرًا) آخر شيء أريد إن أقوله بعد أن ذكر الإعراب، ومُعظم الكلمات مُعرّبة؛ يُقابل الإعراب البناء. هناك كلمات باختصار لا تُعرب. ماذا يعني لا تُعرب؟ أي مبنية؛ كأنك وضعتُ لبنةً فوق لبنة؛ لبنة بجانب لبنة وضعتُ الطين عليها فثبت حالها لا تتغيّر. يقولون مبنية ثابتة؛ لازمة حالة واحدة. لذلك ما هو البناء في اللغة؟ هو وضع شيء على شيء على وجه يُراد به اللزوم والثبات.



في الاصطلاح عند النحويين يقولون: أن البناء وهو الذي يُقابل الإعراب . البناء هو لزوم آخر الكلمة حالة واحدة لغير عامل ولا اعتلال، لا يوجد عامل يُغيرها ولا علة تأتي لتغيير حالتها بل تبقى لازمة حالة واحدة، تسمى كلمة مبنية. والكلمات المبنية بالمناسبة معدودة في اللغة العربية مثل: أحرف الجر؛ أحرف الخفض التي أخذناها مثل (من، إلى، عن، على، في، رُب) هذه لا يمكن أبدًا أن يتغير حالها، لماذا؟ لأنها مبنية. (بل، وهل، ومتى، وأي، وأيان، وإذ، ما) كل هذه كلمات مبنية، (حيثُ، وهؤلاء) كلمات مبنية؛ لماذا؟ لا تتغير؛ تبقى على حالة واحدة، مثلًا (هؤلاء)؛ (جاء هؤلاء، رأيت هؤلاء، مررت بهؤلاء) مكسورة دائمًا، يقال هذه مبنية دائمًا وأبدًا، وهناك كلمات مبنية على الضم، وهناك كلمات مبنية الفتح، وهناك كلمات مبنية على الكسر، وهناك كلمات مبنية على السكون (من، بل، هل)، (حيثُ) على الضم، وهناك كلمات مبنية على الكسر مثل (هؤلاء)، وهناك كلمات مبنية على الفتح مثل: (أين).

طيب؛ نتوقف عند هذا القدر وأريد أن أعطي تمرينًا تُجيبون عليه في البريد الداخلي ببارك الله فيكم.

السؤال الأول: ما الفرق بين الكلمات المعربة لفظًا والكلمات المعربة تقديرًا؟

السؤال الثاني: اذكر أسباب التقدير عند تغيير الكلمات المعربة.

السؤال الثالث: ما الفرق بين الإعراب والبناء؟

السؤال الرابع: أعطِ خمسة أمثلة على الكلمات المعربة، وخمسة أمثلة على الكلمات المبنية.

وصلّى الله وسلم على نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.



الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه، أما بعد؛ فهذا أيها الإخوة بارك الله فيكم المجلس الرابع من مجالس شرح المقدمة الأجرومية لأبي عبد الله المعروف بابن آجرؤم رحمه الله تعالى؛ أبي عبد الله الصنهاجي، اليوم إن شاء الله تعالى نتكلم عن أقسام الإعراب، إذ أننا في الدرس الماضي تحدثنا عن الإعراب، وما هو الإعراب، وكذلك البناء.

بالمناسبة بالنسبة للتمرين التي أطلبها في الدرس لابد لكل طالب أن يُجيب عنها ويرسل على البريد الداخلي، وهناك والحمد لله طلاب كثر جاؤوا على التمرين الماضي ولم أرسل تقريباً لمُعظم الطلاب أنني نظرت إلى الجواب؛ لكن حقيقة نظرت إلى الأجوبة جميعاً لكن لكثرتها لا أستطيع أن أرد على الجميع إلا إذا وجدت خطأً، فإني أرسل إلى الشخص المعين الملاحظة المعينة؛ فهذه ستكون الطريقة إن شاء الله تعالى حتى لا تملّوا. أنت أجب على التمرين وهذه الأسماء التي تصلني عبر البريد الداخلي لها اعتبار عندي من حيث التقييم كما تعلمون أن في هذا المعهد سيكون هناك تقييم؛ وأنا سأنظر بإذن الله تعالى إلى الأجوبة أجوبة الجميع وكل اسم سيكون له تقييم إن شاء الله تعالى،

وكذلك أقول للإخوة الذين لم يجيبوا إلى الآن على التمرين الأول والتمرين الثاني: حاول أن تُشارك معنا أكثر حتى تستفيدوا، وهذا التمرين لك؛ فائدة لك بارك الله فيك. طبعاً بالجملة الذين أجابوا عن التمرين الماضية وخاصة التمرين الماضي هذا كان طيب جداً؛ رأيتُ فهمًا؛ فمنهم من أشعر أنه عنده فهمٌ مُسبق في المسألة ومنهم من أشعر أنه فهم من خلال الدرس؛ وكلا الأمرين طيب والحمد لله رب العالمين. وهذا هو المطلوب، نسأل الله تعالى الإعانة لنا ولكم، وكما قلت في البداية؛ الدرس أو الأجرومية أو اللغة العربية سهلة والحمد لله؛ سهلة جداً جداً؛ لكن عليك أخي بارك الله فيك يا طالب العلم أن تستعين بالله سبحانه وتعالى، والله سبحانه وتعالى لا شك أنه سيوفّقك وأنك ستؤجر على كل حال إذا كان هذا العلم قد طلبته لله سبحانه وتعالى.

تكلّمنا في المرّة الماضيّة عن الإعراب فصار حريّاً أن نعرف أن هناك أقساماً لهذا الإعراب، وهذا هو درسنا اليوم: أقسام الإعراب

قال المؤلف رحمه الله: (وأقسامه أربعة)

أقسام من؟ الهاء تعود على من؟ الهاء ضمير يعود على الإعراب، أي وأقسام الإعراب أربعة: رفع،

ونصب، وخفض، وجزم؛ فلأسماء من ذلك الرفع والنصب والخفض ولا جزم فيها، وللأفعال من ذلك الرفع والنصب والجزم ولا خفض فيها، هذه أقسام الإعراب لا خامس لها؛ أربعة أقسام لا خامس لها: رفع، ونصب، وخفض، وجزم.

الرفع: قال الشارح: (تغيّر مخصوص علامته الضمة وما ناب عنها)

إذا الكلمة المرفوعة علامتها الأصلية الضمة دائماً أو ما ينوب عنها؛ يعني أن هناك كلمات مرفوعة ستجدها في حياتك العملية في حقيقتها مرفوعة ولكن لن تجد الضمة، لماذا؟ إما لأن الضمة مقدرة عليها كما أخذنا في الدرس الماضي؛ لا تستطيع النطق بها، أو أن هناك شيئاً آخر قد ناب عن هذه الضمة. تذكّر هذا. علامة الرفع الضمة هذه العلامة الأصلية، وهناك كلمات؛ أو هناك أنواع من الكلام يُرفع بالضمة، وهناك أنواع أخرى رفعه بما ينوب عن الضمة كما سنتحدث إن شاء الله تعالى.

النصب: كذلك قال الشارح رحمه الله تعالى: (تغيّر مخصوص علامته الفتحة وما ناب عنها)؛ إذا الأصل في النصب الفتحة، وقد تجد كلمات منصوبة ولكنها ليست مفتوحة بالفتحة، أو ليس عليها فتحة لأنه تعذر ظهور الفتحة، أو هناك شيء أو علامة أخرى نابت عن الفتحة.

كذلك الخفض أي الكسر: (تغيّر مخصوص علامته الكسرة وما ناب عنها)؛ إذا هناك كلمات مخفوضة، وعلامة الخفض الأصلية الكسرة، وهناك كلمات مخفوضة ولكن لا تُخفض بالكسرة، بل بما ينوب عن الكسرة.

والجزم: القسم الرابع من أقسام الإعراب؛ وهذا القسم تذكّر بآرك الله فيك أنه خاص بالفعل؛ علماً بأن الخفض خاص بالاسم؛ تذكرون في الدرس الثاني قلنا أن علامة الاسم الخفض لأن الأفعال لا تُخفض، وكذلك الجزم فقط الأفعال التي تُجزم والأسماء لا تُجزم كما تحدثنا.

الجزم: (تغيّر مخصوص علامته السكون وما ناب عنها)؛ هناك أفعال مجزومة بالسكون هذا الأصل؛ العلامة الأصلية للجزم السكون؛ لكن هناك أفعال لا تُجزم بالسكون بل تُجزم بما ينوب عن السكون كما سنتحدث في دروس متقدمة إن شاء الله تعالى.

إذا نعود إلى كلام المؤلف قال: (وأقسامه أربعة: رفع، ونصب، وخفض، وجزم)

الرفع: بالضمة هذا الأصل

النصب: بالفتحة

والخفض: بالكسرة

والجزم: بالسكون

هذه العلامات الأصلية للرفع والنصب والخفض والجزم، ولكن هناك علامات تنوب عن كل واحدة منها.

هناك علامات تنوب عن الرفع، وهناك علامات تنوب عن النصب، وهناك علامات أخرى تنوب عن الخفض، وهناك علامات تنوب عن الجزم .

قال المؤلف رحمه الله: (فالأسماء من ذلك . من ذلك: أي من تلك الأقسام . الرفع، والنصب، والخفض، ولا جزم فيها، وللأفعال من ذلك الرفع، والنصب، والجزم، ولا خفض فيها)

قاعدة اجعلها دائماً عندك: الأسماء تُرفع وتُنصب وتُخفض ولكن لا يمكن أن تجد اسماً مجزوماً، لذلك قال: (ولا جزم فيها)؛ هذه قاعدة لا تنسها بارك الله فيك.

قال: (وللأفعال من ذلك: الرفع، والنصب، والجزم، ولا خفض فيها)

كذلك قاعدة: أن الأفعال لا تُخفض؛ تُرفع وتُنصب وتُجزم ولكنها لا تُخفض.

وقلنا في الدرس الماضي من باب الفائدة إذا وجدت في يوم من الأيام فعلاً عليه الخفض كالكسرة مثلاً فاعلم أن هناك سبباً وهذا ليس علامة إعراب أبداً، لا يمكن أن يكون علامة إعراب؛ فلربما مثلاً يلتقي ساكنان في الكلمة؛ في الفعل في آخر الفعل، الفعل يكون مجزوماً بالسكون هذا الساكن الأول، ثم تبدأ بكلمة ساكنة، فهنا يقول العلماء التقى الساكنان هذه مشكلة عندهم، إذا التقى الساكنان لابد أن يُحرّكوا أحد الحرفين تسهياً للكلام؛ هذه طريقة العرب، التسهيل على ألسنتهم فالتقى الساكنان؛ كقولك مثلاً (انظر القمر) هكذا الجملة؛ لكن عندما تريد أن تلفظها (انظر القمر) لاحظ كسرت الراء، انظر فعل مجزوم حقيقة؛ سنتعلم أن هذا الفعل هو فعل أمر مجزوم، أو مبني على السكون؛ لا نقول مجزوم نقول مبني على السكون. الأصل أن أنظر آخر حرف الراء عليه سكون، القمر: ال هذه ساكنة؛ فالتقى الساكنين فاضطررنا أن نكسر (انظر): انظر القمر

انظر: مكسورة ليس لأنها علامة إعراب بل لأنه قد التقى ساكنان، وهناك أسباب أخرى لوجود الكسر على الفعل لا داعي لذكرها لكن المهم أن نتعلم أن الأفعال لا تُخفض؛ الأفعال تُجزم، وترفع، وتنصب فقط، والأسماء تُرفع، وتُنصب، وتُخفض، ولا تُجزم؛ هذا معنى قول المؤلف .

قال المؤلف رحمه الله في باب معرفة علامات الإعراب: (قال باب: معرفة علامات الإعراب)

ذكر أقسام الإعراب؛ وقلنا أقسام الإعراب رفع، ونصب، وخفض وجزم ، سيذكر الآن علامات هذا

قال: (لرفع أربع علامات)

ألم نقل أن الضمّة هي العلامة الأصليّة وأن هناك علامات تنوب عن الضمّة؟ تمام، الآن سنذكر هذه العلامات التي هي نائبة عن الضمّة، فقال: (لرفع أربع علامات)، أربع أم خمس؟ أربع؛ لا يمكن أن يكون علامة خامسة للرفع؛ أربع علامات؛ لا تنسَ هذا يا طالب العلم، اجعلها قاعدة عندك، ومن هنا يأتي فائدة حفظ المتن بارك الله فيك، إن لم تحفظ المتن فاحفظ القواعد على الأقل .

لرفع أربع علامات، كم؟ أربع، هل يوجد خامس؟ أبدأ، ما هي؟ قال: (الضمّة)؛ هذه العلامة الأصليّة؛ علامة الرفع الأصليّة الضمّة، ثم الواو، والألف، والنون .

(الضمّة، الواو، والألف، والنون) هذه علامات الرفع؛ أربع علامات. الضمّة: علامة أصليّة، (أما الواو، والألف، والنون) هذه العلامات الثلاث هي نيابة عن الضمّة، سنأتي إلى العلامات الثلاث في وقتها... فقط سنتكلم اليوم عن الضمّة العلامة الأصليّة، أي الكلمات التي تُرفع بالضمّة - سواء كانت أسماء أو كانت أفعال -: لأن الأسماء والأفعال تشترك بالرفع، والأسماء والأفعال تشترك بالنصب، لكن تختلف الأسماء عن الأفعال أن الأسماء تُخفض ولا تُجزم والأفعال تُجزم ولا تُخفض.

فقال: (فأما الضمّة فتكون علامة للرفع في أربعة مواضع)؛

أربعة مواضع للرفع بالضمّة، ما هي هذه المواضع؟

قال: (الاسم المفرد، وجمع التكسير، وجمع المؤنث السالم، والفعل المضارع الذي لم يتصل بأخره شيء)

الاسم المفرد: أول موضع يكون علامة الرفع فيه الضمّة، ما هو الاسم المفرد؟ تدكّرون في أول درس ذكرنا أن الكلام هو اللفظ المركب وقلنا أن الكلام المركب يعني ليس مفردًا؛ إذاً كان في الدرس الأول التركيب هو الذي يقابل الأفراد؛ فلو قلت ما هي الكلمة المفردة تستطيع أن تقول أنها كلمة ليست مركبة؛ هذا معنى مفرد عندما نقول المفرد الذي يقابل التركيب، هنا في درسنا اليوم الاسم المفرد؛ كلمة مفرد ليس لها ذلك المعنى الذي يقابل التركيب؛ هنا الاسم المفرد نريد به شيئًا آخر؛ ما هو هذا الشيء، أو ما هو هذا المعنى؟ تدكّره! لأننا سنتحدث في يوم من الأيام عن المفرد بمعنى آخر؛ ثالث. عندنا كلمة الأفراد لها ثلاثة معانٍ في اللّغة العربيّة.

الإفراد الذي يُقابل التركيب؛ كلمة مُفردة، وكلمة مركبة

وهنا الاسم المفرد الذي يُقابل ماذا؟ هذا ما سنتحدث عنه بعد قليل، وفي درس في آخر الكتاب سنتحدث عن الكلمة المفردة أو الشيء المفرد الذي يُقابل شيئًا ثالثًا وهو في باب الإضافات. أما الاسم المفرد هنا فهو ما ليس مثنى، ولا مجموعًا، ولا ملحقًا بهما، ولا من الأسماء الخمسة. إذًا الاسم المفرد نتحدث عن جوهر الكلمة، هل هو يتحدث عن فرد، أم عن جماعة، أم عن فردَيْن، أم عن أكثر من ذلك، أم عن اسم من الأسماء الخمسة، طيب؛ ما هي الأسماء الخمسة؟ سنتحدث عنها في وقتها إن شاء الله تعالى، إذًا الاسم المفرد عندما يُقال هذا اسم مفرد أي ليس مثنى. اسم مفرد مثل: محمد. مثنى: محمدان، اسم مفرد مثل: خالد. مثنى مثل: زينبَتان، هذا الاسم المفرد الذي يقابل المثنى.

وأيضًا الاسم المفرد ما ليس جمعًا أو جماعةً، ولا مجموعًا كما قال الشارح، ولا ملحقًا بهما. اسم مفرد مثل: (بيت) جمع مثل (بيوت) هذا الاسم المفرد وذاك جمع فهذا هو الاسم المفرد. الاسم المفرد علامة رفعه الضمة؛ يُرفع بالضمة.

وتذكروا قد تظهر حركة الضمة وقد لا تظهر؛ كما ذكرنا في الدرس الماضي؛ الحركات المُقدّرة للتعدّر أو للثقل، أتذكرون؟

يعني مثلًا: (محمّد)؛ (جاء محمّد)، محمّد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة؛ سنتحدث كيف هذا فاعل؛ لكن في وقته إن شاء الله تعالى؛ لكن خذها قاعدة عندك أن الفعل يحتاج إلى فاعل، جاء: فعلٌ، ثم بعده نحتاج إلى الفاعل، والفاعل دائمًا وأبدًا مرفوع، محمّد: اسم مفرد أم ليس مفردًا؟ نعم مفرد، إذًا إذا رفعنا هذا الاسم المفرد ما هي علامة رفعه؟ الضمة دائمًا وأبدًا.

(جاء محمّد)، محمّد: فاعل مرفوع، طيب ما هي علامة رفعه؟ علامة رفعه الضمة، لماذا؟ لأنه اسم مفرد. انتهينا من هذا.

والضمة ظاهرة على محمّد لربما لا تظهر كما في كلمة (الفتى)، (جاء الفتى)، الفتى: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، لماذا علامة رفعه الضمة؟ لأنه اسم مفرد، طيب؛ أين الضمة؟ الضمة لا تظهر مُقدّرة؛ منع من ظهورها التعدّر. هذا الموضع الأول الذي يُرفع بالضمة.

الموضع الثاني: قال: (وجمع التكسير) ما هو جمع التكسير؟ جمع التكسير من الاسم، جمع: يدل على أكثر من اثنين أو اثنتين؛ جمع؛ لم يتحدث عن مذكر ولا عن مؤنث، يتحدث عن الجمع.

تكسير: ماذا يريد بالتكسير؟ إذا عرفت أن لكل كلمة إذا أفردتها لها صيغة؛ صيغة الكلمة عند إفرادها؛ هذه الكلمة يُمكن لك أن تجمّعها، فإذا جمعتها وبقيت الكلمة مُحافظَة على الصيغة؛ صيغة المُفرد من حيث الأُحرف وترتيبها ومن حيث الحركات؛ فإذا بقيت الكلمة بعد الجمع مُحافظَة على عدد الحروف أو شكلها أي حركاتها فيُقال هذا جمع سالم؛ أي سلّم من التغيير في صيغة المُفرد، أما إذا تغير مُفرد الكلمة عند الجمع بزيادة حرف أو بنقصان حرف، أو بتغيّر الشكل بالحركات، الحرف الأول كان مضمومًا صار مفتوحًا، الحرف الأخير كان مكسورًا صار مفتوحًا؛ مثلاً؛ فهنا يقولون قد تكسرت بُنية الكلمة المُفردة عند جمعها، فيُقال هذا جمع تكسير. إذا ما هو جمع التكسير؟

قال الشارح: (ما دلّ على أكثر من اثنين أو اثنتين - يعني ثلاثة فما فوق - مع تغيّر في صيغة مفردة)

مثلاً: (سِرير) سُرر، سِرير (الفرّاش)؛ صح؟ جمعه سُرر، سُرر يقولون جمع تكسير؛ لماذا؟ يقولون لأنه جمع، طيب؛ ولماذا تكسير؟ يقولون لأن صيغة المُفرد قد تغيّرت فسِرير كم حرف؟ واحد، اثنان، ثلاثة، أربعة، جمعها سُرر، نقص حرفاً إذاً تكسّر المُفرد، كذلك تُلاحظون أن سِرير السّين كانت مفتوحة، والراء كانت مكسورة؛ عندما جمعناها صارت السّين مضمومة، والراء صارت مضمومة (سُرر) هذا جمع تكسير؛ فجمع التكسير: هو اسمٌ دلّ على أكثر من اثنين أو اثنتين مع تغيّر في صيغة مُفردة؛ طبعاً؛ قال الشارح: تغيّر؛ لأن هناك أشكال ستة، أو أنواع ستة للتغيّر في جمع التكسير:

لربما يكون تغيّر بالحركات فقط (أسد - أُسد)، أو تغيّر بنقص حروف (تُهمة - تُهم)، أو تغيّر بزيادة حرف أو أكثر (صنو - صنون)؛ (صنوان وغير صنوان)، أو يكون التغيّر في الحركات مع نقص في الحروف مثل (سِرير - سُرر)، (كتاب - كُتب)، أو يكون تغيّر في حركات الكلمة مع زيادة في بعض الحروف مثل (سبب - وأسباب)، أو يكون التغيّر في الحركات مع زيادة في بعض الحروف ونقص في حروف أخرى مثل (كريم - كُرّماء)، حذف الياء وجاءت الألف مكانها وتغيّر الشكل؛ (رغيف - رُغفان)، ذكرها المؤلّف أو الشارح محمّد محي الدين في الشرح تستطيعون أن تعودوا إليها؛ لكن على كل حال جمع التكسير هو: من اسمه جمعٌ يدلّ على أكثر من اثنين أو اثنتين، وتكسير: أي تكسرت الكلمة المُفردة عند الجمع؛ تغيّر صيغة المُفرد فيها.

هذا جمع التكسير وهو اسم وليس فعلاً؛ هذا الجمع يُرفع بماذا؟ بالضم، سواء كانت هذه الضمّة

ظاهرة مثل (كتاب)؛ قال تعالى: "هذا كتابٌ مباركٌ أنزلناه" كتابٌ: هذا مرفوع؛ هذا كتابٌ خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، ولربما لا تظهر الحركة تقديرًا، تقول (حيارى؛ جاء الحيارى) جمع حيران، هل تظهر الحركة؛ والأصل أن تكون مرفوعة؟ (جاء الحيارى): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة لماذا؟ لأنه جمع تكسير، أين الضمة؟ لا تظهر، لماذا؟ لأنها مُقدّرة، ما المانع؟ التعدّر. إذاً هذا هو جمع التكسير؛ وهذا هو الموضع الثاني الذي يُرفع بالضمة.

الموضع الأول: الاسم المفرد

الموضع الثاني: جمع التكسير

الموضع الثالث: قال المؤلف: **(و جمع المؤنث السالم):**

ما هو الجمع المؤنث السالم؟ أيضًا من الاسم تعرف ما هو الجمع المؤنث السالم؛ وكلمة سالم هنا فهِمنا ما معنى السالم من جمع التكسير؛ التكسير ليس سالمًا بل تغيّر صيغة المفرد بينما السالم لا تتغيّر صيغة المفرد وهو جمع يدلّ على أكثر من اثنين أو اثنتين؛ طيب؛ نأتي إلى الجمع المؤنث السالم؛ جمع المؤنث السالم هو: اسم دلّ على أكثر من اثنتين فقط لأنه مؤنث. دلّ على أكثر من اثنتين مع زيادة ألف وتاء في آخره، وبالمناسبة؛ بعض العلماء لا يقبل أن يقال جمع المؤنث السالم؛ يقولون لأن المفرد قد يتغيّر أحيانًا؛ فلا يسلم؛ لكن لا نريد أن نخوض في هذا الآن، المهم أن تعرف أن جمع المؤنث السالم يدلّ على أكثر من اثنتين وآخره ألف وتاء مزيدتين؛ مثل (زينب _ زَيْنَبَات) لاحظ زدنا على كلمة زينب ألف وتاء عند جمع: زينب، وزينب وزينب صارت: زينبات، جمع مؤنث سالم أو جمع آخره ألف وتاء زائدتان، هذا الموضع الثالث الذي يكون مرفوعًا بالضمة، تقول: (جاءتِ الزَيْنَبَاتُ)

الموضع الرابع والأخير: الذي يُرفع بالضمة هو فعل؛ لاحظ المواضع الثلاثة الأولى أسماء (اسم مفرد، جمع التكسير وهو اسم كذلك، وجمع المؤنث السالم وهو اسم أيضًا) هذه الثلاثة المواضع كلّها أسماء.

الموضع الرابع: فعل؛ يُرفع بالضمة،

قال المؤلف رحمه الله تعالى: **(والفعل المضارع الذي لم يتصل بأخره شيء):**

قال: لم يتصل بأخره شيء، ماذا يريد؟ يريد الفعل المضارع الذي لم يتصل به (ألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المؤنثة المخاطبة، أو نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة، أو نون الإناث) ألف الاثنين مثل: (يكتبان وتكتبان) الفعل المضارع (يكتب) أضيف إليه ألف ونون دلّ على المثني (يكتبان)، (هذان يكتبان وأنتما تكتبان) لاحظ (ألف ونون) أو تزيد على الفعل المضارع (واو ونون)؛

(يكتبون، وتكتبون) أو ياء ونون تقول: (تكتبين)، أو تزيد نون التوكيد، نون التوكيد هذه نون مكررة، كما قال تعالى حكاية عن امرأة العزيز: (ولئن لم يفعل ما أمره لئسجتن وليكونا من الصاغرين) يسجن: فعل مضارع؛ التوكيد: يسجنن؛ ليفعلنن؛ نون التوكيد لتوكيد الفعل، أو لرئما نون الإناث تقول: (والوالدات يرضعن) يرضع: هو فعل مضارع، ضفنا نون الإناث (يرضعن) فيقول: (الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء؛ لا ألف اثنتين، ولا واو جماعة، ولا ياء الإناث؛ ياء المخاطبة من تكتبين، ولا نون التوكيد؛ سواءً كانت الثقيلة (يسجنن، يفعلنن) أو الخفيفة مخففة (يفعلنن)، ولا كذلك نون (يضربن، يرضعن) فإذا بقي الفعل المضارع لوحده بقي سالماً أو بقي لم يتصل به شيء من هذه التي ذكرناها فإنه يُرفع بالضمة، تقول: (يلعبُ الولد)، (يأكلُ الطفل) يلعبُ _ يأكلُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(يرفعُ، يضرِبُ، يلعبُ، يأكلُ): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، لماذا؟ لأنه لم يتصل بآخره شيء بينما لو اتصل بآخره ألف ونون (الولدان يأكلان) الضمة ليست موجودة، (الأولاد يأكلون)، (أنت تأكلين)، (النساء يأكلن) ، (الوالدات يرضعن) لاحظ؛

لم يُرفع هنا الفعل المضارع في يُرضعن مثلاً لم يرفع بالضمة بل هو مبني على السكون؛ كذلك (يكتبان، وتكتبون، وتكتبان، وتكتبين) علامة رفع الفعل المضارع ليست بالضمة.

هذه كلها أفعال مضارعة مرفوعة لكن ليست مرفوعة بالضمة بل بشيء آخر وهو ثبوت النون في آخرها كما سنتحدث في الدرس القادم إن شاء الله تعالى، كذلك عند إضافة نون التوكيد (ليسجنن، يضرِبِن) أو لتفعلنن كذا وكذا، هذه نون التوكيد دخلت على الفعل المضارع، فالفعل المضارع إذا دخلت عليه نون التوكيد فلا يُرفع بالضمة بل يُبنى على الفتح.

إذاً، إذا دخل على الفعل المضارع نون التوكيد سواءً الثقيلة أم الخفيفة فإنه لا يُرفع بالضمة مع أنه الأصل أن يرفع بالضمة لكن منع دخول النون الرفع بالضمة بل بُني على الفتح، وإذا اتصل بالفعل المضارع نون الإناث فإنه يُبنى على السكون (الوالدات يرضعن)، وإذا اتصل ألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء الإناث المخاطبة أو ياء التأنيث المخاطبة بالفعل المضارع في مثل (يكتبان، تكتبان، يكتبون، تكتبون، تكتبين) هذه الخمسة التي تسمى الأمثلة الخمسة، أو الأفعال الخمسة، إذا اتصلت بالفعل المضارع هذه فإن الفعل المضارع لا يرفع بالضمة على الأصل بل يُرفع بثبوت النون، كما سنتحدث في الدرس القادم إن شاء الله تعالى.

إذاً هذه هي علامات الرفع بالضمة، المواضع الأربعة التي يكون رفعها بالضمة وهي العلامة الأصلية

(الاسم المفرد، جمع التكسير، جمع المؤنث السالم، والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء). بقي شيء آخر أريد أن أقوله قبل أن أنهي هذا الدرس وهو الفعل قد يكون فعلاً صحيحاً، وقد يكون فعلاً مُعتلاً، الفعل المعتل هو: الفعل الذي ينتهي آخره بألف، أو واو، أو ياء، مثل (يرمي، يرضى، يدعو) لاحظ؛ هذه أفعال معتلة هذه تُرفع بالضمة، لكن الضمة مرةً أخرى سنتكلم عن المقدرة (يدعو، ويرمي) الفعل المعتل الآخر بالواو أو بالياء فإن الضمة لا تظهر عليه للثقل بينما تظهر الفتحة لِخفتها، أمّا الفعل المضارع المُعتل بالألف مثل: (ينسى، يرضى) فإن جميع الحركات لا تظهر عليه للتعذر لا تظهر عليه حركة الفتحة، ولا تظهر عليه حركة الضمة. تقول: (ينسى الولد، ولن ينسى الولد).

هذا ما أردنا أن نقوله في هذا الدرس. نعطي تمريناً على ما ذكرنا وتحلونه إن شاء الله تعالى في الدرس القادم، أو ترسلونه في البريد الداخلي بارك الله فيكم. وأرجو المتابعة وأسأل الله تعالى أن يكون الدرس واضحاً.

التمرين الأول: أعطِ خمسة أمثلة على الاسم المفرد، وخمسة أمثلة على جمع التكسير، وخمسة أمثلة على الجمع المؤنث السالم، وخمسة أمثلة على الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء. التمرين الثاني: متى لا يُرفع الفعل المضارع بالضمة. إذا لم يدخل عليه ناصب طبعاً يبقى على أصله هو فعل مضارع مرفوع الأصل لكن لا يرفع بالضمة. لكن السؤال: متى يبني على الفتحة؟ متى يبني على السكون؟ متى يكون رفعه ثبوت النون؟ كما أخذنا في هذا الدرس بارك الله فيكم

نتوقف عند هذا القدر بارك الله فيكم

وصلّى الله وسلم على نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

وجزاكم الله خيراً والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الدرس رقم (٥) التاريخ : ١٢ / ربيع الآخر / ١٤٤٠ هـ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد، فأيتها الإخوة الأكارم بارك الله فيكم هذا المجلس الخامس من مجالس شرح المقدمة الأجرومية مؤلفها أبي عبد الله المعروف بابن آجروم عليه رحمة الله. تكلمنا في المرة الماضية متى تكون الضمة علامة للرفع :

حيث قال المؤلف رحمه الله : (أنها تكون . أي الضمة . علامة للرفع في أربعة مواضع : في الاسم المفرد ، والجمع التكسير ، وجمع المؤنث السالم ، والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء) ،

وقلنا أن الاسم المفرد هو الاسم الذي ليس مثنى ، ولا جمعا ، ولا ملحقا بهما ، ولا هو من الأسماء الخمسة ؛ ك (محمد ، وبيت ، وخالد ، وعلي ، ومسجد ، ومدرسة) . كل ذلك أسماء مفردة . و (زينب ، وفاطمة) كمؤنث ؛ كل ذلك يدخل تحت الاسم المفرد ، هذا الاسم علامة رفعه الضمة . وجمع التكسير : هو ما دلّ على أكثر من اثنين أو اثنتين مع تغيير في صيغة مفردة ، قلنا أن هذا الجمع ؛ جمع التكسير سميّ بجمع التكسير لأن صيغة المفرد تتكسر ، وتتغير بنية الكلمة ، أي كلمة ؟ الكلمة المفردة من الجمع ، مثلاً تقول : (زينب زيانب ، بيت بيوت ، مدرسة مدارس) لاحظ ؛ الكلمة عند جمعها تتغير بنيتها ، فمثلاً عندما تأتي إلى كلمة (زينب) ؛ ألا تلاحظ أن الكلمة أضيف إليها الألف قبل النون - زينب زيانب - ، والياء كانت ساكنة في زينب فصارت مفتوحة في زيانب . لاحظ صيغة المفرد تتغير ، فهذا يسمى جمع تكسير ؛ كأنك كسرت الكلمة ، كسرت مفردها ، وهذا يسمى جمع تكسير ، وجمع التكسير علامة رفعه الضمة . طبعاً الضمة هي العلامة الأصلية .. لا ننسى ذلك ، وما سنذكره اليوم - إن شاء الله تعالى - هي العلامات الفرعية من الرفع ؛ لأن الرفع له علامة أصلية وهي الضمة وعلامات فرعية سنذكرها إن شاء الله تعالى في درسنا . كذلك جمع المؤنث السالم ، سالم : أي يقولون أنه سالم من أي تغيير في صيغة مفرده ، فقد يزداد على جمع المؤنث السالم ألف وتاء في آخرها ؛ لكن بعض العلماء قلنا أنه يرفض أن يقال (سالم) ؛ لأنه قد يحصل بعض التغيير في كثير من الأسماء المؤنثة عند جمعها (سنذكره في قطر الندى إن شاء الله تعالى) .

كذلك قلنا الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء ، لم يتصل بآخره شيء : يريد بذلك ألف اثنين في (يكتبان ، وتكتبان) مثلاً ؛ أو دعونا نقولها بصيغة التفعيل: (يفعلان ، وتفعلان) : هذه

الألف ألف اثنين ، هذه الألف زيدت على الفعل المضارع من يفعل فلا يمكن أن يُرفع الفعل المضارع بالضمّة إذا أُضيفت إليه ألف الاثنين ، أو واو الجماعة : (يفعلون ، وتفعلون) أو ياء المؤنث المخاطبة : (تفعلين) وهذه : (يفعلان ، وتفعلان ، ويفعلون ، وتفعلون ، وتفعلين) ؛ الأمثلة الخمسة ، أو الأفعال الخمسة ؛ وهذه لا تُرفع بالضمّة قولاً واحداً ؛ بماذا ترفع ؟ سنذكر إن شاء الله تعالى في درسنا اليوم .

كذلك لا يتصل بفعل المضارع نون التوكيد الثقيلة ، أو الخفيفة (يفعلن يفعلن)
ثقيلة : أي نون مشددة ، خفيفة : أي نون مخففة

هذه إذا اتصلت بالفعل المضارع فإن الفعل المضارع لا يُرفع بالضمّة، بل يبني . بماذا يُبنى ؟ يبني على الفتح إذا اتصلت نون التوكيد المخففة ، أو المثقلة ؛ أو الخفيفة ، أو الثقيلة بفعل المضارع فإن الفعل المضارع يُبنى على الفتح ، كذلك إذا اتصل بالفعل المضارع نون الإناث مثل (الوالدات يرضعن) فإن الفعل المضارع (يرضعن) هذا الفعل المضارع لا يرفع بالضمّة إنما يبني على السكون ،

إذا لا بدّ للفعل المضارع إذا أردت أن ترفعه بالضمّة أن لا يتصل بآخره شيء ؛ (لا ألف اثنين ، ولا واو جماعة ، ولا ياء مؤنثة مخاطبة ، ولا نون توكيد خفيفة أو ثقيلة ، ولا نون الإناث) فإذا لم يتصل به شيء فإنه يرفع بالضمّة وهذه مواضع الرفع بالضمّة كما ذكرها المؤلف .

أعطينا واجبا في المرة الماضية تمريناً . وحقيقة تجد شيئاً طيباً ، تجد قد صار تفاعلاً عند كثير من الإخوة والطلاب ؛ طبعاً أنا قرأت الأسئلة ومن وجدت أنه يحتاج إلى ملاحظة أرسلت له على الخاص رداً على إجابته والذي لم أرسل له ملاحظة عادة فإنه قد أجاب إجابة تامة فجزاكم الله خيراً جميعاً ونفع بكم. لكن حقيقة رأيت بعض الملاحظات أحب أن أذكرها على الملأ حتى نستفيد منها جميعاً ؛ هذه قد التقطتها هذه الملاحظة أو الملاحظات التي سأذكرها من خلال التمرين الماضي ، والذي قبله التقطت بعض الملاحظات أظن أنه لا بأس، وبلى من الأفضل أن نذكرها لجميع الطلبة لعلمهم يستفيدون إن شاء الله تعالى.

أحد الإخوة ذكر مثلاً على الجمع المؤنث السالم وأنا أرسلت له على الخاص قلت: هل تسمح لي أن أذكر هذا المثال على العام لأنه مثال مضحك صراحةً. لكن بصراحة لا أريد أن أذكر المثال الذي ذكره ؛ وهو مثال صحيح في الجمع المؤنث السالم إنّما أضحكني فهل قد فقدت جميع الكلمات المؤنثة حتى تأتي بذلك المثال! فسبحان الله من أين أتيت بذلك المثال؟! طبعاً صار عندنا فضول أن

نعرف ما هو هذا المثال الذي ذكره ذلك الأخ ، أنا أرسلت له قلت له أريد أن أذكر مثالك على العام لكن صراحةً قد تراجع الآن فلا أريد أن أذكره لعله يتأذى أو يخجل؛ فلا أريد أن أذكره . إنما يعني هو مثاله صحيح من الناحية النحوية؛ ولكن من الناحية البلاغية فأستغرب عندما ذكر المؤمنات القانتات أو ذكر بعض الكلمات ثم جاء بذلك المثال المضحك، على كل حال أضحكنا فجزاك الله خيرًا وإجابتك صحيحة.

أريد أن أقول ملاحظة مهمة في قضية (التاء المربوطة): هذه من باب الفائدة فانتموها بارك الله فيكم ، وهذه سجلوها ملاحظة لمن لا يعرفها :

أولاً : ما الفرق بين التاء المربوطة والهاء التي تكون في آخر الكلمة ؟ كيف أفرق بين التاء المربوطة والهاء؟

طبعًا التاء المربوطة تدخل فقط على الأسماء، والهاء تدخل على الأسماء وتدخل على الأفعال ، لكن كيف أفرق عندما أقرأ مثلاً أقول مثلاً : (أتيت به) و (مدرسة) كيف أفرق كإنسان بسيط لا أستطيع التفريق بين التاء المربوطة والهاء (هذه مدرسه) لاحظ ؛ عند التسكين لفظها هاء و (به ساكنة لفظها هاء ؛ فأيتها تاء المربوطة ؟ طبعًا الأولى (به) لا شك أنها هاء ، و (مدرسة) : هذه الهاء تاء المربوطة ، كيف عرفت ذلك ؟ تستطيع أن تعرف ذلك، عندما تحرك الكلمة. لا تجعلها ساكنة سيظهر لك أن هذه تاء مربوطة أو هاء ؛ فإذا حرّكت الكلمة أي (المدرسة) حرّكتها جعلت في آخرها حركة وليست ساكنة فإذا ظهر الحرف (تاء) فإن التاء تاء مربوطة .

مثلاً : المدرسة ؛ حرّكها ؛ (مدرسةً ابتدائية) ، (مدرسةُ فلان بن فلان) لاحظ ؛ (مدرسة) عندما حرّكت المدرسة صارت تُلفظ معي التاء إذا هذه التاء مربوطة ، طيب (به) : حرّك به مَهْمَا أُحرّكها تبقى الهاء واضحة ؛ إذا هذه هاء. هذا الأمر الأوّل .

طيب ؛ كيف أفرق بين التاء المربوطة والتاء المفتوحة ؛ يعني كيف نفرق بين كلمة (رفعتُ) .

كمسى عند كثير من الناس مثلاً ، وبين كلمة (مدرسة) ؟ هذه تاء وهذه تاء ؛

يعني هناك ناس يكتبون (مدرسة) بالتاء المفتوحة ، كيف أستطيع أفرّق ؟ أو كيف أستطيع أن أميز ؟ أيضًا عند التسكين تعرف أن هذه تاء مربوطة أو تاء مفتوحة ؛ فعند تسكين (مدرسة) تتحول التاء المربوطة إلى هاء لفظًا ، بينما التاء المفتوحة عند التسكين تبقى تاء مثلاً (رفعتُ) هذا ، بقيت هذه الكلمة ساكنة ،

أمّا (مدرسة) تحوّلت من التاء المربوطة إلى هاء ساكنة. هذه الملاحظة الثانية التي أريد أن أقولها. ويرتبط بهذه الملاحظة أن التاء المربوطة يُؤتى بها في الكلمة للتمييز بين لفظ المذكور ولفظ المؤنث.

وبالتالي عندما نضيف أو نجمع الكلمة إلى جمع مؤنث سالم مثلاً كلمة (مؤمنة) مؤمنة لاحظ آخرها هاء عند التسكين؛ نحركها (مؤمنة آل فرعون) لاحظ هنا تاء مربوطة عند جمعها (مؤمنات) عند كلمة مؤمنات أضفنا الألف والتاء؛

لكن يقول قائل: أننا حذفنا التاء المربوطة فيقول إذاً تغيرت صيغة المفرد، فلماذا لا نعتبرها من باب جمع التكسير الذي تغيرت صيغة مفرده؟! هنا يقال لا؛ لم تتغير صيغة المفرد؛ إنما أتت بتاء المربوطة فقط للدلالة على المؤنث؛ وليست هي من صيغة الكلمة؛ أصل الكلمة (مؤمن) لكن (مؤمنة) كي نُفرِّقها بين الذكر والأنثى يضعون التاء المربوطة؛ فلو حُذفت التاء المربوطة هنا عند جمع المؤنث السالم لا يعني أن صيغة المفرد قد تغيرت بل حقيقة تبقى سالمة .

وهنا يدخل أيضاً عندنا أمر في قضية اللفظ المؤنث، هناك ألفاظ مؤنثة، وهناك معاني مؤنثة، وهناك ألفاظ ومعاني مؤنثة؛ سنستفيد في هذا في درس (الممنوع من الصرف)، يعني كلمة زينب على ماذا يدل ؟ أو ما معنى زينب؟ على من يدل؟ يدل على اسم أنثى (زينب) صح؟ لكن حقيقة يقولون هذا الاسم معناه مؤنث ولفظه مذكر لأنه لا يوجد آخره تاء التانيث (زينب) هذا معناه مؤنث ولفظه مذكر، هذا للفائدة المستقبلية سنأخذها في الممنوع من الصرف إن شاء الله .

وهناك ألفاظ معناها مؤنثة ولفظها مؤنث مثل (فاطمة) يدل على أنثى على مؤنث ، واللفظ أيضاً يدل على مؤنث لأنه يوجد آخر هذا اللفظة تاء مربوطة، كذلك هناك ألفاظ مؤنثة ومعناها مذكر مثل (حمزة) لفظه مؤنث لماذا ؟ لأن آخره تاء مربوطة ؛ لكن معناه مذكر فحمزة يراد به الرجل أو يُراد به الشخص ؛ التسمية للمذكر للمذكر إنما اللفظ يقولون هذا لفظه مؤنث ، لماذا لفظه مؤنث ؟ لوجود التاء المربوطة .

إذاً لا تنسوا هذه الفائدة في موضوع التاء المربوطة .

ملاحظة أريد أن أقولها أيضاً وهي مهمة جداً ملاحظة أخرى ، وهي أن هناك أناس يُخلطون بين الاسم المنقوص ، والاسم المقصور ، والأفعال التي تنتهي بأحد أحرف العلة الثلاث : (ألف ، واو ، ياء) هناك من يُخطئ في بعض هذه الألفاظ ، فأريد أن أبين ما معنى الاسم المقصور ، وما معنى الاسم الممدود ، وما معنى الاسم المنقوص ، وما هو الفرق بينها وبين الفعل المعتل ؟

أولاً الاسم والفعل، ما الفرق بينهما؟ هذا اسم وهذا فعل؛

الاسم: كما ذكرنا في الدروس الأولى كلمة دلّت على معنى في ذاتها لا تقترن بزمن.

والفعل: كلمة دلّت على معنى في ذاتها تقترن بزمن.

فإذا قلنا اسم فرّق أن نقول فعل فلا يخطر في بالك الفعل المعتل أنه يُشبه الاسم المنقوص؛ إذا

رأيت ياء في آخر الفعل المعتل تظن أنه اسم منقوص كما رأيت بعض الإخوة قد أجابوا الاسم المقصور: هو الاسم الذي ينتهي بألف لازمة؛ أي لازمة في الكلمة لا تنفك عنها الألف. ويُقابله الاسم الممدود.

ما هو الاسم الممدود؟

هو الاسم الذي ينتهي بألفٍ وهمزة؛ يقولون هذا اسم ممدود.

الاسم مقصور: الذي ينتهي بألف سواء كان يُكتب هذا الاسم المقصور على ألف طويلة التي كتبتُ نُسَمِّيها في الصغر الألف بالعصا؛ هذا اسم مقصور وإن كان بالعصا، أو كان يكتب على نبرة أو على كَرْسي كما كنا نسمِّيها في الصغر الألف التي على الكرسي مثل رضى من يرضى وعصا أو مرتضى مثلاً، مرتضى أَلِف مقصورة آخرها أَلِف لازمة وإن كانت تُكتب بما يُشبهه الياء من غير تنقيط في الأسفل؛ فكل ذلك اسم مقصور أي الاسم المقصور الذي ينتهي بالألف بغض النظر كيف يُكتب سواء بالألف الطويلة (العصا) هذه؛ مثالها (العصا)، أو الألف التي تكتب بشكل الياء مثل (مرتضى) كل ذلك اسمٌ مقصور.

الاسم المنقوص: هو الاسم الذي ينتهي بياءٍ لازمة مثل (القاضي)

طيب؛ الأفعال المعتلة: هناك أفعال معتلة بالواو مثل: (يدعو) آخره واو، وهناك أفعال معتلة بالألف مثل (ينسى)، وهناك أفعال معتلة بالياء مثل (يحكي)؛ هذه الأفعال المعتلة (ألفٌ، وواو، وياء) الذي يتشابه فيه الفعل والاسم من حيث الإعراب؛ هذا عند الإعراب؛ عند علامة الضمة وعلامة الفتحة؛ فإن الفتحة لا تظهر في الاسم المقصور مُطلقاً، ولا تظهر في الفعل المعتل بالألف مُطلقاً مثل: (فتى، وعصا، ومرتضى) كأسماء مقصورة،

وكذلك: (ينسى، ويخشى، ويأسى) في الأفعال المعتلة بالألف؛ الفتحة لا تظهر أبداً للتعذر،

نقول: (جاء الفتى، رأيتُ الفتى، مررتُ بالفتى)؛ نقول: (ينسى الولدُ واجبه، لن ينسى الولد واجبه)

لاحظ؛ الفتحة لا تظهر أبداً سواءً في الاسم المقصور أو الفعل المعتل بالألف. تمام؟ طيب؛

الاسم المنقوص والفعل المعتل بالواو والفعل المعتل بالياء لا تظهر عليه الضمة للثقل؛ الاسم

المنقوص لا تظهر عليه الضمة والكسرة للثقل، بينما تظهر الفتحة لخِفَتها، وفي الفعل المعتل بالواو

الياء لا تظهر الضمة لِثِقَلِها؛ يمنع ظهور الضمة على (يدعو) وعلى (يحكي) ماذا؟ الثقل، أما الفتحة

تظهر (لن يدعو، لن يحكي) طيب؛ والكسرة لماذا لا تظهر على الفعل المعتل بالياء أو الفعل المعتل

بالواو أو الفعل المعتل بالألف؟ لأن الفعل المضارع أو الأفعال لا تُكسر (حتى لا ننسى).

إِذَا قُلْنَا الْفِعْلَ يَجْزَمُ وَلَكِنْ لَا يُكْسَرُ، وَالاسْمُ يَكْسَرُ وَلَكِنَّهُ لَا يَجْزَمُ؛ هَذِهِ عَلَامَاتٌ لَا نَنْسَاهَا أَبَدًا. دَعَوْنَا نَدْخُلَ فِي دَرْسِنَا لَكِنْ الْمَقْدِمَةُ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلَ قَلِيلٍ هِيَ مَهْمَةٌ لَا نَنْسَاهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. **قَالَ الْمُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ: (وَأَمَّا الْوَاوُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي مَوْضِعَيْنِ فِي جَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ وَفِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ وَهِيَ: أَبُوكَ، وَأَخُوكَ، وَحَمُوكَ، وَفُوكَ، وَذُو مَالٍ)**

الواو: الواو علامة للرفع؛ وهي علامة فرعية تنوب عن الضمة، متى تكون الواو علامة للرفع؟ في موضعين فقط؛ لا تنسها يا طالب العلم.

● **الموضع الأول: جمع المذكر السالم،**

ما هو جمع المذكر السالم؟ من اسمه؛ جمع: ما دل على أكثر من اثنين، ومذكر: لا ندخل فيه اثنتين، إِذَا جَمَعَ الْمَذْكَرَ: مَا دَلَّ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ اثْنَيْنِ، وَسَالِمٌ: مَعَ سَلَامَةٍ صَيِّغَةٍ مُفْرَدَةٍ، إِذَا جَمَعَ الْمَذْكَرَ السَّالِمَ هُوَ اسْمٌ دَلَّ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ اثْنَيْنِ بَزِيَادَةٍ فِي آخِرِهِ، لِمَاذَا قَالَ فِي الشَّرْحِ عِنْدَنَا فِي التُّحْفَةِ السِّنِّيَّةِ قَالَ: بَزِيَادَةٍ فِي آخِرِهِ؛ هَذَا مِنْ ذَكَائِهِ وَمِنْ تَحْرُزِهِ، لِأَنَّ الزِّيَادَةَ قَدْ تَكُونُ (وَإِوَاءً وَنَوْنًا) عِنْدَ الرَّفْعِ، وَقَدْ تَكُونُ (يَاءٌ وَنُونٌ) عِنْدَ النَّصْبِ وَالْخَفْضِ، وَقَدْ تَحْذِفُ النُّونَ، فَبَعْضُ الْأَحْيَانِ تَحْذِفُ النُّونَ عِنْدَ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ؛ لِذَلِكَ قَالَ الْمُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: بَزِيَادَةٍ فِي آخِرِهِ.

هذا هو جمع المذكر السالم، اسم دل على أكثر من اثنين بزيادة في آخره إما أن تزيد الواو والنون، أو تزيد الياء والنون، أو تحذف النون عند التقاء الساكنين، تقول مثلاً: (جاء المسلمون، انتصر المؤمنون، ثبت الصّابرون وهكذا... رأيت المسلمين) لاحظ؛ (المسلمون، والمسلمين، والمؤمنون، والمؤمنين)؛ كل ذلك جمع مذكر سالم رفعه بماذا؟ بالواو. جاء المسلمون: جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

سنأخذ الفعل الماضي لكن من باب الفائدة دائماً الفعل الماضي مبني.

جاء: فعل ماضي مبني على الفتح،

والفعل دائماً يحتاج إلى فاعل، المسلمون هنا الفاعل، طيب؛ ما هي علامة المسلمون أو عفوًا الفاعل دائماً وأبداً لا يمكن أن يكون الفاعل إلا مرفوعًا، طيب؛ مرفوعًا بالضمة؟ لا، المسلمون، جاء المسلمون، ليس مرفوعًا بالضمة، بماذا مرفوع؟ هذا جمع المذكر السالم مرفوع بالواو نيابةً عن الضمة، إِذَا الْمُسْلِمُونَ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعَهُ الْوَاوُ لِأَنَّهُ جَمَعَ مَذْكَرَ سَالِمٍ؛ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ لِأَنَّهُ جَمَعَ مَذْكَرَ سَالِمٍ.

هذا هو الجمع المذكر السالم.

أما الأسماء الخمسة قال المؤلف رحمه الله: **(وفي الأسماء الخمسة)** أي تكون الواو علامة للرفع أيضاً في الأسماء الخمسة وهي: **(أبوك، وأخوك، وحموك، وفوك، وذو مال)**،

إذاً الكلام عن الأسماء الخمسة عن الأب والأخ والحمو والفم . فوك هذا من الفم . وذو مال، هذا هو الأسماء الخمسة ، تكون علامة للرفع ، أو تكون الواو علامة للرفع في الأسماء الخمسة بشروط: أولاً أن تكون مكبرة: تأتي إلى اسم الأب لا بد أن تكون مكبرة حتى يُرفع بالواو مكبراً أي ليس مصغراً، طيب؛ ما هو التصغير؟

(جاء أبَيْكَ) هذا هو تصغير الأب؛ فلا بد أن يكون مكبراً الأب؛ هذا أول شرط.

الشرط الثاني أن يكون مضافاً: ماذا يعني مضاف؟ مضاف إلى كلمة أخرى (أبو فلان) هذا أضفته إلى شيء: (أبوك، أبوها، أبونا، أبوكم، أبوهم)

لاحظ أضيف الأب إلى كلمة أخرى، سواء أضفته إلى كلمة ظاهرة: (أبو محمد، أبو حسّان)، أو أضفته إلى ضمير مثل: (أبوه ، أبوك ، أبوها) لاحظ هذه ضمائر؛ بشرط ألا يكون الضمير هو ضمير الياء المتكلم (الياء) مثل: أبي .

الشرط الأول ما هو أن يكون الاسم مكبراً أب وليس أبي، أخ وليس أخي .

الشرط الثاني: أن يكون مضافاً ولكن مضافاً إلى غير ياء المتكلم (أبوك ، أبوهم ، أبوها ، أبوكم ، أبونا) ؛ جيد

لكن لا يجوز أن يكون (أبي) لماذا؟ (أبي) ؛ نرجع إلى الياء ؛ هذه ياء المتكلم ياء المتكلم هذه تجعل الكلمة تنكسر إجباراً ، وهنا اشتغال المحل بحركة المناسبة كما تذكرون.

إذاً الشرط الثاني من شروط رفع الأسماء الخمسة بالواو، الشرط الأول: أن يكون مكبراً، الشرط الثاني: أن يكون مضافاً إلى غير الياء المتكلم.

الشرط الثالث: أن يكون الاسم مفرداً، (أب) مفرد، مثناه (أبوان)، جمعُه (أبون) أو (آباء) ، فلا بد أن يكون الاسم مفرداً (أب) هذا الشرط الثالث.

والشرط الرابع: هذا الشرط الرابع فقط في (ذو مال) وهو أن يكون (ذو) مضاف إلى اسم صريح يعني؛ ليس ضميراً؛ تقول: (ذو مال ، ذو نسب ، ذو حسب) لاحظ: (حسب ، ومال ، ونسب) أسماء صريحة، ظاهرة .

إذن مضاف إلى اسم ظاهر وليس ضميراً، مثل (ذوه) هذا لا ينفع أن يُقال أنه من الأسماء الخمسة

إذاً الأسماء الخمسة تُرفع بالواو.. إذا كانت مُكَبَّرَةٌ



إذا كانت مضافة إلى غير ياء المتكلم
إذا كانت مُفردة ليست مُثنى ولا جمعاً
وذو إذا كان مضافاً إلى اسم ظاهر
وفي (فوك) هنا شرط يقول العلماء إذا خلا من الميم لأن (فوه) أصله فم ؛ (لا فَض فوك)
(فوك) : هذا مرفوع وهو : لا فض فوك : أي لا فض فمك ولا يكون اسم من الأسماء الخمسة إلا
أن تُحذف منه الميم (فوك)
هذه للأسماء الخمسة : (أبوك ، وأخوك ، وحموك ، وفوك ، وذو مال) تُرفع بالواو نيابة عن
الضمّة ، لماذا ؟ لأنها من الاسماء الخمسة

(جاء أبوك) جاء : فعل ماض مبني على الفتح
أبوك : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو ،
لماذا ؟ لأنه اسم من الاسماء الخمسة نيابة عن الضمة ،

والكاف هذه ؛ هذه كاف ، كاف الضمير في هذه الحالة دائماً تأتي مضاف إليه .
إذاً قلنا قبل قليل : الشرط الثاني أن يكون الاسم مضافاً ، إذاً (مضاف ومضاف إليه)
أبو : هو المضاف ، والمضاف إليه : الكاف هو الضمير ، وهذا يأتي في محل جر لا نريد أن نتوسع في
ذلك ، هنا الواو تكون علامة للرفع في هذين الموضعين في جمع المذكر السالم ، وفي الأسماء الخمسة

بالمناسبة (ذو) لا تُعرب من الأسماء الخمسة إلا إذا كانت ذو بمعنى صاحب، (ذو مال) تستطيع أن
تقول صاحب مال، (ذو نسب) صاحب نسب. لماذا قال الشارح هنا لا بدّ أن تكون بمعنى صاحب؟
لأن (ذو) في اللّغة العربية لها معانٍ أخرى، مثلاً قد تأتي اسم موصول. اسم موصول؟ نعم، قال
أحد الشعراء :

فإن الماء ماءً أبي وجدي ... وبئري ذو حفرتُ وذو طويتُ

أي بئري الذي حفرتُ، والذي طويتُ؛ هذه في لغة بعض أهل طَيّ؛ الطّائِيّين يقولون ذو بمعنى الذي
فهذا ليس اسمًا من الأسماء الخمسة، وأيضاً (ذو) يأتي اسم إشارة وهذه لغة قليلة جداً عند
العرب، فهنا قال في الشرح لا بدّ أن تكون بمعنى صاحب لإخراج ذو التي ليست بمعنى صاحب.
طيب كيف نعرف التي بمعنى صاحب؟ احذف ذو وضع كلمة صاحب، فإذا صلّح المعنى صارت
الكلمة من الأسماء الخمسة .



قال المؤلف رحمه الله : (وأما الألف فتكون علامة للرفع في التثنية خاصة)

العلامة الأولى : الضمة في أربعة مواضع

العلامة الثانية : الواو في مؤضعين

العلامة الثالثة : الألف تكون علامة الرفع في تثنية الأسماء خاصة ؛ أي في المثني

ما هو المثني ؟ المثني اسم دلّ على اثنين أو اثنتين بزيادة في آخره مثل : (محمّدان ، رجلان ،

مدرستان ، مسجدان ، كتابان)

هذا مثني علامة رفعه الألف ، نيابة عنن ؟ نيابة عن الضمة ، المثني يرفع بالألف نيابة عن الضمة

يُروى عند العرب أن المثني أُحدِث في زمن الحجاج ، قيل أنه قد مات أخوه واسمه محمّد ومات

ابنه واسمه محمّد ، فجاء خبرُهُما في يوم واحد فقال : محمّد ومحمّد في يوم ! فاستثقلت ذلك

العرب والعرب تحبُّ التسهيل فقالوا ندمج محمّدًا مع محمد يصبح مُحمّدان ، قيل هذا سبب

المثني والله تعالى أعلم بصحة هذا الخبر؛ لكن هذا من باب تثبيت معلومة المثني.

المثني هذا علامة رفعه الألف نيابة عن الضمة .

جاء : (جاء الرّجلان) لماذا الرجلان اسم ؟ ؛ لأن المثني فقط أسماء ، لماذا الرجلان اسم ؟ كيف

تعرف أن الرجلين اسم ، ما هي العلامة؟ (ال التعريف) هنا عرفت أن الرجلين اسم من (ال

التعريف)

جاء الرجلان : جاء : فعل ماض مبني على الفتحة

الرجلان : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثني .

بقي معنا النون عندما تنوب عن الضمة

قال المؤلف رحمه الله : وأما النون فتكون علامة للرفع في الفعل المضارع

الفعل المضارع أخذنا علامة رفعه الضمة ، نعم ولكن هناك تكون بالضمة إذا لم يتصل بها شيء ،

لكن هنا قال : النون علامة للفعل المضارع إذا اتصل به ضمير تثنية ، أو ضمير جمع ، أو ضمير

المؤنثة المخاطبة ؛ وهذا الذي يُعرف به الأفعال الخمسة أو بالأمثلة الخمسة : (يفعلان ، تفعلان ،

يفعلون ، تفعلون ، تفعلين) علامة رفعها ثبوت النون .

أنتم ماذا تفعلون؟ تدرسون قالوا ندرس، تفعلون؛ تدرسون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت

النون نيابة عن الضمة، لماذا ؟ لأنه من الأفعال الخمسة ، طيب ؛ أظن هكذا نكون قد عرفنا

علامات الرفع (الضمة ، والواو ، والألف ، والنون)
الضمة في : (الاسم المفرد ، في جمع التكسير ، في جمع المؤنث السالم ، وفي الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء)
الواو تكون علامة للرفع في : (جمع المذكر السالم ، وفي الاسماء الخمسة)
الألف تكون علامة للرفع في : المثنى فقط .
والنون تكون علامة للرفع في : (الفعل المضارع إذا اتصل به ضمير التثنية ، أو ضمير الجمع ، أو ضمير المؤنثة المخاطبة المعروف بالأفعال الخمسة) .

نتوقّف عند هذا القدر،
ولا أريد أن أطلب منكم تمريناً في هذا الدرس حتى لا تمّلوا ولكن راجعوا الدروس بارك الله فيكم .

نسأل الله تعالى أن ينفع بنا وبكم وأن يغفر لنا ولكم وأن يجعل هذا العمل خالصاً
لوجهه الكريم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

سبحانك اللهم وبحمدك نشهد أن لا إله إلا أنت نستغفرك ونتوب إليك .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

المجلس السادس من مجالس شرح متن الأجرومية

الدرس رقم (٦) التاريخ: الأربعاء ١٩ - ٤ - ١٤٤٠ هـ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمدٍ، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد؛

فهذا أيها الإخوة بارك الله فيكم **المجلس السادس** من مجالس شرح الأجرومية، أو المقدمة الأجرومية لمؤلفها أبي عبد الله الصنهاجي المعروف بابن أجرّوم رحمه الله تعالى.

وقد أتهيأنا في الدرس الماضي علامات الرفع:

- الضمة: وهي العلامة الأصلية
- والواو، والألف، وثبوت النون: وهذه العلامات الفرعية.

وهذه كلّها طبعا علامات للرفع؛ علامات الرفع أربع علامات.

اليوم نتكلم عن علامات النصب **(وللنصب خمس علامات)**،
وبعد ذلك سنتحدث إن شاء الله تعالى عن علامات الخفض: **(وللخفض ثلاث علامات)**،
ثم بعد ذلك سنتحدث عن علامات الجزم: **(وعلامات الجزم علامتان)**

ونأتي بالترتيب حتى لا ننسى ترتيبا تصاعديا:

- الجزم: علامتان
- ثم الخفض: ثلاث علامات
- ثم الرفع: أربع علامات
- ثم النصب: خمس علامات

علامتان، ثلاث علامات، أربع علامات، خمس علامات
علامتان للجزم، وثلاث علامات للخفض، وأربع علامات للرفع، وخمس علامات للنصب.

في المرة الماضية أخذنا الرّفْع كم علامة؟ حتى لا ننسى
كم علامة للرفع؟ أربع علامات
طيب؛ اليوم سنتحدث عن علامات النصب:
كم علامة للنصب؟ في أعلى الهرم: خمس علامات

قال المؤلف رحمه الله تعالى: **(وللنّصب خمسُ علامات: الفتحة، والالف، والكسرة، والياء، وحذف النون)**

- علامة أصلية وهي الفتحة،
- وأربع علامات فرعية وهي: الألف، والكسرة، والياء، وحذف النون

قال المؤلف رحمه الله: **(وأما الفتحة فتكون علامة للنصب في ثلاثة مواضع في الاسم المفرد، وجمع التكسير، والفعل المضارع إذا دخل عليه ناصب ولم يتصل بآخره شيء)**

تذكرون أن الضمّة تكون علامة للرفع في أربعة مواضع،
أما الفتحة فتكون علامة للنصب في ثلاثة مواضع؛ فتلاحظ أن هذه الثلاثة مكرّرة في علامة الرّفْع (الضمّة) ولكن نقص علامة واحدة من علامات الرفع بالضمّة؛ فمواضع الرفع بالضمّة أربعة، في مواضع النّصب بالفتحة يوجد ثلاثة؛ مكرّرة الثلاثة؛ ولكن ينقص واحدة
قال المؤلف: **(فأما الفتحة فتكون علامة للنصب في ثلاثة مواضع: في الاسم المفرد، وجمع التكسير، والفعل المضارع إذا دخل عليه ناصب ولم يتصل بآخره شيء)**
لاحظوا!

الاسم المفرد: قد تكرر معنا في موضع الرّفْع بالضمّة؛
الاسم المفرد

وجمع التكسير: كذلك قد تكرر معنا

والفعل المضارع: تكرر معنا إذا لم يتصل بآخره شيء

ما الذي نفقده هنا؟ جمع المؤنث السالم؛ تمام

إذاً هذا الموضع الرابع ليس موجوداً في الفتحة عند النصب لأنه ينتقل إلى مكان آخر وهذه العلامة الخامسة الزائدة على علامات الرفع



علامات الرفع أربعة	علامات النصب خمسة
- علامات الرفع: الضمة	- يقابلها في النصب: الفتحة
- وعلامة الرفع: الواو	- يقابلها في النصب: الياء
- وعلامة الرفع: الألف	- كذلك يقابلها: الياء
- وعلامة الرفع: ثبوت النون	- سيقابلها: حذف النون

ونزيد علامة أخرى في النَّصْب علامة فرعية جديدة وهي: **الكسرة**
هذه ستختص بماذا؟

بالذي فقدناه وهو: جمع المؤنث السالم؛ كما سنذكره إن شاء الله

نأتي إلى الاسم المفرد: صار معروفًا لدينا ما هو الاسم المفرد
هو الاسم الذي ليس بمثنى، ولا جمعا، ولا ملحقا بهما، ولا جمع تكسير، ولا اسمًا من الأسماء
الخمسة

هذا هو الاسم المفرد؛ يُرفع بالضمة، وينصب بالفتحة
(رأيتُ محمدًا)

رأيتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالضمير المتصل؛ هذه التاء ضمير متصل والتاء ضمير
متصل مبني على الضم (رأيتُ) لاحظ
ضمير متصل: أي متصل بالكلمة
مبني على ماذا؟ مبني على الضم
في محل رفع الفاعل: لأن لكل فعل فاعل من الذي رأى؟ أنا (رأيتُ)
الضمير يدلُّ عليّ؛ ضمير المتكلم
وهذا الفعل (رأى، أو رأيت) يحتاج إلى مفعولٍ به
من الذي رأيتَه؟ رأيت محمدًا فمحمدًا: مفعول به.
والمفعول به سنأخذ في يوم من الأيام أنه دائماً وأبداً يكون منصوباً.
إذاً نتحدث عن النصب: محمد اسم مفرد؛ إذاً ماذا ستكون علامة النصب لمحمد؟ لا يمكن إلا أن
تكون الفتحة

ما هي علامة الرفع لمحمد؟ الضمة؛ لماذا؟ لأنه اسم مفرد ولماذا ن نصب محمدًا بالفتحة؟ لأنه اسم



مفرد

إذا أعرب محمّدا؟

محمّداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره

لماذا؟ لأنه اسم مفرد

هذه الفتحة ظاهرة أو مقدرة؟

ظاهرة؛ أنطّقها بلساني؛ (رأيت محمّدا)

(جئتُ القاضي)

جئتُ أنا الفعل والفاعل

القاضي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة

لاحظ؛ الفتحة ظاهرة مع أن القاضي اسم منقوص لأنّ الفتحة لخفّتها تظهر في الاسم المنقوص

طيب؛ نُعطي مثالا ثالثا

(أكرمتُ الفتى)

أكرمتُ: فعل وفاعل

الفتى: مفعول به منصوب؛ لا بدّ أن يكون المفعول به منصوب بالفتحة

لماذا؟ لأنه اسم مفرد

لكن لا أستطيع أن أرى الفتحة

فكيف تكون الفتحة التي هي علامة النصب لكلمة الفتى؟

نقول نعم لكنّها ليست ظاهرة بل مقدّرة منع من ظهورها التّعذر

. هذا من باب المراجعة والمذاكرة بارك الله فيكم .

إذا علامة النصب للاسم المفرد الفتحة سواء كانت ظاهرة أو مقدرة

الموضع الثاني: (وجمع التكسير) ما هو جمع التكسير؟ هو ما دلّ على أكثر من اثنين أو اثنتين بتغيّر في

صيغة مُفردَه

قال تعالى: «وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى»

أَنْكِحُوا: فعل أمر مبني على حذف النون . (اتركوها الآن) .

الفعل يحتاج إلى فاعل؛ الواو هو الفاعل . سنتحدث عنه لاحقا إن شاء الله . لكن (الأيامى) منصوبة؛

مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة لأنه جمع تكسير

الأيامى جمع تكسير
جَمْعُ أَيِّم: أيامى.

ولاحظ أنّ صيغة المفرد قد تغيّرت؛ فهذا جمع تكسير لكن لا أرى الفتحة؛ منع من ظهورها التعذر
إذاً الأيامى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة لأنه جمع تكسير؛ منع من ظهور هذه الفتحة
التعذر
(أكرمت الرّجال)

الرّجال: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة لأنه جمع تكسير؛ والفتحة ظاهرة

الموضع الثالث: قال: **(والفعل المضارع إذا دخل عليه ناصب ولم يتصل بآخره شيء)**
في الرّفْع قلنا: أنّ الضمّة تكون علامة للرفع في الفعل المضارع إذا لم يتّصل بآخره شيء
هنا زاد المؤلّف كلمة عند النصب
قال: **والفعل المضارع إذا دخل عليه ناصب؛**

الأصل في الفعل المضارع بارك الله فيكم أن يكون مرفوعاً؛ ويتغيّر حال الفعل المضارع من الرفع، إلى
النصب إلى: الجزم أم الخفض؟
الجزم طبعاً. لأن الفعل لا يخفض. يتحوّل حال الفعل المضارع المرفوع إلى النصب أو الجزم إذا دخل
عليه عامل ينصبه، أو عاملٌ يجزّمه؛ لذلك قال المؤلّف هنا: **(والفعل المضارع إذا دخل عليه ناصب)؛**
لأن الفعل المضارع إذا لم يدخل عليه ناصب، ولم يدخل عليه كذلك جازم يبقى مرفوعاً بالضمّة
بشرط إذا لم يتصل بآخره شيء أما إذا دخل على الفعل المضارع ناصب؛ ماذا يعني بناصب؟
يعني عامل نصبٍ؛ حرف، أو شيء، أو كلمة تدخل على الفعل المضارع فتحوّله إلى منصوب يعمل فيه
النصب؛ هذا معنى قولهم عامل؛ إذا دخل على الفعل المضارع عامل النصب فإن الفعل المضارع
يُنصب بالفتحة ولكن بشرط؛ ماذا؟
قال: **(إذا لم يتصل بآخره شيء)**

كما قلنا في الفعل المضارع المرفوع يُرفع بالضمّة إذا لم يتصل بآخره شيء، وأيضا الفعل المضارع إذا
دخل عليه ناصب يُنصب بالفتحة بشرط ألا يتصل بآخره شيء؛ ما هو هذا الشيء؟ كما قلنا في الفعل
المضارع المرفوع: ألا يتصل به ألف اثنين، أو واو جماعة، أو ضمير المؤنثة المخاطبة، أو نون التوكيد:
الثقيلة أو الخفيفة، أو نون الإناث، ألا يدخل عليه ألف اثنين، أو واو الجماعة، أو ضمير المؤنثة
المخاطبة؛ حتى يُخرج الأفعال الخمسة: (يفعلان، تفعلون، تفعلون، تفعلين) حتى يخرج هذه

الأمثلة الخمسة؛ لأن نصبها هذه الأفعال الخمسة ليس بالفتحة بل بشيء آخر سنذكره بعد قليل إن شاء الله تعالى.

أمّا إذا دخل على الفعل المضارع المنصوب أي الذي دخل عليه عامل النصب إذا اتصل بآخر الفعل المضارع نون توكيدٍ خفيفة أو ثقيلة فإن الفعل المضارع يُبنى على الفتح كالفعل المضارع المرفوع يبني على الفتح؛ لكن هناك يكون في محل رفع، وهنا يكون في محل نصب تقول: (لن أذهبن) أذهبن: فعل مضارع منصوب مبني على الفتح في محل نصب، أو فعل مضارع مبني على الفتح في محل نصب لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة (لن أذهبن اليوم أبدًا)

لن أذهبن: نون التوكيد الخفيفة مبنية على الفتح في محل نصب (لن تنجحن إن لن تدرسن):

تَنجَحْنَ: فعل مضارع مبني على السكون في محل نصب؛ لماذا بُني على السكون لاتصاله بنون الإناث إذا يشترط للفعل المضارع المنصوب أن تكون علامة النصب فيه الفتحة ألا يتصل بآخره شيءٍ ومتى يكون الفعل المضارع منصوبًا؟ إذا دخل عليه؛ ناصب أي عامل النصب

هذه ثلاثة مواضع التي تكون فيه الفتحة علامة للنصب: (الاسم المفرد، جمع التكسير، والفعل المضارع إذا دخل عليه ناصب) هذه العلامة الأولى الفتحة.

العلامة الثانية

قال المؤلف رحمه الله: **(وأمّا الألف فتكون علامة للنصب في الأسماء الخمسة نحو: رأيتُ أباك وأخاك وما أشبه ذلك)**

هذه العلامة (الألف) تأتي نيابة عن الفتحة وتكون علامة للنصب في الأسماء الخمسة: أبوك، وأخوك، وحموك، وفوك، وذو مال.

(جاء أبوك)

أبوك: فاعل مرفوع بالواو لأنه من الأفعال الخمسة
(رأيت أباك)

أباك: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة
إذا ما هي علامة النصب في الأسماء الخمسة؟ الألف نيابة عن الفتحة.
واضح؟
طيب؛

العلامة الثالثة: نيابة الكسرة عن الفتحة

قال المؤلف رحمه الله: **(وأما الكسرة فتكون علامة للنصب في جمع المؤنث السالم):**

هنا قد وجدنا الموضع الرابع المفقود؛
الاسم المفرد، وجمع التكسير، وجمع المؤنث السالم، والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء
هذه المواضع الأربعة تكون علامة الرفع فيها الضمة؛
في النصب: فقدنا واحدا وهو جمع الإناث أو جمع المؤنث السالم
أين ذهب؟ هنا. لأنه لا يُنصب بالفتحة؛ بل ينصب جمع المؤنث السالم بالكسرة
(رأيتُ المؤمناتِ)

المؤمنات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة
لماذا؟ لأنه جمع مؤنث سالم

الموضع الرابع: نيابة الياء عن الفتحة

قال المؤلف رحمه الله: **(وأما الياء فتكون علامة للنصب في التثنية والجمع)**

الياء: تكون علامة للنصب في موضعين: في المثني وجمع المذكر السالم
(الياء) تقول: (رأيت المعلمين، أو أكرمت المعلمين وطالبين)

أكرمت: فعل وفاعل

المعلمين: مفعول به منصوب علامة نصبه الياء عوضاً عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم
طيب والنون؟

النون يقولون: هذه تأتي عوضاً عن التنوين في الاسم المفرد؛ هذه ليست علامة إعراب؛ الياء والواو هي

علامة الإعراب في جمع المذكر السالم

المُعَلِّمُونَ، المُعَلِّمِينَ؛ والنون ثابتة جيء بها عوضاً عن التنوين في الاسم المفرد (أَكْرَمْتُ المُعَلِّمِينَ)

المُعَلِّمِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء عوضاً عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم. والطالِبِينَ؛ (أَكْرَمْتُ المُعَلِّمِينَ والطالِبِينَ)

طالِبِينَ: هذا يسمّى من التّوابع أي يتبع بسبب العطف سنتكلم عنه في الدروس المتقدمة إن شاء الله تعالى.

وهذا التّابع يتبع متبوعه بإعرابه المُعَلِّمِينَ: منصوب والطلّابِينَ: لأنّه تابع أيضاً سيكون منصوباً كذلك.

الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

طلّابِينَ: معطوف على المُعَلِّمِينَ منصوب وعلامة نصبه الياء عوضاً عن الفتحة لأنه مثني (أَكْرَمْتُ المُعَلِّمِينَ وطلّابِينَ) واحد يقول لي: طيّب

كيف أفرق بين جمع المذكر السالم المنصوب والمثني المنصوب طالما أنهما يُنصبان بالياء؛ كيف أفرّق بينهما؟

ببساطة؛ **جمع المذكر السالم: قبل الياء يكون مكسوراً، وبعد الياء يكون مفتوحاً؛ (المُعَلِّمِينَ): الميم**

مكسورة قبل الياء والنون مفتوحة؛ هذا جمع المذكر السالم

أما المثني: **فقبل الياء يأتي مفتوحاً، وبعد الياء يأتي مكسوراً**

طلّابِينَ: الباء مفتوحة قبل الياء والنون مكسورة بعد الياء

هذا هو الفرق بين جمع المذكر السالم منصوب والمثني المنصوب.

لأن كلاهما يُنصب بماذا؟ يُنصب بالياء عوضاً عن الفتحة.

العلامة الأخيرة: وهي حذف النون.

في الرّفْع كانت ثبوت النون هي علامة الرّفْع في الأفعال الخمسة؛ تذكرون؟

الأفعال الخمسة: (يفعلان، تفعّلان، يفعلون، تفعّلون، تفعّلين)؛ هذه أفعال مضارعة ولكنها تختلف

عن المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء فهذه رفْعُها بثبوت النون؛ (المسلمون يُصلُّون في اللّيل والنهار)

يُصلُّون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة.

في النَّصْب؛ الفعل المضارع من الأفعال الخمسة يُنصب بماذا؟ يُنصب بحذف هذه النون؛ لذلك قال المؤلف رحمه الله نيابة . حذف النون عن الفتحة .

قال: **(وأما حذف النون فيكون علامة للنصب في الأفعال الخمسة التي رفعها بثببات النون)**

(المؤمنون لن يَخْسَرُوا) ، (الكسالى لن ينجحوا)؛ دخل ناصب (لن) (ادرسوا كي تنجحوا)؛ هذا (كي) ناصب سنتكلم عنه إن شاء الله في وقته يُنصب الفعل المضارع (ينجحوا، وتدرسوا) كلّها أفعال منصوبة وعلامة نصبها حذف النون عوضًا عن الفتحة لأنّها من الأفعال الخمسة

ومن باب الفائدة: الواو هذه التي تسمّى واو الجماعة وتفتقر عن واو الجمع واو الجماعة التي تأتي على الفعل المضارع من الأفعال الخمسة هذه الواو تسمّى واو الجماعة ما الفرق بينها وبين واو الجمع؟

يعني . واو الجمع أقصد في جمع المذكر السالم . أقول مثلا: (جاء معلّمو المدرسة)، (الطلاب لن ينجحوا إذا لم يدرسوا) لاحظ؛ (معلّمو، وينجحوا، ويدرسوا) آخرها واو ما الفرق بين هذه الواو وتلك الواو؟

واو معلّمو هذه تسمّى واو جمع المذكر السالم مرفوعة؛ جمع المذكر السالم مرفوع حسب موقعها من الجملة وهي اسم

بينما (يدرّسوا، ينجحوا) هذه الواو تسمّى واو الجماعة هذه التي نضع عليها الألف تسمّى الألف الفارقة؛ هل انتهتم لماذا توضع الألف على الواو؟

هذه الألف الفارقة تفرّق بين واو الجماعة التي تكون في الأفعال الخمسة والواو التي تكون في غيرها (المعلّم يدعو الطلاب أن يدخلوا الصف)

يدعو: فعل مضارع؛ والكلام عن مفرد، والواو حرف علة.

المعلم لوحدته هو الذي يدعو؛ فلا يوجد واو الجماعة هنا؛ واو هذه مفردة فلا نضع الألف (جاء معلّمو المدرسة): لا يوجد فعل مضارع عليه واو الجماعة؛ هذا اسم

إذا واو الجماعة فقط توضع عند الفعل المضارع وعليها الألف الفارقة. هذه تسمّى واو الجماعة.

الأفعال الخمسة (يفعلون وتفعلون)؛ الكلام عن جماعة

عند نصبها وعند جزمها تُحذف النون (لن يفعلوا، ولم يفعلوا) تبقى الواو وتحذف النون هذه الواو

يضعون عليها ألفُ فارقة وتسمّى هذه الواو واو الجماعة
لماذا تسمّى بالألف الفارقة؟

لأنّها تفرّق واو الجماعة عن غيرها؛ وبالمناسبة واو الجماعة هنا ضمير متصل في محل رفع الفاعل دائماً
وأبداً

إذا (الطلاب لن ينجحوا) نسأل الله أن ينجحوا. لا أدري لماذا أقول هذا الكلام لكن إذا لم يدرسوا لن
ينجحوا.

لن: ناصب تنصب الفعل المضارع

يُنَجِّحُوا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون لماذا؟

عوضاً عن الفتحة؛ لماذا؟ لأنّه من الأفعال الخمسة

أين الفاعل؟ الواو؛ الواو هذه واو جماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع الفاعل

والواو يوضع عليها الألف تسمى واو الجماعة دائماً لأنه أنا ركّزت على هذا لأننا نجد أخطاء كثيرة عند
كثير من الناس لا يعرفون أين يضعون الألف.

على كل حال أرجو أن نكون قد عرفناها.

طيب هذه علامات النصب الخمسة:

الفتحة: وهي العلامة الأصليّة.

الألف، والياء، والكسرة، وحذف النون: أربع علامات فرعية؛ كلّها خمس علامات لمن؟
علامات للنصب

الفتحة: تكون علامة للنصب في ثلاثة مواضع: (الاسم المفرد، وجمع التكسير، والفعل المضارع إذا دخل
عليه ناصب ولم يتصل بآخره شيء)

الألف: تكون علامة للنصب في الأسماء الخمسة

الكسرة: تكون علامة للنصب في جمع المؤنث السالم

الياء: تكون علامة للنصب في موضعين؛ في الجمع، والتثنية

وحذف النون: تكون علامة للنصب في الأفعال الخمسة

نُعطي تمريناً:

التمرين الأول:

علامة النَّصب الفتحة تأتي في ثلاثة مواضع هناك موضع رابع قد فُقد قلنا نستخدمه في الضمّة حيث أن الضمّة تكون علامة للرفع في أربعة مواضع؛ هنا موضعٌ مفقود عند النصب بالفتحة؛ ما هو هذا الموضع؟

السؤال الثاني:

كيف تُفرّق واو الجماعة عن غيرها، وما هي علامة إعراب واو الجماعة؟

السؤال الثالث:

اذكر ثلاثة أمثلة تتكلّم فيها عن:

- فعلٍ مضارعٍ منصوب لم يتصل بآخره شيء
- جمع مؤنث سالم
- جمع مذكر سالم.
- مثنى

السؤال الأخير:

كيف أفرّق بين جمع المذكر السالم وبين المثنى

نكتفي بهذا القدر؛ نسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يكون الدرس واضحاً، ونسأل الله تعالى أن ينفعنا وإياكم بهذا الدرس، وأن يكون خالصاً لله، وأن ينفعنا به في الدنيا والآخرة

والله تعالى أعلم، وصلى الله على نبيّنا محمّد، وعلى آله وصحبه أجمعين
وسبحانك اللهم وبحمدك نشهد أن لا إله إلا أنت، نستغفرك ونتوب إليك

والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



المجلس السابع من مجالس شرح متن الأجرومية

الدرس رقم (٧) التاريخ: الأربعاء ٢٦ - ٤ - 1440هـ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمدٍ، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد؛

فهذا أيها الإخوة بارك الله فيكم **المجلس السابع** من مجالس شرح المقدمة الأجرومية لمؤلفها أبي عبد الله الأجرومي الصنهاجي رحمه الله تعالى.

واليوم إن شاء الله تعالى نتحدث عن علامات الخفض، وكذلك سنتحدث عن علامتي الجزم

ذكرنا في الدرس الماضي والذي قبله علامات الرفع، وذكرنا كذلك علامات النصب؛ وقلنا:

- أن للرفع أربع علامات،
- وللنصب خمس علامات
- والخفض له ثلاث علامات،
- والجزم له علامتان

اليوم سنلاحظ شيئاً مهماً وهو:

- في كلامنا عن الخفض لن نجد حديثاً أو كلاماً عن الفعل؛ لماذا؟ لأن الأفعال لا تُخفض،
- وعندما نتحدث عن علامتي الجزم لن نجد كلاماً أو حديثاً عن الاسم لأن الاسم لا يُجزم؛ هذه لا ننساها أبداً.

الاسم: يُرفع، وينصب، ويخفض، ولا يجزم
والفعل: يرفع، وينصب، ويجزم، ولا يخفض

فحديثنا اليوم عن علامات الخفض فلن نذكر فيه الفعل أبداً، وعندما سنتحدث بعد ذلك عن علامتي الجزم لن نذكر الاسم لأن الاسم لا يُجزم

فقال المؤلف رحمه الله: **(وللخفض ثلاث علامات الكسرة، والياء، والفتحة)**

الكسرة: هي العلامة الأصلية، والياء، والفتحة؛ علامتان فرعيتان تُنوبان عن الكسرة

قال المؤلف رحمه الله: **(فأما الكسرة فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع: في الاسم المفرد المنصرف، وجمع التكسير المنصرف، وجمع المؤنث السالم)**

هل تلاحظون شيئًا جديدًا؟

عندما كنّا في الرّفْع والنّصْب نتحدّث عن الاسم المفرد، وكذلك نتحدّث عن جمع التكسير كنّا نقول الاسم المفرد، وكنا نقول جمع التكسير

اليوم نلاحظ أنّ المؤلف قد أضاف لفظًا جديدًا قال: **المنصرف**؛
في الرّفْع، والنّصْب كان يقول الاسم المفرد، وكان يقول جمع التكسير؛
اليوم الاسم المفرد أضاف إليه المنصرف،
جمع التكسير أضاف إليه المنصرف؛ فيا هل ترى لماذا فعل المؤلف هذا؟

قبل أن نجيب عن هذا السؤال لا بدّ أن نعرف ما هو الاسم المنصرف
الاسم المنصرف: هو الاسم الذي يلحقه التنوين في آخره؛ يعني يقبل التنوين
يقبل التنوين؟ نعم

يعني هل باعتقادك أنّ هناك أسماء لا تقبل التنوين؟
هذا هو المطلوب أن نفهمه.

نعم؛ هناك أسماء لا تقبل التنوين، وهناك أسماء تقبل التنوين
فالأسماء التي تقبل التنوين هي الأسماء المنصرفة،

والأسماء التي لا تقبل التنوين هي الأسماء التي لا تنصرف؛ نفهم من هذا أن في الرّفْع والنّصْب لا يهمنا
الأسماء المنصرفة من الأسماء التي ليست منصرفة
كل الأسماء ترفع وتنصب؛ بالضمة رفعًا وبالفتحة نصبًا.
جميل... .

لكن الإشكال يأتي عند خفض الأسماء؛

يقول النحاة: أنّ هناك أسماء لا تُخفض بالكسرة لأن الكسرة تدخل فقط على الأسماء المنصرفة. والكلام عن من؟

عن الموضعين الاثنين الاسم المفرد المنصرف وجمع التكسير المنصرف الكلام عن الاسم المفرد وعن جمع التكسير؛ جمع التكسير هناك أسماء تُخفض بالكسرة ولا إشكال وهذه هي المنصرفة، وهناك أسماء لا تخفض بالكسرة؛ تخفض بشيءٍ آخر لأنها لا تنصرف

لذلك قال المؤلف: **(فأما الكسرة فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع؛ في الاسم المفرد المنصرف)** يعني إذا كان الاسم المفرد من نوع المنصرف فإنه ينخفض بالكسرة؛ تمام وإذا كان جمع التكسير من النوع المنصرف فإنه يُخفض بالكسرة؛ مُنصرف: يعني يقبل التنوين يلحقه في آخره تنوين

أما إذا كان الاسم المفرد، أو جمع التكسير ليس منصرفاً، أو من نوع الغير المنصرف فإنه لا يخفض بالكسرة؛ لذلك هنا المؤلف وضع هذا الفاصل المهم عند علامة الخفض الكسرة ذكر كلمة المنصرف لأن هناك أسماء غير منصرفة مفردة غير منصرفة، وجمع تكسير غير منصرف أي لا تخفض بالكسرة

قال المؤلف رحمه الله تعالى: **(فأما الكسرة فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع؛ في الاسم المفرد المنصرف، وجمع التكسير المنصرف، وجمع المؤنث السالم)**

الاسم المفرد معروف: هو الاسم الذي ليس مثنى، ولا جمعاً، ولا ملحقاً بهما، ولا اسماً من الأسماء الخمسة؛ هذا الاسم المفرد

المنصرف: أي يقبل التنوين مثل: (علي، محمد، خالد) هذه كلها أسماء منصرفة؛ لماذا؟ تستطيع أن تقول: (جاء عليٌّ، رأيتُ عليّاً)؛ لاحظ أضع التنوين؛ النون الساكنة الزائدة في آخر الكلمة التي تُلفظ ولا تكتب يعبر عنها بتكرار الحركة: (مررتُ بعليٍّ، مررتُ بمحمّدٍ، ذهبتُ إلى خالدٍ) لاحظ؛ هذه أسماء مُنصرفة تُنَوَّن، وتخفض بالكسرة

وجمع التكسير: كذلك هناك أسماء في جمع التكسير منصرفة (مررتُ برجالٍ) تمام؟ هذه خُفضها الكسرة.

جمع التكسير ما هو؟ ما دلّ على أكثر من اثنين أو اثنتين مع تغيُّرٍ في صيغة مُفرده. إيّاك أن تنسى

هذا؛ ضيفنا اليوم فقط كلمة المنصرف، المنصرف الذي يلحقه التنوين

يعني الاسم المفرد الذي يلحقه التنوين

وجمع التكسير الذي يلحقه التنوين

قال: **(وجمع المؤنث السالم)**؛ جمع المؤنث السالم يخفض بالكسرة؛

دعونا نأخذ مراجعة سريعة في هذا؛ (في الاسم المفرد، وجمع التكسير، وجمع المؤنث السالم)

- الاسم المفرد: يرفع بالضمة، ويُنصب بالفتحة، ويخفض بالكسرة إذا كان منصرفاً
- جمع التكسير: يرفع بالضمة، وينصب بالفتحة، ويخفض بالكسرة إذا كان منصرفاً
- جمع المؤنث السالم: يرفع بالضمة، وينصب ويخفض بالكسرة

إياك أن تنسى هذا؛ تمام

قال المؤلف رحمه الله في نيابة الياء عن الكسرة. هذا الموضع الثاني نيابة الياء عن الكسرة.

قال: **(وأما الياء فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع: في الأسماء الخمسة، وفي التثنية والجمع)؛**

أريد أن تلاحظوا أمراً مهماً أن الدروس الماضية تتكرر (الاسم المفرد، جمع التكسير، جمع المؤنث

السالم، المثني، جمع المذكر السالم، الأسماء الخمسة)؛ كلّها تتكرر ولكنّها تنتقل من مكان لآخر؛ اليوم

فقط في درس الخفض لا نرى الفعل فهو الذي اختفى؛ تمام؟

إذاً ما الفرق بين الرفع بالضمة والخفض بالكسرة؟

- أننا حذفنا الفعل المضارع
- وأنتنا كذلك اشترطنا الصرف؛ أن يكون الاسم المفرد منصرفاً، وجمع التكسير منصرفاً
- ولا نرى فعلاً لأن الفعل لا يدخله خفض

قال المؤلف رحمه الله: **(وأما الياء فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع: في الأسماء الخمسة، وفي**

التثنية، والجمع)؛ تقول (مررتُ بأبيك، ورجُلَيْنِ والمعلِّمَيْنِ)

مثال واضح وكامل

مررتُ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك (تُ)؛ هذا ضمير الرفع المتحرك؛



والضمير هذا يدلّ على الفاعل دائماً؛ ضمير الرفع المتحرك؛ هذا من باب الفوائد لكن هذه الفوائد أحبّ أن تسجّلها؛ لا تدخل معنا في الامتحانات، في الاختبارات صراحة؛ لن أدخلها كما طلب شيخنا حفظه الله أن نسهّل قدر المستطاع في الأجرومية لكن هذه الفوائد حريٌّ بك يا طالب العلم أن لا تنساها ستحتاجها إن شاء الله تعالى؛ تمرّس عليها وتمرّن.

ضمير الرفع المتحرك هذا دائماً يأتي في محل رفع فاعل؛ ضمير متصل مبنيٌّ على الضم في محل رفع الفاعل

(مررتُ) من الذي مرّ؟ أنا؛ هذا يتكلم عني أنا

أنا الفاعل؛ أنا الذي مررتُ

مررتُ بمن؟ مررتُ بأبيك

الباء: حرف خفض

إذاً بعده سيكون مخفوضاً؛ وهنا سنلاحظ أن حروف الخفض لا تدخل على الأفعال؛ تذكّروا هذا

إذاً (أبيك) هذا اسم؛ اسم ماذا؟ اسم من الأسماء الخمسة مجرور أو مخفوض بسبب باء الجر هذه مخفوض بماذا؟

بالياء لأنه اسم من الأسماء الخمسة

الياء هذه نيابة عن الكسرة؛ (مررتُ بأبيك، ورجلَيْن)

الواو هذا: حرف عطف؛ المعطوف الذي بعده يأتي تابِعاً للذي قبله بحركته وإعرابه

رجلَيْن: معطوف على أبيك مجرور

وعلامة جرّه ما هي؟ الياء لأنه مثنى نيابة عن الكسرة

والمعلّمين: (مررتُ بأبيك ورجلَيْن والمعلّمين)

المعلّمين: معطوف على أبيك وهو معطوفٌ مجرورٌ وعلامة جرّه الياء نيابة عن الكسرة

لمماذا؟ لأنه جمع مذكّر سالم

إذاً الأسماء الخمسة، والمثنى، وجمع المذكر السالم خفضها بالياء؛ كلّها أسماء

قال المؤلف رحمه الله: (وأما الفتحة فتكون علامة للخفض في الاسم الذي لا ينصرف)



لاحظ هنا. . .

هذا الاسم الذي لا ينصرف سواءً كان اسمًا مُفردًا، أو كان جمع تكسير فإذا كان ليس مُنصرفًا فإنه يُخفف بالفتحة نيابةً عن الكسرة لأنه ليس منصرفًا؛ أي لا يقبل التنوين لا يقبل التنوين؟! نعم

أخي بارك الله فيك هناك أسماء لا تقبل التنوين

هذه الأسماء تسمى الأسماء التي لا تنصرف بين قوسين الأسماء الممنوعة من الصّرف

شيخنا حفظه الله عندما درّسنا هذه المادة أعطانا قاعدة أو قواعد عامة في كيفية تمييز الاسم الممنوع من الصّرف؛

عندما تمرّ بك أسماء تقول لماذا هذا الاسم ممنوع من الصّرف؟ ولماذا هذا الاسم غير ممنوع من الصّرف؟

هناك قواعد إذا حفظتها -يا طالب العلم- سينضبط معك الاسم الممنوع من الصّرف إلى الأبد وأنا أقولها واثقا إلى الأبد؛ وأنا والحمد لله أخذتها مرة واحدة عند شيخي حفظه الله في المجالس الأولى التي درستها قبل سنوات طويلة؛ وإلى الآن أحفظ هذه القواعد ولا أنساها وأضبط الأسماء عليها فأعرف المنصرف من غير المنصرف

لن أعطيكم اليوم هذه القواعد؛ لا أريد أن أتعب عقولكم كثيرًا أعرف أنّ هناك مبتدئين؛ لكن بعد أن أنتهي من موضوع الإعراب كله بإذن الله تعالى سأخصص مجلسا للممنوع من الصّرف

اليوم سأعطي فقط أمثلة من الأسماء الممنوعة من الصّرف مثل: (فاطمة) مثل: (حمزة) مثل: (إبراهيم، وإسحاق، وإسماعيل، يعقوب) هذه كلّها أسماء غير منصرفة مثل: (عناكب، مفاتيح) كلّها أسماء غير منصرفة؛ هذه الأسماء التي ذكرتها لا تُنوّن؛ افتح في القرآن الكريم أتحدّاك . وليس تحدّيًا أنا فقط من باب أن لا تنسى هذا . أتحدّاك إن رأيت كلمة إبراهيم منوّنة؛ لن تجد أبدًا؛ لماذا؟

لأنها ممنوعة من الصرف

ولن تجد كلمة (إسماعيل، ولا إسحاق، ولا يعقوب) منونة؛ أبداً لا يوجد؛ مع أنهم أنبياء؛ أسماء أنبياء نعم؛ ولكن أسماءهم لا تنصرف؛ لأنها أسماء أعجمية؛ هذا فقط هكذا إشارة أن الأسماء الأعجمية لا تُنَوَّن؛

لكن ستجد كلمة محمد صلى الله عليه وسلم في القرآن الكريم في المواضع الثلاثة المذكورة فيها ستجد أنها مُنَوَّنة {وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ} لاحظ...

لأنَّ **محمدًا** اسم منصرف، أما **إبراهيم** فاسم أعجمي لا ينصرف...
تعالَ نقرأ آية في سورة آل عمران (**قل آما بالله وما أنزل علينا وما أنزل على**) لاحظ (على) هذه حرف جر؛ الأصل أن يأتي بعده اسم؛ والاسم الذي يأتي بعده اسم مجرور مخفوض بالكسرة، أو بالياء إذا كان جمع مذكر سالماً، أو مثنى، أو اسماً من الأسماء الخمسة

سيكون مجروراً بالفتحة إذا كان اسماً لا ينصرف

طيب تعالوا نُطبِّق...

(قل آما بما أنزل علينا وما أنزل على إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب)

لاحظ؛ مع أنها مجرورة ولكن كلها مجرورة بالفتحة لماذا؟

هذه الأسماء كلها لا تنصرف {إبراهيم، وإسماعيل، وإسحاق ويعقوب، والأسباط}

لاحظ (الأسباط) جمع تكسير؛ جمع (سبط) لكن هذا اسم مُنصرف فوراً خُفِض بالكسرة؛

تستطيع أن تقول: (مررت بأسباط) اسم مُنصرف

لاحظ؛ (إبراهيم، وإسماعيل، وإسحاق، ويعقوب)؛ فتحة فتحة فتحة فتحة؛ كلها أسماء مكسورة

بالفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنها أسماء غير مُنصرفة

بينما (الأسباط) اسم مجرور، أو معطوف على مجرور؛ ولكن مجرور بالكسرة على الأصل لأنه اسم

مُنصرف؛

هناك أسماء كثيرة لا تنصرف؛ لها قواعد سنذكرها إن شاء الله تعالى في وقتها بعد أن ننتهي من علامات الإعراب جميعاً فقط اليوم أريدك أن تعرف أن الأسماء المنصرفة سواءً كانت أسماء مفردة، جمع تكسير؛ فإنها تُخفض بالكسرة؛ أمّا الأسماء الغير منصرفة فإنها تُخفض بالفتحة نيابة عن الكسرة؛ لماذا؟

بسبب أنّها لا تنصرف؛ واضح؟

مثل: (فاطمة، وحمزة، وإسحاق، ويعقوب، ومفتاح، وقواعد). وأسماء كثيرة سنذكرها في وقتها . إن شاء الله تعالى .

طيب؛ ندخل على موضوع آخر

وهو: **الجزم**

. قال المؤلف رحمه الله: **(علامتا الجزم . قال . وللجزم علامتان: السكون، والحذف).**

السّكون: هي العلامة الأصلية؛ السّكون هي ليست حركة، السّكون خلو الحرف من الحركة لأن عكس الحركة سُكون؛ تمام؟

لكن وضع العلماء شكلا لها؛ الدائرة الصغيرة التي تكون فوق الحرف؛ أظن في القرآن الكريم أن السّكون يشبه حرف الخاء؛ يريدون بذلك خلو الحرف من الحركة طيب على كل حال؛

قال: **(وللجزم علامتان السكون والحذف)**

سنلاحظ هنا في علامتي الجزم أننا لن نتحدث أبدا عن ايش؟ عن الأسماء؛ فكلامنا سينصب فقط في الأفعال لأن الأسماء لا تجزم، والأفعال فقط هي التي تجزم

قال: **(فأما السّكون فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع الصحيح الآخر)**

الفعل المضارع الصحيح الآخر: يعني أنّ هناك فعل مضارع ليس صحيح الآخر؟ نعم

طيب؛ ما الفرق بينهما؟

الفعل المضارع الذي ليس صحيح الآخر: هو الفعل المضارع المُعتل؛ وهو الذي ينتهي بأحد أحرف العلة الثلاثة ألف، أو واو، أو ياء؛ مثل (يدعو وينسى ويمشي)
هذه أفعال مضارعة معتلة؛ غير صحيحة لأنها انتهت بأحد أحرف العلة، وما تبقى من الأفعال المضارعة فإنها صحيحة؛ الفعل المضارع الصحيح علامة جزمه السكون
تقول: (يلعبُ الولد بالكرة)

يلعبُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة
الولدُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة
بالكرة: جار ومجرور
يلعبُ: مرفوع؛ أريد أن أجزم يلعب
كيف أجزم الفعل هذا؟ كيف أجزم هذه الكلمة؟

أدخل عليها عامل الجزم
عامل الجزم؟!

نعم؛ هناك عوامل للجزم، كما أنّ هناك عوامل للنصب

وأیضا هناك علماء يختارون أن للرفع أصلا عوامل، وبعضهم يقول الرفع هو مرفوع على الأصل إما بعد ذلك يدخل عامل نصب وعامل جزم هذا ليس موضوعنا على كل حال

أريد أن أجزم الفعل المضارع بين قوسين (يلعب)
كيف أجزمه؟ أدخل عامل الجزم.

سنتحدث في يوم من الأيام إن شاء الله تعالى عن عوامل الجزم
نعطي مثالا: (يلعب)؛ (لا تلعب) هذه (اللا) تسمى الناهية
لا؛ تنهاك؛ ناهية تنهاك

(لا تلعب)

هذه اللا عامل الجزم حرف جزم مبني على السكون

هذه الألف في (لا) ساكنة بالمناسبة واحد يقول مفتوحة !
لا ، لو، لي؛ الألف، والواو، والياء؛ ساكنات
طيب؛ حرف جزم مبني على السكون ليس له محل من الإعراب؛ نتذكّر دائماً وأبداً كل الحروف مبنية
ليس لها محل من الإعراب . إِيَّاكَ أن تنسى هذا .
طيب؟ تمام

جاء قبل الفعل المضارع فإنه عمِل فيه الجزم (لا تلعب)
تلعب: فعل مضارع مجزوم بلا . لا الناهية التي قبله .

ما هي علامة الجزم؟

علامة جزمه السكون

لا تلعب؛ واضح

لمن القول؟ لك أنت

إذا أين الفاعل؟ أنت

لا تلعب؛ أنت

الفاعل: ضمير مستتر أخفيته؛ ضمير مستتر ضمير غير ظاهر؛ ضمير مستتر

تقديره: أنت

لماذا بحثت عن الفاعل؟

حتى لا ننسى أنني عندما أتحدث عن الفعل فوراً لا بدّ أن أذكر الفاعل

إذا أعربت فعلاً لا بدّ أن تكمل الخير بارك الله فيك وتخبرني عن الفاعل

إذا (لا تلعب)

لا: الناهية

تلعب: فعل مضارع مجزوم بماذا؟ بالسكون

لماذا بالسكون؟ لأنّ الفعل المضارع يلعبُ صحيح الآخر

صحيح؟ الباء صحيح

لا يوجد حرف علة لا ألف، ولا واو، ولا ياء؛ واضح؟ تمام

قال المؤلف رحمه الله: **(وأما الحذفُ)**

الحذفُ؟ نعم

لأن المؤلف قال . أظن أنني قلتُها (علامتا الجزم؛ وللجزم علامتان السّكون والحذف)

إمّا السّكون: فقط في الفعل المضارع الصحيح الآخر

وإمّا الحذف

طيب؛ متى نستخدم الحذف في الجزم

قال المؤلف رحمه الله: (وأما الحذفُ فيكون علامة للجزم . في موضعين فقط) قال . (في الفعل

المضارع المعتل الآخر، وفي الأفعال الخمسة التي رفعها بثبات النون)

الفعل المضارع المعتل الآخر عرفناه؟

لا بدّ أن نكون عرفناه

هو الفعل الذي ليس بصحيح

هو الفعل الذي ينتهي بأحد حروف العلة؛ (ألف، واو، ياء)

هذا الفعل المضارع المعتل (يدعو، ينسى، يمشي)

إذا جُزم هذا الفعل فإن علامة جزمه ليست السّكون لأنّه معتل

طيب؛ ما هي علامة جزمه؟

الحذف؛ حذف ماذا؟

حذف حرف العلة

أعطي مثالا؟ أعطي مثالا

(يدعو الشيخ في الصلاة)

(يدعو المصلي في الصلاة)

يدعو: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة أين هي؟

لا أراها؛ منع من ظهورها الثقل؛ يدعُو؛ ثقيلة؛ تذكرون هذا

(يدعُو المصلي)

طيب؛ أريد أن أجزم يدعو

كيف أجزمها؟

أدخل عامل الجزم

لم يدعُ

لاحظ

لم: حرف جزم مبنيٌّ على السكون لا محل له من الإعراب

لاحظ (يدع) هذه لا بد أن تضبط لسانك حتى في القرآن الكريم هناك أناس لا يضبطون ألسنتهم؛ هذه

مشكلة

(يدعو)؛ هناك فرقٌ بين يدعُ ويدعو

يدعُ: فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة الواو

كيف عرفت أنه هنا الواو (يدعو) لاحظ؛ الضمة هذه كأنها تُخبرني احذرا! كان هنا حرف واو

حُذِفَ بسبب ماذا؟ بسبب الجزم

(لم يدع)

يدعُ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

(لا تنس)؛ السّين عليها فتحة

تنس: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية

تنس؛ لا تنس واجبك

تنس: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة (الألف)

(تنسى) أصلها

والفتحة هذه علامة على وجود حرف العلة قبل الحذف (تنسى، لا تنس)، (لا تدعُ مع الله أحداً آخر)

مثال ثالث: (ولا تمشِ في الأرضِ مرحاً)

تمش: فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة الذي هو الياء.

أصلها تمشي حُذِفَت بالجزم

لا تمش؛ لاحظ هنا الفعل مكسور؛ الأفعال لا تكسر؛ فهنا يقال لا؛ هذا الكسر هنا ليس علامة للإعراب

إنّما فقط يريد أن يقول لك هنا كان حرف الياء؛ العلة حُذِفَ بسبب الجزم؛ عامل الجزم؛ لا الناهية
(ولا تمش في الأرض مرحًا فإنك لن تخرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولاً)

إذا هذا الحذف: حذف حرف العلة

الثانية قال: **(وفي الأفعال الخمسة)**؛ التي رُفِعَت بثبات النون

الأفعال الخمسة تُجزم بماذا؟ بحذف النون

وتُنصَب بماذا؟ بحذف حرف النون

قال تعالى: **(ولا تنسوا الفضل بينكم)**

لاحظ (تنسوا) فعل مضارع مجزوم بحذف حرف النون لأنه من الأفعال الخمسة

والفاعل: الواو في تنسوا

الواو نفسها؛ هذه واو الجماعة؛ تذكرون

قلنا: واو الجماعة دائماً وأبداً

تمام؟

أنا أبحث عن آية في بالي هكذا في سورة مريم: **(فكلي واشربي وقري عينا فإما ترين من البشر أحداً فقولي)**

لاحظوا هذه الكلمات: (كلي، واشربي، وقري عينا، فإما ترين من البشر أحد . فقولي)

لاحظوا هذه كلها (كلي، واشربي، وقري، وقولي) كلها أفعال من الأفعال الخمسة أصلها: (تأكلين، تشربين، تقرين، تقولين)

حُذِفَ حرف النون منها جميعاً لأنها مجزومة

فكّلي: فعل أمر مجزوم بالسكون . وهناك من يقول فعل أمر مبني على السكون . لكن على كل حال

حُذِفَ حرف النون منها لأنها من الأفعال الخمسة

كان هناك مثال أفضل سبحانه الله

على كل حال ذكرت مثالا: (ولا تنسوا الفضل بينكم)

(لا تخبري أحدا بما أخبرتك)؛

واحد يقول لزوجته يُعطيها سرًا

ف تخبري: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة

أتوقع هذا صار كلُّه واضحاً

طيب؛ هكذا نكون انتهينا حقيقة من علامات الإعراب وفي الدرس القادم سيبدأ بطريقة وضع علامات الإعراب بترتيب جديد؛

المؤلف سيغيّر النمط لكن تذكروا علامات الرفع، والنصب، والخفض، والجزم

واعلم أن للجزم علامتان فقط

وللخفض ثلاث علامات

وللرفع أربع علامات

وللنصب خمس علامات

لاحظ؛ في الخفض لا نتكلم عن الأفعال ... في الجزم: لا نتكلم عن الأسماء

لاحظ في الخفض: صرنا نتكلم عن المنصرف وفي غيره لا نتكلم عن المنصرف كل هذه ركز عليها بارك الله فيك

في الدرس القادم سيبيّن المؤلف طريقة معرفة علامات الإعراب سيأتيها بطريقة ثانية

لن يأتي بجديد إنّما بترتيب جديد فقط

بعد أن ننهي من الدرس القادم مما سيقوله المؤلف إن شاء الله تعالى سنأخذ الممنوع من الصّرف كما وعدنا؛ نسأل الله تعالى أن نفي بهذا الوعد

نسأل الله تعالى أن ينفعنا بما قلنا وإياكم، وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه سبحانه وتعالى

وسبحانك اللهم وبحمدك نشهد أن لا إله إلا أنت نستغفرك ونتوب إليك وصلى الله

وسلم على نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المجلس الثامن من مجالس شرح المقدمة الأجرومية

الدرس رقم (8) التاريخ: الأربعاء 3 - 5-1440هـ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسولنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد ؛ فهذا أيها الإخوة بارك الله فيكم المجلس الثامن من مجالس شرح المقدمة الأجرومية لأبي عبد الله الصنهاجي المعروف بابن أحزوم رحمه الله تعالى.

اليوم إن شاء الله تعالى نقرأ كلام المؤلف الذي ستلاحظون فيه أنه يُقسّم ماتحدّث عنه في الدروس الماضية من علامات الرفع ، والنصب ، والخفض ، والجزم فكان قد ذكر في ترتيبه في الماضي :

علامات الرفع : سواءً كانت علامة الضمة . أي الحركة . أو علامات الحروف : من الواو ، والألف ، وإثبات النون ، وفي النصب كذلك فكان قد جعل الأصل هو موضوع العلامة ؛ علامات الرفع ، أو مواضع الرفع ، علامات النصب أو مواضع النصب... وهكذا

اليوم سيُعيد الذي تكلم عنه ولكن بطريقة ثانية سيُقسّم المعربات . انتهوا بارك الله فيكم هذا الدرس ليس جديدًا هو إعادة للماضي بطريقة ثانية .

سيُقسّم المعربات إلى معربات بالحركات ، ومعربات بالحروف سنقرأها قراءة

لا يحتاج الأمر إلى شرح طويل لأن هذا كله قد أخذناه لكن سنقرؤه قراءة إن شاء الله تعالى وإذا بقي معنا وقت سنفي بما وعدناه من شرح الممنوع من الصرف . بارك الله فيكم انتهوا .

فدرس الممنوع من الصرف مهم جدًا ومفيد

وإذا حفظت القواعد التي سأذكرها إن شاء الله تعالى ستنضبط لك أمور الممنوع من الصرف ولن تنساها بإذن الله تعالى

قال المؤلف رحمه الله : (المعربات بالحركات . قال . فالذي يعرب بالحركات أربعة أشياء :

الاسم المفرد ، وجمع التكسير ، وجمع المؤنث السالم ، والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء

(
أخذناه كلّه ؛ هذه الأربعة التي ذكرها المؤلف : الاسم المفرد ، وجمع التكسير ، جمع المؤنث السالم ،
والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء ؛ كلّها تُعرب بالحركات رفعًا ، ونصبًا ، وخفضًا للأسماء
وجزماً للأفعال

قال رحمه الله : (الأصل في إعراب ما يُعرب بالحركات ، وما خرج عنه . قال . : وكلّها ترفع بالضمة
وتنصب بالفتحة ، وتُخفض بالكسرة ، وتُجزم بالسكون)
كلها هذا الأصل

قال : (وخرج عن ذلك ثلاثة أشياء جمع المؤنث السالم ينصب بالكسرة ، والاسم الذي لا ينصرف
يُخفض بالفتحة والفعل المضارع المعتل الآخر يُجزم بحذف آخره)
وهذا كلّه أخذناه ؛ لا أظن أن الأمر يحتاج إلى إعادة فقط سأقرأ قراءة
قال : (المُعربات بالحروف) تكلمنا عن المُعربات بالحركات أربعة ،
المُعربات بالحروف قال : (الذي يعرب بالحروف أربعة أنواع : التثنية ، وجمع المذكر السالم ،
والأسماء الخمسة ، والأفعال الخمسة وهي : يفعلان ، وتفعلان ، ويفعلون ، وتفعلون ، وتفعلين)
إذا المُعربات بالحركات أربعة ، والمُعربات بالحروف أربعة هذه ثمانية
قال : في إعراب المثني (فأما التثنية فتُرفع بالألف ، وتنصب وتُخفض بالياء) وهذا واضح
قال : (وأما جمع المذكر السالم فيرفع بالواو ، وينصب ويخفض بالياء)
قال : (أما الاسماء الخمسة : فتُرفع بالواو وتُنصب بالألف وتُخفض بالياء)
قال : (وأما الأفعال الخمسة فتُرفع بالتون ، وتُنصب وتُجزم بحذفها)
هذا الأمر واضح جدًا ، وسهل إعادة لما مضى بطريقة ثانية

دعونا الآن نتكلم عن الممنوع من الصّرف

ننتبه جيّدًا بارك الله فيكم ، ونركّز ؛ فقط نحتاج إلى تركيز ؛ الأمر سهل إن شاء الله تعالى وإن قدر الله
واستطعت أن أضع ورقة عمل في هذا سأفعل إن شاء الله تعالى ؛ أنا لم أضع ورقة عمل ؛ لم أكتب
يعني ورقة ؛ سأقسّم الممنوع من الصّرف كما قسّمها الشيخ مُحي الدين رحمه الله تعالى ، وأخذتها أنا
من شيعي بطريقة سلسة وسهلة فجميل أن أعملها بطريقة ورقة عمل لكن لم أعملها إلى الآن. إن شاء
الله تعالى سأحاول أن أعملها إن يسّر الله ذلك

الآن سنشرحها شرحًا وافيًا وسأجعل الدرس كله لهذا بإذن الله تعالى

الممنوع من الصّرف

الاسم . وهذا طبعًا الكلام على الاسماء .

الممنوع من الصّرف من الاسماء أو الاسم الممنوع من الصّرف؛ يعني عندما تقول ما هو الاسم الممنوع من الصّرف ؟

عرفنا أنّ الاسماء المنصرفة هي الاسماء التي تقبل التنوين ، أو يلحقها في آخرها التنوين
لاحظ

الممنوع من الصّرف لا يقبل التنوين لذلك هي تشبه الفعل ؛ الفعل لا يقبل التنوين صحيح ؟ تمام
وكذلك تُشبه الفعل من حيث أن الفعل : لا يُخفف كإعراب والممنوع من الصّرف : لا يُخفف
كإعراب

بل تكون علامة خفضه الفتحة لأنه ممنوع من الصّرف ، لكن هذا قد يُنازع فيه ؛ هذا الفارق!

دعونا نجعل الأساس والذي ذكره العلماء أنّ الاسم الممنوع من الصّرف قد أشبه الفعل أنّه لا يُنوّن ؛ فالاسماء إمّا أن تكون منصرفة ، وإمّا أن تكون غير منصرفة

فالاسم المنصرف : هو الذي يلحقه تنوين

والاسم الذي لا ينصرف : هو الاسم الذي لا يلحقه تنوين ؛

لذلك قالوا في تعريفه أي في الاسم الممنوع من الصّرف هو الاسم الذي أشبه الفعل ؛ أشبه الفعل ؛
لماذا ؟

قال في وجود علّتين فرعيّتين إحداهما ترجع إلى اللفظ ، والأخرى ترجع إلى المعنى ، أو لعلّة واحدة
تقوم مقام العلتين) ؛

لماذا الاسم الممنوع من الصّرف يُشبه الفعل ؛ أي لماذا لا يقبل التنوين ؟ لماذا علامة خفضه الفتحة ؟
لأنه يوجد فيه علّتان فرعيّتان إحداهما ترجع إلى اللفظ ، والأخرى ترجع إلى المعنى أو وجود علّة واحدة
تقوم مقام العلتين

دعونا نشرح هذا التعريف وسينحل الاشكال

عرفنا ما هو الذي أشبه بالفعل ؛ لماذا أشبه بالفعل ؟ لأنه لا يُنَوَّن ؛
لماذا لا يُنَوَّن ، أو لماذا أشبه الفعل؟ لِوُجُودِ عِلَّتَيْنِ فَرَعِيَّتَيْنِ إِحْدَاهُمَا تَرْجِعُ إِلَى اللَّفْظِ ، وَالْأُخْرَى
تَرْجِعُ إِلَى الْمَعْنَى

أولاً عليك أن تنظر إلى الاسم ، وتنظر من شِقِّ بعينك اليمنى من باب التسهيل ، أو التمثيل
اجعل عينك اليمنى تنظر لللفظ ، وعينك اليسرى تنظر إلى المعنى
فإذا تحققت عِلَّتَانِ سَنَذَكُرُهُمَا الْآنَ بِتَفْصِيلِهَا يَكُونُ هَذَا الْاسْمُ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ ؛ يَعْنِي لَا بَدَّ أَنْ
تَتَحَقَّقَ الْعِلَّتَانِ : عِلَّةٌ تَعُودُ عَلَى اللَّفْظِ مَا تَلْفِظُهُ ، وَعِلَّةٌ تَعُودُ إِلَى الْمَعْنَى مَا يَعْنِي هَذَا الْاسْمُ
إِذَا اتَّفَقَتِ الْعِلَّتَانِ وَوُجِدَتْ فِي هَذَا الْاسْمِ فَإِنَّ الْاسْمَ مَمْنُوعٌ ؛ سَيَكُونُ مَمْنُوعًا مِنَ الصَّرْفِ
أَوْ وَجُودِ عِلَّةٍ وَاحِدَةٍ تَقُومُ مَقَامَ الْعِلَّتَيْنِ مَا رَأَيْكُمْ أَنْ نَأْخُذَ الْعِلَّةَ الْوَاحِدَةَ وَنَنْتَهِيَ مِنْهَا ؟
هذه العلة الواحدة :

- هي أن يكون الاسم مؤنثاً ممدوداً ، أو مقصوراً أو دعونا نقول ممدوداً مثل : (هيجاء ،
وصحراء ،

(وصفراء) لاحظوا ؛ هذه أسماء مؤنثة ممدودة : آخرها ألف ممدودة عليها همزة
هذه ممنوعة كلها من الصَّرفِ : (مررت بصحراء ، أو مشيت على صحراء ، أمسكت بكرة صفراء)
لاحظ صحراء ، وصفراء الأصل أن تكون مخفوضة بالكسرة ؛ والأصل أن يكونا هذان الاسمان
مخفوضين بالكسرة ؛ ولكنهما ممنوعان من الصَّرفِ ؛ لأنهما أسماء مؤنثة ممدودة
هذه ممنوعة من الصَّرفِ دائماً . انتهىنا منها
إذا هذه علة واحدة تكفي

إذا وجدت اسماً مؤنثاً ممدوداً فإنه يُمنع من الصَّرفِ
احفظوها جيداً : (كل اسم مؤنث يدل على المؤنث آخره ألف ممدودة ممنوع من الصَّرفِ)
• كذلك كل اسم يدل على صيغة منتهى الجموع

ماذا نعني بصيغة منتهى الجموع

الاسم قد يكون مفرداً ؛ أليس كذلك ؟ وقد يكون مثنى ، وقد يكون جمعاً
يعنى الاسم المفرد يُثنى ، ويجمع ،
وهناك الاسم الجمع قد تستطيع في بعض الأحيان أن تجمعها على أكثر من جمع ؛ هذا يُسمى
صيغة منتهى الجموع ؛ بحيث متى ينتهي الجمع ؛ لا تستطيع أن تجمع أكثر

مثلاً : (جمعُ مفتاح : مفاتيح ، أو مفاتيح)

هل تستطيع أن تجمع كلمة مفتاح على غير هذا الجمع ؛ يعني تقول مثلاً بعد كلمة مفاتيح ، أو مفتاح هل تستطيع أن تأتي بجمع أكثر من هذا ؟ لا تستطيع ؛ يكون هنا صيغة مُنتهى الجُموع انتهى الجمع هنا ؛ لا تستطيع أن تجمع أكثر لذلك تقرأ في قوله تعالى : «وعندهُ مفاتيحُ الغيبِ » أو ليس هذا ؛ هذه ليست فيها ؛ ليس هذا هو الدليل الذي أريده سبحانه الله سأبحث عن مثال

هذه الآية التي بين يدي مثال جيّد في صيغة مُنتهى الجُموع مثال قوله تعالى : «يعملون له » أي الجن يعملون لسيدنا سليمان عليه السلام في زمانه

« يعملون له ما يشاء من محارِبٍ وتمائيلٍ وجِهانٍ كالجوابِ وقُدُورٍ راسياتٍ اعملوا آل داوود شكراً وقليلٌ من عبادي الشكور »

كلمة (محارِب) هذه مجرورة

وهي اسم لوجود (من) قبلها ؛ حرف الجر فبعدها اسم ؛ لا بدّ أن يكون الاسم مجروراً والاسم يُجرُّ بالكسرة إلا إذا كان ممنوعاً من الصّرف ،

لاحظوا هنا (محارِب ، وتمائيل) هذه ممنوعة من الصّرف ؛ لماذا ؟ هذه صيغة مُنتهى الجُموع

(محارِب) لا تستطيع أن تجمع محارِب على أكثر من ذلك ؛ يُسمّى صيغة مُنتهى الجُموع

تقول : (هذا محراب) تستطيع أن تجمعها (مِحْرَابَات) جمع قلّة ، وتستطيع أن تجمع أكثر فتقول (محارِب) لكن لا تستطيع أن تجمع أبعد من ذلك ،

كذلك (تمائيل : تمثال ، تمثالات)

ثم تستطيع أن تجمع أكثر وتقول : تمائيل ؛ هل بعد ذلك تستطيع أن تجمع ؟ في اللّغة العربية لا تستطيع

يقولون : هذا صيغة مُنتهى الجُموع

(محارِب ، تمائيل ، مفاتيح ، مساجد ، مصابيح ، فواتح)

على كلّ حال من باب التسهيل صيغة مُنتهى الجُموع تُفعلته سهلة جداً إمّا أن تكون من :

(فَوَاعِلِ وفَوَاعِلِ ، أو مَفَاعِلِ ، ومَفَاعِلِ)

فواعِلِ : قواعد

فواعيلِ : فوائيس

مفاعل : مفاعلتح

مفاعيل : مصابيح

هذه الأربعة الصيغ (فواعل ، فواعيل ، مفاعل ، مفاعيل) أيّ جمع رأيتَه على هذه الصيغة قل هذا صيغة مُنتهى الجموع وانته.

وهذا ممنوعٌ من الصّرف دائماً وأبداً إلا إذا عرّفناه في البداية ب (ال التعريف) ، أو أضفناه فإنّه بعد ذلك مُمكن أن تخفضه ؛ تمام

لكن في حال لم يُعرّف في البداية ب (ال التعريف) ، ولم يُضف إلى مضاف إليه أو يضيف إليه مضاف إليه فإنّه يبقى على حاله ؛ تمام

إذا هذه العلة الواحدة التي تقوم مقام العلتين في الممنوع من الصّرف :

• **العلّة الأولى : الاسماء المؤنثة الممدودة**

• **والشيء الآخر: صيغة منتهى الجموع**

انتهينا منها ؛ هذه الأسهل احفظوها بارك الله فيكم

نعود إلى ترتيب المؤلف ؛ أو نعود إلى العلتين الفرعيتين إذا وُجدتا في اسم فإنّ الاسم يُمنع من الصّرف في التعريف إحداهما قال : (الاسم الممنوع من الصّرف الذي أشبه الفعل في وجود علتين فرعيتين : إحداهما ترجع إلى اللفظ)

إذا عينك اليمنى على اللفظ كيف تلفظ ، وعينك اليسرى على المعنى

ما هو المعنى الذي يدلّ عليه هذا الاسم ؟

إذا تحققت العلتان في هذا الاسم : علة اللفظ ، وعلة المعنى فإنّ الاسم يكون ممنوعاً من الصّرف ؛ تمام

ما هي الألفاظ التي يُريدها المؤلف ؟

هي ستة ألفاظ

إذا دعونا نُرتّب بهذا الترتيب

العلتان : علة لفظية ، وعلة المعنى ؛ علة اللفظ وعلة المعنى

علة المعنى : إما أن تكون العلمية ، أو تكون الوصفية



ماذا نعني بالعلمية : يعني معنى هذا الاسم يدل على علم ؛ ما هو العلم ؟ يدل على شخص علم بعينه ؛ هذه علة المعنى ؛ إذا توافقت هذه العلة مع علة اللفظ التي سأذكرها الآن فإن الاسم يُمنع من الصِّرف ،

أو كان المعنى يدل على وصف

وصف ؛ شيء يصف مع اشتراكه مع ألفاظٍ سأذكرها ؛ فإن الاسم يُمنع من الصِّرف إذا العلة اللفظية ، والعلة المعنوية

العلة اللفظية هي ستة ألفاظ :

هذه الستة ألفاظ أحدها إذا اشترك مع العلة الثانية المعنوية . بين قوسين العلمية . فقط أحد الستة التي سأذكرها الآن مع العلمية في المعنى فإن الاسم يُمنع من الصِّرف وهناك ثلاثة ألفاظ إذا وجدت واحدة منها مع المعنوية . بين قوسين الوصفية . فإن الاسم يُمنع من الصِّرف

دعونا نفصل أكثر وإن شاء الله تعالى سأكتب ورقة عمل للتبسيط

الألفاظ الستة التي هي علة أولى فرعية تمنع الاسم من الصِّرف ؛ لكن لا تمنعه لوحده إلا أن تشترك مع العلة الثانية

لا بد أن يتحقق عِلتان حتى يُقال اسمٌ ممنوعٌ من الصِّرف .

• **أولاً : أن يكون الاسم مؤنثاً . هذه علة لفظية أن يكون اللفظ مؤنثاً**

• **ثانياً : أن يكون اللفظ آخره ألفٌ ونون زائدة**

• **ثالثاً : أن يكون اللفظ مركباً تركيباً مزجياً .**

• **رابعاً : أن يكون اللفظ على وزن الفعل .**

• **خامساً : ان يكون اللفظ - عدلا - أو من العدل ؛ أي عدل ؛ لفظ معدولٌ عن لفظٍ آخر .**

ماذا بقي عندنا ؟

• **سادساً : العجمة**

ستة ألفاظ واحد منها

نرتبها مرة ثانية :



- أن يكون مؤنثا بغير ألف

-ثانياً : العجمة .

-ثالثاً : التركيب .

-رابعاً : زيادة الألف والنون في آخر الاسم أو في آخر اللفظ

-خامساً : أن يكون اللفظ على وزن الفعل - سنذكرها بالتفصيل -

-سادساً : العدل

هذه الألفاظ الستة ، هذه الألفاظ الستة أحدها إذا وُجد معه علّة المعنى (العلمية) يعني - عَلم - صار عندنا عَلْتان ؛

علّة في اللفظ ، وعلّة في المعنى ، أحد الألفاظ الستة مع العلة الأخرى (العلمية) فإن الاسم يُمنع من الصّرف .

يعني :

إذا كان الاسم مؤنثاً بغير ألف وهو علمٌ فإن الاسم يُمنع من الصّرف .

إذا كان اللفظ أعجمياً - من العجمة - وهو يدل على - علمٌ - فإن الاسم يُمنع من الصّرف .

إذا كان الاسم مُركّباً وهو - علمٌ - فإنه يُمنع من الصّرف .

إذا كان آخر اللفظ مُزاداً بألف ونون وهو - علمٌ - فإنه يُمنع من الصّرف

إذا كان اللفظ على وزن الفعل وهو - علمٌ - فإنه يُمنع من الصّرف ،

إذا كان اللفظ على وزن العدل أو معدولاً أو عدلاً وهو - علمٌ - فهو يُمنع من الصّرف

هذه الستة أو أحد الستة إذا كانت أعلاماً فإنها تُمنع من الصّرف .

نفسيل واحدة واحدة :-

-التأنيث بغير ألف إذا اشترك مع العلة الأخرى وهي العلمية فإنه يُمنع من الصّرف .

مثال ذلك من التأنيث تذكرون قبل درسين أو ثلاثه ذكرنا المؤنث وقلنا سنستخدمه ؛ هذا الذي

ذكرناه في الممنوع من الصّرف

قلنا اللفظ المونث ، أو الاسم المؤنث ، أو التأنيث قد يكون مؤنثاً تأنيثاً لفظياً ، وقد يكون مؤنثاً

تأنيثاً معنوياً ، وقد يكون مؤنثاً تأنيثاً لفظياً ومعنوياً

نعطي امثلة :

(فاطمة) هذا لفظه مؤنث لأنه آخره تذكرون؟ التاء المربوطة التي تدلّ على المؤنث ؛ والمعنى كذلك يدل على المؤنث، هذا مؤنث .

أيضا نقول مثلاً (زينب) زينب لفظ يدلّ على مذكّر ؛ لا يوجد تاء مربوطة ، لكنّ المعنى يدل على ماذا ؟ يدل على مؤنث هذا لفظ مؤنث .

(حمزة) لفظه يدلّ على مؤنث آخره التاء المربوطة مع أن المعنى مُذكّر.

هذه الثلاثة أَلْفَاظ

لفظ مؤنث ، ومعنى مؤنث (كفاطمة)

أو لفظ مؤنث ومعنى مذكّر (حمزة)

أو لفظ مذكّر ، ومعنى مؤنث (زينب)

إذا وجدت هذه الثلاثة مع العَلَمِيَّة فإن الاسم يُمنع من الصّرف ، ومن هنا تجد : (فاطمة ، وحمزة ،

وزينب) ممنوعة من الصّرف ؛ لماذا ؟

لأنه قد تحقّق فيها علّتان :-

- علّة التأنيث

- وعلّة العَلَمِيَّة في المعنى

علّة التأنيث في اللفظ

وعلّة العَلَمِيَّة في المعنى

فتقول : مَرَرْتُ بِفَاطِمَةَ وَحَمَزَةَ وَزَيْنَبَ .

-العجّمة-

إذا كان اللفظ أعجمياً ، إذا كان اللفظ أعجمياً وكان المعنى يدلّ على علم فإن الاسم يُمنع من الصّرف مثل كلمة (إبراهيم ، ويعقوب ، واسماعيل ، واسحاق ، وإدريس) كلّها أسماء ممنوعة من الصّرف لماذا ؟ لأنها أعجمية ، ولأنّها أعلام .

(قُولُوا آمَنَّا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ)

لأحظ كلّها ممنوعة من الصّرف تحقّقت فيها العِلّتَان ؛ علّة العِجْمَةِ ، وعلّة المعنى .

اللفظ الثالث : التركيب

إذا كان الاسم مُركّباً والتركيبات ثلاثة

- إمّا أن يكون الاسم مُركّباً تركيب إضافة ؛ مثل (عبد الله) هذا لا نريده ؛ كلمة مُضافة من كلمتين)

عبد والله) مُضَاف ، ومُضَاف إليه ؛ هذا اتركوه .

أَوْ يَكُونُ الْاسْمُ مَرْكَبًا تَرْكِيبًا إِسْنَادِيًّا ؛ ماذا يعنون بقولهم مُرَكَّبًا تَرْكِيبًا إِسْنَادِيًّا ؟

يعني : تكون جملة قيلت من شخصٍ مُعِينٍ مثلاً ثم صارت اسماً له أعطيكُم مثلاً موجوداً في التاريخ (تَأَبَّطَ شَرًّا)

رجلٌ كان قد خرج غاضبًا ووضع تحت إبطه سكينًا يريدُ أن يقتل بها ، فجاء الناس وسألوا أمه : أين ابنك يا فلانة ؟ قالت قد - تَأَبَّطَ - أي وضع السكين وهي - شر - تحت إبطه تَأَبَّطَ شَرًّا فذهب هذا اللفظ تَأَبَّطَ شَرًّا اسماً عليه إلى الأبد فهو معروف الآن بـ . تَأَبَّطَ شَرًّا -

هذا يسمّى مركباً تركيباً إسنادياً ؛

عَلَمَهُ لَا يَتَغَيَّرُ مَبْنِي دَائِمًا لَا يَتَغَيَّرُ: (جاءَ تَأَبَّطَ شَرًّا ، رأيتُ تَأَبَّطَ شَرًّا ، مررتُ بتَأَبَّطَ شَرًّا) .

وله أمثلة في التاريخ غير ذلك

وبالمناسبة هذا تَأَبَّطَ شَرًّا هو خال شاعر جاهلي معروف اسمه الشنْفري مشهور جداً هذا الرجل قُتِلَ أبوه فأرادَ أن ينتقم له فأقسم أن يقتل مئة رجل مكانه من القوم الذين قتلوا أباه ؛ فقتل تسعةً وتسعين رجلاً كما يُذكر في التاريخ ثم قُتِلَ

فجاءوا من حقدهم عليه القبيلة التي قتلته أخذوا يمزقونه إربًا إربًا ، ومن كثرة ما مزقوه ضربت عظمةٌ من كاحله في ساقِ أحدهم ؛ فتسمّم فمات بها فقبل أكمل بها المئة وأبرّ بيمينه، هذا قول من باب القصص المذكورة

- على كل حال - (تَأَبَّطَ شَرًّا) هذا تركيب إسنادي ، هذا ليس مُرادنا

التركيب الذي هو علة في الممنوع من الصّرف هو الذي يسمّى بالتركيب المزجي .

ما هو التركيب المزجي : هو أن تُمزج الكلمتان مع بعضهما مثل (مَعَدَّ يَكْرِب) ..ومثل (حضر موت) (معديكرب) كلمتان و(حضر موت) كلمتان ؛ مُزجت في بعضهما

فتقولُ : **مررتُ بحضرموت**

مررتُ بحضرموت

ناديت على **مَعَدِّي كَرِب**

لاحظ!

العلة الأولى التركيب - تركيباً مزجياً - لا نتكلم عن تركيب الإضافة عبد الله وعبد الرحمن ،



ولا نتكلم عن تركيب الإسناد (تَأَبَّطَ شَرًّا)
نتكلم عن تركيب المزج ؛ هو مزج كلمتين في بعضهما مثل حضر موت ، و معدَّيْكَرْب
هذه العلة الأولى مع العَلْمِيَّة وهي : حضرْموت علم ، و معدَّيْكَرْب علم
حضرْموت : تدلّ على علم في اليمن يدل على مكان
و معدَّيْكَرْب : يدلّ على رجل وصار قبيله بعد ذلك فهذه علمية ،
عَلَّة اللفظ تحقّقت وهي التركيب - تركيب المزج -
والعَلَّة الثانية : تحقّقت وهي العلمية وهاتان العَلَّتَانِ اشتركتا في الاسم فَمُنْعَا من الصِّرف .

إذن الأوّل أخذناه

ألَّعه الأولى : في اللفظ المؤنث لغير ألف مع العَلْمِيه

العله الثانية : العُجْمَة مع العَلْمِيَّة

العله الثالثة : التركيب (المزجي) مع العَلْمِيَّة

العله الرابعة : زيادة الألف والنون على اللفظ مع العَلْمِيَّة ؛ فإن الاسم يُمنع من الصِّرف مثل :

مروان ، وعثمان ، وغطفان ، وعفان ، وسفيان ، وعمران وقحطان وعدنان ؛ ومن هنا تقرأون في

رواية الحديث (عن سفيان) عن سفيانَ لماذا ؟ ممنوع من الصِّرف

(مررتُ بعثمان) ممنوع من الصِّرف وهكذا

لماذا ؟ اشتركت عَلَّة اللفظ . زيادة الألف والنون . مع علة المعنى العَلْمِيَّة .

الخامسة : وزن الفعل ؛ إذا كان اللفظ على وزن الفعل

ماذا يعنون بوزن الفعل ؟ أن يكون الاسم أو اللفظ يشبه الفعل في الوزن

الفعل له أوزان مثل : أحمد

تستطيع أن تقول : أنا أحمد الله

فعل مضارع ؛ الآن أحمد

وهو اسم ، فلان اسمه أحمد

هذا يُسمّى وزن الفعل

(يشكر ، تغلب) (فلان يشكرُ الله) (قبيلةٌ تغلبُ قبيلةً)

تغلب : أفعال ؛ وخرج منها أسماء

هناك قبيلة (تغلب)،





وهناك رجل يقال له (يشكر) ، وهناك رجل يسمى (أحمد) ، ونبينا صلى الله عليه وسلم اسمه (أحمد) فهذا اللفظ وزنه وزن فعلٍ ، مع العَلَمِيَّة العلة الثانية فإن الاسم يمنع من الصرف .
فتقول : **مررتُ بأحمدَ ويشكرُ و يزيدُ و تغلبَ و تدمرُ** ؛ كلُّها على أوزان الفعل مع العَلَمِيَّة فمُنعت من الصَّرْف .

السادسة : ذكرنا خمسة : التأنيث بغير ألف - العُجْمَة - التركيب - زيادة الألف والنون - وزن الفعل
_ والسادسة : (العَلَمِيَّة مع العَدْل)

العَدْل : ماذا يريدون بذلك ؟ يريدون أن الاسم كان له لفظ فَعْدِل إلى لفظ آخر مثل (عامر) عُدِل إلى (عُمر) كلمة عُمر يقولون هذه معدولة أصلها عن لفظة عامر وهذه الألفاظ بالمناسبة محدودة وقد لا تتعدى العشرة ألفاظ في اللغة العربية ، أو اثنا عشر لفظاً أو أكثر بقليل مثل : (عمر ، وزُفرُ ، وقُثم ، هبل ، وزحل ، وجُمح ، وقزح ، ومُضِر) وقد لا يوجد غيرها والله تعالى أعلم في اللُّغة العربية
هذه الألفاظ معدولة عن ألفاظ أخرى ؛ عمر أصلها عامر
هذه مع العَلَمِيَّة تُمنع من الصرف لاحظوا : أخذنا ألفاظاً ستة واحد منها يتحقق مع العَلَمِيَّة وهو علّه المعنى فإن الاسم يُمنع من الصرف .

نأتي الى القسم الثاني : المعنى الوصفي مع ثلاثة ألفاظ فقط

القسم الأول : أحد ستة ألفاظ مع المعنى العَلَمِيَّة فإن الاسم يُمنع من الصَّرْف ؛ ذكرناه وانتهينا منها.
بالنسبة للعلة المعنوية الوصفية مع ثلاثة أو مع أحد الألفاظ الثلاثة فقط ؛ فإن الاسم يُمنع من الصَّرْف .

- ١- إذا كان اللفظ آخره زيادة ألف ونون مع علّه المعنى الوصفيّة فإنّ الاسم يُمنع من الصَّرْف مثل : (رِيَّان ، وشبعان ، ويقظان ، وعطشان ، وغضبان)
- ٢- إذا كان المعنى وصفاً واللفظ على وزن الفعل مثل : (أكرم ، وأفضل ، وأجمل ، وأحسن ، وأبشع ، وأخير) وغير ذلك كلّها أوصاف على وزن الفعل



(أكرم) : على وزن الفعل تستطيع أن تقول : كلمة أكرم على وزن الفعل ؛ (أنا أكرم عليك) فإذا ذهبت اسماً كوصف وليس كعلم فإنه يُمنع من الصّرف

٣- اللفظ الثالث العدل مع الوصفية فإن الاسم يُمنع من الصّرف وهي محدودة مثل : (مثنى ، وثلاث ، ورباع وأخر) كلها ممنوعة من الصّرف

أتوقع هذا واضح إن شاء الله تعالى
اذن:

الممنوع من الصّرف إما أن نجد علتين فرعيتين مع بعضهما في الاسم فإن الاسم يُمنع من الصّرف أو نجد علّة واحدة تقوم مقام العلتين
العلّة الواحدة :

- الأسماء المؤنثة الممدودة (صحراء ، وصفراء ، وأسماء ، وسماء)

- أو صيغة مُنتهى الجموع على وزن : (مفاعل ، مفاعيل ، فواعل ، فواعيل)

انتمينا منها ؟ تمام

العلتان الفرعيتان هي اللفظ والمعنى

إذا كان المعنى علماً فإنه إذا دخل معه أحد ستة ألفاظ يُمنع من الصّرف

الستة ألفاظ ما هي :

أولاً مؤنث بغير ألف . ثانياً : العجمة . ثالثاً : التركيب المزجي

رابعاً : زيادة الالف والنون . خامساً : وزن الفعل . سادساً : العدل

إذا اشتركت أحد هذه الألفاظ الستة مع العلمية فإن الاسم يُمنع من الصّرف

أو إذا اشتركت علّة المعنى الوصفية مع زيادة الألف والنون ، أو العدل ، أو وزن الفعل فإن الاسم يُمنع من الصّرف .

هذا الدرس إن شاء الله تعالى صار واضحاً وإن شاء الله تعالى سأحاول جهدي أن أقوم بعمل ورقة عمل للتسهيل وأرجو أن يكون الدرس واضحاً .

بالمناسبة ذكر الشيخ محمد محي الدين في صيغة مُنتهى الجموع ضابطاً قال : (أن يكون الاسم جمع تكسير وقد وقع بعد ألف تكسيه حرفان نحو : مساجد ، ومنابر ، وأفاضل ، وأماجد ، وأمائل ،

وحوائض ، وطوامث)

قال أو ثلاثة أحرف وسطها ساكن نحو : (مفاتيح ، وعصافير ، وقناديل) .

وانا ذكرت ألف التأنيث الممدودة مثل : (حمراء ، وصفراء ، وصحراء) ؛

وذكر المؤلف قال : (حمراء ، ودعجاء ، وحسناء ، وبيضاء ، وأصدقاء ، وكحلاء ، وناقفاء ، وأصدقاء ،

وعلماء)

لاحظ كُلمها ألفٌ ممدودة

الألف المقصورة مثل : (حُبلى وقصوى ودنيا)

يقول : كل ما ذكرنا من هذه الاسماء كُلمها إذا كان كذا وما أشبهها لا يجوز تنوينه ويُخفض بالفتحة

نيابة عن الكسرة نحو : (صلى الله على ابراهيم خليله)

ونحو : (رضي الله عن عمر أمير المؤمنين) .

لاحظ كُلمها ممنوعة من الصِّرف .

طيب أنا أتوقع صار الأمر واضحاً إن شاء الله تعالى ؛ لمن بقي له استفسار يُرسل على الخاص من الإخوة

الدُّكور يُرسل على البريد الخاص ، والأخوات يُرسلن على الموقع العام للمعهد

ومع وجود ورقة عمل إن يسّر الله ذلك سيكون الأمر إن شاء الله تعالى واضحاً جداً

دعونا نتوقف عند هذا القدر وفي المرة القادمة سنبدأ باب الأفعال ونكون قد خرجنا عن المُعربات

وأسأل الله تعالى أن تكون الدروس الماضية واضحة ، وأرجو أن تكون كذلك سهلة عليكم

بارك الله فيكم ، ونفع بكم .

وسبحانك اللهم وبحمدك نشهد أن لا إله إلا أنت نستغفرك ونتوب إليك

المجلس التاسع من مجالس شرح متن الأجرومية

الدرس رقم (٩) التاريخ: الأربعاء ١٠ - 5-1440هـ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
أمّا بعد؛

فإخوتي بارك الله فيكم اليوم إن شاء الله تعالى المجلس التاسع من مجالس شرح المقدمة الأجرومية
لمؤلفها أبي عبد الله المعروف بابن أجزوم رحمه الله تعالى
وستحدث إن شاء الله تعالى عن الأفعال وأنواعها وإن كان هذا الأمر قد تكلمنا عن شيء منه في بداية
الكتاب

سيذكر المؤلف هذا الباب باستطراد أكثر إن شاء الله تعالى

قال رحمه الله:

. طبعًا هذا الباب الذي سنذكره اليوم من أسهل الأبواب؛ وأتمنى أن يكون واضحًا للجميع؛ باب الفعل؛
لا بد أن تنتبه جيدًا حتى تستفيد إن شاء الله تعالى؛ الأمر فعلاً سهلاً وأسهل ممّا تتخيل لكن ركّز حتى
أن الدرس سيكون قصير إن شاء الله تعالى لن أطيل .

قال رحمه الله: **(باب الأفعال: الأفعال ثلاثة ماض، ومضارع، وأمر؛ نحو: ضرب، ويضرب، واضرب)**
ذكرنا في بداية الكتاب أن الكلمة تنقسم إلى اسم وفعل وحرف، وقلنا أنّ الفعل هو: كلمة دلّت على
معنى في ذاتها تقترن بزمن.

تذكرون هذا؟ تقترن بزمن؛ عندما تقول الفعل تذكّر أنّ هناك زمن؛ لم أقل ما هو الزمن؛ الفعل فيه
زمن؛

- قد يكون زمنًا في الماضي،
- قد يكون زمنًا في الحاضر،
- وقد يكون زمنًا في المستقبل

المهم أن تتذكّر أنّ الفارق بين الاسم والفعل هو الزمن؛ لأنّ كلا الكلمتين الاسم والفعل كلاهما يدلّ

على معنى في ذاته يُعطيك معنى؛ تسمع الكلمة تأخذ معنى؛ تستفيد منها
لكن الفارق بينهما أنّ الاسم لا يحتاج إلى زمان؛ أي لا يخطر في بالك، أو لا تضع في ذهنك زمنًا معينًا؛ لا
تحتاج إلى ذلك؛ بخلاف الفعل عندما تقول فعل هذا الفعل لابدّ أن ينقذح في ذهنك زمنٌ ما؛ لابدّ
والأزمان التي تنقذح في ذهنك إمّا أن تكون في الماضي، إمّا أن تكون في الحاضر، وإمّا أن تكون في
المستقبل

ومن هنا قسّم الفعل إلى ثلاثة أقسام:

١- فعل ماضٍ،

٢- مضارع،

٣- وأمر

قال المؤلف: (الأفعال ثلاثة) لا رابع لها

(ماضي، ومضارع، وأمر؛ نحو: ضرب، ويضرب، واضرب)

طيب ما الفرق بين الماضي، والمضارع، والأمر؛ ما الفرق بين هذه الأفعال؟

بماذا نُميّزها؟ بالأزمنة؛ باختلاف الأزمنة

إلا أنّ في الأمر هناك طلب بخلاف المضارع والماضي لا يوجد فيه طلب؛ بل فيه خبر؛ يخبرك عن شيء؛

فعل مجرد فعل يقول لك: كذا وكذا... فُعل هذا الفعل، أو لازال يفعل لكن فعل الأمر فيه طلب

هذا الفارق بين الأفعال: الزمن، والطلب؛ في الأمر فقط الطلب

طيب؛ الفعل الماضي: كلمة دلّت على معنى في ذاتها مُقترنة بزمن

أيّ زمن؟ الماضي

مُقترنة بزمن الماضي، أو كما قال المؤلف أو قال الشارح في التحفة السنيّة . وأنتم تعلمون أنّي اعتمدتُ

التحفة السنيّة في الشرح .

(أنّ الماضي هو ما يدلّ على حصول شيء قبل زمن التكلّم نحو: ضرب، نصر، فتح، علم، حسب،

كرّم)

ضرب: في الماضي؛ أيّ ماضي؟ لاحظ المؤلف دقيق

قال: (دلّ على حصول الشيء قبل زمن التكلّم) يعني قبل زمن التكلّم بثانية أصبح ماضٍ؛ تمام؟

وقبل مائة سنة؟ فهو ماضٍ

فالماضي كلّ ما كان قبل الحاضر؛ الفعل الماضي: ما دلّ على حصول الشيء قبل زمان التكلّم؛
(ضرب) متى؟ ربما قبل ثوانٍ ضرب، ولربما قبل دقيقة، ولربما قبل سنة
هذا الفعل الماضي

الفعل المضارع قال هو: ما دلّ على حصول شيءٍ في زمن التكلّم أو بعده مثل: يضربُ
الآن يضرب، ولربّما يزال يضرب
الولد يضرب أخاه، يأكل الطفل التفاحة
يأكل متى؟ قبل قليل؟
لا؛ الآن يأكل ولا زال يأكل.

فعل الأمر قال هو: ما يُطلب
لاحظ!

الفعل المضارع والماضي ماذا قال فيهما؟
قال ما يدلّ

بينما عندما جاء إلى الأمر قال: ما يُطلب
هو لا يدلّ على شيء الآن؛ هو فيه طلب فقط
هو ما يطلب به حصول شيءٍ بعد زمن التكلّم نحو اضربْ، انصرْ، افتحْ، اعلمْ، احسبْ... وهكذا

قال المؤلف رحمه الله: . . . طبعًا هذا تقسيم واضح إن شاء الله

قال المؤلف رحمه الله: (فالماضي مفتوح الآخر أبداً، والأمر مجزوم أبداً، والمضارع ما كان في أوله
إحدى الزوائد الأربع التي يجمعها قولك "أنيت" وهو مرفوع أبداً حتى يدخل عليه ناصب، أو جازم)

تلاحظون؟ ماذا قال في الفعل الماضي، وماذا قال في الأمر، وماذا قال في المضارع؟

تلاحظون أنّ الماضي والأمر ذكر كلمتين أو ثلاثة في حقهما؛

فقال في الماضي: (مفتوح الآخر أبداً) هذا الأصل؛ هل يمكن أن يُجزم، هل يمكن أن يدخل عليه شيء

يغيّر منه؛ يدخل عليه أقصد عامل يجعله منصوبًا، مرفوعًا؟

لا؛ فهو مفتوح أبداً والماضي بالمناسبة تعلمون إذا كنتم تعلمون فالحمد لله، وإن لم تعلموا فاعلموا؛

الماضي دائماً وأبداً مبنيٌّ (مفتوح أبداً)

والأمر أيضاً سهل؛ يقول: مجزوم أبداً

ومنهم من يقول: هناك بعض العلماء يقول: لا يُقال مجزوم؛ فلا يوجد شيءٌ جزمه؛ إنّما هو يُشبهه
المجزوم

طيب ماذا تقولون إذًا؟

يقولون: نقول مبنيٌّ على السكون؛ أي هو مبنيٌّ كالماضي؛ إنّما الماضي مبنيٌّ على الفتح، والأمر مبنيٌّ على
السكون

طيب؛ ماذا أختار؟ مجزوم، أو مبنيٌّ على السكون؟

الأمر سهل؛ لا مُشاحّة في الاصطلاح

سمّ ما شئت؛ المهم أن تفهم أنّ الأمر عليه سكون في الأصل؛ ساكن

مبني على السكون أو مجزوم؛ لأنّ الفعل إذا جُزم يوضع عليه سكون في أصله

طبعاً تذكرون؛ تكلمنا أنّ هناك الجزم إذا كان الفعل صحيح الآخر فإنّه يجزم؛ إذا دخل عليه جازم؛
يُجزم بالسكون

أمّا إذا كان معتل الآخر فإنّه يجزم بحذف آخره؛ لا تنسوا ذلك

وكذلك إذا كان الفعل؛ فعل المضارع من الأفعال الخمسة فإنّه يُجزم بحذف النون

والأمر كذلك؛ الأمر فيه جزم؛ فيه سكون إذا كان صحيح الآخر، أمّا إذا كان فعل الأمر أصل الكلمة

معتلة فإنّ علامة جزمه، أو إنّ علامة بناء الأمر هنا ماذا ستكون؟ ليست السكون؛ إنّما حذف الحرف؛
لأنّه حرفٌ معتل

وإذا كان من الأفعال الخمسة حذف النون

طيب؛ على كلّ حال قبل أن نبدأ نقول: أنّ الماضي مفتوح الآخر أبداً، والأمر مجزومٌ أبداً، والمضارع؟

لاحظ؛ المضارع استطرد فيه أكثر؛ أولاً صار يريد أن يُعرّفك كيف تعرف المضارع؛ علامة على شكل

المضارع؛ ذكر علامة سنتكلّم عن هذا كله إن شاء الله تعالى.

أمّا بالنسبة للماضي عندما قال فالماضي (مفتوح الآخر أبداً) نعم هو مفتوح أبداً؛ ولكن الفتح قد

يكون ظاهرًا، وقد يكون مقدّرًا.

إذا كان الفعل الماضي صحيح الآخر ولم يتصل به واو الجماعة؛ وتذكرون واو الجماعة أو تذكرون ضمير الرفع المتحرك (تُ، أو نا؛ ضربتُ، أو ضربنا) فإنه يُبنى على الفتح.

وإذا كان في آخر الفعل الماضي واو أو ياء فإنه أيضًا يُبنى على الفتح

إذًا؛ الماضي مفتوح أبداً؛ والفتحة تكون ظاهرة

متى؟

• إذا كان صحيح الآخر أولاً

• ولم يتصل بآخره واو الجماعة

• ولا ضمير الرفع المتحرك

ك (ضربتُ، وضربنا)، وواو الجماعة ك (ضربوا)

كذلك إذا كان آخره واو أو ياء مثل: (نسي، رضي، شقي) هذه في الياء، أو ثرو، وبدو

لماذا؟ لأن الفتحة. تعالوا نتذكر. تظهر على الحرف المعتل بالواو أو الياء لخصتها؛ تذكرون هذا؟ لا تنسوا

حروف العلة ثلاثة (ألف، واو، ياء)

الفتحة تظهر على الواو والياء لخصتها: (رضي، نسي، بدو، ثرو) تمام

. فإذا كان الفعل الماضي صحيح الآخر ولم يتصل به واو الجماعة، ولو يتصل به ضمير الرفع المتحرك

فإنه يُبنى على الفتح وتكون ظاهرة.

. كذلك إذا كان ليس صحيح الآخر، وكان علة الواو أو الياء فإنه كذلك يُبنى على الفتح وتكون ظاهرة.

أما إذا كان الفعل الماضي معتل الآخر بالألف فإنه لا تظهر فيه الحركة بل تقدر تقديرًا لتعذرهما مثل (دعى، وسعى)

وفي واو الجماعة لا تستطيع أن تذكر الفتحة؛ إذ أنّ واو الجماعة قوية؛ تُجر الحرف الذي قبلها على

أن يأخذ شكلها؛ فيقدر الحرف على الفتح تقديرًا منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة؛ لا

تستطيع أن تقول (كتبوا، أو ضربوا) بالفتح

فتقدرها تقديرًا؛ لأن الواو أشغلت المكان بحركة المناسبة

أي مكان؟ الحرف الذي قبلها

وأيضًا هناك أسباب أخرى تمنع أن يُبنى الفعل الماضي على الفتح كما قال المؤلف: **(كراهة توالي الأمثال)**، وقال: **(المتحركات)**: أربع متحركات هذا في نون النسوة أو نون الإناث (ضربن)، (وضربن)؛ (ضرب) نضع عليها نون النسوة (ن)؛ لكن هذا ثقيل عند العرب فسكّنوا الحرف الأخير من الفعل الأصلي (ضربن) وكذلك في ضمير الرفع المتحرك أصلها (ضربنا، ضربت) هكذا لكن هذا يمنع ظهور الفتحة لكراهة توالي الأمثال، أو أربع متحركات في الكلمة إذا هذا هو الفعل الماضي.

فعل الأمر؛ قال: **(مجزومٌ أبدًا)** أو مبني على السكون والسكون هذا إما أن يكون ظاهرًا في الفعل الصحيح يكون ظاهرًا: (اضرب، إلب، أدرس)

وقد يكون مقدّرًا متى يكون السكون مُقدّرًا؟ إذا اتصلت به نون التوكيد الخفيفة، أو الثقيلة مثل: (اضربن . اضربنن)، (افعلن . افعلنن) الأصل (افعل) لكن حركت اللام . لام الفعل . لاتصال الفعل بنون التوكيد؛ هذا في حال كان الفعل المضارع صحيح الآخر؛ الأصل أن يُبنى على السكون ويكون السكون ظاهرًا إلا إذا اتصل به نون التوكيد الخفيفة أو الثقيلة وإذا كان الفعل معتلاً؛ وأي فعل؟ أصل الفعل؛ الماضي منه أو المضارع منه؛ فهنا بماذا يُبنى، أو بماذا يُجزم على قول المؤلف؟ بحذف حرف العلة مثل: (صل) مثال جيد؛ لماذا؟ لأن أصل كلمة صل: يصلي (صلي، يصلي، صل) لاحظ (صل): الشد على اللام وحذفت الياء لأتلك رجل (اللهم صل على محمد صلى الله عليه وسلم) هناك خطأ عند كثير من الناس يقول: (اللهم صلي)! يُثبت الياء؛ صلي على محمد وهذا خطأ فادح

لماذا؟ لأنَّ صَلَّيَّ وجود الياء هذا لا يكون في اللغة العربية إلَّا إذا كان أصل الفعل من الأفعال الخمسة (تصلَّين) للأنثى

هنا إذا أردت أن تأتي بالأمر تقول: (صَلِّي يا فاطمة)؛ صَلِّي بالياء فإذا أردت أن تقول للمذكَّر: (صَلِي) خطأ؛ أن تقولها بالياء صَلِي إذا قلتها بالياء (صَلِّي) فَإِنَّكَ تخاطب أنثى

فالمذكَّر يخاطب (صَلِّ). ولفظ الجلالة أوروب العزة لا يخاطب بالأنثى فتقول (اللَّهِم صَلِّ!) لأنَّ (صَلِّي) فعل أمر

صَلِّي بالياء فعل أمر ومبنيّ على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة (تصلَّين) فتقول (اللهم صَلِّ)

(صَلِّ) فعل؛ هل تقول في حقّ الله فعل أمر؟

هذا ليس أمر؛ هذا دعاء أنت تدعو الله

نعم؛ لكن الحكم حكم فعل الأمر وأصله (يصلِّي) فهو مجزوم أو مبنيٌّ على حذف حرف العلة

إذًا، إذا كان مضارع الفعل الأمر معتل الآخر فإنَّ علامة جزمه أو بنائه ليست السكّون إنما حذف حرف العلة.

وإذا كان مضارع الفعل هو من الأفعال الخمسة فإنَّ علامة جزمه؛ أي علامة جزم فعل الأمر هذا، أو علامة بنائه ليست السكّون إنما حذف حرف النون

(يكتبون . اكتبوا، تكتبون . اكتبوا، يكتبان وتكتبان . اكتب، تكتبين . اکتبي، تصلَّين . صَلِّي)

أتمنى أن يكون الأمر واضحًا

الفعل المضارع قال المؤلف: (والمضارع ما كان في أوّله إحدى الزوائد الأربع التي يجمعها قولك " أنيْتُ " وهو مرفوع أبدا حتى يدخل عليه ناصب أو جازم)

الفعل المضارع له علامة أن يكون في أوّله حرفٌ زائد؛ زائد على أصل الكلمة: الكلمة لها أصل، وإذا أردت أن تأتي إلى المعاجم في اللّغة العربية . حتى في اللّغات الأخرى صراحةً . وتبحث؛ تريد أن تبحث عن الكلمة هناك إحدى الطرق للبحث عن الكلمة وهي أن تبحث عن أصلها يسمى جذر الكلمة؛ أصل الكلمة وعادة أصل الكلمة إما أن يُرد إلى الفعل الثلاثي، أو إلى الفعل الرباعي إذا كان أصل الكلمة

رباعية أو الخماسية إذا كان أصل الكلمة خماسية؛ الكلمة مثلًا: (يضربون) أريد أن أبحث في المعجم عن كلمة (يضربون) يقول لن تجد كلمة (يضربون) في المعجم بهذه السهولة

إذا أردت أن تمشي على الترتيب الصحيح ارجع إلى جذر الكلمة؛ ما هو جذر الكلمة؟
أصلها

ما هو أصلها؟ ضرب؛ ثلاثة حروف

(ض رب) أصل الكلمة في الماضي

الفعل المضارع تزيد حرفًا قبل الجذر؛ (ضرب)

إذا أردت أن تجعل فعلًا مضارعًا فلا بدّ أن تزيد حرفًا في البداية
أي حرف؟

أحد الحروف الأربعة وهي "أ. ن. ي. ت"؛ "أنيت"؛ "ألف، نون، ياء، تاء"

ف (ضرب) إذا أردت أن تجعله مضارعًا عليك أن تزيد حرف الياء

يضرب (ي؛ الياء) زدتُ على ضرب (يضرب) لا نتكلم أنّ (الضاد) تغيرت من مفتوحة إلى ساكنة؛ ليس هذا الكلام نتكلم عن زيادة الحروف الآن

فالفعل المضارع علامته أن يكون في أوله حرف زائد

من أحد حروف "أنيت"

أو سمّتها "نأيتُ" لا بأس

إمّا أن يكون الحرف الزائد: "همزة، أو ياء، أو نونا، أو تاء"

تمام؛ هذا شكله

ولا بدّ أن تعلم أنّه حرف زائد لماذا؟

لأنه قد تجد هذه الحروف الأربعة أو أحد هذه الحروف الأربعة في كلمات كثيرة؛ في بدايتها ولكنها أصلية، وليست زائدة

نعم؛ طبعًا ذكر المؤلف فوائد قال: **(الهمزة. أي هذه الأحرف الأربعة الهمزة. للمتكلّم مذكرًا كان أو**

مؤنثًا) نحو أفهم (أ) أفهم أنا؛ سواء كان ذكرًا أو أنثى

قال: (والنون للمتكلّم الذي يُعظّم نفسه) نفهم، نعلم
قال: (والياء للغائب) يقوم هو،

(والتاء للمخاطب، والغائب) تقوم أنت، وتقوم هي نحو: أنت تفهم يا محمّد واجبك ، وتفهم زينب
واجبها

يقول: (فإن لم تكن هذه الحروف زائدة؛ بل كانت من أصل الكلمة نحو: "أكل، نقل، تفل، ينع".
قال .

أو كان الحرف زائدًا لكتّه ليس للدلالة على المعنى الذي ذكرناه؛ أي معنى المضارع نحو "أكرم،
وتقدّم " . قال . كان الفعل ماضيًا)
"تفل، وأكل، وينع، ونفع "

هذه كلّها حروف أصليّة؛ وليست زائدة فهذه فعل ماض
المضارع يجب أن يُزاد في البداية على أصل الكلمة أحد هذه الحروف الأربعة.
وربّما يُزاد على الكلمة حرف زائد ولكن ليس للدلالة على المضارع فيبقى ماضيًا مثل: (أكرم، وتقدّم)
أصل الكلمة (كُرّم) هذه الهمزة زائدة
و(تقدّم) التاء أيضًا زائدة من قدّم

ذكر المؤلف رحمه الله في الماضي والأمر:
أن الماضي مفتوح أبدا؛ وهو مبني
تذكرون قبل قليل قلنا هذا .
الأمر مجزوم أبدا؛ وهو مبني

أما المضارع مُعرب؛ ومن هنا تذكرون في دروس الإعراب كلّها عندما كنّا نتحدّث عن الأفعال لم نذكر
أبدًا الفعل الماضي، ولم نذكر أبدًا فعل الأمر كنا نذكر فقط الفعل المضارع؛
(الفعل المضارع الذي لم يتّصل بآخره شيء، الفعل المضارع الذي اتصل به كذا وكذا، الفعل
المضارع الذي دخل عليه ناصب، الفعل المضارع الذي دخل عليه جازم.. .) في باب المعربات
بينما في المبنيّات لا نتكلّم عن المضارع، بل نتكلّم عن الماضي والأمر
الفعل المضارع مُعرب؛ أصله مرفوع إلّا إذا دخل عليه ناصبٌ فينصبه،
وإذا دخل عليه جازمٌ فيجزّمه،

أما النصب والجزم فهذا سنتحدّث عنه في الدّروس القادمة إن شاء الله تعالى.
في الدرس القادم إن شاء الله عندنا نواصب الفعل المضارع، وبعده إن شاء الله جوازم المضارع
إلى ذلك الحين نتوقّف عند هذا القدر وصلّى اللّهم وسلّم على نبيّنا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين،
وبارك الله فيكم، والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المجلس العاشر من مجالس شرح متن الأجرومية

الدرس رقم (١٠) التاريخ: الأربعاء ١٧ - 5-1440هـ

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصَّلَاةُ والسلامُ على نبينا محمدٍ وعلى آلِهِ وصحبِهِ أَجمعين.
أَمَّا بَعْدُ؛

فإخوتي باركَ اللهُ فيكم؛ هذا المجلس العاشر من مجالس شرح المقدمة الأجرومية لمؤلفها أبي عبد الله الصنهاجي المعروف بابن آجروم - رحمه الله تعالى -

طبعًا من حقِّ المؤلِّف أو من واجبنا اتِّجاه المؤلِّف؛ أن نذكر اسمَهُ في كلِّ درسٍ ونترحمَ عليه لما له من فضلٍ علينا؛ وهذا فضلُ الله عليه وعلينا، وهذا أقلُّ واجبٍ نقوم به تجاه من ينشر دين الله سبحانه وتعالى، أو يساهم في نشر دين الله سبحانه وتعالى؛ فرحمه الله ونسأل الله له المغفرة والمثوبة وأجره على الله.

واحفظ اللهم علمائنا ومشايحنا وارحم الأموات منهم الذين علّموا طُلابهم، وعلمّونا إلى أن وصل المرء فينا إلى أن يعرفَ بعض الأشياء في العلم؛ وإن كان العلم أكبر من معرفتنا، ونحن صغارٌ فيه؛ ولكن فرقٌ بين الذي يتعلم شيئاً والذي لا يتعلم أي شيء!
لا شكَّ أن الذي يتعلم معلومة واحدة يرتقي أكثر من غيره، فنسأل الله العظيم ربَّ العرش العظيم أن يرفع قدركم وقدرنا في الدنيا والآخرة، وأن يجعل أعمالنا وأقوالنا كُلَّها خالصةً لوجهه الكريم موافقةً للحق مقبولةً عند الله سبحانه.

المؤلِّف ذكر في بداية الدروس ترتيباً طيباً؛ لو تذكرون؛ تعالوا نذكر سريعاً سريعاً عندما أول ما ذكر الكلام عرف الكلام ثم قَسَمَ الكلمة إلى اسم وفعل وحرف؛ ثم قَسَمَ الكلمة إلى معربة ومبينة، ثم بدأ يذكر ما هي المُعربات حتى تعرف أن هناك المبني شيء آخر؛ فذكر المُعربات حتى تحفظها هذه كلها مُعربات، فذكر الفعل المضارع ولم يذكر الفعل الماضي والفعل الأمر لأنهما ليسا من المُعربات؛ كذلك ذكر الأفعال الخمسة ذكر جمع المذكر السالم وذكر جمع المؤنث السالم، وذكر المثني، وذكر الأسماء الخمسة،

وذكر غير ذلك فيما أذكر، كلُّ هذه المُعربات حتى تنضبط عندك الأمور وتعرف أن الذي لم يذكره المؤلِّف ليس من المُعربات بل ينتقل إلى المباني أو المبنيات مثل الحروف، مثل الفعل الماضي والفعل الأمر،

ثم بعدما انتهى من المُعربات بتقسيمها ذكر الأفعال، الفعل المضارع والفعل الماضي والفعل الأمر؛



وذكر أنّ الفعل الماضي والفعل الأمر أتمّهما مبيّنان دائماً؛ لزم لها حالة واحدة؛ البناء.
ثمّ ذكر الفعل المضارع أنّه مرفوع أبداً إذا لم يتصل به ناصب أو جازم.
بعد ذلك سيذكر نواصب المضارع؛ لأنه لا يوجد نواصب للماضي ولا للأمر وسيذكر بعد ذلك جوازم
كذلك المضارع؛ لأنّ الفعل المضارع هو المعرب هو الذي يدخل عليه العوامل فيغير حالة إعرابه.
وتذكرون أنّ الإعراب: هو تغيير أحوال أواخر الكلمة لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظاً أو تقديراً
فالمضارع منه ما يُنصب ويُجرّم ويُرفع.

اليوم إن شاء الله تعالى نتكلم عن **[نواصب المضارع]**.

قال المؤلف - رحمه الله - : **[فالنواصب عشرة وهي أن ولن وإذن وكى ولام كي ولام الجحود وحتىّ
والجواب بالواو والفاء وأو]** هذه العشرة.

عشرة كاملة حتىّ لا تنساها يا طالب العلم احفظها جيداً وإيّاك أن تنساها

(أنّ ولن وإذن وكى ولام كي ولام الجحود وحتىّ والجواب بالفاء والواو وأو).

هل حفظتها؟. طيّب

هذه النواصب تنقسم إلى ثلاثة أقسام؛ هذه النواصب العشرة تنقسم إلى ثلاثة أقسام
طبعا الناصب هو عامل يُحدّث في المنصوب أو في المعمول النصب.

فإذا كان فعل مضارع فإنّ الفعل المضارع يُنصب بالفتحة إلا إذا اتصل به واو الجماعة وغير ذلك
تذكرون هذا كله.

طيّب، فالنواصب هذه العشرة التي ذكرها المؤلف تنقسم إلى ثلاثة أقسام:-

- القسم الأول: نواصب تنصب بذاتها أو بنفسها

هي نفسها ناصبة.

- القسم الثاني: نواصب تنصب بأنّ المضمرّة جوازا.

- والقسم الثالث: نواصب تنصب بأنّ المضمرّة وجوباً.

هذه ثلاثة أقسام

القسم الأول: نواصب تنصب الفعل المضارع بنفسها لا تحتاج إلى شيء.



القسم الثاني: نواصب تنصبُ بأنَّ المُضَمَّرَةَ؛ مُضَمَّرَةٌ اي لا تظهر.
بأنَّ المضمرة جوازًا أي يجوزُ لك أن تُظهِرها ويجوزُ لك أن تخفيها
القسم الثالث: نواصب تنصبُ بأنَّ المُضَمَّرَةَ وجوبًا أي لا يجوزُ لك أن تظهرها.
هذه التقسيمات الثلاث؛ وإن شئت تقسم بطريقة أخرى
قل النواصب تنقسم إلى قسمين:-

- نواصب تنصب بذاتها

- نواصب تنصب بأنَّ المُضَمَّرَةَ

وأنَّ المُضَمَّرَةَ هذه؛ أو النواصب التي تنصب بأنَّ المُضَمَّرَةَ تنصبُ بأنَّ المُضَمَّرَةَ جوازًا وبعضها ينصبُ
بأنَّ المُضَمَّرَةَ وجوبًا.

نأتي الى كل قسمٍ على حدة:-

القسم الأول النَّواصب التي تنصب الفعل المضارع بنفسها وهي أربعة أحرف لا غير: (أَنْ وَلَنْ وَإِذَنْ وَكَيْ)
على ترتيب المؤلف؛ (أَنْ وَلَنْ وَإِذَنْ وَكَيْ) هذا ترتيب المؤلف؛

وهو مُتعمد في ترتيبها، هذه تنصبُ بنفسها

أَنْ إذا دخلت على الفعل المضارع تنصب بنفسها، وَلَنْ كذلك، وَإِذَنْ كذلك، وَكَيْ.

أَنْ: هو حرفٌ مصدرٍ ونصبٍ واستقبال

ماذا يعني بالمصدر؟ يعني تستطيع في اللغة العربية أن تسبك أي تدمج (أَنْ) مع الفعل المضارع تعطيك
مصدرًا مثلًا:

قال تعالى حكاية عن يعقوبَ عليه الصلاة والسلام عندما جاء أبنائه إليه وقالوا: **{يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ أَرْسَلَهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ}**.
ماذا ردَّ عليهم؟ **{قَالَ إِنِّي لِيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذُّنْبُ}**

(أَنْ) هذه أَنْ تَذْهَبُوا: أَنْ هذه مصدرية تنصبُ الفعل المضارع

كيفَ أعرفَ أو كيفَ أجعلها مصدرًا ادمج أن أو اسبك أن مع تذهبوا تستطيع أن تقول: إنني ليحزنني
ذهابكم به

المصدر من يذهب (الذهاب) المصدر هو التصريف الثالث من الفعل الأول الماضي، والفعل

الثاني المضارع، والفعل الثالث المصدر

ذَهَبَ يَذْهَبُ ذَهَابًا

ف (أن تذهبوا) تستطيع أن تجعلها مصدرًا وتقول: ذهابكم
وأخاف أن يأكله الذئب (أَنْ يَأْكُلَهُ) كذلك مصدر
أن مصدرية ما الدليل؟ وأخاف أَكَلَهُ الذئب؛ وأخافُ أَكَلَهُ الذئب.
أَنْ يَأْكُلَهُ (أَكَلَهُ)

(أَكَلَ يَأْكُلُ أَكَلًا) هذه مصدر

تنصب الفعل المضارع؛ تعالوا نُعرب؛ ما رأيكم؟

(إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذَهَبُوا بِهِ)

نعرب (أَنْ تَذَهَبُوا)

أن: حرف مصدر ونصب واستقبال.

مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

-أن حرف والحروف مبنية -

تمام

تَذَهَبُوا: فعل مضارع منصوب بأن المصدرية وعلامة نصبه ماذا؟ من يعرف؟

تعالوا نتذكر في المعربات الفعل المضارع في درس المنصوبات أو في درس علامات النصب الأفعال

الخمسة كيف تُنصَب؟ تنصبُ بحذف حرف النون

وهذا الفعل المضارع منصوب بأن اذن:-

تذهبوا: فعل مضارع منصوب بأن المصدرية وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.

والواو: واو الجماعة ماذا قلنا عنها في الدروس الماضية دائمًا وأبدًا فاعل.

الواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

نعرب (أَنْ يَأْكُلَهُ الذئب):-

أن: حرف مصدر ونصب وواستقبال مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

يأكله: يأكل فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وتذكرون قلنا في درس من الدروس؛ بل في أكثر من درس لا بُدَّ لكل فعل من فاعل؛ صح؟

أين الفاعل؟ أن يأكله

هل هو الضمير الهاء؟ لا

الفاعل هو الذئب هو الذي يأكله، هذا الذي يفعل الفعل

والذئب: فاعلٌ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

طَيَّب الهاء هذه ماذا تفعل؟

الهاء (أَنْ يَأْكُلَهُ)

(هـ) هذه ضمير حرفٌ يسمي ضمير؛ وهذا الضمير متصل بالكلمة، ضمير متصل مبني على الضم كما

ترون يأكل (هُ) هذا الضمير يأتي في محل شيء

مَنْ الذي سيأكله الذئب؟ يوسف؛ إذن هو سيقع عليه فعل الأكل، الأكل من؟ الذئب والذي يخاف أن

يؤكل أو المأكول من؟ يوسف على قول أبيه

الفعل: يأكل

والذئب: هو الفاعل هو الأكل.

والشخص الذي سيؤكل أو الشخص الذي يُخَاف أن يؤكل ويقع عليه الفعل الذي يُقال فيه المفعول به

هو (يوسف)

لم يذكر يعقوب يوسف قال يَأْكُلُهُ، لأن الكلام عن يوسف؛ اذن الهاء هذه في محل نصب مفعول به؛

يعني الكلام صار

يَأْكُلُ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة لأنه منصوب بأن

والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به

والذئب: هو الفاعل، فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

لكن أعطيك أمراً مهماً جداً من باب الفائدة [الأصل أن يكون الفاعل قبل المفعول به] يعني:

دائماً يأتي الفعل ثُمَّ بعد ذلك الفاعل، ثُمَّ بعد ذلك المفعول به.

هنا نرى الفاعل قد تأخَّرَ؛ أي الفاعل قد تأخَّرَ عن المفعول به هذا جائز في اللغة العربية طبعاً، مثل

هذه الحالة فنقول عن الضمير مفعول به مُتصل نعم

منصوب؛

لا شك أن المفعول به دائماً منصوب وستدرسون هذا في درس المفعولات إن شاء الله تعالى؛ ولكنّه

مُقدم لأن حَقَّه التأخير.

والذئب: فاعل مرفوع بالضمة وهو مؤخر لأن حَقَّه التقديم

تمام؟

الشاهد من هذا كله أَنْ يَأْكُلَهُ

أَنْ يَأْكُلُ: أَنْ مصدرية ناصبة

يَأْكُل: منصوب بالفتحة

والمضارع هنا نُصِبَ بالفتحة لأنه لم يتصل به ضمير جمع، ولم يتصل به ضمير تثنيه ولا ياء مؤنثة
مخاطبة فبالتالي نُصِبَ بماذا؟ بالفتحة

وكنا قد ذكرنا في علامات نصب الفعل المضارع أنه يُنصَب بالفتحة؛ إذا لم يتصل بآخره شيء ودخل
عليه ناصبٌ، ما الذي يجعل الفعل المضارع ينصب؟ إذا دخل عليه ناصب؛ دخلت (أن) هذه فنصب
الفعل المضارع

طيب

نأتي إلى لَنْ

لَنْ: حرف نفي ونصب واستقبال. يأتي مستقبلاً في الكلام. -

مثال ذلك: في قوله تعالى عن بني اسرائيل لموسى عليه الصلاة والسلام: **لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى اللَّهَ**

جَهْرَةً

[لَنْ نُؤْمِنَ]

لَنْ: حرف نفي ونصب واستقبال

ينصب الفعل المضارع وهو مبني على السكون

نُؤْمِنَ: فعل مضارع منصوب بماذا؟ بلن وعلامة نصبه ماذا؟ الفتحة

لماذا الفتحة؟ لأنه لم يتصل بآخره شيء.

ولماذا منصوب؟ لأنه قد دخل عليه ناصب (لَنْ).

نأتي إلى [إِذْنٌ] الحرف الثالث الذي ينصب بنفسه.

إذن هذه تنصب الفعل المضارع ولكن بثلاثة شروط:-

- الشرط الأول: أن تكون واقعة في أول الجواب؛ جواب ماذا؟

إذا أردنا أن تكون ناصبة إذا كانت [إِذْنٌ] حرف جواب وجزاء (جواب وجزاء)

هنا تكون ناصبة بشروط؛ كلمة جواب وجزاء دلّ على أن هناك

جملتين؛ الجملة الثانية جواب للجملة الأولى؛ فإذا وقعت إذن في الجملة الثانية التي هي الجواب وكانت

في صدر الجملة أي في صدر الجواب؛ أي في أول الجواب فإنها قد حَقَّت الشرط الأول للنصب.

- ثانيا: أن يكون المضارع بعده يدل على الاستقبال

لم يحدث بعد؛ إلا إذا تحققَّ الأول.

تحقَّت الجملة الأولى فالجواب يتحقق.

- الشرط الثالث: أن لا يفصل بين اذن والجواب - أي بين اذن والفعل المضارع عفوًا - أي فاصل إلا [

قسم أو ياء نداء أو لام النصب] .

يستثنى هذا

أعطي مثالا ويتضح الكلام؛

تخيّل انك استاذ مدرسة يأتيك الطالب فيقول لك: سأجتهد في دروسي

تقول له انت: [إذن تنجح]

لاحظ!

جملتك كانت جوابا لكلام؛ وأول كلمة ذكرتها في جوابك (إذن)؛ ثم بعد ذلك فعل مضارع؛ هذا الفعل

المضارع يدلُّ على الاستقبال عندما يجتهدُ في دروسه سيستقبله النجاح.

[إذن تنجح] ولاحظوا لا يوجد بين إذن وتنجح أي فاصل؛ تحقَّت الشروط الثلاثة:

- إذن مُتصدرة في الجواب

- فعل مضارع يدلُّ على الاستقبال

- لا يوجد بين إذن والفعل المضارع أي فاصل.

وهنا في هذه الحالة بعد تحققَّ الشروط الثلاثة فإنَّ الفعل المضارع يُنصَب بإذن؛ لأن إذن أصلاً هذه

ناصبه تدل على الجزاء والجواب؛ ولكن بالشروط المذكورة.

فتقول إذن: حرف نصب وجزاء وجواب، مبنيٌّ على السكون لا محل له من الإعراب.

تنجح: فعل مضارع منصوب بإذن.

يمكن أن يكون هناك فاصل إذا كان قسمًا أو نداءً أو نفيًا.

يقول لك سأجتهد في دروسي تقول: إذن والله تنجح.

لا بأسَ بذلك؛ إذا فصل القسم بين إذن وتنجح يبقى الفعل المضارع منصوبًا.

أو يفصلُ بين الفعل المضارع وإذن نداء

سأجتهد في دروسي؛ إذن يا محمدُ تنجح.

أو لربما يفصلُ بين إذن والفعل المضارع لا النافية (سأجتهدُ في دروسي إذن لا يخيبُ سعيك)

يخيبُ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة

منصوب بماذا؟ بإذن

وهذه ال (لا) هذه لا النفي؛ ودائماً لا النفي ليس لها تأثيرٌ على إعراب الجملة أو على إعراب الكلمة التي

قبلها؛ تذكروا

لا النافية هذه لا تؤثرُ على إعراب الكلمة؛ تؤثرُ على معنى الكلمة فقط؛ إذا كان الكلام مثبتاً فإنها

تنفيه؛ ولكنها لا تُغيّرُ في إعرابه؛

هذه شروطُ إذن

الحرف الرابع الذي ينصب بنفسه (كي): وهو حرف مصدرٌ ونصب ولكن يُشترطُ إذا أردت أن يكون كي

ناصباً أن يتقدم على كي (لام التعليل) لفظاً أو تقديرًا

يعني: يكون قبل كي حرف اللام؛ وهذا اللام في اللغة العربية له عدّة معانٍ يأتي لام الملكية: [الكتابُ لي

[

تأتي لام الاستحقاق: [الحمدُ لله ربّ العالمين] الله مُستحقٌّ للحمد، الحمدُ لله.

وتأتي لام التعليل [اتّصلتُ بكّ لكي لا تنساني أو لكي لا تنسى موعدنا]

لاحظ؛ لماذا اتصلت ؟ هذه لام التعليل كأنّك تستطيع أن تسأل لماذا

لماذا اتصلت بي؟ لماذا اتصلت بي

لكي لا تنسى الموعد إذن كي هذه تنصّب بنفسها؛ فيكون الفعل المضارع بعدها منصوباً ب(كي) وعلامة

نصبه الفتحة.

(لكي لا تنسى)

اللا: هذه لا النافية صح؟ لا تؤثرُ في الإعراب.

تنسى: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة أين الفتحة؟ المُقدّرة على آخر الفعل (تنسى) ما

المانع من ظهورها؟ التّعذر تذكرون هذا؟ إياكم أن تنسوه

لكي لا تنسى الموعد

اللام: هذه لام التعليل كيف تعرفها؟ أسألها سؤالاً

لماذا اتصلت بي؟ لكي لا تنسى

قد لا تذكر لام التعليل ذكراً يغني لا يكون في الكلام لام التعليل ظاهراً؛ ولكن تستطيع أن تُقَدِّر اللام

(اتصلت بك كي لا تنساني)؛ لماذا اتصلت بي؟ كي لا تنساني

هذه كي أيضاً تَنْصُب الفعل المضارع ، بلام التعليل التي قبلها او دليلها أو الذي يجعلها ناصبة لنفسها؛

لام التعليل

أين لام التعليل؟

المُقدِّرة تستطيع أن تُقَدِّرها

تستطيع أن تحذف لام التعليل هنا وتستطيع أن تذكرها

وهنا كي تنصب بذاتها؛ فإذا استطعت أن تضع لام التعليل قبل كي سواء كانت ظاهرة أو مُقدِّرة؛ فإن

كي تنصب الفعل المضارع بنفسها.

وإذا لم تستطيع أن تُقَدِّر لام التعليل قبل كي؛ إذا لم تستطع يعني المعنى هناك يَأْبَى أن يكون هناك

تعليل؛ لم تأتي بكي تعليل؛ لا يوجد لام تعليل لا لفظاً ظاهراً ولا تقديراً؛ فَهنا كي هذه ليست ناصبة،

هذه كي لها معنى آخر فتَنْصِبُ بماذا؟ إذا جاء الفعل المضارع بعدها فإن الذي يَنْصِبُه هو أن المضمرة

وجوباً

بحيث تصبح كي هي التعليل بذاتها.

طيب؛ هذه الحروف الأربعة التي تنصب بنفسها.

. ونتوقع يكفي هذا

وسنكمل إن شاء الله تعالى في الدرس القادم ما تبقى من الحروف الستة، أو من الحروف العشرة بقيت

ستة أحرف

بقي: (لام كي، ولام الجحود، وحتى، والجواب بالفاء، والواو، وأو)

نتوقف عند هذا القدر ونكمل في الدرس القادم ان شاء الله

وسبحانك اللهم وبحمدك نشهد أن لا إله إلا أنت نستغفرك ونتوب إليك وصلى اللهم وسلم على

نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

المجلس الحادي عشر من مجالس شرح متن الأجرومية

الدرس رقم (١١) التاريخ: الأربعاء ٢٤ - 5-1440هـ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
أما بعد؛

فإخوتي بارك الله فيكم هذا المجلس الحادي عشر من مجالس شرح المقدمة الأجرومية لمؤلفها أبي عبد
الله الصنهاجي المعروف بابن آجروم رحمه الله تعالى
ولا زلنا في الكلام حول نواصب الفعل المضارع
حيث قال المؤلف رحمه الله **(والنواصب عشرة وهي أن، ولن، وإذن، وكي، ولام كي، ولام الجحود،
وحتى، والجواب بالفاء، والواو، وأو)**

وذكرنا في الدرس الماضي أنّ النواصب هذه تنقسم إلى ثلاثة أقسام:
أما القسم الأول: فهي نواصب تنصب الفعل المضارع بنفسها وهي أربعة أحرف: (أن، ولن، وإذن، وكي)
أما القسم الثاني: فنواصب ينصب بأن المضمره جوازاً وهو: (لام كي، أو لام التعليل؛ وهو حرف واحد)
والقسم الثالث: نواصب تنصب الفعل المضارع بأن المضمره ولكن وجوباً وهي: (خمسة أحرف: لام
الجحود، وحتى، والجواب بالفاء، وفاء السببية، وواو المعية، وأو) هذه خمسة أحرف وهذه كلها
تصبح عشرة كاملة.

ذكرنا في المرة الماضية القسم الأول وهي التي تنصب بنفسها (أن، ولن، وإذن، وكي)

واليوم نعطى إن شاء الله تعالى القسمين المتبقيين

أما القسم الأول: فنواصب ينصب الفعل المضارع بأن المضمره جوازاً وهو (لام كي)
والقسم الثاني: الذي ينصب الفعل المضارع بأن المضمره ولكن وجوباً وهي بقية الأحرف

إما القسم الثاني أو القسم الذي ينصب بأن المضمره جوازاً: وهو (لام كي)؛ وهو لام التعليل لكن
يقولون (لام كي) لاشتراكه مع (كي) بإفادة التعليل أو الدلالة على التعليل؛ وكأنك تستطيع أن تسأل
سؤالاً لماذا كذا وكذا؛ (ل) يكون كذا وكذا

هذه لام كي أو لام التعليل؛ ولربما تستطيع أن تحذف لام التعليل وتضع كي مكانها؛ قال تعالى: مثلاً
على ذلك يذكره العلماء؛ يذكرون هذه الآية **{لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ}** اللام هذه

لام التعليل وهذه اللام تنصب بأن المضمرة جوازًا؛ ماذا نعي بجوازًا؟
أي أستطيع أن أظهرها، وأستطيع أن أضمرها؛ والأصل الإضمار (ليغفر لك) تستطيع أن تقول (لأن
يغفر لك)

اللام لام التعليل. وهذه اللام بالمناسبة هذا حرف جر ولذلك لا ينصب بنفسه؛ طبعًا ستجد بعض
العلماء يقولون هي نفسها الناصبة؛ والأمر سهلٌ في ذلك إن شاء الله ولكن ستجد بعض العلماء
يقولون: لا؛ أبدا لا تأتي اللام ناصبة؛ اللام من أحرف الجر، وتأتي لعدة معانٍ منها التعليل، ومنها
الملكية إلى غير ذلك من المعاني؛ فهنا جاءت اللام للتعليل

يغفر: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة

ما الذي نصب الفعل المضارع؟ أن

أين هذه أن؟ محذوفة مضمرة؛ قال تعالى: **{لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتُ}**

يُعذب: فعل مضارع منصوب بماذا؟ بأن المضمرة؛

أين هي؟ مضمرة

هل أستطيع أن أظهرها؟ نعم لأن لام التعليل لا تنصب بنفسها بل تنصب بأن المضمرة بعدها هذه
تضمّر جوازًا؛ تستطيع أن تُظهرها

إذا؛ يُعذب: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة

ولفظ الجلالة: من الذي سيُعذب؟ من الفاعل؟ الله سبحانه وتعالى؛ إذا هو الفاعل والفاعل دائمًا

مرفوع

وكلمة المنافقين هذه لو أنكم تذكرون هي جمع مذكر سأل جمع منافق؛ جمعها منافقون؛ ومنافقين
هذه بالياء تذكرون أن جمع المذكر السالم يُنصب ويُجرّ بالياء؛ هنا المنافقين جاءت بالياء إذا إمّا أنّها
منصوبة وإمّا أنّها مجرورة

يُعذب: فعل مضارع

والله هو الفاعل؛ وهذه الجملة تحتاج إلى مفعول به سنأخذ أنّ المفعول به دائمًا منصوب؛ فالمنافقين

هذه منصوبة؛ لا يوجد قبلها جرّكي نقول أنّها مجرورة؛ هذه جاءت منصوبة؛ وعلامة نصبها الياء لأنها

جمع مُذكر سأل

ما إعرابها؟ هي مفعول به؛ سنأخذها إن شاء الله تعالى في وقتها

والواو: هذه واو عطف والمنافقات: معطوفة على المنافقين

وجاءت أيضًا منصوبة بالكسرة. أنا زدت هذه الزيادة من باب الفائدة فقط. لكن الذي أريد أن تعرفه

في هذا الدرس.

يُعذَّب: فعل مضارع منصوب بالفتحة بأن المضمرة جوازًا التي أتت بعد لام التعليل ولكن لم تظهر؛
وعلاوة نصب الفعل المضارع هنا الفتحة؛ هذا القسم الثاني من الأقسام الثلاثة

أما القسم الأخير وهو الذي ينصب الفعل المضارع بأن المضمرة وجوبًا وهو خمسة أحرف: (لامُ
الجُحود، وحتَّى، وفاء السَّببية، وواو المعية، وأو) نأخذ واحدة واحدة.

. لامُ الجُحود: قال الشارح لهذا المتن: (ضابطها . وهذا من باب التسهيل حقيقةً . ضابطها أن تُسبق . أي
لام الجحود: أنت تعرف أن هذه لام الجحود؛ طبعاً يأتي بعدها فعل مضارع؛ يعني الفعل المضارع يأتي
منصوبًا بأن المضمرة وجوبًا

طيب؛ ما ضابط لام الجحود حتى أعرف أن هذه اللام لام الجحود؟

ضابطها أن تسبق لام الجحود بما كان وما لم يكن؛ أي بنفي الكينونة؛ ما كان أو لم يكن كقوله تعالى:
{ما كان الله ليذُر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب} اللام هذه لام

الجحود؛ لماذا؟ لأن قبلها ما كان

ماذا تفعل في الفعل المضارع؟

هي لا تفعل شيئاً إنما يأتي بعدها أن المضمرة وجوباً فيُنصب الفعل المضارع؛ يأتي بعد لام الجُحود أن
المُضمرة وجوباً تحذف وتُضمَر {ما كان الله ليذُر المؤمنين على ما أنتم عليه} يذَرَف فعل مضارع منصوب
بأن المُضمرة وجوباً بعد لام الجُحود وعلاوة نصب هذا الفعل المضارع الفتحة قال تعالى **{وما كان الله
ليُعذِّبهم وأنت فيهم وما كان الله مُعذِّبهم وهم يستغفرون}** هذه اللام (ليُعذِّبهم) لام الجُحود ما

الدليل؟ قبلها ما كان

ماذا تفعل؟ لا تفعل؛ لكن الحرف الذي بعدها هو الذي يفعل وهو أن المضمرة وجوباً ينصب الفعل

المضارع

إذا يُعذِّبهم: فعل مضارع؛

يُعذَّب: فعل مضارع منصوب وعلاوة نصبه الفتحة بأن المضمرة وجوباً

والهاء: ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ نصب المفعول به

من الذي سيُعذَّب؟ الله سبحانه وتعالى هو الفاعل

والميم هذه (هم) أنا قلت الضمير هاء؛ (هم) هنا الميم تدلُّ على الجمع؛ لكنَّ الضمير هو حرف الهاء

فقط . من باب الفائدة .

مثال آخر ذكره المؤلف **{لَمْ يَكُنْ اللهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا}** اللام هذه في يغفر. لاحظ قبل قليل ذكرنا الآية في القسم الثاني لام التعليل (ليغفر)؛ وهنا (ليغفر) لكن اللام الأولى كانت لام التعليل وهنا لام الجُحود؛ ما الدليل؟

تلك التي تدلّ على التعليل تستطيع أن تضع كي وتساءل لماذا
وهنا سُبقت اللام بـ (لم يكن) فبالتالي هذه لام الجُحود وليست لام التعليل؛ فانتبه،
ويُنصب الفعل المضارع بعد لام الجحود بأن المضمرة وُجوبًا وليس جوازًا

لاحظ أنها نفس الكلمة (ليغفر) وهنا في القسم الثاني (ليغفر)
لكن في القسم الماضي؛ اللام تلك لام التعليل، وهنا لام الجحود؛ ضابطها ما جاء قبلها (لم يكن)
ليغفر: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة ما الذي أحدث أو عمل النصب. إذًا هذه العوامل
انتبه على كلمة العوامل؛ هذا من تعريف الإعراب: تغيير أحوال أو آخر الكلمة لاختلاف العوامل؛
انتبهنا؟

إذًا العامل أن المضمرة وُجوبًا
ما الذي عمل النصب فعل المضارع؟
أن المضمرة وُجوبًا بعد لام الجحود هذه واضحة إن شاء الله
الحرف الأول الذي ينصب بأن المضمرة وُجوبًا.
من باب الفائدة: لام الجحود لام زائدة تأتي لتأكيد النفي.

الحرف الثاني: (حتى)؛ حتى يُفيد أحد أمرين: إمّا الغاية، وإمّا التعليل
ضابط الغاية لتُفرّق حتى التي تدلّ على الغاية، وحتى التي تدلّ على التعليل
ضابط الغاية أنّ ما قبلها ينقضي بحُصول ما بعدها؛ قال قوم موسى لهارون لما قال لهم أنّ هذا
الصنم الذي اتّخذتموه لا ينفع؛ عفواً العجل
ماذا قالوا له؟ قالوا **{لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ}** إذًا سنبقى عليه؛ غاية
بقائنا عليه متى؟ حتى رجوع موسى عليه الصلّاة والسّلام
إذًا هذه (حتى) تُفيد الغاية،
هذه حتى تنصب بأن المضمرة وُجوبًا
حتى يرجع؛ فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وُجوبًا بعد حتى

ما معنى حتّى، أو ماذا تُفيد حتّى هنا؟
تفيد الغاية.

وأما ضابط حتّى التي تُفيد التعليل . أنّ ما قبلها علّة لحُصول ما بعدها.
نحو قولك لبعض إخوانك (ذاكر حتّى تنجح)؛ علّة؛ لماذا تُذاكر؟ حتى تنجح؛ إذاً هذه حتّى تنصب
الفعل المضارع ولكن ليس بنفسها بل بأن المُضمرّة وُجوباً
إذاً تنجح: فعل مضارع منصوب بأن المُضمرّة وُجوباً وعلامة نصبه الفتحة

الحرف الثالث، والرّابع: فاء السّببيّة، وواو المعية

لكن قال في المتن المؤلّف إذا كنتم تذكرون قال: **(والجوابُ بالفاء والواو)**؛ الجواب! الجواب يدلّ على
أنّ هناك جملةً أخرى قبل الجواب؛ وكأنّ الجملة تنقسم إلى قسمين:
القسم الثاني يكون جواباً للقسم الأول؛

وهنا فاء السّببيّة وواو المعية تنصب بأن المُضمرّة وُجوباً إذا كانت جواباً؛ هذا شرط؛ هذا شرط أن
تكون جواباً؛ ولكن جواب نفي أو جواب طلب.

تعالوا نفهم ماذا يعني هذا الكلام قال تعالى: **{ لا يُقضى عليهم فيموتوا }** لا يُقضى؛ أليس هذا نفي؛
جاء الجواب فيموتوا

الفاء هذه سببيّة؛ سببٌ للقضاء عليهم، أو سببٌ لموتهم وهو القضاء عليهم،
وجاءت جواباً؛ جواب ماذا؟ جواب نفي . قبل قليل كان نفي . (لا يُقضى عليهم) فجاء الجواب (يموتوا)
وارتبط الجواب بفاء السببية إذاً هذه فاء السببية جاءت جواباً لنفي قبله هذه الفاء تنصب الفعل
المضارع بعدها بأن المُضمرّة وُجوباً

يُموتوا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه ماذا؟ تذكرون؟

هذا فعل من الأفعال الخمسة

فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة،
والواو: . دائماً وأبداً . واو الجماعة ضمير مُتصل مبني على السكون في محل رفع فاعل
ما الذي عمل في هذا الفعل النَّصب؟ أن المُضمرّة وُجوباً؛ جاءت بعد فاء السببية
ما الذي جعل فاء السببية تنصب؟ جاءت جواباً لنفي؛ تمام

أو تأتي جواباً للطلب؛ والطلب إمّا إن يكون طلبُ أمر أو دعاء، أو نهي، أو استفهام، أو عرضٍ أو

تحضيضٍ، أو تمنٍّ، أو رجاء
ثمانية طلبات (طلب أمر، أو طلب دعاء، أو نهي، أو استفهام، أو عرض، أو تحضيضٍ، أو تمنٍّ، أو رجاء).

إذا جاءت فاء السببية، أو واو المعية
إذا جاءت جواب نفي، أو جواب طلبٍ، يعني جاءت جواب أحد تسعة نفي، أمر، دعاء، نهي استفهام،
عرض، تحضيض، تمن، رجاء
كلها جمعت في بيت شعر واحد قال المؤلف:

مُرْوَاعُ وَاِنَّهٗ وَسَلُّ وَاَعْرِضْ لِحَضِّهِمْ تَمَنَّ وَاِنْجُ كَذَاكَ النَّفِيُّ قَدْ كَمُلَا

أليست هذه تسعة؟ واحد، اثنان، ثلاثة، أربعة، خمسة، ستة، سبعة، ثمانية، كذاك النفي قد كملًا؛
كملاً التسعة

هذه كلها واحدة منها يأتي بعدها فاء السببية أو واو المعية فإنّ الفعل المضارع بعدها يُنصب بأن
المضمرة وجوبًا؛ ذكرنا مثال فاء السببية للنفي قال تعالى: **{ لا يُقضى عليهم فيموتوا }**

نأتي إلى الأمثلة الأخرى:

الأمر: ما الفرق بين الأمر والدعاء؟

الأمر: يأتي من عظيم إلى من هو دونه؛ طلبٌ يصدر من العظيم إلى من هو دونه
والدعاء: طلبٌ يصدر من الدون إلى من هو أعظم منه وأعلى منه وبينهما الالتماس؛ طلب من مساوٍ
أن يعطيك .

وبالمناسبة هذه من مباحث أصول الفقه ستأخذونها أو لعلكم أخذتموها، وأيضًا هي من المباحث
اللغوية وهناك اشتراك كبير بين اللّغة وبين أصول الفقه؛ وهذا ستأخذونه إن شاء الله تعالى
وهذه الأمثلة التسعة التي سنذكرها تحت البيت الشعري الذي ذكرناه في قسم الطلب والإنشاء كلّه
ستأخذونه في أصول الفقه .

الأمر: مثال (ذاكر فتنجح، أو ذاكر وتنجح)

ما السبب لنجاحك؟ المذاكرة؛ إذًا هذه الفاء السببية
تنجح: فعل مضارع منصوب بماذا؟ بأن المضمرة وجوبًا؛

بعد ماذا؟ بعد فاء السببية

لماذا؟ جاءت جواباً بعد أمر: ذاكر

أو تقول ذاكر وتنجح؛ تنجح: فعل مضارع منصوب؛ بماذا؟ بأن المضمرة وجوباً؛ لماذا؟ جاءت بعد واو المعية؛ قبلها أمر؛ واو المعية أي يأتي النجاح مع مذاكرتك هذا معنى المعية يُصاحب المذاكرة النجاح،

مثال آخر على الدعاء (اللهم اهديني فأعمل الخير) الفاء هذه فاء السببية أعمل: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد فاء السببية لماذا لأنّ فاء السببية جاءت جواباً؛ جواباً لماذا جواباً للدعاء، أو طلب لدعاء أو تقول: اللهم اهديني وأعمل الخير؛ واو المعية

النهي: (لا تلعب فيضيع أملك)؛

يضيع: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد فاء السببية جاءت بعد جواب طلب نهي حتى لا ننسى أن الفاء، والواو تأتي جواب لطلب أو نفي (لا تلعب فيضيع أملك، أو لا تلعب ويضيع أملك)

الاستفهام: طلب استفهام (هل حفظت دروسك فأسمعها لك) نستفيد فائدتين من هذا المثال هذه الفاء السببية يأتي بعدها أن المضمرة وجوباً لذلك جاء الفعل المضارع هنا منصوباً؛ فاء السببية جاءت جواباً لماذا؟ للاستفهام؛ طلب استفهام

أسمعها: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ بماذا منصوب؟

بأن المضمرة وجوباً بعد فاء السببية، أو بعد واو المعية؛ (هل حفظت دروسك وأسمعها لك؟)

- الفائدة الأولى هي التي أخذناها في درسنا أسمعها منصوبة بأن المضمرة وجوباً بعد فاء السببية
- الفائدة الثانية: كثيراً ما تسمع شخصا يريد أن يستمع إلى حفظ شخص آخر كشيخ يستمع إلى

حفظ الطالب فيقول تعالى لأسمع لك؛ صح؟ تسمعون هذه الكلمة

هذه خطأ الذي يُسمع هو الذي يقول؛ لكن الشيخ إذا أراد أن يستمع لحفظ طالب عليه أن يقول

تعالى لأسمع لك، وليس لأسمع لك

المُسَمَّع هو القائل هو الذي يُسَمَّع؛ هذه الفائدة الثانية؛

هذا من باب الفائدة طبعاً



مثال آخر على العرض؛ فاء السببية تأتي جواباً لعرضٍ، أو طلبٍ عرضٍ، أو واو المعية تأتي جواباً لطلب عرضٍ كقوله في المثال: (ألا تزورنا فنكرمك، أو ألا تزورنا ونكرمك) نكرمك: فعل مضارع منصوب بالفتحة والنَّاصب أن المضمرة بعد فاء السببية أو واو المعية جاءت بعد طلب عرضٍ

التحضيض: هذا فيه ازعاج؛ العرض من باب مُجرّد عرض؛ لكن إذا أردت أن أحنّك على المجيء مثلاً للزيارة أشدّ بالعبارة؛ ففي العرض أقول (ألا تزورنا) ولكن في التحضيض أقول: (هَلَّا تَزُورُنَا فَأُكْرِمُكَ وَأُكْرِمُكَ) (هَلَّا أَدَيْتَ وَاجِبِكَ فَيَشْكُرُكَ أَبُوكَ)

يشكرُك: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة جاءت بعد فاء السببية التي جاءت جواباً لطلب تحضيض، أو طلب حض

والكاف هذه في يشكرُك: الكاف: ضمير متّصل مبنيّ على الفتحة في محل نصب مفعول به مُقدّم أين الفاعل: جاء مؤخراً

أبوك: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لماذا؟ لأنه ماذا؟ لأنه من الأسماء الخمسة وستعلمون أن الكاف هنا بعد أبوك مضاف إليه أبو: مضاف، والكاف: ضمير متّصل في محل جرّ مضاف إليه

مثال آخر على التّمني: طلب تمن

طلب التّمنيّ: هو الذي يفيد المستحيل، أو ما فيه عُسرٌ كقول الشاعر

ألا ليت الشباب يعود يوماً فأخبره بما فعل المشيب

ما السّبب لإخبار الشباب مع أنني شبتُ إذا عاد؟؛ هذه الفاء السببية

بأن المضمرة وجوباً جاءت فاء السببية بعد جواب تمنّ ألا ليت؛ هل سيعود الشباب؟ مستحيل

ولكن فيه بعض النَّاس يتشَبَّب فيعسر عليه ذلك

على كلّ حال كما في بيت شعريّ عجبني قديماً؛ يروى عن أحدهم أنه رأى زوجته كل يوم تأخذ أموالاً من بيتها وتذهب إلى العطار وتشتري الزينة؛ وهي قد شابّت وكبُرّت واحدودب ظهرها؛ باعت كل متاع البيت؛ فأخذ يُنشد صاحبنا ولعلّه مغلوبٌ على أمره عند زوجته ليس له إلا أن يُنشد الشعر! فقال:



عجوزٌ تُرَجِّي أن تعود فتيةً وقد نحل الجنبان واحدودب الظهر
تدسُّ إلى العطار سلعة بيتها وهل يصلح العطار ما أفسد الدهر

سبحان الله!

طيب؛ أمّا طلب الرجاء ومعنى الرجاء: طلب الأمر القريب الحصول؛ ترجو أن يحصل
كما في المثال: (لعلّ الله يشفيني فأزورك)؛

أزورك: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد فاء سببية التي جاءت جواباً لطلب رجاء: (لعلّ الله
يشفيني فأزورك، ولعلّ الله يشفيني وأزورك)

هذه كلّها التسعة إذا جاءت قبل فاء السببية، أو واو المعية وجاءت فاء السببية وواو المعية جواباً لها
فإنّ الفعل المضارع بعد الفاء والواو يكون منصوباً بأن المضمرة وجوباً

آخر حرف ينصب بأن المضمرة وجوباً هو (أو) هذا إذا كان بمعنى (إلا، أو إلى)
فإنّ أو تنصب الفعل المضارع بأن المضمرة وجوباً إذا أتى حرف على أحد المعنيين.
بالمناسبة حرف (أو) حرف عطف إلا إذا أتى هنا يُفيد معنى إلا أو معنى إلى

ضابطُ إلا: أن يكون ما بعدها ينقضي دفعةً واحدة كأن تقول: (لأقتلن الكافر أو يُسلم) احذف أو؛
تستطيع أن تقول: (لأقتلن الكافر إلا أن يسلم) يا هذه يا هذه؛ دفعة واحدة؛ لا مجال
يُسلم: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد (أو) التي تُفيد (إلا) وعلامة نصب الفعل المضارع
الفتحة؛

ضابط (أو) التي تفيد معنى (إلى): أن ينقضي ما بعدها شيئاً فشيئاً؛ وليس دفعة واحدة؛ كقول
الشاعر:

لأستسهلن الصّعب أو أدرك المني فما انقادت الآمالُ إلا لصابرٍ

هنا معنى (أو) إلى؛

أي لأستسهلن الصّعب إلى أن أدرك المني: سألني مُستسهلاً الصّعب وأخوض في غماره
حتى أدرك المني: إلى أن أدركه هذا المني الذي أتمناه

إذاً أدرك: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ ما الذي نصبه؟ أن المضمرة وجوباً
جاءت بعد ماذا؟ بعد (أو) التي تفيد ماذا؟ تفيد معنى (إلى).

هذه نواصب الفعل المضارع العشرة؛ لعلّ الأمر واضح إن شاء الله تعالى.
نسأل الله العظيم ربّ العرش العظيم أن ينفعكم بما قلنا وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه
الكريم،
نسأل الله تعالى أن ينفع بكم في الدنيا، وأن ينفعكم في الآخرة وأن يوفّقكم لطاعته ولطلب العلم،
وللدعوة في سبيله وأن يرزقكم الإخلاص والمتابعة؛ شرطاً قبول العمل

سبحانك اللهم وبحمدك نشهد أن لا إله إلا أنت نستغفرك ونتوب إليك

والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المجلس الثاني عشر من مجالس شرح متن الأجرومية

الدرس رقم (١٢) التاريخ: الأربعاء ١٠١ - ٦ - ١٤٤٠ هـ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسولنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين،
أما بعد.

فهذا إخواني بارك الله فيكم الدرس الثاني عشر من دروس المقدمة الأجرومية لأبي عبد الله الصنهاجي
ابن آجروم رحمه الله تعالى.

واليوم كلامنا عن جواز الفعل المضارع

قال المؤلف رحمه الله: **(الجوازم ثمانية عشر وهي لم، ولما، وألم، وألما، ولام الأمر والدعاء، ولا في
النهي والدعاء، وإن، وما، ومن، ومهما، وإذما وأي، ومتى، وأين، وأيان، وأنى، وحيثما، وكيفما، وإذا
في الشعر خاصة)**

هذه الجوازم التي تدخل على الفعل المضارع،

وتذكرون أننا ذكرنا في الدروس الماضية أن الفعل المضارع إمّا:

• أن يكون معتل الآخر،

• أو يكون صحيح الآخر،

• أو يكون فعلاً من الأفعال الخمسة.

إذا كان الفعل المضارع صحيح الآخر فإنه يُجزم بالسكون؛ (لم يسجد، لم يأكل)؛ صحيح الآخر؛ (لم)

هذه جازمة كما سنتحدث اليوم

يسجد: فعل مضارع مجزوم بالسكون؛ لماذا بالسكون؟ لأنه صحيح الآخر

ولربما يكون الفعل المضارع معتل الآخر؛ والفعل المضارع المعتل الآخر يُجزم بحذف حرف العلة كما

قال النبي صلى الله عليه وسلم للمسيء صلاته " اذهب فصلّ فإنك لم تُصل "

لم: جزم، فصلّ: فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة وهو الياء

وقد يكون الفعل المضارع من الأفعال الخمسة: (يفعلون، ويفعلون، ويفعلان، وتفعلان)

تقول: لم تفعلوا

تفعلوا: فعل مضارع مجزوم بحذف النون؛ لأنَّ الفعل المضارع من الأفعال الخمسة يُجزم بحذف النون

قال المؤلف: (وجوازمه ثمانية عشر)

وذكر هذه الجوازم وهي تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: أداة جزم تجزم الفعل واحداً

والقسم الثاني: أداة جزم تجزم فعلين

أمَّا القسم الأول: هو الأداة التي تجزم فعلاً واحداً فهي ستة أحرف ذكرها المؤلف والشارح هنا (لم،

ولمَّا، وألم، وألماً، ولام الأمر والدعاء، ولا في النهي والدعاء)

(لم يأكل، ولمَّا يأكل، وألم يأكل، وألماً يأكل) هذه: لم، ولمَّا، وألم، وألماً

وهي قريبة من بعضها فهي كلّها أحرف نفي، وجزم، وقلب

(لم ولمَّا): حرفا نفي، وجزم، وقلب

. هناك بعض الفوارق في (لمَّا) ستأخذونها باختصار إن شاء الله تعالى في قطر الندى، ولربّما في المتّمة

كذلك إن يسّر الله ذلك .

قال تعالى: {لم يكن الذين كفروا}، وقال تعالى: {قل لم تؤمنوا}، وقال تعالى: {لما يذوقوا عذاب}

كلّها نفي، وجزم وقلب؛ تنفي الفعل، وتجزّمه، وتقلّبه من إيجابي إلى سلبي؛ من فعل إلى عدم الفعل.

أما بزيادة الهمزة في لم ولمَّا؛ أي ألم، وألماً؛ هذه الهمزة تُسَمَّى همزة التقرير كما قال الله تعالى {ألم}

نشرح لك صدرك}، وفي المثال هنا ذكر الشارح (ألماً أحسن إليك)

نشرح، أحسن: كلّها أفعال مضارعة مجزومة بالسكون.

أمَّا (لام الأمر والدعاء): ما الفرق بين لام الأمر ولام الدعاء؟

لام الأمر: الأمر يأتي من الأعلى إلى من هو أدنى،

والدعاء يأتي من الأدنى إلى من هو أعلى

مثال لام الأمر: "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه"

يكرم: فعل مضارع مجزوم بالسكون؛ ما السبب؟ لام الأمر الذي قبله؛ اللام هذه

"من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً. أو ليصمّت"؛ (يقُل، ليصمّت) هذه أفعال مضارعة

مجزومة بالسكون؛ هذه اللام لام الأمر (ليُقْل، ليَصِمْتُ)

إذا كان دعاءً فإنها تأتي من الأدنى إلى الأعلى؛ كقول الكفار يوم القيامة **{يا مالِكُ ليقضِ علينا ربُّك}**؛ يقضٍ: فعل مضارع مجزوم بسبب ماذا؟ لام الدَّعاء الذي قبله؛ يدعون الله أن يقضيَ عليهم؛ أن يقضيَ عليهم
يقضٍ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة؛ أصلها يقضي.

نعم؛ أمّا (لا)؛ فهذه لا النهي، وهناك لا الدَّعاء؛
لا النهي: **{لا تقولوا راعنا}**، **{لا تغلّوا في دينكم}**، **{لا تخفّ إن الله معنا}**، لا تحزن إن الله معنا
هذه كلّها لا النهي؛ تجزم فعلاً واحداً (تخفّ، وتحزن، وتغلّوا، وتقولوا) كلّها مجزومة؛
(تغلّوا وتقولوا): مجزومة؛ أفعال مضارعة مجزومة بحذف النون لأنّها من الأفعال الخمسة،
(تحزن، وتخف): هذه أفعال مضارعة مجزومة بالسكون.

وهذه ستّة أدوات كلّها تجزم فعلاً واحداً، أو هذه خمسة؛

أمّا لا الدَّعاء: كقول المؤمنين دعاءً: **{ربّنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلها، ربنا ولا تحمّلنا}**
لاحظ (تؤاخذنا، وتحمل وتحمّلنا) كلّها مجزومة بالسكون
السبب الذي جزمها وهذه أفعال مضارعة (لا الدعاء) التي قبلها.
هذه ستّة أدوات كلّها تجزم فعلاً واحداً

أما القسم الثاني: فأدوات تجزم فعلين؛ الفعل الأول يسمّى فعل الشرط، والفعل الثاني يُسمّى جواب الشرط وجزاؤه.

إذاً هذه الأدوات التي سنتحدّث عنها تحتاج إلى فعلين قد يكونان هذان الفعلان ظاهرين، وقد تأتي أفعال؛ أو تكون جملة كاملة في محل جزم الجواب؛
يعني الأدوات التي تجزم الفعل الأول ويسمّى فعل الشرط، ثمّ تبحث عن الفعل الثاني ويسمّى جواب

الشرط وكلاهما مجزوم

ففاعل الشرط مجزوم، وجواب الشرط مجزوم بأداة الشرط التي تجزم الفعلين.

لرُبَّما لا تجد جواب الشرط فعلاً مضارعاً مجزوماً قد يأتي ماضياً، قد يأتي جملة لكن يكون في محل

جزم جواب الشرط

وهذا القسم الثاني:

• منه ما هو حرفٌ،

• ومنه ما هو اسم؛

وهناك أداة من هذه الأدوات اتَّفَقوا على أنَّها حرف؛ وهي إن؛ إن هذه اتَّفَق علماء النحو على أنَّها حرف،

وهناك أدوات اتَّفَقوا على أنَّها أسماء وهي: (مَنْ، وما، وأيُّ، ومتى، وأين، وأنا، وحيثما، وكيفما، وأَيَّان) هذه تسعة؛ هذه كلُّها أسماء باتَّفَاق

وهناك أدوات اختلفوا فيها هل هي أَحرف أم هي أسماء

يقول صاحب شرح التَّحفة السَّنِيَّة أنَّ (مهما) اسم على الصحيح،

وَأَنَّ (إِذ ما) حرف على الصحيح

هذا على كل حال سهلة إن شاء الله تعالى.

نذكر أمثلة على كلِّ أداة ونُنهي الدرس لأنَّ الأمر لا يحتاج إلى مزيد كلام

لا شك أن هذا الدرس للمبتدئين؛ هناك طبعاً في الجوازم؛ هناك أشياء قد يتطرَّق الإنسان لها ولكن

تُترك في دُروس مُتقدِّمة أكثر حتى تُنضبط الأمور؛

المهم في هذا الدرس أن تعرف جوازم الفعل المضارع، وأن تعرف أن الجوازم تنقسم إلى قسمين:

قسم يجزم فعلاً واحداً، وقسم يجزم فعلين

نذكر مثلاً مثلاً

مثال على (إن): (إِنَّ تُذَاكِرُ تَنْجَحُ)

إن: أداة شرط

تُذَاكِرُ: فعل شرط مجزوم والفاعل أنت ضمير مستتر

تَنْجَحُ: جواب الشرط؛ فعل مجزوم وهو جواب الشرط

لاحظ (إن) تحتاج إلى فعلين فعل الشرط تُذاكر، وجواب الشرط: تنجح

مثال على (من) : (مَنْ يُكْرِمُ جَارَهُ يُحْمَدُ)

يُكْرِمُ: فعل الشرط، يُحْمَدُ: جواب الشرط،

من يذاكر ينجح:

يُذاكرُ: فعل الشرط، ينجحُ: جواب الشرط،

{فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره}

يعملُ: فعل الشرط، يرهُ: جواب الشرط

ولاحظ أنّ (يره) هنا جواب الشرط مجزوم بحذف حرف العلة؛ الألف أصلها يراه؛ ما السبب أن هذه

الجملة فيها فعل شرط مجزوم وجواب شرط مجزوم؟ (من)

مثال على (ما): (ما تصنع تُجزّ به، ما تقرأ تستفد منه) تصنعُ، تُجزّ

تصنع: فعل الشرط، تُجزّ: جواب الشرط مجزوم بماذا؟ بحذف حرف العلة

(ما تقرأ تستفد منه) تقرأ، تستفدُ

مثال على (أي): (أيّ مكان تجد رزقك فيه تسكنه)؛ أي هذه تجزم فعلين؛ فعل الشرط (تجد) أيّ مكان

تجد: فعل نضارع مجزوم بالسكون

وجواب الشرط تسكنه؛ جواب الشرط مجزوم

وأيضاً قال تعالى: **{أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى}**؛

أي: هذه أداة شرط تجزم فعلين فعل الشرط (تدعوا)

(ما) هذه زائدة؛ حرف زائد؛ طبعاً جاء لمعنى في القرآن ليس زائد؛ عندما يُقال . هذا من باب الفائدة .

إذا قال بعض العلماء في آية هذا الحرف زائد لا يعني أنه زائد زيادة أنه لا فائدة منه؛ معاذ الله؛ لا بل

هو جاء لغاية مهمّة وبلاغة عظيمة ولكن من الناحية النحويّة هناك من يقول أنّه زائد

أيا ما تدعوا: أي هذه تجزم فعلين؛

تدعوا: فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة

وجواب الشرط (له الأسماء الحسنى) لاحظوا لا يوجد فعل؛ لكن هذه الجملة كلّها (له الأسماء

الحسنى)؛ هذه الجملة كلّها في محل جزم جواب الشرط؛ هذا الذي قلته قبل قليل؛ لربّما يكون الفعل ظاهراً جواب الشرط، ولربّما لا يكون ظاهراً،

وكذلك فعل الشرط لربّما يكون فعلاً حقيقياً، ولربّما يكون جملةً في محل جزم فعل الشرط؛ مثل هنا جاء جواب الشرط جملةً؛ وهذه الجملة اسمية؛ سنتحدّث عن الجُمْل الاسميّة فيما بعد إن شاء الله.

(الفاء هذه (فَ لَهُ) هذه تأتي رابطة في هذه الحالة تربط فعل الشرط بجواب الشرط
إذاً تدعوا: فعل الشرط،

وله الأسماء الحسنى: هذه الجملة في محل جزم جواب الشرط
والفاء رابطة؛ تسمى الفاء الرابطة

مثال على (متى) التي تجزم فعلين: (متى تلتفت إلى واجبك تنلّ رضى ربك)

متى: تجزم فعلين

تلتفت: فعل الشرط مجزوم

تنلّ: جواب الشرط مجزوم

مثال على (أنى) (أنى ينزلّ ذو علمٍ يُكرم)

أنى: يجزم فعلين

ينزلّ: فعل الشرط مجزوم بالسكون

يُكرم: جواب الشرط مجزوم بالسكون

مثال على (أيان) (أيان تلقني أكرمك)، وقول الشاعر:

(فأيان ما تعدلّ به الرّيح تنزلّ)

(تعدلّ، وتنزلّ) طبعاً الكسر في تنزلّ هذه من باب القافية الشعرية؛ الأصل (تنزلّ، تعدلّ)

تعدلّ: فعل الشرط، وتنزلّ: جواب الشرط

بسبب أيان التي تجزم فعلين؛ (أيان تلقني أكرمك)

تلقّ: فعل مضارع مجزوم وعلامة حزمه حذف حرف العلة أصلها تلقى

أكرمك: جواب الشرط مجزوم بالسكون

مثال على (أين)؛ قوله تعالى {أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً}

أين: يجزم فعلين؛ ما هذه زائدة

تكونوا: فعل الشرط مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة

وأين الجواب؟ يأت

يأت: فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة

قال تعالى: {ضربت عليهم الذلة أين ما ثقفوا}

ثقفوا: فعل الشرط وأين جوابه؟ ضربت عليهم؛ وهي متقدمة هذه أيضاً من الفوائد؛ لاحظ جواب

الشرط هنا تقدم؛ أي معنى الكلام (أين ما ثقفوا ضربت عليهم الذلة)

ثقفوا: فعل الشرط مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.

أين جواب الشرط؟ (ضربت عليهم الذلة) متقدمة على فعل الشرط، ومتقدمة على أداة الشرط أين

وأيضاً لم تأت فعلاً مضارعاً بل أتت جملة فعلية ماضية؛ (ضربت عليهم الذلة) وهذا موجود

مثال على (أينما): قال تعالى: {أينما تكونوا يدرككم الموت} أينما يجزم فعلين؛

تكونوا: فعل شرط مجزوم بحذف النون

يدرككم الموت: يدرك فعل مضارع مجزوم وهو جواب الشرط مجزوم بالسكون؛

طبعاً ما الفرق بين (أينما). في الأمثلة في أدوات الشرط (أين) لوحدها لا تأتي دائماً؛ عادةً تأتي مع (ما).

طيب؛ ما الفرق بين (أينما) عندما تكون مسبوكة مع بعضها (أينما) وما الفرق بين (أين) ثم تأتي

بعدها (ما) منفصلة؟

في القرآن الكريم يأتي هذا وهذا والمعنى ظاهره واحد؛ (أينما ثقفوا، أينما تكونوا)

(أين ما ثقفوا) جاءت (أين) منفصلة عن (ما)

(أينما تكونوا) أين جاءت متصلة مع (ما)

قرأت لبعض الناس يقول هناك فوائد بلاغية والله تعالى أعلم.

مثال على (حيثما) قول الشاعر:

حيثما تستقم يقدر الله لك نجاحاً في غابر الأزمان

حيثما: يجزم فعلين

فعل الشرط: تستقم،

وجواب الشرط: يُقدَّر
وكَلِّها أو كَلَاهُما مجزوم بالسَّكون

مثال على (كَيْفِما): (كَيْفِما تَكُنِ الأُمَّةُ يَكُنِ الوُلاةُ)
تَكُنُ: فعل الشرط مجزوم بالسَّكون،
ويَكُنُ: جواب الشرط مجزوم بالسَّكون أصلها يَكُونُ
طيب؛ أَيْنِ الواو؟ التقي السَّاكنان فحُذفت الواو للتخفيف.

ومثال على (إِذا) التي تأتي في الشعر خاصَّة . طبعاً هناك من يقول أنَّها ليست جازمة وهناك من يقول
جازمة فقط في الشَّعر، وهناك من يقول بل تجزم في غير الشعر؛ الأمر في ذلك خلاف

استغْنِ ما أغناكَ ربِّكَ بالغنى وإذا تُصِبْكَ خصاصةٌ فتجَمِّل

إِذا: هذه التي تأتي في الشعر خاصَّة
تُصِبْكَ: هذه فعل الشرط مجزوم؛ تصبُّ
فتجَمِّلُ: جواب الشرط مجزوم ولكن كُسرٌ لمناسبة القافية الشعرية
أَمَّا (إِذْ ما) وهو اختلفوا هل هو حرف أم اسم ورجَّح الشَّارح أنها حرف؛ مثال ذلك:

وإنَّكَ إِذْ ما تَأْتِ ما أنتَ أمرٌ به تُلْفِ من إِيَّاه تأمرٌ آتيا

إِذْ ما: أداة شرط تجزم فعلين
تَأْتِ: فعل الشرط مجزوم بحذف حرف العلة
وَأَيْنِ جوابه؟ تُلْفِ؛ جواب الشرط مجزوم بحذف حرف العلة
(مهما): هذا اسم على الصَّحيح واختلفوا فيه كذلك قال تعالى حكاية عن قوم فرعون: **{مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ
من آيةٍ لِنَسْحَرَنَّا بِها فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ}**
مهما: تجزم فعلين

تَأْتِنَا: فعل الشرط (تَأْتِ) فعل الشرط مجزوم بحذف حرف العلة وأَيْنِ جواب الشرط؟

انظروا إلى الفاء الرابطة (ف) ما نحن لك بمؤمنين
(ف) هذه الرابطة

وجواب الشرط جملة اسمية (ما نحن لك بمؤمنين) جملة اسمية في محل جزم جواب الشرط
هذه أمثلة على ما ذكرنا لكم.

من باب الفائدة تُعرب (من، وما، ومهماً) مبتدأ
من باب الفائدة؛ فوائد سجّلوها (من، وما، ومهماً) مبتدأ

وتعرب (متى، وأيان) اسم مبني في محل نصب ظرف زمان لفعل الشرط؛ تُخبره عن زمان (متى وأيان)
(أيان مرساها) أي زمان مرساها،
(متى تأت أكرمك): عن زمان؛ أي في أي وقت تأتي أكرمك

أما (أين، وحيثما) فهي اسم مبني في محل نصب ظرف مكان لفعل الشرط
(أين، وحيثما) تتحدّث عن مكان
(كيفما) تتحدّث عن الحال؛
اسم مبني في محل نصب حال

وأي: اسم يُعرب على حسب موقعه من الجملة؛
لربّما يكون مبتدأ في بعض الأحيان وربّما يكون مفعولاً به
طبعاً ما تبقى فهي حروف؛ والحروف لا محل لها من الإعراب
أظن أنّ الأمر سهل إن شاء الله.

هذه جوازم الفعل المضارع؛ الذي نريد أن نعرفه أنّها تنقسم إلى قسمين:
أدوات تجزم فعلاً واحداً، وأدوات تجزم فعلين؛
والأدوات التي تجزم فعلين منها ما هو حرفٌ ومنها ما هو اسمٌ

والتي تجزم فعلين لا بدّ أن يكون هناك فعل الشرط مجزوم، وجواب الشرط مجزوم
ولا يعني ذلك أن يكون الفعل فعلاً حقيقياً لرُبّما يكون جملة في محلّ جزم فعل الشرط، أو جملة في
محلّ جزم جواب الشرط

وتذكروا الفاء الرابطة تظهر أحياناً في الجملة.

نتوقف عند هذا القدر

وصلّى الله عليه وسلم على نبيّنا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين
وبارك الله فيكم

المجلس الثالث عشر من مجالس شرح متن الأجرومية

الدرس رقم (١٣) التاريخ: الأربعاء ٠٨-٦-١٤٤٠هـ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمدٍ، وعلى آله وصحبه أجمعين
أمّا بعد:

فهذا أيها الإخوة بارك الله فيكم الدرس الثالث عشر من دروس شرح المقدمة الأجرومية لمؤلفها أبي
عبد الله الصنّهاجي المعروف بابن أجرّوم رحمه الله تعالى.

واليوم ندخل إن شاء الله تعالى في بابٍ جديد أو مبحثٍ جديد ومهمٌ جداً جداً؛ وهو:

باب المرفوعات من الأسماء.

عرفنا أنّ الكلمة تنقسم إلى اسم، وفعل، وحرف

وعرفنا أنّ الحرف مبنيٌّ لا يُعرب، وأنّ الإعراب فقط للأسماء وللأفعال.

والأفعال التي تُعرب هي الأفعال المضارعة، أمّا الفعل الماضي والأمر في أفعال مبنيّة

والأسماء مُعربة؛ لذلك عندما كنّا نتكلم عن الإعراب، وعلامات الإعراب: (النصب، والرفع، والخفض،

والجزم) كنّا لا نخرج عن الاسم والفعل المضارع؛ تنتقل بينهما

الاسم بأشكاله: اسم مفرد، جمع مذكر سالم، جمع تكسير، مثنى، جمع مؤنث سالم، اسم من الأسماء

الخمسة؛ لا نخرج عن هذا

والفعل لا نخرج عن الفعل المضارع؛ لكنّ نتنقل بين الفعل المضارع الصّحيح، والفعل المضارع المعتل

الآخر، والفعل من الأفعال الخمسة

تذكروا هذا.

اليوم يريد أن يتكلّم المؤلف عن المرفوعات من الأسماء

الأسماء؛ نذكر أن الأسماء تُرفع، وتُنصب وتخفض؛

● فهناك أسماء تُرفع؛ مرفوعة،

● وهناك أسماء منصوبة،

● وهناك أسماء مخفوضة.

طبعاً ما الذي يجعل الاسم ينتقل من الرفع إلى النصب إلى الخفض؟
لعلكم تذكرون أننا قلنا شيئاً في يوم من الأيام وهو العامل؛ وهو من تعريف الإعراب (تغيير أحوال
أواخر الكلمة باختلاف العوامل الداخلة عليها لفظاً أو تقديراً) تذكرون هذا؟
إذاً الكلمة المعربة سواءً كانت اسماً، أو كانت فعلاً فإنها تنتقل من حالة الرفع إلى حالة النصب إلى
الخفض إلى الجزم بحسب العامل الذي يُغيّر من حالها.

اليوم نتكلم عن المرفوعات أي الأسماء المرفوعة هنا
وهذا ترتيب جميل من المؤلف؛ سيتكلم عن المرفوعات، وها هي الأسماء التي تُرفع عددها سبعة
. سنعرف . لا ثامن لها
وبعد أن ينتهي من ذلك سيتكلم عن المنصوبات من الأسماء، وبعد أن ينتهي من ذلك سيتكلم عن
المخفوضات؛ وتنتهي المقدّمة الأجزؤية.

تكلّمنا في المرّات الماضية عن الفعل؛ الفعل المضارع، والفعل الماضي وانتهينا من ذلك.
الآن بقيّ عندنا الأسماء تنقسم إلى أسماء مرفوعة، وأسماء منصوبة، وأسماء مخفوضة
ماهي الأسماء المرفوعة؟
ماهي الأسماء المنصوبة؟
ماهي الأسماء المخفوضة؟

درسنا اليوم: ما هي الأسماء المرفوعة؟

قال رحمه الله: **(باب مرفوعات الأسماء: المرفوعات سبعة وهي " الفاعل، والمفعول الذي لم يُسمّ
فاعله، والمبتدأ، وخبره، واسم كان وأخواتها، وخبر إن وأخواتها، والتابع للمرفوع وهو أربعة أشياء:
التّعت، والعطف، والتّوكيد، والبذل "**

هذه السّبعة: الفاعل

والمفعول الذي لم يُسمّ فاعله (نائب الفاعل)،

ثالثاً: المبتدأ

رابعاً: الخبر

خامساً: اسم كان وأخوات كان

سادساً: خبر إنّ وأخوات إنّ

سابعاً: التّوابع وهي أربعة؛ تنقسم إلى: (نعت، وعطف، وتوكيد، وبدل)

نترك كل هذا ودعونا فقط نتحدّث عن الشيء الأول؛ أو المرفوع الأوّل وهو الفاعل

الفاعل: اسم مرفوع بسبب عامل جعله مرفوعاً

ما هو الفاعل؟

قال المؤلّف رحمه الله في باب الفاعل قال: **(باب الفاعل: الفاعل هو الاسم المرفوع المذكور قبل**

فعله)

الفاعل هو الاسم؛ إذاً ليس فعلاً؛ اسم

قال **(الاسم المرفوع)**: إذاً الفاعل دائماً مرفوع؛ الاسم هذا تحوّل إلى مرفوع بسبب العامل وهو

الفاعل؛ العامل هو الفاعل

ما هو الفاعل: الاسم المرفوع المذكور قبله فعله؛ هناك أسماء كثيرة لكن قد تكون منصوبة ومخفوضة

إذاً قال الاسم المرفوع؛ والأسماء المرفوعة كثيرة لذلك أراد أن يقول لك المذكور قبله فعله، ليُخرج

الأسماء المرفوعة التي لم يُذكر قبله فعله،

ويُخرج غير ذلك؛

يخرج مثلاً المبتدأ؛ المبتدأ اسم مرفوع ولكن لا يأتي فعله قبله ليس له فعل

والخبر اسم مرفوع ولكن لا يأتي قبله فعل

كذلك اسم كان وأخواتها، وخبر إنّ وأخواتها؛ أسماء مرفوعة ولكن لا يأتي الفعل قبلها

الفاعل ضابطه أن يكون قبله فعله، طبعاً هذا الفعل قد يكون فعلاً مضارعاً، وقد يكون فعلاً ماضياً،

وقد يكون فعل أمر؛

وقد يكون هذا الفعل ليس فعلاً حقيقياً بل اسم فعل؛

في اللغة العربية في النّحو يقولون هناك أسماء أفعال؛ اسم فعل مثل: (هيمات) هيمات هذا اسم فعل

ماضي؛ يعني ليس ماضي لكن كأنك تقول عن ماضي (هيمات)
مثلاً (صه، أو صه) اسم فعل أمر بمعنى اسكت؛ هذا يشبه الفعل
أيضاً الذي يأتي بعد اسم الفعل يأتي فاعل؛

ولربما يكون اسم فاعل مثل: (أقائمُ الزيدان) قائمٌ هذا اسم فاعل على وزن فاعل؛ اسم فاعل يقولون
في اللغة العربية اسم فاعل
إذاً الفاعل هو الاسم المرفوع المذكور قبله فعله أو المذكور قبله اسم الفعل، أو المذكور قبله اسم
الفاعل.

مثلاً: (كسر الولدُ الزُجاجة)

كسر: فعل ماضٍ

ما الذي بعده (الولدُ) لاحظ (الولدُ) مرفوع بالضمّة؛ تذكرون الكلمة المرفوعة؛ الاسم المفرد؟ (الولد)
اسم مفرد

والاسم المفرد بماذا يُرفع؟ بالضم؛ تذكروا الولد مرفوعٌ هذا اسم مرفوع

ما نوعه؟ فاعل؛ لماذا؟ لأن فعله مذكور قبله؛ (كسر) فعل ماضٍ

وأيضاً من باب الفائدة وهي فائدة مهمّة وأتمنى ألا تُنسى؛

لربما يكون الفاعل اسماً صريحاً؛ كلمة صريحة؛ اسم صريح (كسر الولدُ) الولد اسمٌ صريح مرفوع
ولربما يكون مؤوّلاً؛ ليس صريحاً؛ يقولون مؤوّلاً بالصّريح يعني يأتي الفاعل على شكل جملة تؤوّله على
أنه فاعل؛

نعطي مثلاً قال تعالى: **{أولم يكفهم أنا أنزلنا}** يكفهم: فعل مضارع مجزوم بألم

والهاء؛ ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدّم لا نتكلّم عنها؛ لكن نريد أن نأخذ معلومة وهي

مهمّة جداً: أن لكل فعل فاعل وأنا ذكرت الفعل (يكفهم) والمفعول به الضمير يكفهم؛ هم المكفيون؛

إذاً هم الذين وقع عليهم الفعل هم مفعول به

أين الفاعل؟ نأتي نبحت (أنا أنزلنا) هذه (أنا أنزلنا) جملة اسمية مُكوّنة من أنا من أخوات إنّ واسم إنّ

وخبر إنّ جملة لا أريد أن أتطرق إليها الآن بالتفصيل؛ متعبة قليلاً؛ لكن هذه الجملة (أنا أنزلنا) هذه في

محل رفع الفاعل مؤوّلة بمعنى (إنزلنا، أولم يكفهم إنزلنا) إنزلنا هي الفاعل

مثال آخر: (يسرّني أن تتمسك بالفضائل) يعني: يسرّني تمسكك بالفضائل

إذاً (أن تتمسك) مؤوّل إلى (تمسكك) وهذا هو الفاعل

فلربّما يكون الفاعل كلمة صريحة (كسر الولد، أكل الولد، نام الطفل، قال نوح، وإذ يرفع إبراهيم) ولربّما يكون الفاعل مؤوّلاً بالصریح (يسرّني أن تتمسّك) أي يسرّني تمسّكك؛ ما الذي يسرّني؟ ما الذي أحدث السرور فيّ؟ تمسّكك بالفضائل؛

إذاً (تمسّكك) هو الفاعل وهو مؤول من (أن تتمسّك)

إذاً الفاعل يأتي بعد الفعل ويكون الفعل مذكور قبله

لربّما يكون فعلاً،

ولربّما يكون اسم فعل مثل (هيات العقيق، وشتان زيد، أقادم أبوك) كاسم فاعل (أقائم، أنادم، قائم

زيدان) فكلّها يأتي بعدها فاعل

إمّا أن يكون فعلاً حقيقياً: فعل مضارع، أو فعل أمر، أو فعل ماض

أو أن يأتي اسم فعل،

أو أن يأتي اسم فاعل يأتي بعده الفاعل

وإعراب الفاعل هو دائماً مرفوع.

مرفوع بماذا؟ نرجع إلى علامات الرفع؛ لربّما يرفع بالضمة إذا كان اسماً مفرداً أو كان جمع تكسير، أو

كان جمعاً مؤنثاً سالماً،

أو لربّما يكون مرفوعاً بالواو: إذا كان جمع مذكر سالم، أو كان اسماً من الأسماء الخمسة

ولربّما يُرفع بالألف: إذا كان مثنى

ولربّما يكون الرفع مقدراً بالضمة أو ظاهراً:

كالفتى تُقدّر عليه الضمة للتعذر،

والقاضي تُقدّر عليه الضمة للثقل؛

الفتى: اسم مقصور، والقاضي: اسم منقوص؛ تذكرون هذا

ولربّما تقدّر الضمة لاشتغال المحل بحركة المناسبة كغلامي؛ تقول: (جاء الفتى، والقاضي، وغلامي،

ومحمد، والولدان، والمعلمون، والرّجال والزّينات) كلّها مرفوعة؛ نعم

قال المؤلف رحمه الله: **(وهو على قسمين) أي الفاعل على قسمين**

(ظاهر ومضمر: فالظاهر نحو قولك: قام زيدٌ، ويقوم زيدٌ، وقام الزيدان، ويقوم الزيدان وقام الزيدانُ، وقام الزيدون، ويقوم الزيدون، وقام الرجال، ويقوم الرجال، وقامت هندٌ، وتقوم هند، وقامت الهندان، وتقوم الهندان، وقامت الهنداتُ، وتقوم الهندات، وقامت الهندود، وتقوم الهندود، وقام أخوك، ويقوم أخوك، وقام غلامي، ويقوم غلامي، وما أشبه ذلك)

هذا هو الفاعل: إمّا أن يكون ظاهراً، أو أن يكون مضمراً.

الظاهر: كما ذكر المؤلف

ما الفرق بين الظاهر والمضمر؟

الظاهر هو: ما يدلّ على معناه بدون حاجة إلى قرينة؛ ظاهرٌ من معناه

أمّا المضمر: ما لا يدلّ على المراد منه إلاّ بقرينة

هذه القرينة قرينة تكلم، أو خطاب، أو غيبة

الظاهر هو: الذي يدلّ على معناه مباشرة؛ لا تحتاج إلى قرينة لتفهم معناه،

أمّا المضمر: لا تعرف معناه إلاّ بقرينة تكلم أو خطاب أو غيبة

الظاهر: كما ذكر المؤلف في هذه الأمثلة

لربّما يكون الاسم الظاهر مفرداً، ولربّما يكون مثنى، ولربّما يكون مجموعاً؛ جمع مذكر سالم، أو جمع

تكسير

ولربّما يكون مذكراً، ولربّما يكون مؤنثاً

وهذه الأمثلة التي ذكرها المؤلف تُبيّن ذلك

ذكر مثلاً في المفرد والمثنى والجمع للمذكر

وذكر مثلاً للمفرد والمثنى والجمع للمؤنث

وذكر مثلاً لجمع المذكر السالم، والمؤنث السالم، وجمع التكسير

ثم بعد ذلك ذكر شيئاً آخر وهو الفاعل الظاهر التي تكون عليه الحركة، أو يكون الحركة مقدّرة لم

يذكر مثلاً لها مثل الفتى والقاضي؛ ولكن ذكر غلامي فقط؛ التقدير بسبب التّعذر، أو بسبب الثقل، أو

بسبب اشتغال المحل بحركة المناسبة؛

الفتى: لا تظهر الضمة للتعذر

القاضي: لا تظهر الضمة للثقل؛

الفتى: اسم مقصور

والقاضي: اسم منقوص

وغلامي: لا تظهر الضمة لاشتغال المحل بحركة المناسبة (الياء) أجبرت الكلمة إلى أن تنكسر

فيقدّر الإعراب، أو تقدّر الضمة تقديراً؛ ويبقى الفاعل ظاهراً

ولربّما يُعرب الفاعل ليس بالضمة بل يُعرب بماذا؟ بما ينوب عن الضمة؛ إمّا بالألف، أو بالواو كما

تعلمون في الدّروس التي أخذناها؛ ما ينوب عن الضمة في الإعراب

مثلاً: (قام زيدٌ)

قام: فعل ماضٍ،

زيد: فاعل مرفوع بالضمة؛ لماذا؟ لأنه اسم مفرد

(قام الرجال) الرجال: فاعل مرفوع بالضمة لأنه جمع تكسير

(قام الزيدان) الزيدان: فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى

(قامت الهندان) الهندان: فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى

(قامت الهندات) الهندات: فاعل مرفوع بالضمة لأنه جمع مؤنث سالم

(قام الزيدون) الزيدون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع المذكر السالم

(قام أخوك) أخوك: فاعل مرفوع بالواو لأنه اسم من الأسماء الخمسة وهو مضاف، والكاف: ضمير

متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة

(قام غلامي) غلامي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الآخر منع من ظهورها

اشتغال المحل بحركة المناسبة

(قام الفتى) الفتى: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها التّعذر

(قام القاضي) القاضي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل

إذاً هذا هو الفاعل الظاهر؛ والظاهر هو الذي يدلّ على معناه من غير حاجة إلى قرينة

أما المضمّر قال المؤلف رحمه الله **(والمضمّر اثنا عشر)** أي اثنا عشر ضميراً:

(نحو قولك ضربتُ، وضربنا، وضربتَ، وضربتِ، وضربتُما، وضربتِما، وضربتَن، وضربتِ، وضربتِ، وضربا، وضربوا، وضربن)

هذه الأمثلة ليست عبثاً أتى بها المؤلف؛ هذه كلها تدل على شيء أو على أشياء قلنا أن المضمر هو ما لا يدل على المراد منه إلا بوجود قرينة؛ هذه القرينة إما قرينة تكلم أو خطاب أو غيبة

التكلم: يعني أنا المتكلم ضمير المتكلم؛ وقد يكون المتكلم مفرداً وقد يكون جمعاً؛ جمعاً حقيقياً، أو جمع تعظيم أقول ضربتُ أنا، وضربنا نحن

وإما أن يكون القرينة في الفاعل للضمير ضمير خطاب (ضربتَ أنت، وضربتِ أنت، ضربتُما أنتما سواء تقول للذكر أو للأنثى، ضربتِما أنتما، وضربتِما أنتما، ضربتِم أنتم أيها الرجال، وضربتِن أنتن أيها البنات)

هذه خمسة ضمائر للخطاب

وخمسة أخرى للغائب (ضرب هو، وضربت هي، وضربا هما؛ للذكر والأنثى، وضربوا هم، وضربن هن)

هذه الضمائر الاثنا عشر:

اثنان للمتكلم، وخمسة للمخاطب، وخمسة للغائب؛

وهذه الضمائر كلها متصلة في آخر الكلمة

هذه التي تسمى بالضمائر المتصلة

لأن الضمير ينقسم إلى ضمير متصل، وضمير منفصل

الضمير المتصل: اثنا عشر ضميراً متصلاً

والمنفصل كذلك اثنا عشر ضميراً منفصلاً

ما الفرق بينهما؟

الضمير المتصل: هو الذي لا يبدأ به الكلام، ولا يقع بعد إلا في حالة الاختيار

الضمير المنفصل: هو الذي يُبتدأ به الكلام ويقع بعد إلا

تقول مثلاً: (ضربتُ) تُ هذه ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع الفاعل؛ أنا
أنا المتكلم؛ الفاعل ليس ظاهراً؛ مضمراً ضميراً متصلاً؛

لاحظ: ضربتُ أنا (تُ) هذه هي الضمير؛ تستطيع أن تفصلها؛ هذه ضمير متصل
أفصلها؛ تقول: (ما ضرب إلا أنا)

أنا فاعل مرفوع وعلامة رفعه ماذا؟ ليس فاعل مرفوع بهذه الطريقة؛ طبعاً هو فاعل مرفوع لكن هذا
ضمير منفصل في محل رفع فاعل

ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع الفاعل
إذاً عرفت كيف يكون متصلاً وكيف يكون منفصلاً

متصلاً في نهاية الكلام؛ لا يُبتدأ به الكلام ولا يأتي بعد إلا؛ لا تستطيع أن تقول (ما ضرب إلا تُ!) لا
تستطيع أن تقول هذا؛

لا بد أن تفصله، وإذا فصلت ضمير المتكلم هذا (تُ) يتحوّل إلى أنا
ضرب أنا

وضربنا: إذا أردت أن تفصله يُصبح (ما ضرب إلا نحن)

وضربت: هنا سنتكلم عن المخاطب؛ سنفصل المخاطب (ما ضرب إلا أنت، وما ضرب إلا أنت، وما

ضرب إلا أنتما، وما ضرب إلا أنتم، وما ضرب إلا أنتن) هذا ضمير المخاطب الخمسة

ضمير الغائب كذلك خمسة (ما ضرب إلا هو، وما ضرب إلا هي، وما ضرب إلا هما، وما ضرب إلا

هم، وما ضرب إلا هن)

هذه الضمائر الاثني عشر منفصلة

(أنا، ونحن، أنت، أنت، أنتما، أنتم، أنتن، هو، هي، هما، هم، هن)

هذه الضمائر الاثنا عشرة المتصلة، والمنفصلة

طيب؛ أتوقع الدرس صار واضح إن شاء الله نتوقف عند هذا القدر ونكمل في المرة القادمة

سبحانك اللهم وبحمدك نشهد أن لا إله إلا أنت نستغفرك ونتوب إليك؛ وصلى الله وسلّم على نبيّنا

محمد وعلى آله وصحبه أجمعين بارك الله فيكم

أعيدوا بارك الله فيكم قراءة الدرس وإذا كان عندكم سؤال أرجو ألا تتأخروا في السؤال اسأل على

الشات المحادثة السريعة، أو عبر البريد الإلكتروني

والأخوات النساء عبر معهد الدين القيم

بارك الله فيكم ونفع بكم وجزاكم الله خيراً

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المجلس الرابع عشر من مجالس شرح متن الأجرومية

الدرس رقم (١٤) التاريخ: الأربعاء ١٥ - ٦ - 1440هـ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمدٍ، وعلى آله وصحبه أجمعين.
أمّا بعد؛

فهذا أيها الإخوة بارك الله فيكم **الدرس الرابع عشر** من مجالس شرح المقدمة الأجرومية لمؤلفها أبي عبد الله الصنهاجي المعروف بابن آجرّوم رحمه الله تعالى

قال المؤلف رحمه الله: **(باب المفعول الذي لم يُسمِّ فاعله)**

المفعول الذي لم يُسمِّ فاعله،

والبعض؛ أو الكثير من العلماء؛ علماء النحو يقولون نائب الفاعل؛ إمّا هذا وإمّا هذا،
لا بدّ أن نعلم بارك الله فيكم أنّ الجملة تنقسم إلى:

• جملة فعلية،

• وجملة إسمية.

الجملة الفعلية: هي التي تتكون من فعل وفاعل

والجملة الاسمية: التي تتكون من مبتدأ وخبر

الجملة الفعلية: لرّبما تقتصر على فعل وفاعل، تقول مثلاً (جاء محمدٌ)؛ جاء: فعل ماض مبني على
الفتح

محمد: فاعل

دائماً لا تنسَ هذه القاعدة؛ إذا قلت هذا فعل فلا بدّ أن تبحث عن الفاعل؛ لا بدّ.

على كلّ حال الجملة الفعلية قد تقتصر على فعل وفاعل،

ولربّما تتعدّى وتحتاج إلى المفعول به أو تحتاج إلى جار ومجرور أو تحتاج لمفعولين.

تقول: (أكل الولدُ التفاحة) وإن كان التّمثيل في هذه الجملة (أكل الولدُ التفاحة) هذه كلمة (أكلَ)

لرّبما تقتصر بالفاعل، وتستطيع أن تزيد عليها المفعول به؛ تقول: (أكل الولد) وتكتفي؛ الجملة

صحيحة، ولربّما تزيد وتقول: (أكل الولدُ التفاحة) فعدّيّتها بماذا؟ عدّيّتها بالمفعول به.

لكن هناك كلمات لا بدّ أن تزيد تتعدّى إلى المفعول به؛ تقول مثلاً: (كسر الولدُ) كسر الولد! ماذا

كسر؟

تقول: (كسر الولدُ الزجاجَ)

كسرَ: فعل ماضٍ

الولدُ: فاعل هو الذي قام بكسر الزجاج

والزجاج: هو المفعول به؛ هو الذي وقع عليه الكسرُ؛ وهذا أيضاً مبحثٌ مهم؛ أنّ الأفعال منها ما هو لازم، ومنها ما هو متعدٍ؛

اللازم: هو الذي يكتفي بالفاعل؛ يقولون الفعل اللازم: هو كلّ فعل لا يتجاوز فاعله؛ بل يكتفي

بالفاعل؛ تقول مثلاً: (طال الوقتُ، شرفَ الرجلُ، اصفرَّ الوجهُ) كلّها تكتفي بالفاعل؛

طال: فعل ماضٍ،

الوقت: فاعل

شرفَ: فعل ماضٍ،

الرجل: فاعل

اصفرَّ: فعل ماضٍ،

الوجه: فاعل

أمّا الفعل المتعدّي: هو كلّ فعل يتجاوز فاعله ليأخذ مفعولاً به أو أكثر؛ إذ أنّ فهمه لا يقف عند حدود الفاعل بل لا بدّ له من مفعول به ليكمل معناه بلا واسطة فيقولون فعل متعدٍ؛ عندما قلت قبل قليل (كسر الولدُ) هذه الجملة لم تكتمل؛ هي من فعل وفاعل؛ فوراً يأتيك سؤال! ماذا كسر الولد؟

أقول: كسر الولدُ الزجاجَ؛ تقول: فهمت؛ تمت الفائدة

وهناك أفعال لا تتعدّى بمفعول به واحد بل تتعدّى بأكثر من مفعول به

وهناك أفعال تتعدّى بحرف جر وليس بمفعول به.

المهم الذي نريد أن نعرفه: أنّ الجملة الفعلية تحتاج إلى فعل وفاعل؛ ولربّما تتعدّى إلى غير ذلك

كمفعول به؛ هذه الجملة الفعلية

لربّما يحذف الفاعل؛ يأتي واحد ويحذف الفاعل؛ لماذا؟

لربّما للاختصار، ولربّما لتعمية الفاعل؛ لا يريد أن يذكره فيحذف الفاعل؛ هل يجوز ذلك؟ في اللغة

العربية نعم يجوز

وهذا هو موضوع درسنا: باب المفعول الذي لم يُسمّ فاعله (النائب الفاعل)

قال المؤلف رحمه الله: (وهو الاسم المرفوع)

نائب الفاعل هذا، أو المفعول الذي لم يسمّ فاعله (هو الاسم المرفوع الذي لم يُذكر معه فاعله)؛
إذاً هي جملة فعلية حُذِفَ منها الفاعل فجاء بعد الفعل اسماً مرفوعاً هذا يقال فيه نائب الفاعل
وهو ماذا كان في الأصل؟

كان مفعولاً به فأخذ مكان الفاعل؛ يعني الفاعل يريد أن يذهب فيقول للمفعول به هل ممكن أن تأتي
مكاني؛ تنوب عني؟ فيوافق المفعول به لأنّ ذلك جائز؛ فنقول هذا هو نائب الفاعل؛ لأنه ليس هو
الفاعل حقيقة؛ لكن ناب عن الفاعل

لكن هنا مسألة: . وهذه لابدّ أن نتذكّرها دائماً. أنّ الفاعل إذا أراد أن يُنيب عنه المفعول به فلا بدّ أن
يأخذ وصفه؛ فيقول الفاعل للمفعول به تفضّل مكاني وخُذْ وصفي؛
ما هو وصفه؟ الرّفْع

لأنّ المفعول به في الأصل يكون منصوباً؛ تقول مثلاً: كسر الولد الزجاج
كسر: فعل ماض مبني على الفتحة
الولد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة
الزجاج: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛

ودائماً وأبداً قاعدة لا تتغيّر المفعول به دائماً يأتي منصوباً؛ منصوباً بالفتحة أم بماذا؟
بحسب حاله؛

- إذا كان كلمة مفردة، أو كان جمع تكسير: فإنه يُنصب بالفتحة.
- إذا كان جمع المؤنث السالم: ينصب بالكسرة
- إذا كان اسم من الاسماء الخمسة: يُنصب بالألف
- إذا كان جمع مذكر سالم: ينصب بالياء
- إذا كان مثنى: ينصب بالياء.

كل هذا أخذناه

لا نريد أن ننسى هذا .

المفعول به دائماً منصوب؛

الآن إذا أخذ المفعول به دور الفاعل وناب عنه فإنه يأخذ وصفه؛
ما هو وصف الفاعل؟ دائماً مرفوع؛

فيتحول المفعول به إلى مرفوع؛ نيابةً فقط ليس حقيقةً

وهناك أمر آخر. إذاً أول شيء يتغيّر في الجملة أنّ المفعول به يتحوّل إلى مرفوع .

ثانياً: الفعل يتأثر بقول طالما أنّ الفاعل قد ذهب وصار المفعول به نائباً عنه فلا بدّ من التغيّر؛ لا بدّ أن يتغيّر؛ كيف يتغيّر؟

أولاً: إذا كان المفعول به مذكراً فإنّ الفعل يكون مذكراً
وإذا كان المفعول به مؤنثاً فإنّ الفعل يصبح مؤنثاً ولو كان في أصله مذكراً
مثلاً: أقول (قطع الولدُ الوردة) قطع: لاحظ اللفظ هذا مذكر. قطع. لأن الولد مذكر
حذفنا الفاعل: قُطِعَتِ الوردَةُ
الوردة: مؤنثة؛ لفظها مؤنث

ما الدليل؟ التاء المربوطة؛ تذكرون؟
فهنا الفعل فوراً تحوّل إلى مؤنث (قُطِعَتِ)
هذا الأمر الأول الذي يتغيّر في الفعل

الأمر الثاني: إذا كان الفعل ماضياً فإنه يُضمّ أوله ويكسرُ ما قبل آخره؛ لأنّ الفعل الماضي في أصله مفتوحاً (قطع الولد الوردة) عندما حُذف الفاعل وجاء المفعول به نائباً عنه (قُطِعَتِ الوردة)؛ (قُ) صار مضموماً القاف كانت مفتوحة؛ صارت مضمومة
وكذلك يكسر ما قبل الآخر مع أنه كان مفتوحاً (قطع) (ط) صار (ط)؛ قُطِعَتِ الوردة)

أما إذا كان الفعل مضارعاً فإنه يضمّ الحرف الأول (يقطعُ الولدُ الوردة)؛
أريد أن أحذف الفاعل؛ (تُقطعُ الوردة) صار الحرف الأول مضموماً،
والحرف ما قبل الآخر يكون مفتوحاً

إذاً باختصار: الجملة الفعلية التي تتكوّن من فعل وفاعل ومفعول به
إذا حذفنا الفاعل ينوب عنه المفعول به فيأخذ حكمه في الرفع، ثمّ يتغيّر الفعل،
فإذا كان مذكراً يتحوّل إلى مؤنث بناءً على حال المفعول به؛ إذا كان المفعول به مؤنثاً فإنّ الفعل
يتحوّل إلى مؤنث

وإذا كان مذكراً فإنّ الفعل يتحوّل إلى مذكر

الأمر الآخر: إذا كان الفعل ماضياً فإننا نضمّ أوله ونكسر ما قبل آخره
وإذا كان الفعل مضارعاً فإننا نضمّ أوله ونفتح ما قبل آخره

قال المؤلف رحمه الله: (باب المفعول الذي لم يُسمَّ فاعله وهو الاسم المرفوع الذي لم يُذكر معه فاعله)

قال المؤلف رحمه الله: (فإن كان الفعل ماضياً ضمَّ أوَّله، وكسر ما قبل آخره،

وإن كان مضارعاً رفع أوَّله وفتح ما قبل آخره؛

وهو على قسمين: ظاهرٍ، ومضمِر؛

الظاهر: نحو قولك (ضُربَ زيدٌ، يُضربُ زيدٌ، وأكرمَ عمرو، ويُكرمَ عمرو

والمضمِر اثنا عشر نحو: قولك (ضُربتُ، وضُربنا، وضُربتِ، وضُربتِما، وضُربتِمْ، وضُربْتُنَّ،

وضُربَ، وضُربتِ، وضُربِا، وضُربوا، وضُربِين) ولا شك أن نائب الفاعل كالفاعل

ظاهر يكون ومضمِر؛ ظاهر الكلمة ظاهرة، ومضمرة: ضمير؛ ويكون الضمير متصلاً

والمضمِر: يكون اثنا عشر ضميراً متصلاً (اثنان منها للمتكلم، وخمسة للمخاطب، وخمسة للغائب)

وهذا تكلمنا عنه في الدرس الماضي؛

قلنا أن الظاهر: هو ما يدل على معناه من غير حاجة إلى قرينة

والمضمِر: ما لا يدل على معناه إلا بقرينة تكلم، أو خطاب، أو غيبة هذا هو درسنا.

تعالوا نعرب: (كُسرَتِ الزجاجة، قُطِعَتِ الوردة، تُقَطَعُ الوردة)

كسرت: فعل ماضٍ؛ وهنا مسألة يقولون هذا الفعل لم يعد فعلاً ماضياً عادياً؛ بل فعلاً ماضياً للفعل

الذي لم يُسمَّ فاعله، فعلاً ماضياً لغير المعلوم، ومنهم من يقول فعل ماضٍ مبني للمجهول؛ هذا قول

وبعضهم يقول: لا يقال مجهول؛ بل يقال غير معلوم

كسرت: التاء طبعاً مبني على الفتح كما هو ظاهر، والتاء زائدة

الزجاجة: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة

تُقطَعُ الوردة

تُقطَعُ: فعل مضارع مبني لغير المعلوم أو مرفوع

ضُربتُ: ضرب: فعل ماضٍ لغير المعلوم؛ مبني على ماذا؟ لغير معلوم

مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك (تُ)

تُ: هذا ضمير مبني على الضمة في محل رفع نائب الفاعل

وهكذا

هذا هو نائب الفاعل والأمر سهل إن شاء الله تعالى

طيب نأتي إلى الدرس الذي بعده وهو سهل إن شاء الله وهو المبتدأ والخبر
قال المؤلف رحمه الله: **(باب المبتدأ والخبر):**

المبتدأ: هو الاسم المرفوع العارٍ من العوامل اللفظية

والخبر: هو الاسم المرفوع المُسند إليه.

نحو: " ليثٌ قائمٌ، والزيدان قائمات، والزيدون قائمون "

قلنا قبل قليل: أن الجملة قد تكون جملك فعلية، وقد تكون جملة اسمية

• **الجملة الفعلية:** التي هي فعل وفاعل، وربما يتعدى إلى غير الفاعل كما ذكرنا قبل قليل، هذه الجملة الفعلية

• **والجملة الاسمية:** هي الجملة التي يكون فيها المبتدأ والخبر؛ الكلمة الأولى تكون هي المبتدأ، وتتمة الكلام يكون هو الخبر

فالكلام الذي يأتي في أول الجملة ولا يسبقه الفعل يُقال هذا المبتدأ، ويكون مرفوعاً وهو اسمٌ
لذلك قال المؤلف رحمه الله المبتدأ يكون في بداية الكلام
ويكون اسماً، ومرفوعاً

قال المؤلف: **(المبتدأ هو الاسم المرفوع العارٍ من العوامل اللفظية)**

الاسم وأيضاً مرفوع، وعارٍ عن العوامل اللفظية

يعني لم يدخل عليه عامل؛ تذكرون الإعراب: هو تغيير أو آخر الكلم لاختلاف العوامل
المبتدأ يأتي مرفوعاً؛ لم يأت عامل رفع عليه فهو في أصله مرفوع؛ هو عارٍ عن العوامل اللفظية مثل
الفعل الذي يحدث في الفاعل الرَّفع فهناك عوامل أخرى تُغيّر من حال الإعراب والكلمة؛ هذا هو
المبتدأ

هذا المبتدأ يأتي في بداية الكلام، ولا بدّ له من الخبر. من تتمّة الكلام
ما هو الخبر؟

قال: **(والخبر هو الاسم المرفوع المُسندُ إليه)**

إذاً الخبر هو اسم ومرفوع، وهو مسندٌ إليه يعني يُسند إلى المبتدأ فتتمّ به الفائدة وينتهي به الكلام
نحو قولك:

زيدٌ مبتدأ، قائم: هذا هو الخبر

أخبر أن زيداً قائمٌ.



الزَّيْدَانِ قَائِمَانِ، وَالزَّيْدُونَ قَائِمُونَ
نلاحظ مسألة مهمة جداً: زيدٌ مفرد؛ الخبر لا بدّ أن يكون مثله؛ إذا كان اسماً واحداً (زيد قائم) ،
(الزيدان مثنى)؛ الخبر إذا كان كلمة واحدة فلا بد أن يكون مثنى
(الزيدون قائمون)؛ (الزيدون) جمع؛ فالخبر إذا كان كلمة واحدة لا بدّ أن يكون جمعاً،
وإذا كان المبتدأ مذكراً يكون الخبر مذكراً، وإذا كان المبتدأ مؤنثاً يكون الخبر مؤنثاً؛
تقول: (زيدٌ قائمٌ، وهندٌ قائمةٌ، الزيدان قائمان، والهندان قائمتان، والزيدون قائمون ، والهنداتُ
قائمات) الخبر يتبع المبتدأ في ماذا؟ في التذكير والتأنيث، وفي الإفراد والتثنية والجمع؛ وكلاهما مرفوع،
المبتدأ يكون في أول الكلام، والخبر يُسند إليه لتتم به الفائدة.

قال المؤلف رحمه الله **(والمبتدأ قسمان)** طبعاً

ما هو إعراب المبتدأ والخبر؟

(زيد قائم) نُعرب

زيد: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة

قائمٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة

الزيدان قائمان:

الزيدان: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى

قائمان: خبر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى

(الزيدون قائمون) :

الزيدون: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم

قائمون : خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم

عرفنا ما هو إعراب المبتدأ والخبر؟ دائماً وأبداً

قال المؤلف رحمه الله: **(والمبتدأ قسمان: ظاهرٌ ومضمر؛ فالظاهر: ما تقدّم ذكره) يكون المبتدأ**

ظاهراً؛ اسماً ظاهراً (زيد، خالد، فاطمة، هند)

(والمضمر: اثنا عشر وهي: " أنا، ونحن، وأنت، وأنتِ، وأنتما، وأنتم، وأنتنّ، وهو، وهي، وهما، وهم،

وهنّ، نحو قولك " أنا قائمٌ، ونحن قائمون"، وما أشبه ذلك)

الظاهر: واضح تقدّم ذكره (زيد)

المضمر: ذكرنا الضمير ينقسم إلى متصل يأتي بعد الكلام ولا ينفصل عنه

والمنفصل: هو الذي يأتي منفصلاً،



والمنفصل قد يكون مرفوعاً، وقد يكون منصوباً
فالمرفوع كما ذكر المؤلف أن المبتدأ مرفوع؛ فلا بدّ أن يكون الضمير الذي يأتي مكان المبتدأ مرفوعاً
والضمائر المنفصلة المرفوعة اثنا عشر: اثنان للمتكلم " أنا، ونحن
 وخمسة للمخاطب: " أنت، وأنتِ، وأنتما، وأنتم، وأنتنّ "
 وخمسة للغائب: " هو، وهي، وهما، وهم، وهنّ "
 كيف نعرّبها: (أنا قائمٌ)؟

أنا: مبتدأ مرفوع، أو تقول: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ
قائم: خبر مرفوع

الدّرس واضح إن شاء الله
أقسام الخبر:

المبتدأ عادةً يكون المبتدأ كلمة واحدة، وله أيضاً تفصيلات أخرى تحتاج أن تعرفها إن شاء الله في
كتب متقدمة أكثر.

الخبر: قد يكون كلمة واحدة؛ قد يكون الخبر مفرداً، أو قد يكون غير مفرد؛

أو باختصار نقول: الخبر إمّا أن يكون مفرداً، وإمّا أن يكون شبه جملة، وإمّا أن يكون جملة
المفرد: يعني كلمة واحدة؛ (زيد قائم) قائمٌ: كلمة مفردة

شبه جملة: تنقسم إلى قسمين: إمّا ظرف، وإمّا جار ومجرور؛ شبه جملة ظرفية، وشبه جملة جار
ومجرور

ظرف: . الظروف مثل " فوق، وتحت، وأمام، ووراء، وخلف، وقدام . هذه كلها ظروف . وبعد، وقبل "

يأتي بعده كلمة؛ فهذا يكون ظرفاً وهو مضاف والكلمة التي بعده مضاف إليه

تقول مثلاً: محمد فوق الجبل

محمدٌ: مبتدأ

فوق: ظرف مبني على الفتح في محل نصب، أو مبني على النصب وهو مضاف

الجبل: مضاف إليه

وهذه شبه جملة (فوق الجبل) جاءت في محل رفع الخبر

أو لرّبّما تكون شبه الجملة جار ومجرور؛ تقول: محمدٌ في المسجدِ

محمدٌ: مبتدأ

في: حرف جر

المسجد: اسم مجرور بالكسرة؛ لأنه اسم مفرد
وشبه الجملة (في المسجد) في محل رفع الخبر
ويقال شبه جملة لأنها ليست جملة كاملة؛ تعال نأخذها
(في المسجد) هل هذه جملة كاملة لئوحدها؛ (في المسجد)؟ هذه ليست جملة كاملة؛ ولكن ليست كلمة
مفردة؛ هذه وسط بين الكلمة المفردة وبين الجملة فيقولون هي شبه جملة؛ إما أن تكون ظرف (فوق
الجبيل)، أو جاراً ومجروراً (في المسجد) وتأخذ محلّ الرّفْع
ولربّما يكون الخبر جملةً تقول مثلاً: (محمّدٌ أبوه كريمٌ، خالد أخوه زاهدٌ)
محمّد: مبتدأ

أبوه كريم: جملة كاملة؛

والجملة قد تكون جملة فعلية، وقد تكون جملة اسمية؛ صح؛ أليس كذلك؟ تمام
أبوه كريم: جملة؛ (وأبوه كريم) هذه بالمناسبة جملة اسمية
أبوه: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه ماذا؟ الواو لأنه اسم من الاسماء الخمسة؛ وهو مضاف
والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ في محل جر بالإضافة
وهذا المبتدأ أبوه يحتاج إلى الخبر ولا بدّ؛ أين الخبر؟ كريمٌ
كريم: خبر؛ خبر ماذا؟ خبر لكلمة (أبوه)

والجملة كلها (أبوه كريم) جاءت خبراً للمبتدأ الأول
تعالوا نعرّبها بطريقة ثانية، أو بطريقة أدق (محمّد أبوه كريمٌ)
محمّد: مبتدأ أول مرفوع وعلامة رفعه الضمّة
أبوه: مبتدأ ثان مرفوع وعلامة رفعه الواو وهو مضاف والهاء مضاف إليه
كريم: خبر للمبتدأ الثاني

والجملة الاسمية أبوه كريم: خبر للمبتدأ الأوّل
لماذا نقول هذا؟

لأنّ هذا الخبر أتى جملة كاملة؛ جملة اسمية
ولربّما يأتي جملة فعلية تقول (محمّدٌ سافر أبوه)
سافر: فعل ماض مبني على الفتح

أبوه: فاعل مرفوع بالواو وهو مضاف والهاء مضاف إليه،
والجملة الفعلية (سافر أبوه) في محل رفع خبر المبتدأ (محمّدٌ)

إذاً: الخبر إما أن يكون مفرداً (زيدٌ قائمٌ)

وإما أن يكون شبه جملة (زيد فوق الجبل، أو زيد في المسجد)

وإما أن يكون جملة (زيد أبوه كريم): هذه جملة اسمية

(زيد سافر أبوه) هذه جملة فعلية

باختصار الخبر له خمس حالات: (كلمة، وظرف، وجار ومجرور، وجملة اسمية، وجملة فعلية)

بالمناسبة إذا كان الخبر جملةً؛ سواء كانت هذه الجملة اسمية أو كانت فعلية؛ فلا بد أن يربط بينها

وبين المبتدأ رابطاً؛ لذلك قلنا (محمد سافر أبوه) هذه (هُ) ضمير؛ تعود على من؟ على محمد؛ لتربط

الجملة

لو قلت (محمد سافر أبو، أو محمد سافر أبوها)! لا ينفع

لأبد أن يكون الرابط مناسب للمبتدأ

وأيضاً عندما قلنا: (محمد أبوه كريم) لاحظ ربطت الجملة الاسمية، أو الجملة الفعلية بماذا؟ ربطته

بالمبتدأ عن طريق الضمير

فالضمير يربط

وهناك روابط أخرى عدّها بعضهم إلى أربعة في قطر الندى ابن هشام الأنصاري عدّها أربعة مثل

(الضمير، واسم الإشارة، وإعادة الكلام، وغير ذلك)

وأيضاً عدّها بعض العلماء أوصلها إلى عشرة روابط

المهم أن تعرف أنه إذا كان الخبر جملة؛ سواء كان جملة فعلية، أو جملة اسمية؛ فلا بد أن يكون

هناك رابط بين هذه الجملة وبين المبتدأ وإلا ضاع الكلام.

وتذكر أن الخبر إذا كان جملة اسمية فاعلم أن هناك مبتدأ أول ومبتدأ ثان، وخبر أول وخبر ثان؛ أو

خبر للمبتدأ الأول وخبر للمبتدأ الثاني

أمّا خبر المبتدأ الأول فهو الجملة

طيب؛ بقي عندنا شيء تعالوا نقرأ كلام المؤلف؛ قال المؤلف رحمه الله تعالى: **(والخبر قسمان: مفرد**

وغير مفرد، فالمفرد نحو: زيد قائم

وغير المفرد: أربعة أشياء " الجار والمجرور، والظرف . وهذا شبه جملة .. والفعل مع فاعله، والمبتدأ

مع خبره . هذا جملة جملة اسمية، وجملة فعلية . نحو قولك: " زيدٌ في الدار، وزيدٌ عندك، وزيدٌ

قام أبوه، وزيدٌ جاريتُهُ ذاهبٌ"

نتوقف عند هذا القدر وصلّى الله وسلم على نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين،

وبارك الله فيكم،

وسبحانك اللهم وبحمدك نشهد أن لا إله إلا أنت، نستغفرك ونتوب إليك

والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المجلس الخامس عشر من مجالس شرح متن الأجرومية

الدرس رقم (١٥) التاريخ: الأربعاء ٢٢ - ٦ - ١٤٤٠هـ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمدٍ، وعلى آله وصحبه أجمعين.
أمّا بعد؛

فإخوتي بارك الله فيكم هذا **المجلس الخامس عشر** من مجالس شرح المقدمة الأجرومية لمؤلفها أبي عبد الله الصنّهاجي المعروف بابن آجروم رحمه الله تعالى واليوم نتكلّم عن: المرفوع الخامس والسادس من المرفوعات، وكذلك نتكلّم عن شيء ثالث؛ يرتبط بهذين المرفوعين: سنتكلّم عن نواسخ المبتدأ والخبر؛ وهي تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

- كان وأخواتها: هذه تُحدِث الرّفْع في المبتدأ
 - وإنّ وأخواتها: وهذه تُحدِث الرّفْع في الخبر
- هذان المرفوعان من المرفوعات؛ تكلمنا في الدروس الأولى عن الفاعل،
- ثمّ المفعول الذي لم يُسمّ فاعله،
 - ثمّ المبتدأ، ثمّ خبره،
- واليوم: اسم كان وأخواتها فهو مرفوع، وخبر إنّ وأخواتها فهو مرفوع سنتكلّم عن نواسخ المبتدأ والخبر.

كان وأخواتها: فكان وأخواتها ترفع الاسم؛ فاسم كان مرفوع،

ونتكلّم عن إنّ وأخواتها: إذ ترفع الخبر؛ فخير إنّ وأخواتها مرفوع وهناك قسم ثالث يدخل في نواسخ المبتدأ والخبر ولكنه ليس من المرفوعات؛ أولاً يحدث الرّفْع في المبتدأ ولا على الخبر؛ بل على العكس يُحدِث النصب وهو ظننتُ وأخواتها فإنّه ينصب المبتدأ، وينصب الخبر؛ كما سنتحدّث إن شاء الله

قال المؤلف رحمه الله:

(باب العوامل الدّاخلية على المبتدأ والخبر: وهي ثلاثة أشياء: كان وأخواتها، وإنّ وأخواتها، وظننت وأخواتها)

المبتدأ والخبر في أصلهما مرفوعان قد يدخل عليهما عامل من العوامل فيغيّر من حالهما لرفع أو لنصب؛ وتتبع العرب كما يقول صاحب التُّحفة السَّنِيَّة: "تتبع العلماء كلام العرب فوجدوا هذا مقسوماً على ثلاثة أقسام

- القسم الأول: يرفع المبتدأ، وينصب الخبر
 - والقسم الثاني: ينصب المبتدأ، ويرفع الخبر
 - والقسم الثالث: ينصب المبتدأ والخبر"
- وهذه كلّها تسمى نواسخ المبتدأ والخبر؛ لماذا تُسمّى نواسخ؟

لأنّها نسخت الحكم الأوّل

لعلكم تعرفون في أصول الفقه باب الناسخ والمنسوخ؛ باب النسخ

لماذا يقولون النسخ؟ لأنه ينسخ حكماً بحكم جديد؛

فتعريف النسخ في أصول الفقه هو: نسخ الحكم الأوّل بحكم جديد مُتراخٍ عنه بدليل متقدّم على ذلك، أو نسخ الحكم الثابت بدليل آخر مُتراخٍ عنه؛ فيأتي الحكم الأخير لينسخ الذي قبله.

لذلك المبتدأ والخبر في أصلهما مرفوعان؛ فجاء ما ينسخ هذا عامل من العوامل فسُمّيت بنواسخ المبتدأ والخبر وهي على ثلاثة أقسام:

كان وأخواتها؛ وهذه ترفع المبتدأ ويسمّى اسمها، وتنصب الخبر،

والنّاسخ الثاني إنّ وأخواتها؛ وهذه تنصب المبتدأ ويكون اسمها، وترفع الخبر

والقسم الثالث ظننت وأخواتها؛ تنصب المبتدأ والخبر؛

المبتدأ: يُسمّى المفعول به الأوّل،

والخبر: يسمّى المفعول به الثاني

قال المؤلّف رحمه الله: **(فأما كان وأخواتها)**

. بالمناسبة الدرس سهلٌ جداً سنحاول أن نختصر فيه قدر الإمكان حتّى لا نتشعب .

قال: **(فأما كان وأخواتها: فإنّها ترفع الاسم وتنصب الخبر وهي: " كان، وأمسى، وأصبح، وأضحى،**

وظل، وبات، وصار، وليس، وما زال، وما انفك، وما فتى، وما برح، وما دام، وما تصرّف منها ")

أي التفعيلات؛ من المضارع إلى الماضي إلى الأمر؛ هذا معنى ما تصرّف منها؛ وهناك من هذه التي

ذكرناها ما يتصرّف، ومنها ما لا يتصرّف أصلاً نحو: (كان، ويكون، وكن) و(أصبح، ويصبح، وأصبح)

تقول: (كان زيدٌ قائماً وليس عمرو شاخصاً)

طبعاً بالمناسبة "كان، وأمسى، وأصبح، وظلّ وبات، وصار) كلّها تتصرّف إلى التفعيلات الثلاث: الماضي،

والمضارع، والأمر (كان، يكون، كن)، (أمسى، يُمسي، أمس)، (أصبح، يصبح، أصبح) الخ
أمّا: (ما زال، وما انك، وما فتئ، وما برح) هذه الأربعة؛ هذه تتصرّف إلى تصريفين فقط: ماض
ومضارع (ما زال، وما يزال)، (ما انك، وما ينك)، (ما فتئ، وما يفتأ)، (ما برح، وما يبرح) لكن لا
يتصرّفون إلى الأمر

وهناك قسم ثالث: وهو لا يتصرف أصلاً وهو (ليس) باتفاق

(ومادام) على الصّحيح؛

(ليس): لا يتصرف.

أما (مادام): فلا يتصرّف على الصحيح؛ والمسألة فيها خلاف؛ إذن يمكن أن تجد ناسخاً من نواسخ كان
ماضياً، وممكن لك أن تجده مضارع، أو تجده أمراً؛ لا تستغرب، لا تظن أن كان إذا جاءت
(كن) فإن هذا سيكون شيئاً جديداً؛ لا؛ يأخذ نفس الحكم، يرفع المبتدأ ويكون اسماً له، وينصب
الخبر؛ سواء كان (كان أو يكون أو كن)، (أصبح، أو يصبح، أو أصبح) (أضحى، أو يضحى، أو أضح)؛
أضح بكسر الحاء

و(أمسى ويمسي وأمس) بكسر السين

، و(ظلّ، ويظلّ وظلّ)، و(بات، وibat وبت) و(صار، ويصير، وصر) هذه كلها تصريفاتها؛

(ليس): هذا ليس له تصريف أصلاً،

أمّا (ما زال، وما انك، وما فتئ، وما برح) فيتصرّف إلى الماضي والمضارع (ما زال، وما يزال)، (ما انك،
وما ينك)، (وما فتئ، وما يفتأ)، (وما برح، وما يبرح)، ونلاحظ في الأربعة الماضية: " ما زال، وما انك،
وما فتئ، وما برح " قبلها يكون ماذا؟
يكون فيه نفي؛

(ما زال): أي بمعنى لم يزل؛ نفي؛ فإذا سبق " زال وانك، وفتئ، وبرح " نفي، أو استفهام، أو نهي (لا
تنك، لا تبرح) إذا سبقها أحد هذه: نفي، أو نهي، أو استفهام؛ فإنّها تُحدث في المبتدأ والخبر ناسخاً؛
ترفع المبتدأ ويكون اسماً لها، وتنصب الخبر.

ذكر معي الدّين في التحفة السّنيّة معاني هذه النواسخ فقال:

- كان: يفيد اتصاف الاسم بالخبر في الماضي؛ إمّا مع الانقطاع، أو مع الاستمرار نحو:

(كان محمّد مجتهداً)؛ كان أو معنى الاستمرار: (كان ربك قديراً)



- والثاني (أمسى): يفيد اتصاف الاسم بالخبر في المساء؛ أمسى الجوّ بارداً)
- والثالث أصبح: وهو يفيد اتصاف الاسم بالخبر في الصباح نحو (أصبح الجوّ مُكْفَهراً)، قال تعالى:

{فأصبح كالصّريم }

- والرّابع (أضحى): وهو يفيد اتصاف الاسم بالخبر في الضحى نحو (أضحى الطالبُ نَشِيطاً)
- والخامس (ظلّ): وهو يفيد اتصاف الاسم بالخبر في جميع النهار؛ نحو (ظلّ وجهُه مُسوداً)
- والسادس (بات): وهو يفيد اتصاف الخبر في وقت البيات وهو الليل؛ نحو (بات محمّدٌ مسروراً)
- والسابع (صار): وهو يفيد تحوّل الاسم من حالته إلى الحالة التي يدلّ عليها الخبر؛ نحو (صار الطّينُ إبريقاً)

- والثامن (ليس): وهو يفيد نفي الخبر عن الاسم في وقت الحال؛ نحو (ليس محمّدٌ فاهماً)
- والتاسع، والعاشر، والحادي عشر، والثاني عشر (ما زال، وما انفك، وما فتى، وما برح): هذه الأربعة تدلّ على ملازمة الخبر للاسم حسب ما يقتضيه الحال؛ نحو (ما زال إبراهيمٌ مُنكراً ، لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى)

- والثالث عشر (ما دام): وهو يفيد ملازمة الخبر للاسم أيضاً؛ نحو (لا أعزّل خالداً مادّمتُ حيّاً) ، وقد قال الله تعالى: { وأوصاني بالصّلّة والزّكاة ما دُمتُ حيّاً }؛ قالها من؟

عيسى عليه السّلام

هذه كلّها النّواسخ: ترفع المبتدأ ويكون اسماً لها، وتنصب الخبر؛ مثلاً: (كان محمّدٌ مجتهداً)

كان: فعل ماض ناقص مبني على الفتح

زيدٌ: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمّة

قائماً: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة

(ليس عمروٌ شاخصاً):

ليس: من أخوات كان مبنيٌّ على الفتح

عمروٌ: اسم ليس مرفوع وعلامة رفعه الضمّة

شاخصاً: خبر ليس منصوب وعلامة نصبه الفتحة

قوله تعالى: {لن نبرح عليه عاكفين }؛ قوم موسى عليه السّلام هذا ما قالوه لهارون:

لن: حرف قلبٍ ونفي ونصب

نبرح: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة



عليه: هذه شبه جملة

. تذكرون؟ من حرف الجر (على) والضمير (الهاء)

جار ومجرور، وشبه جملة يأتي في ماذا؟

دائماً خبر؛ في محل رفع الخبر؛ أين المبتدأ؟

اسم لن نبرح ضمير مستتر تقديره نحن (لن نبرح نحن) اسم لن نبرح ضمير مستتر في محل رفع

عليه: خبر؛ شبه جملة

عاكفين: هذه حال منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم؛ هذا الحال سنتكلم عنه في وقت آخر إن شاء

الله تعالى

قوله تعالى: **{تالله تفتأ تذكر يوسف}**؛ قالها إخوة يوسف لأبيهم لما صار يبكي عليه ويقول **{يا أسفا**

على يوسف وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم}

{قالوا تالله تفتأ تذكر يوسف}

تفتأ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضم؛ وهذا وإن كان النفي هو الأصل (لا تفتأ) ولا تزال معناه

ولكن حذف النفي وهو مُراد في المعنى؛ وهو يرفع المبتدأ ويكون اسماً له، وينصب الخبر

أين المبتدأ؟ ضمير مستتر تقديره أنت؛ تفتأ أنت

أين الخبر؟ (تذكر يوسف) : جملة فعلية؛

تذكرُ: فعل مضارع

والفاعل: ضمير مستتر تقديره أنت

ويوسف: مفعول به منصوب

(تذكر يوسف) : الجملة الفعلية في محل نصب خبر تفتأ

إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا:

قال المؤلف رحمه الله: (وَأَمَّا إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا فَاتَّهَا تَنْصِبُ الْاسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبْرَ وَهِيَ: " إِنَّ، وَأَنَّ، وَلَكِنَّ، وَكَأَنَّ وَلَيْتَ، وَلَعَلَّ " ستة حروف؛
لاحظ كلّها حروف؛ بخلاف أخوات كان
(تقول إن زيداً قائم، وليت عمراً شاخصاً) وما أشبه ذلك
ومعنى إِنَّ، وَأَنَّ: التوكيد
ولَكِنَّ: للاستدراك
وَكَأَنَّ: للتشبيه
ولَيْتَ: للتمني
ولَعَلَّ: للترجي والتوقع)

اختصر علينا المؤلف وشرح كل شيء في إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا
إِنَّ: حرف استدراك ونصب
لَكِنَّ: حرف استدراك ونصب
كَأَنَّ: حرف تشبيه
لَيْتَ: حرف تمني
لَعَلَّ: حرف ترج ونصب
وكلمها تنصب المبتدأ ويكون اسماً لها وترفع الخبر
تقول: لیت عمراً شاخصاً
ليت: حرف تمنٍ ونصب
عمراً: اسم ليت منصوب وعلامة نصبه الفتحة
شاخصاً: خبر ليت مرفوع وعلامة رفعه الضمة

طبعاً (إِنَّ، وَأَنَّ): من باب التأكيد؛ هذه تأتي لتأكيد المعنى وتقويته

ولَكِنَّ: لاستدراك المعنى ونفي ما يُتوهم؛ تقول: كما قال الشارح (محمّدٌ شجاع لكنّ صديقه جبان)
استدراك

كأن: تأتي للتشبيه تقول كما قيل في الحديث قال: " اعبد الله كأنك تراه " ما إعراب كأنك تراه
كأن: حرف تشبيه ونصب

الكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم إنَّ
تراه: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة
والفاعل: ضمير مستتر تقديره أنت
والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.
والجملة الفعلية (تراه) في محل رفع خبر كأنَّ

وليت: تأتي للتمني وهو طلب مستحيل أو ما فيه عسر
كما قال قوم موسى لما رأوا قارون عندما خرج من بيته: { يا لَيْتَ لنا مثل ما أوتِيَ قارون }
ليت: حرف تمنٍ ونصب
لنا: اللام حرف جر

وال(نا) : ضمير متصل في محل اسم مجرور
وهذه شبه جملة: في محل رفع خبر ليت مقدّم
واسم ليت مؤخر وهو (مثل)
مثل: اسم ليئت منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف
والذي بعده يأتي مضاف
ما أوتي: ما في محل جربالإضافة بمعنى الذي

ولعل: تأتي للترجي كما قال تعالى: {وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون}
لعل: حرف ترج ونصب

والضمير الكاف: في محل نصب اسم لعل
والميم: تأتي للجمع (لعلكم)
وترحمون: جملة فعلية؛ ترحمون من الأفعال الخمسة مرفوعة بثبوت النون والفاعل هو الواو
والجملة الفعلية: في محل رفع خبر لعل

أما (ظنّ وأخواتها):

قال المؤلف رحمه الله: (وأما ظننتُ وأخواتها: فإنّها تنصب المبتدأ والخبر على أنّهما مفعولان لها وهي: "ظننتُ، وحسبتُ، وخِلتُ، وزعمتُ، ورأيتُ، وعلمتُ، واتخذتُ، وجعلتُ، وسمعتُ".
تقول: ظننتُ زيدا قائماً، ورأيتُ عمراً شاخصاً، وما أشبه ذلك)

هذا الناسخ الثالث ينسخ المبتدأ والخبر وينصبهما؛
فالمبتدأ يكون مفعولاً أول، والخبر يكون مفعولاً ثان،
طبعاً؛ ذكر الشارح هنا أمثلة كثيرة:

(ظننتُ محمّداً صديقاً، حسبتُ المال نافعاً، جعلتُ الذهب خاتماً، سمعتُ خليلاً يقرأ، وجدتُ الصلاح
باب الخير)

وتقسم إلى أربعة أقسام:

- القسم الأول: يفيد ترجيح وقوع الخبر وهو أربعة أفعال:
"ظننتُ، حسبتُ، زعمتُ، خِلتُ، " لاحظ؛ كلها من باب الترجيح ليس يقيناً
- القسم الثاني يفيد اليقين وهي ثلاثة أفعال: "رأيتُ، وعلمتُ، ووجدتُ "
- القسم الثالث: يفيد التصيير والانتقال وهما فعلان: " اتخذتُ، وجعلتُ "
- والقسم الرابع: يفيد النسبة في السمع وهو: " سمعتُ "

كلّها تنصب المبتدأ والخبر

المبتدأ: يكون مفعولاً به أول منصوب

والخبر: يكون مفعولاً به ثانٍ منصوب

وسمعتُ: تقول فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك؛ هذه (تُ) ضمير رفع

متحرك، تأتي في محل رفع فاعل

والذي بعده مفعول به أول يكون منصوباً، ومفعول به ثانٍ يكون كذلك منصوباً

مثلاً:

(ظننتُ محمّداً صديقاً)

ظننتُ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك

والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع الفاعل

محمّداً: مفعول به أوّل منصوب وعلامة نصبه الفتحة
وصديقاً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة

(سمعتُ خليلاً يقرأ)

خليلاً: مفعول به أوّل منصوب وعلامة نصبه الفتحة

يقرأ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة

والفاعل: ضمير مستتر تقديره هو

والجملة الفعلية: في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل سمعت لأنّ سمعتُ يأخذ مفعولين

أظن أنّ الدرس واضح إن شاء الله نتوقف عند هذا القدر.

وصلّى وسلم على نبيّنا محمّد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبارك الله فيكم
وسبحانك اللهم وبحمدك نشهد أن لا إله إلا أنت، نستغفرك ونتوب إليك

والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المجلس السادس عشر من مجالس شرح متن الأجرومية

الدرس رقم (١٦) التاريخ: الأربعاء ٢٩ - ٦ - ١٤٤٠هـ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.
أما بعد؛

فهذا إخوتي بارك الله فيكم **المجلس السادس عشر** من مجالس شرح المقدمة الأجرومية مؤلفها
أبي عبد الله الصنهاجي المعروف بابن آجروم رحمه الله تعالى
واليوم إن شاء الله تعالى ندخل في تتمة الموضوع الماضي وهو: "**موضوع المرفوعات**" هذا الموضوع
الرئيسي لِدَرْسِنَا، أو هذا القسم الذي نحن بِصَدِيدِهِ الآن
حيث ذكر المؤلف أن المرفوعات عشرة وذكر منها ستة قد شَرَحْنَاهَا في الدروس الماضية: **(الفاعل،
ونائب الفاعل، والمبتدأ، والخبر، واسم كان وأخواتها، وخبر إن وأخواتها)**
هذه ستة وبقي من المرفوعات أربعة؛ هذه المرفوعات تُسَمَّى التوابع وهي: **(النعت "الصفة"،
والعطف، والتوكيد، والبدل)**

هذه أربعة مع الستة الماضية فتلك عشرة كاملة؛
الأربعة هذه لها شيء يُمَيِّزُهَا وهي ما ذكره المؤلف عندما ذكر (باب المرفوعات) قال: (والتوابع وهي
أربعة): هذه الأربعة يُمَيِّزُهَا أَنَّهُا تَوَابِعٌ لشيء؛ توابع في ماذا؟
في اللغة العربية ما هو التابِعُ بشكل عام. لا نتكلم عن النحو نتكلم من حيث اللغة.
كلمة تابع إذا قلنا هذا تابع فهناك متبوع؛ يتبعه في ماذا؟. هذا سؤال يطرح نفسه؛ لربّما يتبعه في
عقيدته، ولربّما يتبعه في مسيره، لربّما يتبعه في طريقته في التعامل؛ يُسَمَّى تابعاً ومتبوعاً
وفي النحو كذلك هناك تابع ومتبوع؛ وهي الأربعة التي ذكرناها؛ لماذا تُسَمَّى توابع؟
لأنّها تتبع شيئاً؛ في ماذا؟
هذا السؤال الذي يطرح نفسه؛

في النحو هناك عشرة أشياء مهمّة من حيث الإعراب،
ومن حيث تركيب الكلمة، أو تصنيف الكلمة؛ عشرة أشياء
(الرفع، والنصب، والخفض) هذه في قسم حركات الإعراب
(الإفراد، والتثنية، والجمع) هذه في قسم التركيب أو العدد؛ سمّه ما شئت؛ فلربّما تكون الكلمة
مفردة، ولربّما تكون مثني، ولربّما تكون جمعاً

هذه الثلاثة بالإضافة إلى الثلاثة الأولى في الإعراب؛ (الرفع والنصب والخفض) هذه ستة، كذلك هناك قسم آخر من حيث الجنس؛ (مذكر، أو مؤنث) هذه ثمانية وهناك شيء آخر من حيث (المعرفة والنكرة)؛ من حيث التعريف والتنكير هذه عشرة؛ هذه العشرة أشياء نُعيدُها مرّةً أخرى: **(رفعٌ ونصبٌ، وخفضٌ، وإفرادٌ، وتثنيةٌ، وجمعٌ، تذكيرٌ وتأنيثٌ، معرفةٌ، ونكرةٌ)؛** عشرة أشياء

نعود إلى التابع والمتبوع

- لربّما يتبع التابع متبوعه في إعرابه،
- لربّما يتبعه في تذكيره وتأنيثه،
- لربّما يتبعه في إفراده وتثنيته وجمعه
- ولربّما يتبعه في تعريفه وتنكيره

فإذا اتّبع الكلام أو اتّبعَت الكلمة كلمةً أخرى في هذه الأمور إمّا في إعرابها، أو في تذكيرها وتأنيثها، أو في إفرادها وتثنيّتها وجمعها، أو في تعريفها وتنكيرها فهذه الكلمة تُسمّى تابعة أو التابع والكلمة التي تبعها أو المتبوعة تسمى المتبوع عرفنا ما هو التابع والمتبوع؟

إذاً التابع هو الذي يتبع متبوعه في:

- رفعه، ونصبه، وخفضه
- أو في تذكيره، وتأنيثه
- أو في تعريفه، وتنكيره
- أو في إفراده، وتثنيّته، وجمعه

كلمة أو هنا لا يعني ذلك فقط واحدة من هذا؛ لربّما يتبع التابع متبوعه في كل هذا، لربّما يتبعه في بعضها، لربّما التابع يتبع متبوعه في الإعراب، ويتبع متبوعه في التذكير والتأنيث، ولربّما يتبعه أيضاً في التثنية والجمع والإفراد، ولربّما يتبعه في التعريف والتنكير. كلّ هذا يدخل تحت باب التّوابع ... هذا درّسنا؛

والتّوابع ذكرها المؤلّف المرفوعة هي: **(النعْت، والعطف، والتوكيد، والبدل)؛**

وقلنا التّوابع المرفوعة؛ لماذا؟

لأننا نتكلم عن باب المرفوعات لكن لربّما هذه المرفوعات: "النعْت، أو العطف، أو التوكيد، أو البدل"

تأتي في باب المنصوبات؛ تتبع متبوعها في نصبه،
ولربّما تأتي في باب المخفوضات؛ تتبّع متبوعها في خفضه؛

هنا اليوم كلامنا عن ماذا؟

عن التّوابع التي تتبّع المتبوع في المرفوعات

قسم التّوابع بشكل عام؛ ومن الجميل أن تُوضع كلّها في مكان واحد هنا

أولاً: النّعت

طبعاً الآن عرفنا ما هو درسنا؟ التّوابع

ماذا نعني بالتّوابع؟

عرفنا؛ يتبع متبوعاً معيّناً في إعرابه: . الرفع، النّصب، الخفض

- أو في تذكيره، وتأنينه،

- أو في إفراده، وتثنيته، وجمعه،

- أو في تعريفه، وتنكيهه

تابع؛ يتبع ... تمام؟

قال المؤلف رحمه الله: **(باب النّعت . قال . النّعت تابع للمنعوت في رفعه ونصبه وخفضه، وتعريفه**

وتنكيهه)

النّعت: تابع؛ يتبع منعوته أي متبوعه؛ وهنا أفادنا أن التّابع هذا نعت يتبع منعوتاً؛ أي صفة لموصوف؛

نعتٌ لمنعوت: صفة لموصوف

طبعاً؛ لماذا يأتون بالنّعت؟ من باب تحديد الشخص المعيّن، أو الشيء المعيّن من باب زيادة وصفٍ له .

إلخ

وأيضاً من باب المدح ومن باب الذّم والمدح والذّم يأتي في هذا؛

هو في التّهاية تابع لمتبوعه، تابع للمنعوت؛ وصفٌ للموصوف

يتبعه في ماذا؟

قال المؤلف: **(يتبعه في رفعه ونصبه وخفضه)** يعني هذه في الإعراب؛ يتبعه في الإعراب

- إذا كان المنعوت مرفوعاً؛ فإنّ النّعت لا بدّ أن يكون مرفوعاً،

- إذا كان المنعوت منصوباً سيكون النّعت منصوباً،

- وإذا كان المنعوت مخفوضاً فيكون النّعت مخفوضاً،

- وإذا كان المنعوت معرفة سيكون النّعت معرفة،

- وإذا كان المنعوت نكرةً فإنَّ النعت سيكون نكرة

قال: (تقول: قام زيدٌ العاقلُ، ورأيتُ زيداً العاقلَ، ومررتُ بزيدِ العاقلِ)

لاحظ: أن زيد هو المنعوت؛ منعوت بماذا؟ بأنه عاقل

عندما كان (زيدٌ) مرفوعاً فإنَّ النعت جاء مرفوعاً (العاقل)

(قام زيدُ العاقلُ)

قام: فعل ماض مبنيٌّ على الفتح

زيدٌ: فاعل مرفوع مبني على الضم

العاقل: نعت مرفوع مبني على الضم

ولاحظ أيضاً: (زيدٌ) معرفة، و(العاقل) كذلك معرفة؛

ما الفرق بين المعرفة والنكرة؟ سنتكلم في وقته إن شاء الله.

قال: (رأيتُ زيداً العاقلَ)

(رأيتُ) فعل وفاعل

رأيتُ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك

والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل؛ وهذا الفعل يحتاج إلى مفعول به فإنه متعدّد

زيداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة

جاء بعده نعت؛ لا بدّ أن يكون كذلك منصوباً وعلامة نصبه بما يُناسب

هنا جاءت الفتحة (رأيتُ زيداً العاقلَ) ولاحظ (زيداً) معرفة، و(العاقل) معرفة

(مررتُ بزيدِ العاقلِ)

الباء: حرف جر؛ إذاً بعده اسم مجرور ولا بدّ بالكسرة؛ يعني اسم مخفوض

وهذا اسم مفرد؛ فإن خفضه بماذا يكون؟ بالكسرة؛ إلا إذا كان ممنوعاً من الصّرف؛

و(زيد) ليست ممنوعة من الصّرف فأخذ الكسرة. هذا من باب المراجعة .

جاء بعده نعت؛ (العاقل) سيأخذ حكمه لأنّه يتبعه فكان (زيدٌ) في الجملة الأخيرة مخفوضاً في إعرابه؛

فلا بدّ أن يكون النعت مخفوضاً (مررتُ بزيدِ العاقلِ)؛ هذا المؤلّف باختصار

الآن نأتي إلى تفصيل أكثر مهم؛ طبعاً افهموا هذا الذي ذكرناه؛ هكذا انضبطت القاعدة تقريباً، أو

أخذنا فكرة واضحة عن باب النعت

لكن نأتي إلى كلام صاحب التّحفة السّنية فهو مفيدٌ جداً ومهم لأنّ هناك نعتٌ حقيقي، وهناك نعت

سببي:

يعني النعت الحقيقي: هو الشخص نفسه هو المنعوت، أو الشيء نفسه هو المنعوت (قام زيدُ العاقلُ)

من الذي قام؟ زيد؛

من زيد؟ العاقل

من المنعوت؟ زيد؛

إذاً العاقل فوراً هي تابعة لزيد حقيقةً؛ أو على وجه الحقيقة

العاقل تعود لزيد

هذا يُسمّى نعت حقيقي

هناك نعت آخر؛ يُسمّى نعت سببي؛

ما هو النعت السببي؟

هو نعت يتبع المنعوت في حكمه كما سنذكر الآن؛ هناك بعض الفروقات بين النعت الحقيقي والنعت

السببي في أشياء أو في الأنواع التي يتبعها؛ أليست هي عشرة؟

عشرة أشياء: (رفع، ونصب، وخفض، وتذكير، وتأنيث، وإفراد، وتثنية، وجمع، وتعريف، وتنكير) هذه

عشرة؛

النعت الحقيقي يتبع منعوته في عدد معين من هذه العشرة

والنعت السببي: يتبع منعوته في عدد آخر يختلف وهو أقل؛

طيب؛ قلنا النعت الحقيقي: هو نعت تابع حقيقةً على وجه حقيقة للمنعوت (قام زيدُ العاقلُ)

من العاقل؟ زيد إذاً هذه وصف العاقل لمن؟ لزيد حقيقةً؛ على وجه الحقيقة

تمام؟

هناك نعت سببي: هذا النعت السببي يأتي ينعت المنعوت؛ ولكن لا ينعته هو؛ بل ينعت من جاء بسببه

أنا أتكلّم طبعاً من باب الإيضاح ولكن الآن سنتكلّم عن تعريفه بطريقة ثانية كما ذكر المؤلف؛ لكن

أريد أن أوصل الفكرة

النعت الحقيقي: هو النعت حقيقةً للمنعوت (العاقل هو زيد)

النعت السببي هو: هذا النعت يتبع المنعوت ولكن ليس هو الموصوف بذاته؛ بل هو سببٌ

للموصوف؛

مثلاً: (قام زيدُ العاقلُ أبوه)

من العاقل؟ الكلام ليس عن زيد الكلام عن أبيه
لكن هذه نعت؛ العاقل نعت لزيد؛ لكن سبب وليس على وجه الحقيقة؛ لأنه على وجه الحقيقة هذا
العاقل ينعت من؟

ينعت أبا زيد

(قام زيدُ العاقلُ أبوه) لكن هذا العاقلُ أبوه هي نعتُ لزيد؛ كلها هذه الجملة كلها (العاقلُ أبوه) نعت
لزيد

ما الفرق بين النعت الحقيقي والنعت السببي من حيث الشكل؟

النعت الحقيقي يأتي بعده ضمير مستتر تقديره مثل هو أو هي إلخ؛ ضمير مستتر
(رأيتُ زيداً العاقلَ هو) رأيتُ زيداً العاقل؛ كأنك تقول (رأيتُ زيداً العاقل هو) يأتي بعد النعت الحقيقي
ضمير يُقدّر تقديراً،

أما النعت السببي: يأتي بعده اسم ظاهر وليس ضميراً

أليس الأسماء أسماء ظاهرة وأسماء مضمرة؟

فهنا يأتي اسم ظاهر (رأيتُ زيداً العاقل أبوه) اسمٌ ظاهر

ومن هنا يقول المؤلف . المؤلف يعني الشّارح : (النعت الحقيقي ما رفع ضميراً مستتراً يعود إلى

المنعوت نحو: "جاء محمدٌ العاقل هو") ؛

(هو) جاء بعد كلمة العاقل؛ هذا ضمير مرفوع؛ العاقل نعت لمحمد على وجه الحقيقة

واضح؟

النعت السببي: ما رفع اسماً ظاهراً متصلاً بضمير؛ لاحظ؛ يعود إلى المنعوت: (جاء محمدٌ الفاضلُ أبوه)

هذا الضمير (ه) أبوه يعود على من؟

على محمد

ولو لم تأت بهذا الضمير لضع الكلام

قل مثلاً: (جاء محمدُ الفاضلُ أبو) ما هذا الكلام؟! هذا ليس كلاماً فصيحاً؛ فيه خلل؛ ناقص

(جاء محمد الفاضلُ) هل الفاضل هو محمد؟

لا؛ أنا أتكلم عن فضل أبيه أو على أن الفاضل هو أبوه

(جاء محمدُ الفاضلُ أبوه) هذا بعد الفاضل جاء اسم ظاهر ولكن يربط بينه وبين المنعوت الأصلي أو

الذي جاء سبباً للنعت لذلك قال نعت سببي يربط بينه ضمير؛ (الفاضل أبوه)

ولاحظ هذا مذكر أبوه مذكّر لأنّ محمد مذكر

لو كان المنعوت مؤنثاً لا بدّ أن يكون الضمير مؤنثاً
تقول: (جاءت فاطمة الفاضل أبوها)

طيب: النعت الحقيقي والنعت السببي؛ ماذا يتبع النعت الحقيقي متبوعه من عشرة، وماذا يتبع
النعت السببي منعوته من عشرة؟
النعت الحقيقي يتبع منعوته بأربعة من عشرة:
يتبعه في:

١- الأفراد والتثنية والجمع

٢- ويتبعه في الرفع والنصب والخفض

٣- ويتبعه في التذكير أو التأنيث

٤- ويتبعه في التعريف والتنكير،

فإذا كان المنعوت مفرداً فإنّ النعت الحقيقي سيكون مفرداً،
وإذا كان المنعوت مثنى فلا بدّ أن يكون النعت الحقيقي مثنى،
وإذا كان المنعوت جمعاً فإنّ النعت سيكون جمعاً
وإذا كان النعت . هذه من حيث الأفراد والتثنية والجمع؛ هذه واحدة من عشرة

وإذا كان المنعوت مرفوعاً أو منصوباً أو مخفوضاً فإنّ النعت الحقيقي سيأخذ حكمه من الرفع
والنصب والخفض
● هذه اثنتان

. وإذا كان المنعوت مذكراً أو مؤنثاً؛ فإنّ النعت الحقيقي سيكون مذكراً أو مؤنثاً بحسب المنعوت هذه
ثلاثة

. وإذا كان المنعوت معرفةً أو نكرةً؛ فإنّ النعت سيكون معرفةً أو نكرةً بحسب المنعوت
هذه أربعة؛ أربعة من عشرة.

هذه بالنسبة للنعت الحقيقي يتبع منعوته في:

. أفراده، أو تثنيته، أو جمعه، . ويتبع متبوعه في رفعه، أو نصبه، أو خفضه

. ويتبع منعوته في تذكيره، أو تأنيثه

.ويتبع منعوته في تعريفه، أو تنكيره
أربعة من عشرة
هذا النعت الحقيقي،

أما النعت السببي: فإنه يتبع منعوته في اثنين من عشرة: (. في رفعه أو نصبه أو خفضه
وفي تعريفه أو تنكيره)

أما من حيث الإفراد والتثنية والجمع فإن النعت السببي دائماً مفرد؛ فلا يتبعه في الإفراد والتثنية
والجمع؛ لا يهمننا في النعت السببي أن يكون المتبوع مفرداً، أو مثنى، أو جمعاً؛ لا يهمننا؛ لأنّ النعت
السببي دائماً مفرد،

وكذلك لا يهمننا أن يكون المنعوت مذكراً أو مؤنثاً؛ لأنّ النعت يتغير من التذكير إلى التأنيث بحسب
الاسم الذي بعده وليس بحسب المنعوت؛ فإذا كان الاسم الذي بعده مذكراً فإنّ النعت يكون مذكراً،
وإذا كان مؤنثاً فإنّ النعت يكون مؤنثاً
مثلاً: قد قلنا (جاء محمد الفاضل أبوه، جاء محمد الفاضلة أمّه، جاءت فاطمة الفاضل أبوها، جاءت
فاطمة الفاضلة أمّها)

لاحظ؛ (الفاضل) تتحوّل من التذكير والتأنيث بالنسبة لمن؟
بالنسبة للاسم الظاهر الذي بعدها؛ هذا الكلام في النعت السببي
وستلاحظ أيضاً أنّ النعت السببي دائماً يكون مفرداً؛ تقول: (جاء محمد الفاضل أبوه، جاء محمدان
الفاضل أبوهما، جاء محمدون الفاضل أبوهم، جاءت فاطمة الفاضل أبوها، جاءت الفاطمتان
الفاضل أبوهما)، لاحظ مفردة دائماً حتى وإن كان المنعوت مفرداً أو مثنى أو جمعاً؛
لكن لاحظ أيضاً أنّ الضمير هو الذي يتحوّل: أبوه، أبوها، أبوهما، أبوهم، أبوهن؛ هذا الضمير يتحوّل
بما يكون المنعوت؛ فإذا كان المنعوت مفرداً فإنّ الضمير يكون مفرداً، وإذا كان المنعوت مثنى فإنّ
الضمير يكون مثنى، وإذا كان جمعاً يكون جمعاً، وإذا كان مذكراً يكون مذكراً، وإذا كان مؤنثاً يكون
مؤنثاً

على كل حال النعت السببي يتبع منعوته في ماذا؟

في اثنين من خمسة

في الرفع أو النصب أو الخفض

وفي التعريف أو التنكير
لا غير

ثم ذكر المؤلف رحمه الله: **(المعرفة وأقسامها)**

فقال . وهذا من باب عندما نقول المعرفة والنكرة؛ ما هو التعريف وما هو التنكير؟ . فقال رحمه الله .

وهذه سنقرؤها قراءة لأنها لا تحتاج إلى كثير كلام قال: **(والمعرفة خمسة أشياء:**

1. الاسم المضمّر نحو: " أنا وأنت "

2. والاسم العلم نحو: " زيدٌ، ومكةٌ "

3. الاسم المبهّم نحو: " هذا وهذه، وهؤلاء، "

4. والاسم الذي فيه الألف واللام نحو: "الرجل، والغلام، "

5. وما أضيف إلى واحد من هذه الأربعة "

المعارف ذكرها المؤلف هنا خمسة؛ وهي خمسة حقيقةً

. أولها الضمير: طبعاً يأتي قبلها ولم يذكره المؤلف؛ لكن هذا متفق عليه من غير ذكر وهو أعرف

المعارف "الله سبحانه وتعالى" لفظ الجلالة؛ هو أعرف المعارف فلا يدخل في هذا.

فأول قسم يقولون هو:

. الضمير: والضمير ذكرناه في الدروس الماضية

إمّا أن يكون ضمير المتكلم: " أنا، ونحن "

أو ضمير مخاطب: " أنت، وأنتِ ، وأنتما، وأنتم، وأنتن "

أو ضمير غائب: " هو، وهي، وهما، وهم، وهن "

هذه الضمائر التي ذكرناها في الدروس الماضية

هذا معرفة وهو القسم الأول؛ وبالترتيب هو الأقوى بين المعارف الأربعة التي أو المعارف الخمسة التي

سنذكرها

. القسم الثاني: العلم ما دلّ على شيء معيّن: " زيد، مكة، محمد، خالد " أعلام

. القسم الثالث الاسماء المهمة وهي: أسماء الإشارة، والاسم الموصول:

أسماء الإشارة مثل: " هذا، وهذه، وهؤلاء "

والاسم الموصول مثل: " الذي، والتي واللذان، واللتان، والذين، واللواتي، واللائي " هذه كلها أسماء موصولة

. وبعد ذلك (ال التعريف): الذي يدخل على النكرة فيُعرّفه؛

(رجل) فيأتي عليه ال التعريف (الرجل)، (غلام، الغلام) .

هذا القسم هو القسم الرابع

. والقسم الأخير ما أضيف إلى واحدة من الأربعة الماضية؛ قد يُضاف إلى ضمير، أو يضاف إلى علم، أو

يُضاف إلى اسم مهم، أو يضاف إلى أل التعريف، أو اسم فيه ال التعريف

مثل:(غلامك، أو غلامُ محمد، أو غلامُ هذا الرَّجل، أو غلام الذي زارنا أمس، أو غلام الأستاذ)

لاحظ كل هذه تتبع إلى . . .

. واحدة أضيفت إلى مضاف (غلامك)

. واحدة أضيفت إلى علم (غلام محمد)

. واحدة أضيفت إلى الاسم المهم؛ وهو اسم الإشارة (غلام هذا الرجل)،

أو الاسم الموصول وهو (غلام الذي زارنا أمس)

. ومضاف إلى أل التعريف (غلام الأستاذ)

هذه كلها معارف

لكن بالنسبة للأسماء المهمة؛ وهي أسماء الإشارة هذه قال الشارح ما وُضِعَ لِيَدُلَّ عن معيّن بواسطة

إشارة حسّية أو معنوية؛ تشير إليه لِتَدُلَّ عليه،

والاسم الموصول: ما يدلّ على معيّن بواسطة جملة، أو شبه جملة تأتي بعد الاسم الموصول وتسمّى

صلةً للموصول (جاءنا الذي زارنا، جاءنا الذي زُرناه)؛

لاحظ (الذي) يأتي بعده جملة

وعادةً يكون بعده رابط يعود على الشخص الذي وصلته أو وصلّت إليه، أو جاء سبب الوصل به (جاء

الذي زارنا) ، من الذي زارنا؛ لاحظ الضمير (نا)

(نا) هذا الضمير يعود على الشخص الزائر

طبعاً قد يكون:

مذكراً:(الذي)

أو مؤنثاً: (التي)
أو (اللذان): للمذكر المثنى
و(اللتان): للمؤنث المثنى
و(الذين): للجمع
و(اللواتي، أو اللاتي، أو اللاتي): للجمع المؤنث
هذا كله واضح إن شاء الله تعالى؛ هذا كله معرفة
سنتكلم عنه إن شاء الله تعالى في مزيد تفصيل في كتب متقدمة إن شاء الله تعالى

أما النكرة قال المؤلف: **(والنكرة كل اسم شائع في جنسه؛ لا يختص به واحد دون آخر؛ وتقريبه كل ما صلح دخول الالف واللام عليه نحو: "الرجل والفرس")**

النكرة: اسم شائع في جنسه؛ يعني لا يختص بشخص معين تقول (امرأة)
عندما تقول (امرأة)؛ هل فاطمة امرأة؟
تقول هل هي بالغة من الإناث؟

تقول: نعم؛ تقول: إذن يدخل فيه يقبله؛ هي امرأة؛ فهو اسم شائع في جنسه؛ أي جنس من الإناث
البالغات فهو امرأة

رجل: كل مذكر بالغ فهو رجل؛ محمد) رجل بالغ؛ أو مذكر بالغ؛ رجل
(خالد) مذكر بالغ؛ رجل

إذاً اسم شائع في جنسه؛ في جنس الرجل
هذا نكرة: (رجل) نكرة

من هو الرجل؟ كل شخص يدخل تحت الرجل

من امرأة؟ كل امرأة تدخل تحت امرأة

من البيت؟ كل بيت يدخل تحت مسعى البيت

طيب؛ عندما أريد أن أعرفه أو أقربه ماذا أفعل؟

أريد أن أعرفه؛ ضع ال التعريف

(رأيت الرجل)

النكرة: يصلح دخول ال التعريف عليها

هذا باختصار

طيب نتوقف عند هذا القدر،
وصلّى وسلم على نبيّنا محمّد، وعلى آله وصحبه أجمعين،
وسبحانك اللهم وبحمدك نشهد أن لا إله إلا أنت، نستغفرك ونتوب إليك

المجلس السابع عشر من مجالس شرح متن الأجرومية

الدرس رقم (١٧) التاريخ: الأربعاء ٠٦ - ٧ - 1440هـ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.
أما بعد؛

إخوتي بارك الله فيكم هذا **المجلس السابع عشر** من مجالس شرح المقدمة الأجرومية لمؤلفها أبي عبد الله الصنهاجي رحمه الله تعالى.

واليوم إن شاء الله تعالى نتحدث عن التابع الثاني؛ حيث تحدثنا في الدرس الماضي عن التابع الأول وهو: التعت "الصفة"، ويبقى ثلاثة توابع: التابع الأول: وهو العطف، ثم البدل، ثم التوكيد.

قال المؤلف رحمه الله: **(باب العطف - قال: وحروف العطف عشرة وهي: الواو، والفاء، وثم، وأو، وأم، وإما، وبل، ولا، ولكن، حتى في بعض المواضع) هذه عشرة.**

العطف: يقسمه العلماء إلى قسمين:

- عطف بيان،

- وعطف نسق

المقصود في درسنا هنا عطف النسق وهو: العطف الذي يكون تابعاً أو نقول: التابع الذي يتوسط - هذا تعريف المؤلف وهو أفضل - التابع الذي يتوسط بينه وبين متبوعه أحد الحروف العشرة التي ذكرناها.

عطف النسق: يعني بين التابع والمتبوع حرف عطف من الحروف العشرة الماضية: الواو، أو الفاء، أو ثم... إلخ

هذا عطف النسق؛ وهذا يتبع متبوعه في إعرابه:

- فإذا كان المتبوع مرفوعاً فإنه يكون مرفوعاً،
- وإذا كان منصوباً فإنه يكون منصوباً،
- وإذا كان مخفوضاً فإنه يكون مخفوضاً
- وإذا كان مجزوماً فإنه يكون مجزوماً؛



وعندما نقول مجزوماً يعني أن المعطوف والمعطوف عليه؛ أو التابع والمتبوع عليه قد يكونان من الأفعال؛ (إن تذهب إلى بيت عمك أو تأت عندنا نُكرمك)؛ هذه فعل (تأت، وتذهب) (تأت) معطوف على تذهب فأخذت حكمها في العطف؛ هذا هو عطف النَّسق؛ وسنتكلم عنه إن شاء الله تعالى

أما النوع الثاني يُسمونه بعطف البيان وهو أشبه حقيقةً بالنعته؛ هو نعت؛ لكن ما الفرق بينه وبين النعت؟

يقولون: النعت - هذا قول النحاة - النعت يتبع متبوعه ولكن النعت يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق؛ يعني تستطيع أن تشتقهُ؛ عندما كنا نقول في الدرس الماضي مثلاً: (جاء محمدٌ الصَّالح، رأيتُ الولدَ الطَّيِّبَ) كلمة (الصَّالح، والطَّيِّب)؛ نعت لماذا يقولون نعت؟ لأنك تنعت فعلياً المنعوت أو المتبوع؛ هي تابعة له وتنعتُهُ وتصِفُه (جاء محمدٌ الصَّالح)؛ تنعتُهُ وتصِفُه بأنَّه صالح وأيضاً كلمة (صالح) تستطيع أن تشتق منها (صَلح، يصلحُ صالحاً، وصلاًحاً، وصالِح، ومصْلُوح) لاحظ! مشتق

أما عطف البيان هو حقيقةً نعت؛ ولكنه جامد؛ لا تستطيع أن تشتق منه؛ دعونا نأخذ هذا المثال (من ماءٍ صديد)؛ (الصديد) هو ما يسيلُ من أجساد أهل النَّار؛ صديد هذا الماء وصفٌ للماء؛ فتقول نعت؛ هو نعت!

لكن لماذا يُسمونه عطف بيان؟

لأن كلمة (الصديد) لا تستطيع أن تشتق منها... (الصديد) كلمة لا تستطيع أن تشتق منها؛ مثلاً: (عندي خاتمٌ حديد) (حديد) عطف بيان؛ هو يصف الخاتم أنه حديد؛ والحديد هذا تستطيع أن تشتق منه فعلاً؟ لا

فهذا يُسمونه جامد؛ جامد يقابله المشتق، أو المؤول بالمشتق

فالنعتُ هو تابعٌ مُشتق، أو مؤولٌ بالمشتق؛ مُوضَّحٌ لمتبوعه في المعارف، ومُخصَّصٌ له في النكرة ولماذا يأتي نعت حقيقةً؟

ليُوضَّح المتبوع، أو المنعوت إذا كان معرفةً يُوضَّحه أكثر، وإذا كان نكرةً يُخصِّصُه (أكرمُ رجالاً طويلاً) طويلاً؛ جاء بعد نكرة؛ إذاً جاء للتخصيص؛ رجال كُتُّر؛ لكن هناك رجال قصار، وهناك رجالٌ طوال، فخصَّصت لا أريد أن أكرم القصار، أريد أن أكرم الطَّوال؛ من باب التخصيص؛ أما عندما تريد أن



تُوضَّح أكثر (جاء الرَّجُلُ الكَرِيمُ)؛

الرجل: معرفة؛ ولكن أردت أن تُوضَّحَهُ أكثر تقول: (الكريم)؛ تصفه بأنه كريم فيقولون: النعت هو التابع المشتق، أو المؤوَّلُ بالمُشتق، المُوضَّحُ لمتبوعه في المعارف: إذا أتى بعد معرفة، والمُخصَّصُ له في التَّكرات

عطف البيان: نفس الشيء اللهم أنه لا يأتي مشتقاً؛ بل يأتي جامداً؛ هو التابع الجامد في النعت: التابع المشتق أو المؤوَّلُ بالمُشتق

هنا؛ التابع الجامد المُوضَّحُ لمتبوعه في المعارف المُخصَّصُ له في التَّكرات؛ نفس المعنى حقيقة؛ اللهم أن عطف البيان يكون جامداً أي لا تستطيع أن تشتق منه فعلاً، أو تُصرِّفه تذكُّر هذا والنعت: هو يأتي مشتقاً، ويأتي مؤوَّلاً للمُشتق؛ أي تستطيع أن تأخذ منه التصاريف.

أما باب عطف النَّسَقِ فهو التابع الذي يتوسَّطُ بينه وبين متبوعه أحد الحروف العشرة من أحرف العطف؛ وهي التي ذكرها المؤلِّف: **(الواو، والفاء، وثم، وأو، وأم، وإما، وبل، ولا، ولكن، وحتى في بعض المواضع)**

قال: (حتى في بعض المواضع) لأن حتى قد تأتي جارة ومجرورة، وقد تأتي لها معاني أخرى؛ لذلك احترز فقال: (حتى في بعض المواضع)

دعونا نأخذ تعريفات أو استخدامات هذه الحروف العشرة؛ وينتهي درُسنا من حيث العطف.

(الواو): مُطلق الجمع؛ مُطلق الجمع (جاء محمَّدٌ وخالدٌ)

بالمناسبة؛ من باب الفائدة (الواو) الأصل أن تأتي مُطلق الجمع؛ لربِّما يُراد بها الاشتراك، وفي بعض الأحيان يُراد بها التَّخيير؛ في بعض الأحيان يُراد بالواو التَّخيير؛ كأنك تقول (أو) هذا موجود

لكن الأصل أنها مُطلق الجمع؛ ومن باب الفائدة الفقهية في التفسير وفي غيرها عندما يأتي كلام مرتَّب بالواو فلا يعني ذلك دائماً أن الأوَّل عندما ذكره الله سبحانه وتعالى في كتابه يكون من باب قصد التَّرتيب؛ لربِّما يكون مُطلق الجمع؛ كلاهما في نفس الدرجة.

يعني في بعض الأحيان الله سبحانه وتعالى يأتي بالترتيب بمُطلق الجمع هذا؛ (الواو) هذه في الاشتراك؛ والواو تأتي للاشتراك من باب ولكن يأتي بالترتيب؛ فالأوَّل يكون أهم من الثاني

طَيِّب؛ لو أتى مثال كلاهما نفس الترتيب؛ لكن لا بدَّ أن تضع واحداً قبل الثاني؛ فهذه لا بدَّ نتنبَّه عليها؛

مثال ذلك: (جاء محمّد وخالد) من الذي أتى أولاً؟

أنا أقول: (جاء محمّد وخالد)

فلا تقول: والله أنت عندما قلت: (محمّد); أنّ محمّد أتى قبل خالد! لا

لكن لا أستطيع أن أضع خالد قبل محمد أو محمد قبل خالد؛ هذا ترتيب الكلام
فهناك آيات تأتي بحرف الواو العطف؛ ولا يعني ذلك أن المقصود هو تقديم شيء على شيء من باب
(أبدأ بما بدأ الله به)؛ هذه من الناحية الفقهية لمن فهم علي.

لربما لا يوجد طريق إلا هذه في البداية؛ إذا لم تذكر هذه ستذكر هذه! وهكذا يكون

وفي بعض الأحيان يأتي من باب الترتيب مثلاً في قوله تعالى: **{يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة**

فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين}

لاحظ الترتيب هنا (الواو) جاء لمطلق الجمع ولكن الترتيب مقصود؛ بينته السنة؛ بينته السنة: أن

الوجه ثم اليدين إلى المرفقين، ثم مسح الرأس، ثم بعد ذلك غسل الرجلين إلى الكعبين؛

فكان الترتيب مقصوداً لكن في بعض الأحيان الترتيب ليس هو المقصود بل هو نسق الكلام جاء هكذا

واضح؟ طيب

على كل حال (الواو) تأتي لمطلق الجمع؛ هذه حقيقة الشيخ العثيمين يذكرها كثيراً في كتبه في التوحيد

وفي غيرها؛ فتذكروها لعلكم تمرّون عليها تتذكرون هذا الكلام

طيب؛

- (الفاء): الفاء تأتي للترتيب والتعقيب؛ هنا الترتيب مقصود بالفاء؛ (أتى محمّد فخالد) من الذي أتى

أولاً؟ محمّد

ثم من؟ خالد

لكن هنا خالد جاء بعد محمّد مباشرة؛ ليس معه؛ ولكن بعده مباشرة؛ والدليل (الفاء)

طيب؛ لو أنه أتى بعده متأخراً قليلاً؛ لا تضع (الفاء) بل تضع (ثم) تقول (جاء محمّد ثم خالد) لأنّ (ثم)

تأتي للترتيب صحيح؛ ولكن للترتيب والتراخي

إذاً (الفاء) للترتيب والتعقيب

و(ثم) للترتيب والتراخي

ماذا نستفيد منها من الناحية الفقهية؟ ارجع إلى حديث متابعة الإمام: "إنما جعل الإمام ليؤتم به؛

فإذا كبر فكبروا، وإذا قرأ فأنصتوا، وإذا ركع فاركعوا" لاحظ! هذه (الفاء) مقصودة عند

العلماء

يقولون: - انتبه ماذا استفادوا من الفاء - قالوا: " لا يجوز للمأموم أن يكون مع الإمام؛ هذا أولاً؛ لأن هنا (الفاء) للترتيب؛ فالمأموم بعد الإمام - الأمر الثاني: لا يجوز أن يتأخر عنه كثيراً لأنّ الفاء للتعقيب مباشرة؛ فهناك أناس يخطئون؛ يرفع الإمام من السجود ويبقى الأخ ساجداً ويدعو؛ زيادة خيراً! لا؛ هذا مخالف! لأنّ النبي ﷺ قال: " إذا رفع فارفعوا، إذا سجد فاسجدوا " إذا رفع فارفعوا؛ فوراً بعده مباشرة ترتيب وتعقيب

- (أو) تأتي: للتخيير، أو للإباحة

التخيير: (تزوجَ هنداً أو أختها)

الإباحة: (ادرس الفقه أو النحو)

لاحظ الفرق

لا يجوز أن تزوجَ هنداً وأختها؛ إما هذه أو هذه

أما في الإباحة: (ادرس الفقه أو النحو)؛ طيب ماذا أدرس؟

أنت حُر؛ الأمر لك؛

طيب؛ يجوز لي أن أجمع بين النحو والفقه؟

نعم؛ الأمر للإباحة هذا أو هذا

هذا الفرق بين التخيير والإباحة في (أو)

قال: (أم) هي تأتي لطلب التّعيين بعد همزة الاستفهام إذا هنا سؤال

(أم) تأتي في السّؤال؛ أدرست الفقه أم النحو

لاحظ! عيّن؛ هل الفقه أم النحو

بعد سؤال؛ (أدرست الفقه أم النحو)؟؛ وهنا يقع كثير من النّاس في الخطأ؛ يضع بدلاً من (أم) يضع

(أو)؛! (أدرست الفقه أو النحو) لأ؛ هذا خطأ؛

(أو) تأتي للتخيير أو الإباحة؛ ولا تأتي للتعيين! عيّن واحداً من باب السّؤال

انتبه! فعند السّؤال تقول (أم)

- (إِمْأ): عَدُوَهَا من أَحرف العطف، ومنهم من يقول هي لَيْسَتْ هي حرف العطف، بل حرف العطف الذي يأتي بعدها (أو) أو (الواو)؛

مثلاً قال تعالى: **{فَسْتَدُوا الْوَتَاق فِإِمْأ مِّنَّا بَعْدُ وَإِمْأ فِدَاءً}** فيقولون: جاءت (إِمْأ والواو) لا تفترق (إِمْأ) مع (الواو) أو لا تفترق (إِمْأ) في مثالنا.

مثال آخر: (تَزَوَّجَ إِمْأ هِنْدًا وَإِمْأ أَخْتَهَا) لاحظ هنا

(إِمْأ) يقولون هي إِمْأ مع (الواو)

أو مع (أُو)؛ تأتي عاطفة وليس لِوَحْدَهَا،

وبعضهم يقول: لأ؛ حرف العطف هو (الواو) أو (أُو)؛ على كل حال يذكرون (إِمْأ)؛ وَيُرْجَحُ الشَّيْخُ الْعَثِيمِينَ أَنَّ (الواو) التي قبلها هي العطفُ أَمَّا حرفُ (إِمْأ) هي حرف تفصيل.

- الحرف السَّابِعُ (بَلْ) للاضْرَابِ؛ يعني تضرب على المعنى الأول؛ تذكُرُ الكلمة، أو معنى، أو جملة؛ ثمّ تضرب عليها وتريد المعنى الآخر

معناه: جعلُ ما قبلها في حُكْمِ الْمَسْكُوتِ عنه مثلاً (ما جاء محمّد بل بكَرٌّ)؛ من الذي جاء؟ بكر؛

أنت ضربت على الأول وسكت عنه (ما جاء محمّد بل بكَرٌّ)

قال: **(ويُشْتَرَطُ للعطفِ بِهَا شرطان: الأول: أن يكون المعطوف بها مُفْرَدًا؛ لا جملة والثاني: أن لا يسبقها استفهام)**

- (لا) الحرف الثامن: وهي تنفي عمّا بعدها نفس الحكم الذي ثبت لما قبلها نحو: (جاء بكرٌ لا خالد)؛ عكس (بل) تلاحظ؟

من الذي جاء؟ بكرٌ

قبل قليل؛ ما جاء محمّد بل بكر

من الذي جاء؟ بكر؛ العكس

- التَّاسِعُ (لَكِنَّ) : تذكرون في حروف (إن)؛ لكنّ بتشديد النّون هو حرف للاستدراك والنّصب؛ ولكن يأتي مشدّداً نقول هو من أخوات (إنّ).

هنا (لكنّ) بتشديد النّون حرف عطف؛ يأتي للاستدراك أيضاً؛ وهو يدلّ على تقرير حكم ما قبلها؛ وإثبات ضده لما بعدها؛ نحو قولك: (لا أحبُّ الكسالى)

طيب من تُحب؟ استدرِك!

(لكن المجتهدين)

طبعاً أنا كسرت النون (لكن المجتهدين): لماذا؟

من باب التقاء الساكنين فقط

(نون) ساكنة و(ال) ساكنة فكُسرَت النون لالتقاء الساكنين

- (حتى) هذه العاشرة؛ الحرف العاشر للتدرج والغاية

التدرج: الدلالة على انقضاء الحكم شيئاً فشيئاً نحو (يموتُ النَّاسُ حتى الأنبياء)، (أكلتُ السمكة حتى رأسها) أي وأيضاً رأسها؛ عطفت

وأيضاً تأتي أيضاً ابتدائية ولكن إذا أتت للابتداء؛ لا تأتي عاطفة؛ بل تأتي ماذا؟ تأتي جارة (عفوا اذا

جاءت جارة هذه تأتي لإفادة الغاية؛ (حتى مطلع الفجر)

حتى: حرف جرّ

لذلك جاءت قال المؤلف

- احترازاً: (تأتي في بعض المواضع)

طبعاً هناك فوائد أخرى في حتى قد يأخذ وقتاً طويلاً فلنتركها في كتب ومستويات أخرى حتى لا نتوسّع كثيراً

أريد أن أتوقف عند هذا القدر ونكمل في الدرس القادم إن شاء الله تعالى (البدل، والتوكيد)

كنت سأكمل في هذا الدرس؛ لكن لا أريد أن أطيل صراحة يكفي تقريباً ١٩ دقيقة؛ نتوقف عند هذا القدر.

وصلّى الله وسلّم على نبينا محمّد وعلى إله وصحبه أجمعين،

وسبحانك اللهم وبحمدك نشهد أن لا إله إلا أنت نستغفرك وأتوب إليك

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قبل أن ننهي بارك الله فيكم أيها الإخوة؛ لمن عنده سؤال يسأل؛ يعني أنا أعاني

أنني لا أجد أسئلة كثيرة حقيقةً، وأنا أتمنى أن تكون الدروس واضحة وهذا شيء

يسعدني؛ لكن أخشى أن يكون ليس الأمر كذلك أن يكون هناك أمرٌ آخر لقلّة

الأسئلة؛ فأريد مشاركات حتى أعرف تواصلكم معي في هذه المادّة، وقريباً إن شاء

الله تعالى سنضع امتحاناً للأجرومية لمن يريد أن يجيب على الامتحان وهو عنده

إتقان في الأجرومية نتوقف عند هذا القدر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المجلس الثامن عشر من مجالس شرح متن الأجرومية

الدرس رقم (١٨) التاريخ: الأربعاء ١٣ - ٧ - 1440هـ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد النبي الكريم الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد؛

فأيها الإخوة هذا **المجلس الثامن عشر** من مجالس شرح المقدمة الأجرومية لأبي عبد الله الصنهاجي رحمه الله تعالى.

واليوم نُنهي إن شاء الله تعالى ما تبقى من التّوابع؛

ذكرنا في الدّرسين الماضيين التابعين الأوّلين:

• التّابع الأوّل وهو: النّعت

• ثمّ ذكرنا العطف: والعطف ينقسم إلى:

- عطف بيان وهو يُشبه النّعت؛ إلى أنّه ليس مُشتقاً ولكنّه جامدٌ

- والنّوع الثّاني وهو عطف النّسق

اليوم إن شاء الله تعالى نتكلم عن التّابع الثالث والتّابع الرّابع: (التّوكيد - والبدل)

قال المؤلّف رحمه الله تعالى: (باب التّوكيد: التّوكيد تابع للمؤكّد في رفعه، ونصبه، وخفضه، وتعريفه)

ماذا يُراد بالتّوكيد، أو بالتّأكيد؟

في اللّغة من باب التّقوية: تريد أن تُقوي الشّيء فتؤكّده؛ هذا في اللّغة.

أمّا اصطلاحاً: فقال المؤلّف هو: (تابع للمؤكّد في رفعه، ونصبه، وخفضه، وتعريفه)

وهذا ليس حقيقةً اصطلاحاً واضحاً تماماً إلاّ أن نعرف أنّ التّوكيد ينقسم إلى قسمين:

- التّوكيد اللفظي

- والتّوكيد المعنوي؛

- التّوكيد اللفظي: هو تابعٌ للمؤكّد بلفظه في رفعه ونصبه وخفضه وتعريفه؛ فيكون بتكرير اللفظ

وإعادته بعينه أو بمرادفه

- أمّا التّوكيد المعنوي: فهو التّابع الذي يرفع احتمال السّهو أو التّجوّز في المتبوع؛
يعني إذا ذكرت شيئاً لرُبّما يظن السّامع أنّك لا تريد ما قلته، أو ربّما أتيت به تجوّزاً. فتؤكّده أنّك تريده
هو بعينه تقول مثلاً: (جاء الأمير)

الأمير؛ من تقصد بالأمير؟

أمير البلد، أم أمير في شكله، أو في كرمه أو في سطوته؟

فتقول: (جاء الأمير عينه، جاء الأمير نفسه) وهكذا من باب التّأكيد

وهنا الفرق بين التّأكيد أو التوكيد اللفظي والمعنوي هو:

أنّ التوكيد المعنوي: هو توكيدٌ؛ ولكن بالمعنى وليس باللفظ؛ خلافاً للتوكيد اللفظي فهو بلفظه أو
بمُرادفه؛

وبالمناسبة: التوكيد اللفظي قد يكون:

- توكيد فعل،

- أو توكيد اسم،

- أو توكيد حرف؛

تقول: (جاء محمّد محمّد) أو تقول: (جاء جاء محمّد) أكذت الفعل،

أو تقول: (نعم نعم جاء محمّد)؛ حرف

أو تؤكّد بمُرادفٍ للكلمة؛ وليس بذات الكلمة؛ تقول: (جاء حضر محمّد) ... وهكذا

ما حكمه؟

هو تابع للمؤكّد في رفعه، ونصبه، وخفضه، وتعريفه؛

- إذا كان المؤكّد مرفوعاً فإنّ التوكيد يكون مرفوعاً

- وإذا كان منصوباً فإنه يكون منصوباً

- وإذا كان مخفوضاً فإنه يكون مخفوضاً

- وإذا كان مجزوماً فإنه يكون كذلك

- وإذا كان معرفةً فإنه يكون معرفة

- وإذا كان نكرةً فإنه يكون نكرةً؛

وبالمناسبة لا بدّ أن نُضيف في التّوكيد المعنوي ضميراً يعود على المؤكّد؛ يُناسبه في إفراده، وتثنيته،

وجمعه، وتذكيره؛

ولَه أَلْفَاظٌ مَعْلُومَةٌ قَدْ عَدَّهَا الْعُلَمَاءُ بَعْدَ أَنْ اسْتَقْصَوْا أَوْ اسْتَقْرَأُوا كَلَامَ الْعَرَبِ؛ فَوَجَدُوهَا لَا تَخْرُجُ عَنِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي ذَكَرَهَا الْمُؤَلِّفُ:

قال: **(ويكون بالفاظ معلومة وهي: النفس، والعين، وكل، وأجمع وتوابع أجمع وهي: أكتع، وأبتع، وأبصع؛ تقول: " قام زيدٌ نفسه، ورأيت القوم كلهم، ومررتُ بالقوم أجمعين")**
وتعالوا نُعرب (قام زيد نفسه):

قام: فعل ماض مبني على الفتح

زيدٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

نفسه: نفس؛ هذه توكيد معنوي مرفوع بالضمة وهو مضاف

والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جرٍّ بالإضافة

- رأيتُ القومَ كلَّهم:

رأيتُ: فعل وفاعل؛

التاء: هذه ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع الفاعل

القوم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة

كلَّهم: توكيد معنوي منصوب

- مررتُ بالقوم أجمعين

أجمعين: توكيد معنوي منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنك تستطيع أن تقول مُلحق بجمع المذكر

السَّالم

ولاحظ الضمير؛ ضمير التوكيد يُناسب تماماً المُؤكِّد

زيدٌ: مفرد مذكر؛ فجاء الضمير مفرداً مذكر

القوم: جمع؛ فجاء الضمير جمعاً (كلَّهم) وهكذا

وأيضاً لفظ جميع؛ (جاء القومُ جميعاً، أو حضر الرجال جميعهم)

أمَّا توابع أجمع، أو أجمع وتوابعها: "أجمعون، وأكتعون، وأبتعون، وأبصعون": هكذا؛

فهي عادةٌ تأتي بعد توكيد (كل) كما قال تعالى **{فسجد الملائكةُ كُلَّهم أجمعون}**

سجد: فعل ماض؛

طبعاً؛ الفاء هذه: تابعة لما قبلها

الملائكة: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة

كلّهم: توكيد أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة

أجمعون: توكيد ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه مُلحقُ بجمع المذكر السّالم؛

إذا لربّما يكون هناك في الجملة أكثر من توكيد

و"أجمعون وأبصعون وأكتعون وأبتعون" عادة تأتي؛ عادة وليس دائماً؛ عادة تأتي بعد كل وقد جاءت

أجمعين من غير كل؛ كما قال تعالى: {الْأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ}

أجمعين: هذه توكيد مخفوض؛ مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه مُلحق بالجمع المذكر السّالم

وتستطيع أن تقول: (جاء القوم أجمعون)

وتؤكّد وتزيد فتقول: (جاء القومُ أجمعون أكتعون أبتعون أبصعون)

أجمعون: توكيد أول مرفوع

أكتعون: توكيد ثانٍ مرفوع

أبتعون: توكيد ثالث مرفوع

أفصعون: توكيد رابع مرفوع

علماً بأنّ (أكتعون) أو بأن لفظ (أكتع، وأبتع وأفصع) لا تأتي لوحدها؛ بل تأتي مع أجمع

لماذا يؤتى بها في اللغة العربية؛ وهي استعمال قليل؟ من باب زيادة تأكيد الكلام وتقويته

هذا باختصار هو درس التوكيد

أما البديل

قال المؤلف رحمه الله: (باب البديل: وهو التابع الرابع قال: إذا أُبدِل اسم باسم، أو فعلٌ بفعل، تبعه

في جميع إعرابه)

البديلُ معناه في اللغة: العوضُ؛

أعطني هذا بدل هذا؛ أي عوضاً عنه

هذا في الأصل؛ استبدلتُ كذا بكذا؛ أي استعَضتُه منه أو استعَضتُه به

وفي الاصطلاح عند النحويين: هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة؛

يعني تأتي بالكلمة الأولى وهي المُبدَل منه، وتسمّى المُبدَل منه، ثم تأتي بالكلمة الثانية وهي المُرادَة؛ هي

المقصودة بالحكم - فتُلغى الحكم الأول أو تُوضح الحكم الأول أو توضح ماذا تريد من الحكم الأول، أو

ماذا تريد من المُبدَل منه.

هل تريده نفسه، كله، بعضه جزأه، نوعه؟؟:

لربّما ذكرت اللفظ بالخطأ فاستعصبت عنها بالبدل حتى تُعوّض الخطأ سنذكر

لذلك قال المؤلف رحمه الله: **"وهو على أربعة أقسام:**

- بدلُ الشّيء من الشّيء

- وبدلُ البعض من الكل

- وبدلُ الاشتمال

- وبدل الغلط

نحو قولك: " قام زيدٌ أخوك، وأكلتُ الرغيفَ ثلثه، ونفعني زيدٌ علمه، ورأيتُ زيداَ الفرس "؛ أردتُ

أن تقول: (الفرس)؛ فغلطت فأبدلتَ (زيداً) منه"

هذه أربعة أنواع:

١- بدلُ الشّيء من الشّيء: وهذا يسمّى بدل الكل من الكل، ويُسمّى البدل المُطابق؛ تقول: (قام زيدٌ

أخوك)؛

أخوك: بدل مرفوع من زيد؛ (زيد): هو المُبدَل منه

إذن بدل الشّيء من الشّيء، أو بدلُ الكل من الكل؛ وهو البدل المُطابق في التّسميّة

وضابطه: أن يكون البدلُ عيّن المُبدَل منه

٢- أمّا بدلُ البعض من الكل:

فهذا التجزئة؛ تريد شيئاً تذكر المُبدَل منه أو الكلمة؛ وحقيقةً تريد جزءاً منها؛ فتقول: (قمتُ الليل

ثلثه، قمتُ الليلَ نصفه، أكلتُ الرغيف)؛

هل أكلت الرغيف كله؟ لا ثلثه

هل قمتُ الليلَ كلّهُ؟ لا نصفه

وهكذا

فذكرت المُبدَل منه ثم استعصبت عنه بجزءه؛ لربّما يكون الجزء أقل منه، أو أكثر منه

وحقيقةً؛ عادةً بدل البعض من الكل يكون أقل منه؛ لكن يقول صاحب التّحفة السّنيّة: أنه قد يكون

البدل أقل من المُبدَل منه أو مساوياً له أو أكثر منه؛ الله تعالى أعلم؛ هذا النوع الثّاني

٣- النَّوعُ الثَّلَاثُ: بَدَلُ الْاِشْتِمَالِ وَضَابِطُهُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْبَدَلِ وَالْمُبْدَلِ مِنْهُ ارْتِبَاطٌ بِغَيْرِ الْكَلِيَّةِ
وَالجَزْئِيَّةِ؛ يَعْنِي

الْبَدَلُ هُوَ يَكُونُ مُرْتَبِطًا بِالْمُبْدَلِ مِنْهُ؛ لَكِنْ لَيْسَ ارْتِبَاطُ الْجِزْءِ مِنَ الْكَلِمَةِ، أَوِ الْكَلِمَةِ بِالْكَلِمَةِ؛ إِنَّمَا ارْتِبَاطُ بِنَوْعٍ
مِثْلًا

تَقُولُ مِثْلًا: (أَعْجَبْتَنِي الْجَارِيَةُ) مَا الَّذِي أَعْجَبَكَ فِي الْجَارِيَةِ؟

لَيْسَ جِزْءًا مِنْهَا، أَوْ كَلِمَةً؛

تَقُولُ: (أَعْجَبْتَنِي الْجَارِيَةُ حَدِيثُهَا)

الْجَارِيَةُ: فَاعِلٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ

لِمَاذَا أُخِّرَ الْفَاعِلُ؟

أَوْ لِمَاذَا قُلْنَا فَاعِلٌ مُؤَخَّرٌ؟

لِأَنَّ الْمَفْعُولَ بِهِ هُوَ الْمَقْدَمُ وَهُوَ الْيَاءُ؛ (أَعْجَبْتُ- نِي)

نَعْرَبُ

أَعْجَبْتَنِي: فَعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ

وَالْتَاءُ: تَاءُ التَّأْنِيثِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ

وَالنُّونُ: نُونُ الْوَقَايَةِ

وَالْيَاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ

هَذِهِ نُونُ الْوَقَايَةِ تَأْتِي بَيْنَ سَاكِنٍ وَبَيْنَ الْيَاءِ بَعْدَهَا حَتَّى يَسْهَلَ الْكَلَامُ

وَالْجَارِيَةُ: فَاعِلٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعَهُ الضَّمَّةُ

وَحَدِيثُهَا: بَدَلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعَهُ الضَّمَّةُ

وَمَا نَوْعُ هَذَا الْبَدَلِ؟ هَذَا بَدَلُ اِشْتِمَالٍ

وَبَعْضُ النَّحْوِيِّينَ كَانَ يُسَمِّيهِ بَدَلُ التَّفْصِيلِ

لِرُبَّمَا تَفْصِيلِ وَتَزْيِيدِ تَقُولُ: أَعْجَبْتَنِي الْجَارِيَةُ حَدِيثُهَا وَخَلَقَهَا

إِذْنِ بَدَلِ الْاِشْتِمَالِ أَنْ تَذَكُرَ شَيْئًا مُرْتَبِطًا بِالْمُبْدَلِ مِنْهُ؛ لَيْسَ جِزْءًا، وَلَيْسَ كَلِمًا وَلَكِنْ، هُنَاكَ ارْتِبَاطٌ
بَيْنَهُمَا

٤- النَّوعُ الرَّابِعُ بَدَلُ الْغَلْطِ:

هذا الغلط لرّبما يكون:

- غلطاً حقيقياً؛ غلط باللفظ،

- ولربّما ليس غلطاً؛ ولكن يكون من باب تغيير الكلام؛

مثلاً قلت شيئاً ثم بدّا لك أن تقول شيئاً آخر؛ يعني قلت شيئاً وتقصده ثمّ تراجعته عنه؛ فأردت أن

تقول شيئاً آخر؛ ليس لأنك غلّطت في البداية؛ ولكنك لأنك رأيت شيئاً أفضل منه أو أولى منه

أو لرّبما يكون إبدالاً للكلام من باب النسيان، أو الخطأ؛ فترى شيئاً فتقول رأيت كذا بالظن؛ عندما

يقترّب إليك وإذا به شيء آخر فتُغيّر الكلام

هذه أنواع البديل الثلاثة التي تتبّع بدل الغلط:

- بدل البداء

- بدل النسيان

- وبدل الغلط

بدلُ البَداء: ضابطه أنّك تقصد شيئاً فتقوله؛ ثمّ يظهر لك أن غيره أفضل منه؛ فتعدّل إليه

تقول: (هذه الجارية بدرٌ) ثم تعدل فتقول: (شمس)!

(هذه الجارية بدرٌ شمسٌ)

(شمسٌ) بدل من (بدر) أبدلته عندما بدّا لك أنّ الجارية أفضل من البدر

- وبدل النسيان: ضابطه أن تبني كلامك في الأوّل على ظن، ثمّ تعلم خطأه فتعدّل عنه؛ كما لو أنّك

رأيت زوال إنسان ظناً منك؛ فلما اقترّب وإذا به شجرة

(رأيتُ إنساناً شجرةً)؛

شجرةً: بدل من إنسان منصوب

- أمّا بدلُ الغلط: فهو سبقُ اللسان

مثلاً لو أنّك رأيت فرساً؛ تريد أن تقول: رأيتُ فرساً

فسبق لسانك وقلت: (رأيتُ محمّداً، أو رأيتُ رجلاً)

ثمّ أصلحت الكلام؛ فأبدلته واستعصبتُ عنه بالكلام الصّحيح؛ فقلت: فرساً

(رأيتُ رجلاً فرساً)؛

فرساً: هذه بدلٌ منصوب من كلمة (رجلاً)

هذه أنواع البديل.

ولاحظ أنّ البديل يتبع المُبدل منه في جميع إعرابه: في رفعه، ونصبه، وخفضه، وفي جزمه إذا كان البديل أو المُبدل منه فعلاً مجزوماً؛ تقول: (مَنْ يَشْكُرْ رَبَّهُ يَسْجُدْ لَهُ يَفْزُ) من: اسم موصول يحتاج إلى فعلين؛ فعل الشرط، وجواب الشرط أين فعل الشرط؟ يشكُرْ به جملة فعل الشرط

يشكُرْ: فعل الشرط مجزوم بالسكون؛ ويحتاج إلى جواب الشرط ويحتاج إلى جواب الشرط؛ أين جواب الشرط؟ (يسجدُ له)؛ جواب الشرط مجزوم؛ وله تابع له (يفز) يفزُ: فعل مضارع مجزوم؛ لماذا؟ لأنّه بدلٌ من (يسجدُ له)؛

والظاهر أنّ هذا النوع هو بدل اشتمال والله تعالى أعلم هذه التوابع الأربعة

بهذا نكون قد انتهينا منها وبهذا نكون قد انتهينا من باب المرفوعات كلّها

وسندخل إن شاء الله تعالى في الدرس القادم في باب المنصوبات، وبعد ذلك باب المخفوضات سأسأل سؤالاً لمن يريد أن يجيب عنه؛ وهو سؤال في الإعراب في سورة الفرقان قال تعالى في سورة الفرقان - سأتي بالآية بلفظها حتى لا أخطئ -

قال تعالى: { وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا (٦٨) يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا (٦٩) }

أعرب هذه الآية قوله تعالى: {ومَنْ يفعل ذلك يلق أثاماً * يُضَاعَفْ له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مُهَانًا*}

أعربوا هذه الجملة؛ أو جزء هذه الآية بارك الله فيكم؛ لمن يستطيع؛ وحقيقةً أريد في الإعراب الذي يهمني ليس كل الآية؛ لكن ابحثوا عن شيء فيها من ضمن دروس التوابع التي أخذناها؛ من يستطيع أن يُعرب؛ فأرجو أن يرسل جوابه عبر البريد الإلكتروني للرجال، أما الأخوات فيمكن أن تُرسل جوابها عبر الإفتاء إذا أرادت أن تسأل عبر قسم الفتاوى العام. والله تعالى أعلم

وصلّى الله وسلّم على نبينا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين،

والحمد لله ربّ العالمين
وسبحانك اللهم وبحمدك نشهد أن لا إله إلا أنت نستغفرك وأتوب إليك
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المجلس التاسع عشر من مجالس شرح متن الأجرومية

الدرس رقم (١٩) التاريخ: الأربعاء ٢٠ - ٧ - 1440هـ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
أما بعد

فهذا أيها الإخوة بارك الله فيكم **المجلس التاسع عشر** من مجالس شرح المقدمة الأجرومية لأبي
عبد الله بن آجروم رحمه الله تعالى.
وقد انتهينا في المرة الماضية من باب المرفوعات؛ وهي عشرة مرفوعات.
اليوم إن شاء الله تعالى سندخل في باب المنصوبات؛

قال المؤلف رحمه الله: **(باب منصوبات الأسماء)**

طبعاً صرنا نعرف الفرق بين الرفع والنصب؛ الرفع بالضمّة وهي الأصل، أو بما ينوب عنها،
والنصب بالفتحة وهي الأصل، أو بما ينوب عنها

قال المؤلف رحمه الله: **(باب منصوبات الأسماء)** إذاً الكلام عن منصوبات الأسماء فلن يكون الكلام
عن الأفعال؛ وموضوع الأفعال قد انتهينا منه؛ ومتى يُنصب الفعل إذا دخل عليه ناصب

قال: **(المنصوبات خمسة عشر؛ وهي: المفعول به، والمصدر، وظرف الزمان، وظرف المكان، والحال،
والتمييز، والمستثنى، واسم لا، والمنادى، والمفعول من أجله، والمفعول معه، وخبر كان وأخواتها،
واسم إنّ وأخواتها، والتابع للمنصوب وهو أربعة أشياء: "التعت والعطف، والتوكيد، والبدل")**
هذه الخمسة عشرة نوعاً من المنصوبات ذكرها المؤلف
نبدأ بأول نوع من هذه الأنواع وهو:

١ . المفعول به:

قال المؤلف رحمه الله: **(باب المفعول به)**

قال: **(وهو الاسم المنصوب الذي يقع عليه الفعل؛ نحو قولك: "ضربتُ زيداً، وركبتُ الفرس")**

إذاً من تعريف المؤلف باختصار نعرف أن المفعول به يحتوي على ثلاثة أشياء:

١. أولاً أنه اسم: فلا يكون فعلاً، ولا يكون حرفاً

٢. الأمر الثاني أنه منصوب: لا يُمكن أن يأتي المفعول به مرفوعاً

٣. الثالث هو الذي يقع عليه الفعل؛ سواءً وقع الفعل على وجه الحقيقة، أو على نفي الحقيقة؛ يعني

تقول مثلاً: "فهِمَ مُحَمَّدٌ الدَّرْسَ"

الدَّرْسَ: مفعول به؛ وقع عليه فعل الفاعل
مُحَمَّدٌ؛ وقع عليه فعله؛ ما هو الفعل؟ الفهم
فالفهم؛ وقع على الدَّرْسِ
أو أن تنفي هذا: "لَمْ يَفْهَمْ مُحَمَّدٌ الدَّرْسَ"
فهذا كله مفعول به

الدَّرْسَ: اسم، وهو منصوب، وهو الذي وقع عليه الفعل؛ فهذا يُسَمَّى مفعول به
قال: **(وهو قسمان: ظاهرٌ، ومُضْمَرٌ)**
قُلْنَا فِي الدُّرُوسِ الْمَاضِيَةِ أَنْ:

الظاهر: ما يدلّ على معناه بدون حاجة إلى قرينةٍ تكلّم، أو خطاب، أو غيبة؛ اسم ظاهر
والمُضْمَر: هو الذي يحتاج إلى قرينةٍ تكلّم، أو خطاب، أو غيبة
قال: **(وهو قسمان: ظاهرٌ، ومُضْمَرٌ)؛**

فالظاهر: ما تقدّم ذكره من قوله: "ضَرَبْتُ زَيْدًا" زيداً ظاهر
وقوله: "رَكِبْتُ الْفَرَسَ" الفرسَ "الفرس؛ اسم ظاهر

قال: **(والمُضْمَرُ قسمان: متّصلٌ، ومنفصلٌ)**

أخذنا في الدَّرُوسِ الْمَاضِيَةِ الْمُتَّصِلِ وَالْمُنْفَصِلِ
فالمتّصل: هو الذي يكون متّصلاً بالكلام بعده
والمنفصل: هو الذي يكون منفصلاً عنه ويأتي بعده أو بعد إلا؛
ولكن كُنَّا قَدْ تكلّمْنَا عَنِ الضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلِ الْمَرْفُوعِ؛ كما تذكرون؛
اليوم نتكلّم عن الضمير المتّصل، والمنفصل المنصوب

قال: **(فالمتّصلُ اثنا عشر وهي: "ضَرَبَنِي وَضَرَبْنَا وَضَرَبَكَ وَضَرَبْنَا، وَضَرَبَكُمَا، وَضَرَبَكُم، وَضَرَبُكُنَّ، وَضَرَبَهُ، وَضَرَبَهَا، وَضَرَبَهُمَا، وَضَرَبَهُمْ، وَضَرَبَهُنَّ)**

لاحظ؛ هذه اثنا عشر؛

الضمائر اثنا عشر؛ لا تزيد على ذلك؛ قد تكون اثنا عشر متّصلة، أو اثنا عشر منفصلة
والمتّصلة: اثنا عشر متّصلة مرفوعة، واثنا عشر متّصلة منصوبة
وإثنا عشر منفصلة مرفوعة، واثنا عشر منفصلة منصوبة.

فالم متصل: اثنان منهما لضمير المتكلم على وجه الإفراد، أو على وجه الجمع:

ضربني: متكلّم؛ ضربني أنا، وضربنا نحن

وخمسة أو أربعة (واحد اثنان ثلاثة أربعة خمسة) لضمير المخاطب: "ضربك، وضربك، ضربكما، وضربكم، وضربكن"

وخمسة لضمير الغائب: "ضربه، وضربها، وضربهما، وضربهم، وضربهن"

ضربك: أنت

وضربك: أنتِ؛

هذا يدل على المفرد المذكر المخاطب وتلك تدل على المفرد المؤنث المخاطب

ضربكما: يدل على المثنى المخاطب للذكر والأنثى

ضربكم: على الجمع المذكر المخاطب

ضربكن: على الجمع المؤنث المخاطب

ضربه: على المفرد المذكر الغائب

ضربها: مفرد مؤنث الغائب

ضربهما: مثنى غائب للذكر والأنثى

ضربهم: جمع للغائب المذكر

وضربهن: جمع للغائب المؤنث؛

هذا كله واضح إن شاء الله تعالى

والمنفصل اثنا عشر وهي: "إيأي، وإيانا، وإياك، وإياك، وإياكما وإياكم، وإياكن، وإياه، وإياها،

وإياهما، وإياهم، وإياهن"

أصل الكلمة: "إيّا"

فإذا أضفت عليها الياء دلّت على المفرد المذكر المتكلم (إيأي)

وإذا أضفت (النا): دلّت على الجمع المذكر، أو الجمع المخاطب؛ سواء المذكر أو المؤنث

و"إياك": يدل على المخاطب المذكر المفرد

و"إياك" المخاطب المذكر المؤنث

إذا أضفنا الكاف المفتوحة، أما إذا أضفنا الكاف المكسورة فإنه يدل على المؤنث المخاطب المفرد

و. "إِيَّاكُمْ": يدل على المثني المخاطب للذكر والأنثى، وإذا أضفنا الـ "كم" فإنه يدل على الجمع المخاطب للمذكر

و. "إِيَّاكَ" يدل على الجمع المؤنث المخاطب

و. "إِيَّاهُ": يدل على المفرد المذكر الغائب؛ إذا أضفنا "هُ"،

وإذا أضفنا "الها" بهذا اللفظ فإنه يدل على المفرد المؤنث الغائب

وإذا أضفنا "مَا، هُما" فإنه يدل على المثني للمخاطب ذكراً كان أو أنثى

وإذا أضفنا "هُم" على "إِيَّا" فإنها يدل على جمع المذكر الغائب

وإذا أضفنا "هُنَّ" فإنه يدل على جمع الإناث للغائب

وكلّ هذا واضح إن شاء الله تعالى

طيب؛ من باب الإعراب؛ كيف نُعرب الكلمة؟

تقول مثلاً: (ضربنا الرجل)

ضرب: فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح

و(النا): هذه ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدّم

الرجل: فاعل مؤخر

دائماً يأتي الفعل أولاً. أو عادة وليس دائماً. ثمّ يأتي الفاعل، ثمّ يتبعه المفعول به

لرّبما يتأخر الفاعل عن المفعول به؛ فهنا احترازاً نقول مفعول به مقدّم وفاعل مؤخر

لماذا يتقدّم ما حقّه التأخير؟

إما للحصر أو لاستحقاق أو لغير ذلك مثال ذلك قوله تعالى: {إِيَّاكَ نَعْبُدُ}

نعبد: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة

وأيّن الفاعل؟ لأنّ لكلّ فعل فاعل؛ هذه قاعدة أخذناها؛ لا تتغيّر؛ أيّن الفاعل؟

الفاعل (نحن)؛ ضمير مستتر تقديره (نحن)

لكن هذه نعبد تحتاج إلى مفعول به

أيّن المفعول به؟

نرجع إلى "إِيَّاكَ"

إيّاك: هذه من الضمائر المنفصلة المنصوبة؛ هذه مفعول به مقدّم

لماذا قدّمت؟

قال الشيخ العثيمين رحمه الله تعالى: تقديم ماحقّه التّأخير يفيد الحصر فقُدّم المفعول به على

الجملة لإفادة الحصر؛ أي أننا لا نعبد إلا الله؛ فلا نعبد غيره؛ بخلاف لو قلنا نعبدك؛ لرُبما نعبد غيرك
لكن عندما أقول: "إياك نعبد"؛
. لا يُمكن أن أعبدَ غيرك؛
أظنُّ أنّ المفعول به صار واضحاً؛ . فهو يأتي بعد الفعل والفاعل،
. ويكون منصوباً
. ويكون اسماً؛ وقد يكون اسماً ظاهراً، وقد يكون مُضمراً؛ فالمضمر:
قد يكون متصلاً
. وقد يكون منفصلاً

قال المؤلّف رحمه الله: (باب المصدر)

قال رحمه الله: (المصدر: هو الاسم المنصوب؛ الذي يجيء ثالثاً في تصريف الفعل نحو: " ضرب
يضربُ ضرباً")

أولاً المصدر اسمٌ؛ وهو منصوب

المصادر مرفوعة؛ وليس هذا كلامنا

ويتكلّم حقيقةً عن ماذا؟

يتكلم عن المفعول المطلق؛ الذي يُسمّيه العلماء بالمفعول المُطلق؛ هناك مفعول به، وهناك مفعول
مطلق

المفعول المُطلق: هو الذي يريدُه هنا؛ لأنّه لرُبما يأتي المصدر مرفوعاً فليس الكلام فيه؛

فقال: (هو الاسم المنصوب)

إذاً هو: اسم، وهو منصوب

(يجيء ثالثاً في تصريف الفعل)؛ الفعل له تصريف؛ تصريفٌ أول، وتصريفٌ ثان، وتصريفٌ ثالث،

وله تصاريف أخرى؛ فالتصريف الثالث من الفعل هذا هو المصدر

ضرب: تصريف أول؛ وهو فعل ماض

يضربُ: التصريف الثاني؛ وهو الفعل المضارع

المصدر: ضرباً

" أكل، يأكل، أكلاً "

" قتل، يقتل، قتلاً "

" لِبَسٍ، يَلْبَسُ، لِبَسًا "

فهذا التصريف الثالث من الفعل هو المصدر؛

ولَا بدَّ أن يكون منصوباً؛ فلربّما يأتي خبراً مرفوعاً؛ كأن تقول: " فهْمُكَ فهمٌ دقيقٌ "

فهْمُكَ: مبتدأ؛ والمبتدأ يحتاج إلى خبر؛

الخبر: فهم؛ لكن (فهم) مصدر؛

كيف عرفت أنه مصدر؛ له تصريف ثان، وأوّل، وهذا تصريف ثالث؛ " فهمٌ، يفهمُ، فهماً "

جاء مرفوعاً وهو خبر

إذاً لربّما يأتي المصدر مرفوعاً؛ ولكن الذي أريده في درس المنصوبات؛ هو الاسم المنصوب وهو مفعول

مطلق؛ يأتي عادةً:

. لتأكيد الكلام

. أو لبيان نوعه،

. أو لبيان عدده

هذا الذي يُريده المؤلّف

قال رحمه الله: . والقول هذا ليس له؛ بل هذا للشارح؛ محمد محي الدين . (أن المفعول المطلق

ثلاثة أنواع:

١- المؤكّد لعامله

٢- والمبيّن لنوعه

٣- والمبيّن لعدده)

١. فالمؤكّد لعامله: كقول الله تعالى: { **كَلَّمَ اللهُ مُوسَى تَكْلِيمًا** } تَكْلِيمًا: مأخوذة من: كَلَّمَ، يَكَلِّمُ، تَكْلِيمًا

إذاً هذه مصدر؛ وهذا مصدر منصوب؛ فهو مفعول مُطلق؛ جاء لِيُؤكّد تكليم الله سبحانه وتعالى وجلّ

في علاه لموسى عليه الصّلاة والسلام

هذه الآية بالمناسبة حقيقةً هي طامّة في وجه أهل البدع من المتكلّمين الذي يُنكرون كلام الله الحقيقي

لذلك كان الجعد بن درهم أو الجهم بن صفوان؛ وأظنّه الجعد قال ودَدْتُ لو أحذف هذه الآية من

كتاب الله سبحانه لأنّ فيها إثباتٌ للكلام على وجه الحقيقة؛ فقد أكّد الله تكليم موسى تَكْلِيمًا

قال: { **كَلَّمَ اللهُ مُوسَى تَكْلِيمًا** } فلم يُعدّ هناك احتمال إلى أنّ هناك شيء آخر حدث؛ هناك تكليم

واضح؛

كَلَّمَ: فعل ماض مبني على الفتح

الله: فاعل؛ سبحانه لفظ الجلالة مرفوع وعلامة رفعه الضمة؛

والذي وقع عليه التَكليم؛ موسى فهو المفعول به

موسى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ لأنه اسم مفرد

طيب أين الفتحة؟ لا تظهر

لماذا؟ منع من ظهورها التّعذر

تكليماً: مفعول مُطلق، وإن شئت قل مصدر منصوب؛ مفعول مطلق منصوب

جاء ليؤكد الفعل وهو التكلِيم ... هذا النوع الأوّل

٢. النوع الثاني: يأتي لِيُؤكِّد النوع كأن تقول: " أحببتُ شيخي حبّ الولدِ أباهُ "

أحببتُ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرّك التاء

التاء: ضمير متّصل مبني على الضم في محل رفع الفاعل؛ أحببتُ أنا؛ أنا الفاعل

من الذي وقع عليه فعل الحب؟ هو الشيخ

شيخي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة

الياء: هذه أجبرت المفعول به المنصوب أن يَنْجِرَّ معها خفضاً

وحُبِّ: هذا مفعول مُطلق منصوب بالفتحة وهو مضاف

الولدِ: مضاف إليه مجرور

طبعاً؛ (أباه): تأتي منصوبة بعد مصدر؛ الكلمة التي تأتي بعد المصدر وهي (أباه) هنا

(حبّ الولدِ) هذا المصدر من الكلمة

و(أباه) يأتي بعد المصدر في محل نصب مفعول به

وهنا (أباه) منصوب بماذا؟

إذا كنتم تذكرون بالألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف

والهاء: مضاف إليه

إذاً هذا النوع جاء ليبيّن نوع الحب؛ حب الولد لأبيه

٣. النوع الثالث: لبيان العدد تقول: " ضربتُ الكسول ضربتين "

ضربت: فعل وفاعل

الكسول: وقع عليه الضرب؛ فهو ماذا؟ مفعول به منصوب

ضربتين: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه ماذا؟

(ضربتين). الياء لماذا؟ لأنه مثنى

فالمثنى يُنصب ويُخفض بالياء؛

تستطيع أن تقول مفعول مطلق، وتستطيع أن تقول مصدر منصوب

هذه ثلاثة أنواع؛

جاء هذا المصدر المنصوب ليُدل على تأكيد العامل أو بيان نوعه، أو بيان عدده

ومن هنا يُعرّف محمد محي الدين رحمه الله المفعول المطلق قال: (ما ليس خبراً مما دلّ على تأكيد

عامله أو نوعه أو عدده) يعني قد يكون المصدر خبراً؛ حتى نخرج من هذا

ويأتي لتأكيد العامل، أو لبيان عدده أو لبيان نوعه

قال المؤلف رحمه الله: (وهو قسمان: لفظي، ومعنوي فإن وافق لفظه فعله فهو لفظي نحو: "

قتلته قتلاً")

؛ قتلاً: تُوافق الفعل

هذا يُسمّى مفعول مطلق لفظي يوافق الحروف: " القاف، والتاء، واللام "

قال: (وإن وافق معنى فعله دون لفظه فهو معنوي؛ نحو: " جلستُ قعوداً ")

القعود بمعنى الجلوس، ولكن بالمعنى وليس باللفظ

وهو أيضاً مصدر منصوب أو مفعول مطلق

قال: (" جلستُ قعوداً، وقُمتُ وقوفاً " وما أشبه ذلك)

طيب؛ نتوقف عند هذا القدر ونكمل في الدرس القادم إن شاء الله تعالى

سبحانك اللهم وبحمدك نشهد أن لا إله إلا أنت، نستغفرك ونتوب إليك

وقبل أن أنهي تذكرت الواجب الذي ذكرته في المرّة الماضية في سورة الفرقان؛ طلبنا الإعراب

قال: {ومن يفعل ذلك يلقَ أثاماً. يُضاعفُ له العذاب يوم القيامة ويخلدُ فيه مُهاناً}

نريد إعرابها:

من: اسم شرط يحتاج. أو قُل أداة شرط؛ وهي اسم حقيقة. تحتاج إلى فعل الشرط وجوابه

فعل الشرط: يفعل: مجزوم

وجواب الشرط: يلقَ: مجزوم بحذف حرف العلة الألف؛ أصلها يلقى

أثاماً: مفعول به منصوب



يضاعفُ: فعل مضارع مبني للفعل الذي لم يُسمَّ فاعله؛
أي الفعل المبني للمجهول مجزوم وعلامة جزمه السكون وقد جاء بدلاً
هذا الذي أردته في الدرس الماضي؛ البديل على شكل فعل؛ بدلاً من يلقي؛
ونوعه: بدلٌ اشتمال
وأكمل إعراب الآية لوحيدك فهذا فقط الذي أردته منكم؛ لكن إذا أكملتها كلها يكون أفضل إن شاء
الله تعالى

نتوقف عند هذا القدر،

والحمد لله رب العالمين

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وسبحانك اللهم وبحمدك نشهد أن لا إله إلا أنت نستغفرك وأتوب إليك



المجلس العشرون من مجالس شرح متن الأجرومية

الدرس رقم (٢٠) التاريخ: الأربعاء ٢٧ - ٠٧ - ١٤٤٠هـ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.
أما بعد؛

فإخوتي بارك الله فيكم هذا **المجلس العشرون** من مجالس شرح المقدمة الأجرومية لأبي عبد الله الصنهاجي رحمه الله تعالى ولا زلنا في باب المنصوبات؛ وذكرنا في الدرس الماضي المفعول به، والمفعول المطلق؛ المعروف بالمصدر المنصوب.

ظرف الزمان، وظرف المكان

قال المؤلف رحمه الله: (باب ظرف الزمان وظرف المكان:

ظرف الزمان: هو اسم الزمان المنصوب بتقدير "في" نحو: "اليوم، واللييلة، وغدوة، وبكرة، وسحراً، وغداً، وعتمة، وصباحاً، ومساءً، وأبداً، وأمداً، وحيناً، وما أشبه ذلك")

ظرف الزمان: هو اسم يدل على زمان، وتستطيع أن تُقدِّر قبله حرف الجرّ "في"

ويُعرب منصوباً؛ تقول مثلاً: "صُمتُ يوم الاثنين؛"

يوم هذه؛ ما إعرابها؟ ظرف؛

ظرف ماذا؟ ظرف زمان؛ لأنك تتحدّث عن الزمان

في أيّ زمن صُمت؟ يوم الاثنين

لماذا يُسَمَّى هذا ظرفاً؟

لأنك تستطيع أن تضع حرف "في" قبل كلمة يوم؛ أي تُقدِّر؛ "صُمتُ في يوم الاثنين؛"

لأنه في بعض الأحيان، أو في كثير من الأحيان لا تستطيع أن تُقدِّر "في" لوجاءت كلمة يوم؛ بل يكون لها

إعراب آخر؛

أعطيك مثلاً: "خالدٌ يخشى يوم الاثنين؛"

يوم الاثنين هذا ليس ظرفاً؛ فإنك لا تستطيع أن تُقدِّر قبله "في"؛ "خالدٌ يخشى في يوم الاثنين" ! لا؛

بل إن يوم الاثنين هو المفعول به؛ ما الذي يخشاه خالد؟

يوم الاثنين

إذاً كلمة يوم عرّفناها ظرف زمان عندما استطعنا أن نُقدِّر قبلها حرف الجر "في": " صُمْتُ يوم الاثنين "

يوم: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة

لماذا ظرف زمان؟

لأنني أستطيع أن أقدر حرف "في"

وظرف الزمان هذا: قد يدلُّ على شيءٍ مُختصٍّ، أو يدلُّ على شيءٍ مُبهم؛ يعني ينقسم إلى:

• ظرف زمان مُختص،

• وظرف زمان مُبهم:

- المُختصُّ: هو ما دلَّ على مقدار معينٍ محدود من الزمان

- والمُبهم: هو الذي لا يدلُّ على مقدار مُعيّن؛ يدل على فترة من الزمان غير محدّدة؛

مثال المُختص: اليوم، الليلة، غُدوة، بكرة، سحراً، عتمة، صباحاً.. هذه كلّها مُختصّة؛ أو ظرف زمان مُختص

أمّا المُبهم: لا تستطيع أن تُقدِّر وقتاً معيّناً مثل: اللّحظة، والوقت، والزمان، والحين.

هذا باختصار هو ظرف الزمان؛

طبعاً شارح التّحفة السّنيّة ذكر اثنا عشر ظرف زمان؛ وذكر كلّ ظرف وذكر معناه؛ فارجع إليه تستفيد إن شاء الله تعالى.

- أمّا ظرف المكان قال: (وأما ظرف المكان: هو اسم المكان المنصوب بتقدير "في" نحو: "أمام،

وخلف، وقُدّام، ووراء، وفوق، وتحت، وعند، ومع، وإزاء، وحذاء، وتلقاء وثمّ، وهنا، وما أشبه ذلك

") طبعاً في بعض النسخ؛ "مع" هذه ليست موجودة؛ " مع "

وكذلك لا بدّ أن نُميّز ثمّ عن ثمّ؛ بالضمّ وبالفتح؛ ضمّ الثاء المثلثة الفوقية؛

"ثمّ": حرف عطف؛ حرف عطف يفيد الترتيب مع التّراخي

أما " ثمَّ ": فهو ظرف مكان؛ ثمَّ بمعنى " هنا"
ظرف المكان أيضاً هو اسم يدلّ على مكان؛ ويأتي منصوباً؛ وتستطيع أن تُقدِّر قبله " في " لذلك قال
المؤلّف: (اسم المكان المنصوب بتقدير " في ")

وأيضاً ينقسم إلى قسمين: مُختص، ومُهم
- فالمختص: هو الذي يكون له صورةٌ محدّدة، أو صورةٌ وحدوداً محصورة؛ مثل: " الدّار، المسجد،
الحديقة، البستان "؛
وهذه كلّها لا تعرب ظرف مكان؛ هذه حسبَ موقعها في الجملة؛
وعادةً ما تأتي، أو كثيراً ما تأتي اسم مجرور؛ " ذهبْتُ إلى الدّار "؛ الدّار هو المكان الذي ذهبْتُ إليه؛
ولكن هو اسم مجرور بحرف الجر إلى
إذا كان مختصاً مثل هذه فهذا ليس كلامنا عنه؛ إنّما نتكلّم عن القسم الثّاني وهو المُهم مثل: " أمام،
خلف، ووراء، وقُدّام، وفوق، وتحت "؛ أي كلّ اسم ليس له صورةٌ ولا حدود م منصوب إذا استطعنا
أن نُقدِّر قبله " في "؛

" في " هذه: حرف جريدلٌ على الظرفية؛ إمّا ظرفية الزّمان، أو ظرف المكان
ذكر صاحب التحفة السّنيّة أمثلة على ذلك ثلاثة عشر لفظاً: " أمام، خلف، قُدّام، وراء، فوق،
تحت، عند، مع، إذاء، حذاء، تلقاء، ثمَّ ، هنا "
وذكر أمثلة على كل هذا نذكر بعضاً منها:

- جلستُ أمام الأستاذ مؤدّباً

- سار المشاة خلف الرّكبان

- مشى الشرطيّ قُدّام الأمير

- وقف المُصلّون بعضهم وراء بعض

ما إعراب " أمام، وخلف، وقُدّام، ووراء "؟

نعربها إعراباً واحداً:

ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة

وبالمناسبة عادةً يكون الظرف مُضافاً، والكلمة التي بعده تأتي مضافاً إليه؛

لا أدري هل هذا سيكون في كل الأحوال؟!

هذا الظاهر لي الآن إلا إن جاءت صورة لا يأتي بعده مضاف إليه

لكن مثلاً " جلستُ أمام الأستاذ "

أمام: ظرف مكان منصوب وهو مضاف
الأستاذ: مضاف إليه مجرور

- خلف الركبان

خلف: مضاف

الركبان: مضاف إليه مجرور

- قدام الأمير

قدام: ظرف وهو مضاف

الأمير: مضاف إليه مجرور

- وراء بعض

وراء: مضاف وهو ظرف زمان منصوب

بعض: مضاف إليه

وهكذا.....

أظن أن الظرف واضح وسهل جداً إن شاء الله تعالى

في أيّ ظرف سواء كان زمان أو مكان تستطيع أن تُقدِّر قبله "في"؛ ونه ما هو مُختص ومنه ما هو مهم

المختص: في المكان؛ هذا لا يعرب ظرف مكان منصوب؛ بل يُعرب بحسب موقعه من الجملة
طيب؛

الموضوع الثالث من المنصوبات وهو: الحال.

قال المؤلف رحمه الله: (بابُ الحال

الحال هو: الاسم المنصوب المُفسَّر لما انبهم من الهيئات نحو قولك: "جاء زيدٌ راكباً، وركبت الفرس

مُسرَّجاً، ولقيتُ عبد الله راكباً، وما أشبه ذلك")

الحال: يقول هو الاسم المنصوب؛ إذاً هو اسم؛ سواء كان اسماً صريحاً، أو مؤولاً بالصريح
اسم صريح: اسم صريح؛ هو مجرد اسم
مؤولاً بالصريح: يعني يأتي جملة؛ ولكن في محل نصب حال
ويكون دائماً منصوباً.
الاسم المنصوب

لماذا يُؤتى بالحال؟ يُؤتى بالحال بعد تمام الكلام؛ وقد يسبق الكلام؛ ولكن يُؤتى ليُفسر ما انهم من
الهيئات؛ هيئة الشيء؛ قد يكون هذا الشيء هو الفاعل تُفسر هيئته، أو قد يكون مفعولاً تُفسر هيئته؛

مثلاً: "جاء زيدٌ ركباً"

زيدٌ: فاعل

كيف هيئة زيد عندما جاء؟

ركباً؛ حاله ركباً؛

راكباً: اسم؛ هذا هو الحال

ما إعرابه؟ حال منصوب بالفتحة جاء ليُفسر هيئة زيد؛ فهي مُهمة؛ لا أعرف كيف هيئة زيد لما جاء.

• لربّما يأتي الحال ليُفسر المفعول به؛ هيئة المفعول به؛

- ركبْتُ الفرس مُسرجاً

الفرس: مفعول به

كيف كان الفرس عندما ركبته؛ كيف حاله، كيف هيئته؟ مُسرجاً

مُسرجاً: حالٌ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

• لربّما يأتي الحال مفسراً للفاعل والمفعول به على حدٍ سواء

- لقيتُ عبد الله ركباً

من الذي كان ركباً؟

أنا الذي لقيتُ عبد الله، هيئتي وأنا ركب، وأيضاً عبد الله كان كذلك ركباً؛ فجاء مفسراً هذا الاسم

ركباً لحالي ولحال عبد الله.

وقد يأتي صريحاً؛ اسماً صريحاً كما هو واضح من الأمثلة الماضية،
أو قد يأتي مؤولاً بالصريح تقول مثلاً: "جاء زيدٌ يضحك"
يضحك: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة،
والفاعل ضمير مستتر تقديره هو؛ عائداً على زيد
والجملة الفعلية في محل نصب الحال؛ حالٌ زيدٌ أنه يضحك.

وبالمناسبة الحال يأتي فضلةً على الكلام ليُفسر ما انهم منها؛ يعني إذا أشكل على بعض الناس أنّ هذه
الكلمة مفعول به أم حال فإنه يُقدّم المفعول به؛ لأنّ المفعول به مُتمّم للكلام لا بُدّ منه؛ فإذا تمّ
الكلام بعد ذلك تأتي بالفضلة وهو الحال؛
لربّما الكلام يشبه الحال أو الكلمة تشبه الحال؛ وحقيقة هي مفعول به؛ فتُعرب مفعول به أولى من
أن تُعربها حالاً.

قال المؤلف رحمه الله في شروط الحال، وشروط صاحبها:

قال: **(ولا يكون الحال إلا نكرةً، ولا يكون إلا بعد تمام الكلام، ولا يكون صاحبها إلا معرفة)؛**

شروط ثلاثة؛ شرطان للحال نفسه، وشرطٌ لصاحب الحال؛ لا يكون الحال إلا نكرة؛

لاحظ؛ قبل قليل قلنا "جاء زيدٌ راكباً"

راكباً؛ كلمة نكرة، لا يوجد فيها أل التعريف، وليست مضافة ومضاف إليه، وليست ضميراً؛ ذكرنا

المعرفة في درس المعرفة ولا بدّ أن يكون الحال نكرة

وهل هذا دائماً؟ لا؛ في بعض الأحيان يكون معرفة.

عندما تقول مثلاً "جاء الأمير وحده"؛ "وحده" حال؛ لكنها هذه معرفة؛ لماذا؟

مضاف ومضاف إليه؛ لكن تقدير الكلام "جاء الأمير منفرداً"

طيب؛ ممكن أن يتقدّم وجوباً الحال على الكلام في حال الاستفهام مثلاً؛ عندما تقول: "كيف قديم

عليّ" كيف هذا اسم استفهام مبنيّ على الفتح في محل نصب حال من عليّ

وهنا لا يجوز تأخير الحال؛ بل يجب تقديم كيف؛ الاستفهام لا يؤخّر؛ الاستفهام يُقدّم؛ هذه الحالة

التي يجب فيها تقديم الحال وإلا الحال يأتي بعد تمام الكلام

ولكن في بعض الأحيان يأتي الحال مُتقدماً على الكلام في حالات مُعيّنة

وهناك أيضاً شرطٌ ذكره المؤلف؛ أن يكون صاحبها؛ أي صاحب الحال معرفة؛ وهذا عادةً؛ لكن يُمكن

- أن يأتي صاحب الحال نكرة إذا قدّمنا الحال على صاحب الحال يُمكن أن يأتي نكرة. وهذا شيء قليل الاستعمال أتى في بعض الشواهد الشعرية فلا داعي للاستطراد به الآن.
- على كل حال الأصل - حتّى لا نتوه كثيراً - الأصل:
- أن يكون الحال نكرة،
 - وأن يأتي بعد تمام الكلام إلّا في الاستفهام يجب أن يأتي قبل.
 - والأصل أن يكون صاحب الحال معرفة ويُمكن أن يأتي نكرة في بعض الأحيان باختصار شديد.

التمييز

آخر شيء نتكلّم فيه وهو: التمييز

قال المؤلف رحمه الله: **(التمييز هو الاسم المنصوب)** الحال اسم منصوب، والظرف اسم منصوب!

(المفسّر)؛ الحال أيضاً مفسّر!

(لما انهم)؛ الحال لما انهم! أما التمييز فهو المفسر لما انهم

(من الذوات)؛ هذا الفرق بين الحال والتمييز.

الحال: جاء ليُفسر ما انهم من الهيئات

ولكن التمييز: جاء مُفسراً لما انهم من الذوات.

تُفسر ذات الشيء؛ نحو قولك: "تصبّب زيدٌ عرقاً" ما الذي تصبّب في زيد؟ ميّز

تصبّب دمه؟!

تصبّب دمه؟! أم ماذا

قلت: تصبّب عرقه

لكن عندما أخّرت الكلام؛ عندما تقول "تصبّب زيدٌ" أخّرت الكلام الذي تصبّب؛ فهنا جاء تمييزاً؛ ميّزه

فجاء تمييزاً منصوباً؛ "تصبّب زيدٌ عرقاً"

عرقاً؛ تمييز منصوب

"تفقاً بكرٌ شحماً - وطاب محمدٌ نفساً - واشتريتُ عشرين غلاماً - وملكتُ تسعين نعجةً - وزيد

أكرمٌ منك أباً، وأجملٌ منك وجهاً"

عرقاً، وشحماً، ونفساً، وغلاماً، ونعجةً، وأباً، ووجهاً؛ كلّها تمييز

- فرق بين الحال والتمييز:

الحال: يأتي اسماً صريحاً أو مؤولاً بالصريح؛ يعني جملة في محل نصب الحال
أما التمييز: لا يمكن أن يأتي إلا اسماً صريحاً؛ لذلك يُعبر عنه صاحب التُّحفة السّنية يقول: (هو
الاسم الصريح المنصوب المفسر لما انهم من الذوات أو النسب) وهنا قوله: (الذوات أو النسب)؛
وكان التمييز ينقسم إلى تمييز ذات، وتمييز نسبة

ما هو تمييز الذات؟ وما هو تمييز النسبة؟

- تمييز الذات: هو ما رُفِعَ إبهام اسم مذكور قبله؛ مُجَمَل الحقيقة؛ ويكون بعد العدد أو بعد المقادير من الموزونات أو المكيلات أو المساحات.
تمييز الذات: هو الاسم المنصوب الذي يرفع إبهام ذات مذكور قبله مُجَمَل الحقيقة يكون عدداً؛
- يعني بعد عدد؛ هذا التمييز بعد عدد -،
أو بعد مقادير من الموزونات أو المكيلات، أو المساحات؛

ففي قوله تعالى في رؤيا يوسف عليه السلام: { **إني رأيت أحد عشر كوكباً** }
أحد عشر: عدد؛ جاء التمييز بعده لِيُمَيِّزَه؛ كوكباً هذا تمييز الذات

{ **إنّ عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً** }

شهرًا: تمييز للذات؛ لأنّ قبله عدد

" اشتريت رطلاً زيتاً "

زيتاً: هذا تمييز ذات؛ لأنّ قبله مقدارٌ من الموزونات؛ الرطل

" اشتريت إردباً قمحاً "

إردباً: هو مكيال قمح يسع مئة وخمسين كيلوغرام من القمح؛ يُسمّونه إردباً

قمحاً: تمييز ذات؛ لماذا؟ لأنه أتى بعد مقدار مكيال

" اشتريت فدّاناً أرضاً "

الفدّان: مساحة من الأرض تُقدّر بستة آلاف وثلاثمئة وثمان وستين متراً مربعاً

أرضاً: تمييز منصوب وهو تمييز ذات؛ لماذا؟ لأنه جاء بعد مقدار مساحة؛

هذا تمييز الذات يأتي بعد عدد، أو بعد مقدار لموزون، أو لمكيل، أو لمساحة

• أما تمييز النسبة: فهو الاسم الذي يرفع ما انهم نسبة في جملة سابقة عليه

- ويُقسّم إلى قسمين: مُحوّل وغير مُحوّل

أ - مُحوّل: ينقسم إلى ثلاثة أنواع:

١ - القسم الأول: مُحوّل عن فاعل

٢ - القسم الثاني: مُحوّل عن المفعول

٣ - والقسم الثالث: مُحوّل عن المبتدأ

١ - مُحوّل عن الفاعل: تفقاً زيدٌ شحماً

تستطيع أن تقول: "تفقاً شحمٌ زيدٍ"؛ لكن حوّل عن الفاعل؛ فجاء "تفقاً زيدٌ شحماً"

فشحماً؛ كانت فاعلاً

ولمّا جعلنا زيدا هو الفاعل؛ صارت شحماً تمييز نسبة؛ مُحوّل عن الفاعل

٢ - المُحوّل عن المفعول: كقوله تعالى: **{وفجّرنا الأرضَ عُيوناً}** هي مُحوّل عن المفعول؛ أي أن

العيون كانت مفعولاً به مُحولة، قد تحوّلت إلى تمييز؛ تستطيع أن تقول "فجّرنا عيون الأرض"

عيون: مفعول به منصوب؛ هي المتفجّرة

والأرض: مضاف إليه؛

ولكن عندما جعلنا الأرض هو مفعول به؛ فصارت عيوناً مُحولة عن مفعول به؛ فصارت تمييز نسبة

منصوب

٣ - النوع الثالث المحول عن المبتدأ كقوله تعالى في سورة الكهف: **{أنا أكثرُ منك مالاً وأعزُّ نفراً}**

مالاً: هذه أصلها مبتدأ؛ أصلُ الجملة "مالي أكثرُ من مالك"

مالي: مبتدأ؛ تحوّلت فصار الضمير والمبتدأ؛ أنا أكثرُ منك مالاً؛ فمالاً صارت تمييز مُحوّل عن مبتدأ؛

وهذا تمييز نسبة

هذا تمييز نسبة المُحوّل عن تلك الأنواع الثلاثة.

ب - هناك تمييز نسبة لا يتحوّل تقول مثلاً "امتلاً الإناء ماءً"

ماءً: تمييز؛ هل هو مُحوّل عن شيء؟ لا؛ ليس مُحوّل لا عن فاعل ولا عن مفعول به ولا عن مبتدأ

امتلاً: فعل ماض

الإِنَاءُ: فاعل

ماءٌ: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة

ما نوعُه: هو تمييز نسبة

هل هو محوّل؟

لا؛ لم يُحوّل عن شيء.

طيب؛ ما إعراب " تفقأ زيدٌ شحماً "

تفقأ: فعل ماض

زيد: فاعل مرفوع

شحماً: تمييز؛

ما نوعه؟ تمييز نسبة

هل هو محوّل؟ نعم محوّل عن فاعل.

طيب؛ إعراب {إني رأيتُ أحد عشر كوكباً}

رأيتُ: فعل ماض

والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل

أحد عشر: هذا مفعول به مبني على فتح الجزأين - هكذا يُعرب: أحد عشر؛ الأعداد هذه أحد عشر؛

هذه الأعداد المركبة تكون مبنية دائماً على فتح الجزأين

كوكباً: تمييز منصوب

هل هو نسبة أم تمييز ذات؟

هو تمييز ذات لأنّه جاء بعد عدد.

" اشتريتُ رطلاً زيتاً "

اشتريتُ: فعلاً وفاعل

رطلاً: مفعولاً به

زيتاً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهذا تمييز ذات لأنّه جاء بعد مقدار

وأَتوقع أن هذا الأمر صار واضحاً

قال المؤلف رحمه الله: (شروط التَّمييز - قال - :- - ولا يكون التَّمييز إلا نكرةً، - ولا يكون إلا بعد تمام الكلام)

هذا هو التَّمييز لا يكون إلا نكرة ويكون بعد تمام الكلام لا يسبق المميّز؛ بخلاف الحال يُمكن أن يسبق في حال مثلاً "كيف" الاستفهام سبق، وفي بعض الأحوال الأخرى يسبق؛

• أيضاً مُمكن أن يأتي الحال معرفة؛ مع تقدير نكرة

عندما قلنا " جاء الأمير وحده " وحده: هذه معرفة؛ لماذا معرفة؟

مضاف ومضاف إليه؛ صارت معرفة؛ بالإضافة؛ تعريف بالإضافة تعرفونها؛ لكن لا بدّ أن نُقدّر مكانها نكرة

" جاء الأمير وحده " كأنك تقول " جاء الأمير مُنفرداً "

منفرداً: نكرة

• أمّا التَّمييز لا يكون إلا نكرةً، ولا يأتي قبل الكلام بل لا يكون إلا بعد تمام الكلام

وماذا نقصد بتمام الكلام؟

قال صاحب التَّحفة السَّنيّة: (أي بعد استيفاء الفعل فاعله والمبتدأ خبره)

طيب؛ نتوقّف عند هذا القدر

والله تعالى أعلم

وصلّى الله وسلم على نبينا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين

سبحانك اللهم وبحمدك نشهد أن لا إله إلا أنت

نستغفرك ونتوب اليك

والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المجلس الحادي والعشرون من مجالس شرح متن الأجرومية

الدرس رقم (٢١) التاريخ: الأربعاء ٠٥ - ٨ - 1440هـ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسولنا الأمين، ونبينا الكريم؛ نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن سار على هديهم وانتهج نهجهم واهتدى بهداهم إلى يوم الدين أما بعد؛

فإخوتي بارك الله فيكم؛ هذا **المجلس الحادي والعشرون** من مجالس شرح المقدمة الأجرومية لمؤلفها أبي عبد الله الصنهاجي المعروف بابن آجرّوم رحمه الله تعالى.

واليوم إن شاء الله تعالى نتكلم عن موضوع الاستثناء، وموضوع إعمال (لا النافية)؛ التي يُقال فيها النافية للجنس

قال المؤلف رحمه الله: **(باب الاستثناء: قال وحروف الاستثناء ثمانية وهي: إلا، وغير، وسوى، وسوى وسوى بكسر السين، وسوى برفعها، وسواء، وخلا، وعدا، وحاشا)**

الاستثناء هو - قال الشارح - : (الإخراج بالإلا، أو إحدى أخواتها لشيء لولا ذلك الإخراج لكان داخلاً فيما قبل الأداة)

يعني تُخرج شيئاً بأحد حروف الاستثناء "إلا أو إحدى أخواتها": لولا هذه الأداة لَبَقِيَ هذا الشيء داخلاً. مثال ذلك: "أكل الأولاد إلا عمراً"

لو أنك حذف "إلا": لدخل عمرو في ضمن الأولاد الذي أكلوا؛ لكن عندما وضعت أداة "إلا":

استطعت أن تستثني عمراً؛ لولا الأداة لما استثنيتي عمرو

وهذه الأدوات الثمانية التي ذكرها المؤلف رحمه الله

- منها ما هو حرفٌ دائماً وهي "إلا"،
- ومنها ما هو اسم دائماً وهو "سوى، وسوى، وسواء، وغير"
- ومنها ما يكون فعلاً، ويكون حرفاً وهو: "خلا، وعدا، وحاشا"

يعني:

- "إلا" حرف
- "سوى، وسوى، وسواء، وغير" اسم

- و " خلا، وعدا، وحاشا" تارةً تستطيع أن تعربها على أنّها أفعال ماضية، وتارةً تستطيع أن تُعربها على أنّها حروف، وما بعدها يكون مجروراً

نأتي إلى " إلا؛ أداة إلا

قال المؤلف رحمه الله: (حكم المستثنى بيلاً) إذاً عندنا جملة تتكوّن من ثلاثة أمور:

- مستثنى
- ومستثنى منه
- وأداة الاستثناء

تمام؟

الجملة تتكون من ثلاثة أمور " مستثنى، ومستثنى منه، وأداة الاستثناء" المثال الذي ذكرته قبل قليل؛ " أكل الأولاد إلا عمراً "

من هو المستثنى؟ عمرو

من هو المستثنى منه؟ الأولاد؛ استثنى منه عمرو

ما هي الأداة التي أُسْتُثِنِي بها؟ إلا

هذه الثلاثة

وقد تكون هذه الجملة تامّة، وقد تكون ناقصة

- تامّة: أي يُذكر المستثنى منه

- وناقصة: لا يُذكر المستثنى منه؛

تقول: "أكل الأولاد إلا عمراً"؛ المستثنى منه مذكور؛ إذاً هذه جملة تامّة

"ما أكل إلا عمرو" المستثنى مذكور؟ لا؛

إذاً هذه جملة ناقصة،

والجملة التامة التي يكون المستثنى منه مذكوراً؛ تنقسم إلى قسمين:

1 - إمّا أن تكون موجبة أي تُثبت الجملة التي قبل "إلا"؛ وتُسَمَّى ما بعدها فقط "أكل

الأولاد إلا عمرو" هذه جملة موجبة؛ لا يوجد قبلها نفي ولا استفهام؛ تُسَمَّى موجبة؛ وهذه تامّة

لأن المستثنى منه مذكور؛ فهذه الجملة: "أكل الأولاد إلا عمراً"؛ ماذا نُسميها؟

نقول هذه جملة موجبة تامّة

2 - قد تكون الجملة منفية؛ بعكس الموجبة؛ تقول: "ما أكل الأولاد إلا عمرو"

هذه تسمى منفية؛ لماذا؟

يوجد نفي قبلها؛ "ما أكل"،

"لم يأكل الأولاد إلا عمرو"؛ هذه جملة منفية وهي تامة؛ لماذا؟

لوجود المستثنى منه الأولاد؛ مذكور المستثنى منه؛ إذاً تامة ليست ناقصة

لكن يبقى السؤال؛ هل هي موجبة أم منفية؟

موجبة؛ لا يوجد نفي قبلها، ولا استفهام ولا نهي

منفية؛ يوجد قبلها نفي، أو نهي، أو استفهام

3 - أما الجملة الناقصة فهي التي لا يُذكر المستثنى منه دائماً وأبداً تأتي منفية؛

دائماً وأبداً "ما قام إلا زيد"؛ دائماً تأتي منفية

ماذا نستفيد من هذا؟

نستفيد كيف أعرب ما بعد "إلا" بناءً على معرفة الجملة؛ هل هي تامة موجبة أم تامة منفية أم ناقصة.

كلُّ واحدة لها إعراب

عن ماذا أتكلم؟

كيف أعرب المستثنى؟

أعرب المستثنى من خلال معرفتي للجملة؛ هل هي تامة أم ناقصة،

وإذا كانت تامة؛ هل هي موجبة أم منفية

ومن خلال معرفتي للجملة أستطيع أن أعرب المستثنى (أي الذي يأتي بعد الأداة).

قال المؤلف رحمه الله: **(المستثنى بإلا ينصب إذا كان الكلام تاماً موجباً نحو: "قام القوم إلا زيداً")**

هذه تامة أم ناقصة؟ تامة؛

لماذا؟ لوجود المستثنى منه

"القوم؛ قام القوم إلا زيداً"

هل هي موجبة أم منفية؟ موجبة؛

لماذا؟ لا يوجد نفي، ولا نهي، ولا استفهام

"قام القوم إلا زيدا"

إذاً هذه تامة، وهذه موجبة

ماذا نُعرب المستثنى؛ أي الذي يأتي بعد أداة "إلا"

قال: **(فالمُستثنى بإلا يُنصب)**

إذاً هكذا يُعرب؛ مستثنى منصوب

تقول: "قام القوم إلا زيداً"

قام: فعل ماض مبني على الفتح

القوم: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة

إلا: أداة استثناء؛ أو حرف استثناء لا محل لها من الإعراب

زيداً: مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة

لماذا مستثنى منصوب؟ لأنّ الجملة تامة موجبة

قال نحو: "قام القومُ إلا زيداً، وخرج الناسُ إلا عمراً"

قال: **(وإن كان الكلام منفيّاً تامّاً جاز فيه البدل والنصبُ على الاستثناء؛ نحو: "ما قام القومُ إلا**

زيدٌ، وإلا زيداً")

يعني إذا كانت الجملة تامة منفية؛

تامة: أي المستثنى منه مذكور

منفيّة: يوجد نفيٌّ أو نهيٌّ، أو استفهام

"ما قام القوم": إذاً هذه جملة تامة منفية

إلا؛ هل نقول: "زيدٌ، أم زيداً"

قال: تستطيع أن تُعربها بدلاً من الكلمة التي قبل "إلا"

الكلمة التي قبل "إلا" إذا كانت مرفوعة فإنك تقول بدل مرفوع

" ما قام القوم"

القوم: بدل مرفوع؛

تستطيع أن تقول " إلا زيدٌ"

زيدٌ: بدل مرفوع من القوم

وتستطيع أن تقول - خيار آخر لك -

"ما قام القوم إلا زيداً" منصوب؛ مستثنى منصوب

اختَر ما شئت؛ إمّا أن تُعربها بدلاً لما قبلها؛ تقول مثلاً: " ما خرج النَّاسُ إلّا عَمْرٌ "

النَّاسُ: مرفوع

عَمْرٌ: بدل من مرفوع

الذي قبل "إلّا"

وتستطيع أن تقول: "ماخرج النَّاسُ إلّا عَمْرًا"

هذه في حال ماذا؟ إذا كانت الجملة تامّة منفيّة؛

تستطيع أن تُعرب المستثنى بدلاً من الكلمة التي قبل "إلّا"، أو تقول منصوب على الاستثناء؛

أمّا إذا كانت الجملة تامّة موجبة فإنّ المستثنى يُعرب منصوباً دائماً؛ حالة واحدة.

طيب؛

قال المؤلف: **(وإن كان الكلام ناقصاً)**

يعني لا يُذكر المستثنى منه؛ طبعاً دائماً يكون منفي؛ منفيّة أبدأ

" ما قام"؛ الذي بعده ماذا تعربه؟

"ماقام إلّا" ماذا تُعرب الذي بعده؟ هكذا منفيّة، هكذا ناقصة

المستثنى منه غير مذكور. ماذا تُعرب الذي بعد إلّا؟

تخيّل أنّ "إلّا" غير موجودة؛ وأُعرب بناءً على الجملة

قال: **(وإن كان الكلام ناقصاً؛ كان على حسب العوامل؛ نحو "ما قام إلّا زيدٌ، وما ضربتُ إلّا زيداً،**

وما مررتُ إلّا بزیدٍ)

كأنّ "إلّا" غير موجودة؛

" ما قام إلّا زيدٌ" احذف "إلّا"

زيدٌ تأتي مرفوع كأنها فاعل

وما ضربتُ إلّا زيداً" احذف "إلّا"

زيداً: تأتي منصوب؛ مفعول به منصوب؛ حسب العامل

" وما مررتُ إلّا بزیدٍ" احذف "إلّا"

زيد جاءت بعد حرف الجر؛ مجرور

هذه حالات "إلّا" والكلام إن شاء الله تعالى واضح

قال المؤلف رحمه الله: **(المستثنى بغير وأخواتها)**



يعني: سَوَى، وَسَوَى، وَسَوَا، وَغَيْرِ؛ ماذا نُعرب المُستثنى الذي يأتي بعدها
أولاً هذه أسماء دائماً وأبداً قال: **(والمستثنى بسوى، وسوى، وسوا، وغير؛ مجرور لا غير)** انتهينا
أيّ مستثنى يأتي بعد أحد هذه الأربعة (سوى، سَوَى، سَوَا، غير) مجرور؛ لأنّ هذه أسماء فتكون
مضافاً والذي بعده يأتي مضافاً إليه وهو دائماً مجرور.
تقول: "ما قام القومُ سَوَى خالدٍ، وما رأيتُ سَوَى خالدٍ، وما مررتُ بسَوَى خالدٍ، وما جاء غيرُ خالدٍ"،
وأمرٌ آخر ما ذا نُعرب الاسم هذا؟ الأداة: "سوى، أو سَوَى، أو سَوَا، أو غير" كيف تُعرب هذه الأداة
التي هي اسم بطبيعة الحال؟
هنا تخيّل - أو ليس تخيّل - ضع "إلا" قبلها؛ قبل سَوَى وأخواتها، وعلى القاعدة التي ذكرناها قبل
قليل؛ فإذا كانت الجملة تامّة موجبة فإنّ الأداة تكون منصوبة؛ الأداة: "سوى، أو سَوَى، أو سَوَا، أو
غير".

ضع "إلا" فإن كانت الجملة تامّة موجبة ف- "سوى، أو سَوَى، أو سَوَا، أو غير" تكون منصوبة؛
وإذا كانت تامّة منفيّة تستطيع أن تُعربها بدلاً، أو تستطيع أن تُعربها نصباً،
وإن كانت ناقصة فعلى حسب العوامل

تقول مثلاً: "قام القومُ غيرُ زيدٍ"

لماذا قلتُ غيرُ بالنّصب؟ لأنّ "قام القومُ" وهذه جملة تامّة موجبة
" القومُ" مستثنى منه موجود

فهنا الذي يأتي بعد إلا المستثنى منه يكون ماذا؟

يكون منصوباً؛ إذاً "غير" تكون منصوبة كذلك

وكأنّك وضعت "إلا" قبل "غير"

" ما قام القومُ" - هل تقول: غيرُ أو غير؟؛

تستطيع أن تقول هذا وهذا لأن الجملة تامّة المنفيّة تستطيع أن تقول أنها بدل أو تقول أنّها منصوبة

إذا كانت ناقصة "ما قام غيرُ زيدٍ"؛ لماذا "غيرُ" بالرفع على حسب العوامل صارت هي الفاعل

قال المؤلف رحمه الله: **(والمستثنى ب- : خلا، وعدا، وحاشا؛ يجوز نصبه وجزه)؛**

نصبه: على أنه مفعول به منصوب لفاعل مستترٍ،

و"خلا، وعدا وحاشا" تكون أفعالاً فالذي بعده مفعول به منصوب

وأيّن الفاعل؟ ضمير مستتر تقديره هو؛ وقال يجوز نصبه وجزه على أنّ "خلا وعدا وحاشا" على أنّها

حروف؛ يعني تستطيع أن تُقدِّرها أفعالاً أو تُقدِّرها حروفاً؛ بشرط أن لا يسبق " خلا، وعدا، وحاشا"



"ما المصدرية"

فإن سُبقت بـ "ما" فلا شكَّ أنَّها أفعال

فيُعرب ما بعدها - أي المستثنى - مفعول به منصوب؛ أمَّا إذا لمْ تجد "ما" قبل "خلا، وعدا، وحاشا" فبإمكانك أن تُعرب المستثنى بعدها منصوباً؛ على أنه مفعول به، أو مجروراً على أن هذه الحروف جرَّتْ المستثنى.

تقول مثلاً: "قال القومُ خلا زيداَ أم زيدٍ؟ الأمر سيان

تستطيع أن تقول: زيداَ مفعول به منصوب

لأنَّ قام: فعل ماض

وتستطيع أن تقول: زيدٍ على أنه مجرور لأن "خلا" حرف

لو قلت لك: "ما قام القوم ما خلا زيداَ"; "زيداً" دائماً تأتي منصوبة لأنَّ "ما" هذه مصدرية لا تدخل إلا

على الأفعال؛ لا تدخل على الحروف

فتقول: "ما" هذه مصدرية

خلا: فعل ماض

زيداً: مفعول به منصوب دائماً

وبهذا نكون انتهينا من درس الاستثناء

لا النافية للجنس

ندخل الآن على: "لا النافية للجنس"; هذه لا النافية للجنس.

قال المؤلف رحمه الله تعالى: (اعلم أن "لا" تنصبُ النكرات)

يعني يُقال "لا" النافية للجنس؛

تنصبُ ماذا؟ النكرات. قال: (بغير تنوين)..

يعني لا بدَّ أن يكون بعد "لا" نكرة؛ ولا يكون معرفة؛ حتَّى نُعَمِلَ "لا" تصبح عاملة

"لا" هذه قد تكون عاملة، وقد تكون مهملة

عاملة: أي نافية للجنس؛ تنصب الاسم الذي بعدها؛ ويكون اسماً لها، وترفع الكلمة التي بعد الاسم

ويكون خبراً لها؛

متى تعمل؟ لها شروط

قال: **(تنصبُ التكرات بغير تنوين)**

هذا الشرط الأول

(إذا باشرت النكرة)

لابد أن تكون الكلمة بعد "لا" مباشرة؛ لا يفصل فاصل بينها وبين "لا"

قال **(ولا تتكرر "لا")**

لأنه إذا تكررت "لا" يجوز إعمالها، ويجوز إهمالها نحو "لا رجل في الدار"
نُعرِب:

لا: حرف نفي؛ هذه التي تُسمّى بالنافية للجنس مبنية على السكون؛ لا محل لها من الإعراب
رجل: اسم لا النافية للجنس منصوب وعلامة نصبه الفتحة
لماذا نصبته؟

- لأنه جاء نكرة أولاً

- ولأنه جاء مباشرة الكلام بعد "لا" فلم يفصل بينه فاصل.

- ولأن "لا" لم تتكرر

"لا رجل في الدار"

أين الخبر؟ تقديره محذوف

كثير من العلماء يقول: "في الدار" شبه الجملة في محل رفع الخبر؛ وهذا الذي أخذناه

لكن كثير من العلماء يقول: لا؛ الخبر لا يأتي شبه جملة

الخبر يكون محذوفاً تقديره مستقر أو موجود

"لا رجل موجود في الدار"

في الدار: هذه تتعلّق بالخبر-

أهم شيء أن "لا" تستطيع إعمالها بحيث تنصب الاسم الذي بعدها، وترفع الخبر الذي بعده بشروط؛

- أن يكون الاسم المباشر لها نكرة

- ويكون مباشراً لها

- لا تتكرر "لا"

واضح؟ نعيد

"لا" النافية قد تكون عاملة فتنصب الاسم الذي بعدها وترفع الخبر وقد تكون مهملة متى تكون عاملة؟ بعدة شروط

- الشرط الأول: بعد "لا" يأتي الاسم نكرة
- ويكون مباشراً للكلام
- وكذلك لا يجوز لـ "لا" أن تتكرر؛ فإن تكررت "لا" فيجوز في هذه الحالة إهمالها، ويجوز إعمالها.

تمام

قال: **(فإن لم تُباشرها)**

يعني فصل بين الاسم وبين "لا" فاصل

قال: **(وجب الرفع ووجب تكرار "لا")**؛

إن لم تُباشر الكلمة وإن كانت نكرة

لم تُباشر "لا" قال: **(وجب الرفع ووجب تكرار "لا")**

قال: **(نحو "لا في الدار")**

لاحظ؛ هذه "لا في الدار" هي التي فصلت "في الدار" رجلً فصلت بين "لا" ورجل كلمة، أو جملة، أو شبه جملة "في الدار" لا في الدار رجل؛ وجوباً وأيضاً كررت لا وجوباً

قال: **"لا في الدار رجل ولا امرأة"**

قال **"فإن لم تُباشرها ووجب الرفع ووجب تكرار "لا" نحو لا في الدار رجل ولا امرأة"**

طيب؛ إن كان الاسم النكرة مباشراً لـ "لا" ولكن كانت "لا" متكررة؛ هل يجوز الرفع أو النصب؟
يجوز الرفع، ويجوز النصب؛

قال: **(جاز إعمالها وإلغاؤها؛ فإن شئت قلت "لا رجل في الدار ولا امرأة" وإن شئت قلت: "لا رجل في الدار ولا امرأة")**

ومنها قوله تعالى: **{يتنازعون فيها كأساً لا لغو فيها ولا تأثيم}**

إذاً شروط إعمال "لا" بحيث تنصب الكلمة التي بعدها على أنها اسم،

وترفع الكلمة التي بعد الكلمة على أنه خبر
متى تعمل "لا" النافية للجنس؟
بشروط

- الشرط الأول: تكون مباشرة لـ "لا"
- الشرط الثاني: نكرة
- الشرط الثالث: لا تتكرر "لا"

فإن تكررت "لا" جاز الإعمال وجاز الإهمال.

كقولك: "لا رجلاً في الدار ولا امرأة، أو لا رجلاً في الدار ولا امرأة"

أما إن لم تُباشِر الكلمة "لا" أي فصل بينها فاصل فهنا وجب رفع الكلمة، ووجب إهمال "لا"
وكذلك وجب تكرار "لا"

تقول: " لا في الدار " هذا فاصل؛ "رجلٌ"؛ رفعت

"ولا" كررت "امرأة"

" لا في الدار رجل ولا امرأة"

طيب؛ نتوقّف عند هذا القدر

والله تعالى أعلم

وصلّى الله وسلم على نبينا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين

سبحانك اللهم وبحمدك نشهد أن لا إله إلا أنت

نستغفرك ونتوب اليك

أعطيكم واجباً سريعاً أعرب: (لا حول ولا قوة إلا بالله)

ماذا تعربها يا طالب العلم؟

هذا الواجب اختياري؛ وليس إجبارياً لمن يستطيع لكن نحب أن نتمرن شيئاً فشيئاً على الإعراب

ونعمل ما أخذناه اليوم في كلا الدرسين؛ المستثنى وإعمال لا؛ (لا حول ولا قوة إلا بالله)

ماذا نعرب هذه الجملة؟

فصّل ذلك بارك الله فيك إن استطعت

الإخوة يرسلون عن البريد الخاص في المعهد والأخوات على الإفتاء في العام بارك الله فيكم
والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المجلس الثاني والعشرون من مجالس شرح متن الأجرومية

الدرس رقم (٢٢) التاريخ: الأربعاء ١٢ - ٨ - 1440هـ

الحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام على رسولنا محمّد، وعلى آله وصحبه أجمعين.
أمّا بعد؛

فإخوتي بارك الله فيكم؛ هذا **المجلس الثاني والعشرون** من مجالس شرح المقدّمة الأجرومية لمؤلّفها
أبي عبد الله الصّنهاجي المعروف بابن آجرّوم رحمه الله تعالى؛
ولعلّ هذا المجلس هو المجلس القبل الأخير إن شاء الله تعالى من هذه المقدّمة؛ نسأل الله تعالى أن يُتمّم
لنا ولكم على خير

اليوم إن شاء الله تعالى نتكلّم عن ثلاثة أبواب في باب المنصوبات؛ ونُنهي باب المنصوبات، ونجعل
الدّرس الأخير في باب المخفوضات
نتكلّم اليوم عن:

- المنادى،

- وعن المفعول لأجله (أو المفعول له)،

- وكذلك نتكلّم عن المفعول معه

المنادى

قال المؤلّف رحمه الله: **(باب المنادى: المنادى هو: عندما تريد أن تطلب شخصاً تطلب أن يأتي إليك؛**

وتطلبه بحرف من أحرف النّداء "يا، أو أحد أخوات يا"؛ يا محمد

محمّد: هو المنادى؛ عندما ناديتّه كأنّك تقول له أو تطلب منه أن يُقبل؛ لذلك قال الشّارح

(المطلوب إقباله ب- "يا" أو إحدى أخواتها"

إحدى أخوات يا مثل: "الهمزة، أي، أيا، هيا "

تقول على أمثلة المؤلّف أو الشّارح: **(أزيدُ أقبِل، أي إبراهيم، أيا شجر الخابور، هيا محمّد تعال)**

كلّهما منادى، وهذه أخوات النداء.

قال المؤلّف رحمه الله: **(المنادى خمسة أنواع:**

- المفرد العلم
- والنكرة المقصودة
- والنكرة غير المقصودة
- والمضاف
- والشبيه بالمضاف)

قال: **(المفرد العلم)** تذكرون عندما قلنا أنّ الكلام قد يكون مفرداً، وقد يكون مركّباً؛ هذا في الدرس الأول.

المفرد: هو الذي يتكوّن من كلمة واحدة
والمركّب: هو الذي يتكوّن من أكثر من كلمة
وعندما بدأنا نتكلّم عن الإعراب؛ كنّا نتكلّم عن الاسم المفرد، ونتكلّم عن جمع التكسير وغير ذلك؛
فقلنا أنّ الاسم المفرد هو الذي ليس مثني ولا جمعاً، ولا مُلحقاً بهما - تذكرون هذا -
اليوم نريد مفهوماً جديداً للمفرد؛ تذكّروه جيّداً
قوله هنا المفرد أي ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف؛ هذا هو المفرد
ليس كلامه عن جمع أو مثني، أو أنّه ليس بجمع ولا مثني
وليس كلامه عن ما يُقابل التّركيب؛
كلامه عن أنّ المفرد الذي هو ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف؛
- سنتكلّم عن المضاف وعن الشبيه بالمضاف بعد قليل -

المنادى خمسة أنواع

أولاً: المفرد العلم:

المفرد: عرفناه؛ ليس مضافاً، ولا شبيهاً بالمضاف

قال: **(المفرد العلم)**

العلم: يعني يدلّ على شخص مثل محمّد

أليس هذا مفرد مفرد علم؟ نعم

محمّدان: مفرد علم

فاطمات: مفرد علم

هذه كلّها مفرد علم

تقول: "يا محمد، يا محمدان، يا فاطمات": هذا هو المفرد العلم

هذا نوع من أنواع المنادى

- النوع الثّاني النّكرة المقصودة

قال الشارح: **(هي التي يُقصدُ بها واحدٌ مُعيّنٌ مما يصحُّ إطلاقُ لفظِها عليه)**

ترى رجلاً معروفاً بالكرم؛ فتُناديه وتقول: "يا كريم"

أنت تريده كريم؛ لم تذكر اسمه

لكنك تقصده؛ وهو نكرة؛ ليس معرفاً ب- ال التعريف، ولا يوجد عليه تنوين، ولا مضاف إليه؛ هو

نكرة؛ كريم نكرة؛ لكنك تقصد شخصاً بعينه؛ يصح لفظه لأنّه يحمل نفس المعنى "يا كريم؛ كريم"

هذا يسمى نكرة مقصودة؛ تقصد أن تُنكره

- القسم الثّالث النّكرة الغير المقصودة: تقول "يا كريماً"؛

كريماً من هو هذا؟

أيّ شخص كريم يدخل فيه النّداء؛ فإذا ناديت يا كريماً؛ فجاءك رجل فقال ماذا تريد؟! أنا كريم

فيصح هذا الكلام

هذا يسمى نكرة غير مقصودة

- القسم الرّابع المضاف: المضاف وهو كلمة ليست مفردة تتكوّن من كلمتين:

الكلمة الأولى: مضاف،

والكلمة الثّانية: تأتي لتتّمّ المعنى وتُعرّف الكلام؛ يُقال هذا مضاف إليه؛ وتأتي دائماً مجرورة؛ المضاف

إليه

المضاف: يأتي إعرابه على حسب موقعه في الجملة

أمّا المضاف إليه: فإنه يأتي دائماً مجروراً

لماذا تأتي بالمضاف إليه؟

لنعرف الكلمة

تقول مثلاً: "طالب!"

طالب ماذا؟

هل هو طالب عمل، طالب أي شيء؟

فتقول: لا؛ أريد طالب العلم؛ أُعرِّف

فأتيت بكلمة العلم

فطالب هذه مضاف

والعلم: مضاف إليه

تستطيع أن تنادي تقول: "يا طالب العلم"

- الاسم الخامس الشبيه بالمضاف:

الشبيه بالمضاف هو ما اتصل به؛ أي ما اتصل بالمضاف لِيُتَمَّ المعنى ولكنه ليس مضاف إليه أي ليس

مجروراً فالمضاف إليه يأتي مجروراً كما قلنا.

هنا الشبيه بالمضاف: هي كلمة أو جملة من كلمتين تأتي لِتُتَمَّ أو لِتُكَمَل معنى الكلمة الأولى

مثلاً تقول: "يا حافظاً درسَه"

حافظاً: كلمة؛ تريد أن تضيف إليها كلمة لِتُتَمَّ المعنى ويكتمل

لأنني سأسألك؛ حافظاً ماذا؟

فتقول: حافظاً درسَه

هذه ليست مضاف ومضاف إليه

لأن المضاف إليه يكون مجروراً "حافظ الدرس"

هذا يسمى شبيه بالمضاف؛ يشبه المضاف والمضاف إليه؛ لكن ليس بنفس الإعراب

وقد يكون الشبيه بالمضاف مجروراً؛ تقول يا محباً للخير تستطيع أن تقول "يا محب الخير"

وتستطيع أن تأتي بالشبيه بالمضاف؛ فتقول: "يا محباً للخير"

هذه الخمسة أنواع التي يُنادى بها

أولاً: المفرد العلم

- ثانياً: النكرة المقصودة

- ثالثاً: النكرة الغير المقصودة

- رابعاً: المضاف

- خامساً: الشبيه بالمضاف



عندما تُنادى بهذه الخمسة، أو بأحد هذه الخمسة كيف يكون الإعراب؟

قال المؤلف رحمه الله: **(فأما المفرد العلم، والنكرة المقصودة: فيبنيان على الضمّ من غير تنوين)**

المفرد العلم: "محمّد، يا محمّد" لاحظ؛ لا أقول: "يا محمّد" بل محمّد من غير تنوين مبني على الضم فنقول

منادى مرفوع، أو منادى مبني على الضم؛ لماذا
لأنه مفرد علم

- نكرة مقصودة؛ تقول: "يا كريم"

كريم: نكرة مقصودة؛ إذا تُبني على الضم من غير تنوين؛ لا تقول يا كريم

إذا قصدت شخصاً بعينه ولم تلفظ اسمه فهنا يُسمّى نكرة مقصودة؛ تُبني على الضم؛ هكذا إعرابها
أما إذا كان نكرة غير مقصودة؛ تُنادى أيّ كريم؛ لا تقصد شخصاً بعينه؛ هنا يكون المنادى منصوباً؛

- وإذا كان مضافاً؛ كذلك يكون منصوباً

- وإذا كان شبيهاً بالمضاف؛ يكون منصوباً كذلك.

تقول: "يا كريماً تعال"

كريماً: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة

أو تقول: "يا طالب العلم"

هذا مضاف يُنصبُ على الفتحة

طالب: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف

العلم: مضاف إليه مجرور بالكسرة

- أو شبيهاً بالمضاف: "يا حافظاً درسه"

حافظاً: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة

ودرسه: هذه ليست مضاف إليه؛ لو كانت مضاف إليه تقول: "يا حافظ الدرس"

لكن درسه هذه تأتي مفعول به منصوب

أين الفاعل؟ الفاعل مستتر لأن حافظ هذه سنأخذها إن شاء الله تعالى في كتب أخرى؛ هذه اسم

فاعل على وزن فاعل؛ اسم فاعل على وزن اسم فاعل

حافظ؛ على وزن فاعل؛ تحتاج إلى فاعل

الفاعل غير موجود فهو مستتر "يا حافظاً" هو



و"درسه" ودرسه هو المحفوظ؛ فهو مفعول به على كل حال الذي نريد معرفته أن النكرة الغير المقصودة، والمضاف، والشبيهه بالمضاف تأتي منصوبة دائماً.

قال المؤلف رحمه الله: **(والثلاثة الباقية منصوبة لا غير؛ أما المفرد العلم والنكرة المقصودة**

فَيُبْنِيَانِ عَلَى الضَّمِّ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ "يا مُحَمَّدُ، يا كَرِيمٌ" قال نحو: يا زَيْدُ ويا رَجُلٌ

زيد: علم، ورجل: نكرة مقصودة

قال: **(والثلاثة الباقية منصوبة لا غير: تقول: "يا كَرِيمًا، وتقول: يا طَالِبَ العِلْمِ وتقول: يا حَافِظًا**

دَرَسَهُ)

هذا الباب الأول

- الباب الثاني: المفعول لأجله؛ أو المفعول له

قال المؤلف رحمه الله: **(باب المفعول من أجله**

قال: وهو الاسم المنصوب الذي يُذكر بياناً لسبب وقوع الفعل نحو قولك: "قام زيدٌ إجلالاً لِعَمْرٍو، وقصدتُكَ ابتغاءَ مَعْرُوفِكَ")

المفعول من أجله: هو اسم قد يكون صريحاً؛ اسماً صريحاً، أو مؤولاً بالصريح؛ ليس اسماً بل مؤولاً بالصريح

وهو منصوب، ويأتي سبباً لوقوع الفعل وكأنك تسأل؛ لماذا!

عندما قال في المثال هنا

قام زيدٌ؛ لماذا؟

إجلالاً

قصدتُكَ؛ لماذا؟

ابتغاءَ معروفك

جئتُكَ؛ لماذا؟ طلباً للقاءك

وهكذا؛ كأنك تسأل لماذا

مفعول لأجله، أو من أجله لبيان سبب وقوع الفعل.

هذا المفعول لأجله ذكر العلماء فيه شروط حتى تُعرِّبه مفعولاً لأجله:

قالوا: - أن يكون مصدرًا

عندما قال: "قام زيدٌ إجلالاً"

إجلالاً: مصدر

ما هو المصدر؟ تذكرون؟

المصدر: هو التصريف الثالث من الفعل

"أجل، يُجل، إجلالاً"

"ضرب، يضرب، ضرباً"

"أدب، يؤدّب، تأديباً"

هذه: "إجلالاً، وضرباً، وتأديباً" مصدر؛ لماذا؟

لأنّها التصريف الثالث من الفعل

فلا بدّ أن يكون المفعول لأجله مصدرًا.

- كذلك لا بدّ أن يكون قلبياً

يعني إحساساً؛ وليس فعلاً بفعل الجوارح؛

أو بقول اللسان؛ يعني لا تقول مثلاً ضرباً هذه اللفظة. جاء بها الشارح هنا؛ الضرب لأنّه يكون باليد؛

فلا ينفع أن يكون مفعولاً لأجله مع أنه مصدر؛

لكن عندما تقول: "قام زيدٌ إجلالاً" هذا الإجلال هل هو فعل باليد

الإجلال هذا هل هو فعل باليد؟

لأ؛ بل هو فعل بالقلب

وعندما ضرب الرجل ابنه تأديباً

التأديب - الضرب هو الفعل؛ لكن التأديب هل هو الفعل؟

لأ؛ التأديب هو سبب الفعل؛ وهو في القلب.

هذه نيّته.

- أيضاً أن يكون سبباً للفعل؛ هذا شرط؛ إذا لم يكن سبباً؛ يعني لا يصح أن تسأل عنه بليماً؛ فلا

ينفع أن يكون مفعولاً لأجله،

- وأن يكون مقترناً بالوقت؛ مُتَّحِداً بالوقت مع عامله ومع فاعله "ضربتُ الولد تاديباً له"؛ تاديباً في نفس اللحظة؛ الضرب من أجل التاديب مباشرةً؛ هذه شروط ذكرها ليعرب الاسم مفعولاً لأجله.

فتقول: تاديباً مفعول له أو مفعول من أجله منصوب؛ وعلامة نصبه الفتحة قد يكون في بعض الأحيان؛ المفعول لأجله مقترن بـ ال التعريف، أو قد يكون متكوّناً من جار ومجرور؛ تقول مثلاً - مثال على ال التعريف - : "قُمتُ الإجلال للمدرّس" - هذا موجود - ومثال على الجار والمجرور تقول: "ضربتُ ابني لتأديبه" وتستطيع أن تقول: "ضربتُ ابني تاديباً، وقمتُ إجلالاً"

المهم؛ الأشهر والمعروف:
- أن المفعول لأجله يأتي مصدراً،

- ويأتي نكرة أي ليس معرفاً ولا مجروراً؛ لكن يأتي في كثير من الأحيان معرفاً بـ ال؛ ولكن الأشهر أنه يأتي نكرة ويأتي مصدراً، ويأتي بياناً لسبب وقوع الفعل، ويأتي متحداً مع عامله في الوقت نفسه. هذا هو المفعول لأجله.

هل يجب دائماً المفعول لأجله أن يأتي جملة فعلية؟
ليس دائماً؛ وإن كان الأكثر؛ لكن ليس دائماً؛ تقول مثلاً: "المال وفيرٌ رزقاً من ربّنا" لماذا المال وفير؟
رزقاً

وهنا لا يوجد فعل وفاعل؛ هي جملة اسمية "المال وفيرٌ" مبتدأ وخبر ثم بعده: رزقاً فهذه مفعول لأجله

والمفعول لأجله في القرآن الكريم كثير؛ كما قال تعالى: **{ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق}**
خشية: مفعول لأجله
لماذا لا تقتلوا أولادكم؟
خشية

قال تعالى: **{يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت}**

حذر: مفعول لأجله

- الباب الأخير الذي معنا: المفعول معه

المفعول معه

قال المؤلف رحمه الله: **(باب المفعول معه)**

وهو اسم: إذاً هو اسم ولا بد أن يكون اسماً

قال: **(وهو الاسم المنصوب)**

هو اسم منصوب الذي يُذكر لبيان من فُعلٍ معه الفعل؛ أي مصاحباً له الفعل.

نحو قولك: **(جاء الأمير والجيش، واستوى الماء والخشبة)**

المفعول معه: هو اسم فَضْلة

قال الشارح: **(اسم فَضْلة)** يعني زيادة على الكلام؛ عندما تقول مثلاً "مشيتُ والقمر" القمر هذا اسم

فضلة؛ تمّ عندك الكلام؛ ولكن جئت بهذا الاسم لِتُبَيِّن المعية، أو عندما كنت ماشياً في أيّ وقت؟

فجئت بهذه اللفظة؛ كأنك مصاحباً للقمر

فالفَضْلة هذا ليس ركناً في الكلام

قال الشارح: **(ليس فاعلاً، ولا مبتدأ ولا خبراً)**

لأنّ الركن في الكلام قد يكون بعد العطف؛ بعد الواو هذه قد يكون معطوفاً عليه؛ تقول: "جاء خالدٌ

ومحمّدٌ" محمد: جاء مع خالد معطوفاً معه؛ ركناً من الكلام؛ لم يأت خالد لوحده؛ بل أتى أيضاً محمّد

لكن عندما تقول "جاء محمد والخير" هل الخير جاء؛

هما مع بعضهم جاؤوا؟ لا؛ ولكن بصُحبة الخير

"جاء الأمير والجيش"

الأمير: هو الذي جاء؛ ولكن بِجَيْشِه؛ فلم نعطف الجيش على الأمير

" درس الطّالب والمصباح "

هل المصباح درس مع الطّالب حتى يكون ركناً في الكلام؟ لا؛ لكن: والمصباح مشتعل؛

أي أنّه يدرس في الليل؛ أي بصُحبة المصباح

فهذه (الواو) درس الطالب (و) هذه ليست واو العطف حتى تعطف المصباح على الطالب.

هذه تسمى (واو المعية) والاسم الذي يأتي بعدها؛ هذا اسماً منصوباً

ما إعرابه؟ مفعول معه

فإذا جاء بعد الاسم؛ أو بعد الواو؛ إذا جاء الاسم وتستطيع أن تُشركه مع الذي قبله؛ فبإمكانك أن

تُعرِّبه معطوفاً عليه من باب التّوابع
أمّا إذا استحال أن تُشركه معه؛ فإنّه مفعول معه كما قلنا قبل قليل "درس الطّالب والمصباح"
هل المصباح معطوف؛ تابع؟

المصباح ليس تابِعاً حتّى تقول معطوف عليه
فهذا لا تستطيع أن تُشركه؛ إذاً هذه الواو واو معيّة
والمصباح: مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة

هذه المنصوبات التي ذكرناها؛ بقي بعض المنصوبات لكن تمّ شرحها؛ مثل: المنصوبات في التّوابع،
وكذلك خبر كان وأخواتها واسم إنّ وأخواتها؛ كلّ ذلك تمّ شرحه
لذلك قال المؤلّف رحمه الله:

**(وأما خبر كان وأخواتها، واسم إنّ وأخواتها فقد تقدّم ذكرهما في المرفوعات وكذلك التّوابع فقد
تقدّمت هناك)**

وبهذا نكون قد انتهينا من المنصوبات
يبقى عندنا المخفوضات؛ فترجّئه إن شاء الله تعالى للدرس الأخير؛ المجلس الأخير في الدّرس القادم إن
شاء الله تعالى، نتوقف عند هذا القدر،

وسبحانك اللهم وبحمدك نشهد أن لا إله إلا أنت

نستغفرك ونتوب إليك

وصلّى الله وسلم على نبيّنا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين

والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المجلس الثالث والعشرون والأخير من مجالس شرح متن الأجرومية

الدرس رقم (٢٣) التاريخ: الأربعاء ١٩ - ٨ - 1440هـ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسولنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.
أمّا بعد؛

فهذا أيها الإخوة بارك الله فيكم **المجلس الثالث والعشرون والأخير** إن شاء الله تعالى من هذه المقدمة - شرح المقدمة الأجرومية لمؤلفها أبي عبد الله الصنّهاجي المعروف بابن أجرّوم رحمه الله تعالى.

وقد اعتمدت في هذا الشرح كما لا يخفاكم على شرح الشيخ محمد أو الدكتور الشيخ محمد محي الدين بن عبد الحميد، وهو من علماء اللغة العربية في الأزهر؛ واعتمدت ذلك الشرح لنصح شيخنا به، وتدرّسنا إيّاه، ففيه سهولة ويُسروفيه تقسيمات جيّدة؛ ولا يعني ذلك أنّنا نستغني عن شروحات العلماء الأخرى؛ فكلّها تصبُّ في مصلحة واحدة، وفي مكان واحد؛ وقد أخذتُ من هنا وهناك وأخص بالذكر الشيخ العثيمين رحمه الله تعالى لا يستغني عن شروحاته؛ لأنه يؤصّل تأصيلاً جيّداً؛ فالأمر في ذلك سهل إن شاء الله تعالى.

اليوم نتحدّث عن المخفوضات من الأسماء؛ وبهذا ننهي كتابنا هذا إن شاء الله تعالى

قال المؤلّف رحمه الله: **(باب المخفوضات من الأسماء قال المخفوضات ثلاثة أنواع:**

١- مخفوض بالحرف

٢- ومخفوض بالإضافة

٣- وتابع للمخفوض)

سيتحدّث المؤلّف رحمه الله تعالى عن: المخفوض بالحرف، والمخفوض بالإضافة؛

أمّا التّابع للمخفوض فقد تحدّث عن التّوابع بما فيه الكفاية في باب المرفوعات

١- المخفوض بالحرف: يقصد ذلك أنّ الاسم يكون سبب خفضه الحرف؛ كأحرف الخفض؛ أحرف

الجر (من وإلى وعن وعلى.....الخ)

تقول: (ذهبْتُ إلى عمرو)

إلى: حرف جر

والاسم الذي يأتي بعده هو مجرور
ونعلم أنّ أحرف الجر علامة على الاسم
فهذا يكون مخفوضاً بالحرف؛

٢- والمخفوض بالإضافة: هو أن يكون الثّاني أو نسبة الكلمة الثّانية، أو الاسم الذي نُريد أن نخفّضه
إلى الأول كلمتان:

الكلمة الأولى: تُعرب بحسب موقعها من الجملة
نقول مثلاً: (جاء غلام زيد)

غلام: فاعل؛ هذا موقعها

لكن غلام هذه ضيفنا عليها كلمة أخرى نسبناها إليها وهي اسم؛

هذه تأتي مخفوضة التي نعرّفها بالمضاف إليه؛

دائماً المضاف إليه مخفوض؛

لماذا نأتي بالمضاف إليه؟ لتعريف الكلام

وتذكرون عندما تكلمنا عن درس المعارف؛ أو المعرفة؛ من أقسام المعرفة: المضاف؛ والمضاف إليه فهذا
للتعريف الذي يقابل التنكير.

٣- والتّابع: إذا جاءت كلمة تابعة لكلمة سواء كانت عطفاً، أو بدلاً، أو نعتاً، أو توكيداً؛ فكلّ ذلك من
التّوابع التي تأخذ حكم المتبوع؛ وهذا قد تكلمنا عنه في مكانه بما فيه الكفاية.

قال المؤلّف رحمه الله: **(فأما المخفوض بالحرف فهو ما يُخفّض بـ " من، وإلى، وعن، وعلى، وفي، ورب، والباء، والكاف، واللّام، وحروف القسم وهي: الواو والباء والتّاء، وبواو ربّ، وبمُدّ، ومنذُ)**
كلّ الحروف تكلمنا عليها؛ أو ذكرناها في علامات الاسم إذا كنتم تذكرون: "من، وإلى، وعن، وعلى، وفي، وربّ، والباء، والكاف، واللّام، وحروف القسم وهي: الواو والباء والتّاء"

زاد لنا اليوم المؤلّف " **واو ربّ، ومُدّ، ومنذُ** "

- أما: (من): فهذه لها معنى أو معاني منها الابتداء ومنها التّبعية

- و(إلى): تأتي بمعنى انتهاء الغاية؛ من معانيها

- و(عن): تأتي للمجازة

- و(على): تأتي للاستعلاء تفيد الاستعلاء " استوى على العرش "

- (عن) : للمجازة؛ تجاوزت عن الحقيقة

- (في) تفيد الظرفية

• ومن باب الفائدة: قد تتبدل الحروف فتأتي بعض الحروف فتأخذ معنى حرف آخر

ف- (في) في اللغة العربية لربما يُراد بها (على) كما قال تعالى حكايةً عن فرعون للسحرة؛ ماذا قال لهم؟

قال: **{أصلبّنكم في جذوع النخل}**

هل سيصلّبهم داخل الجذوع؟!

لا؛ هو سيصلّبهم على جذوع النخل

وكما قال تعالى: **{أأمنتم من في السماء}** فإذا أردتم السماء هي السماء المبنية؛ فهنا (في) بمعنى (على)

"أأمنتم من (على) أو فوق السماء

نعم

و(رُبّ): تأتي للتقليل وقد تأتي للتكثير؛ تقول: (رُبّ أخٍ لك لم تلده أمك)

رُبّ أخٍ

أخ: مجرورة؛ لأنّها جاءت بعد رُبّ

وقد تأتي للتكثير تقول: (رُبّ غنيّ يجود على الفقير)

وهذا كثير

- و(الكاف) : تأتي للتشبيه؛ "كان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وجهه كالقمر"

- و(اللام) تأتي من معانيها للملكية؛ تقول: **{لله ملك السماوات والأرض}**

وللاستحقاق؛ تقول: **{الحمد لله رب العالمين}**

• وحروف القسم وهي: **"الواو، والباء، والتاء"**

- أمّا (الواو): فإنّه لا يجوز أن تحلف إلاّ باسم ظاهر

يعني لا بدّ أن يكون المقصود به اسم ظاهر؛ تقول: "والله"

ولا يجوز الحلف بغير الله طبعاً؛ لكن الكفار حلفوا بغير الله ولكن بأسماء ظاهرة؛ كقولهم: {واللآت
والعزى} وغير ذلك نسأل الله العافية
على كل حال بعد واو القسم تأتي مجرورة
وبعد (الواو) لا يكون إلا اسماً ظاهراً (والله، والرحمن، والكريم، والرحيم... الخ)

- أمّا حرف القسم (الباء): فإنه يأتي بعده اسم ظاهر، ويأتي بعده ضمير؛ تقول: "بالله، وبه"
أحلف بالله، أحلف به سبحانه جلّ في علاه

- أمّا (التاء) وهي من حروف القسم فهذه لا يأتي بعدها إلا لفظ الجلالة الله: **{تالله لأكيدن}**
أصنامكم بعد أن تولّوا مدبرين؛ والأمثلة كثيرة

- أمّا (واو رُب): فهذه كأنك تقول بعد واو (رُب)
كما قال الشاعر هنا:

وليلٍ كموج البحر أرخى سدوله

عليّ بأنواع الهموم ليبتلي

وليلٍ؛ ليلٍ: هذه جاءت مجرورة لأنّ الواو هذه تسمّى واو ربّ؛

ورُبّ ليلٍ كموج البحر أرخى سدوله... الخ
ومُد هذه...

طبعاً بالمناسبة لماذا لم يذكر المؤلف: (منذ ومُنذ) في دروس علامات الاسم في الدرس الأول في الدروس
الأولى؟!

لأنّ (مُنذ، ومنُنذ) ليست دائماً تأتي علامة للاسم؛ قد يأتي بعدها فعل

لكن إذا أتى بعد (مُنذ، ومنُنذ) إذا أتى بعد (مُنذ ومنُنذ) إذا أتى بعدها كلاماً يدلّ على الماضي فيكون تقدير
(مُنذ) بمعنى (من)

وإذا كان ما بعد (مُنذ، ومنُنذ) يدل على الحاضر فإنّ تقدير (مُنذ، ومنُنذ) بمعنى (في)

تقول: "ما رأيته مُنذ يوم الخميس"

يوم: طبعاً اسم مجرور ب- (مُد) ما رأيته (مذ ومنذ)
(ما كلمته منذ شهر)

أي من شهر

أما إذا أردت الحاضر تقول: "لا أكلمه؛ لا أكلمه مُذ يومنا" أي في يومنا
وتعرب بعدها مجرورة على أنها ظرف زمان.

قال المؤلف رحمه الله: - هذا ما يخفض الحروف الذي قلناه - قال: **(وأما ما يُخفض بالإضافة فنحو قولك " غلام زيد" وهو على قسمين: ما يقدر باللام وما يقدر بمن)**
وهناك ما يقدر بـ في لم يذكره المؤلف سنذكره إن شاء الله -

قال: **(فالذي يقدر باللام نحو " غلام زيد" ، والذي يقدر بمن نحو " ثوب خزّ).**

يعني غلام زيد تستطيع أن تقول " غلامٌ لزيد"
وثوب خزّ: تستطيع أن تقول: "ثوبٌ من خز"

قال: **(وباب ساج)**

أي باب من ساج

قال: **(وخاتم حديد)**

أي خاتم من حديد

هذا بمعنى التقدير

فالتقدير إما أن يكون بمعنى (من)

أو على معنى (اللام)

أيضاً يأتي بمعنى (في)

- ضابط التقدير ب- (من):

قال الشارح: (أن يكون المضاف جزءاً أو بعضاً من المضاف إليه نحو " جبةٌ صوف")

أي جبة من صوف

(فإنّ الجبة بعض الصوف)

والثوب وخاتم

الثوب هو بعض الثوب؛ ثوبٌ خزٌّ
و "خاتم حديد" الحديد بعض الخاتم

وأما أن تكون الإضافة فيه على معنى (في): فضابطه أن يكون المضاف إليه ظرفاً لمضاف
تقول: "بلٌ مكر الليل " الليل ظرف؛ أي بل مكرٌ في الليل؛
وقت وقوع المكر

ولم يذكر المؤلف (اللام)
وضابطها:

كل ما لا يصلح أن يأتي على معنى (من) أو على معنى (في) فإنه يصلح أن يكون لام
تقول: "حصير المسجد"، "غلام زيد"؛ كما ذكر المؤلف

أظن أن درس المخفوضات واضح ولا يحتاج إلى كثير كلام
بهذا نكون قد انتهينا إن شاء الله تعالى من شرح المقدمة الأجرومية على ما فيه تقصير منا لم نستطع
أن نوصل بعض المعلومات؛
لكن إن شاء الله تعالى هذا الكتاب سهل لا يحتاج إلى كثير معلومات وهو مقدمة حقيقة لما بعده من
الكتب؛ من فهم هذا الكتاب في التقسيمات التي ذكرت في الشرح إن شاء الله تعالى سيفتح له باب
طيب في الإعراب، وفي غيره، وفي فهم النحو، وسينطلق لسانه.

نسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يوفقكم لطاعته وأن يفتح عليكم،
ويوفقكم في علومه، ويبارك لكم في علمكم، ويرزقكم حسن الطلب والإخلاص لله سبحانه
وتعالى، والتوفيق والقبول في الدنيا والآخرة وأن يرفع قدركم،
وأن يغفر لنا ولكم وأن يتقبل هذا العمل خالصاً لوجه الله الكريم

وجزى الله عنا وعنكم وعن المسلمين شيخنا أبا الحسن الرّملي - حفظه الله - خير الجزاء
على ما قدّمه لي شخصياً ولطلابيه وعلى ما قدّمه
ونسأل الله تعالى أن يبارك في عمره وفي علمه وفي أهله وأن يرزقه رزقاً طيباً، وأن يكتب

له القبول في الدنيا والآخرة، وأن يرفع قدره، ويجزيه خير الجزاء
فبارك الله فيه؛ فهذا ممّا علمنا فنسأل الله العظيم أن يجزيه أجره

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وسُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
نَسْتَغْفِرُكَ وَنَتُوبُ إِلَيْكَ،

وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّم عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
أَجْمَعِينَ وَبَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ

المحتويات

١	الدرس رقم (١) التاريخ: ١٣ / ربيع الأول / ١٤٤٠ هـ الموافق: ٢١ / ١١ / ٢٠١٨ م
٥ بسم الله نبأ
١١	الدرس رقم (٢) التاريخ: ٢٠ / ربيع الأول / ١٤٤٠ هـ
٢٠	الدرس رقم (٣) التاريخ: ٢٧ / ربيع الأول / ١٤٤٠ هـ الموافق: ٥ / ١١ / ٢٠١٨ م
٣٠	الدرس رقم (٤) التاريخ: ٥ / ربيع الآخر / ١٤٤٠ هـ
٣٩	الدرس رقم (٥) التاريخ: ١٢ / ربيع الآخر / ١٤٤٠ هـ
٤٩	الدرس رقم (٦) التاريخ: الأربعاء ١٩ - ٤ - ١٤٤٠ هـ
٦١	الدرس رقم (٧) التاريخ: الأربعاء ٢٦ - ٤ - ١٤٤٠ هـ
٧٥	الدرس رقم (٨) التاريخ: الأربعاء ٣ - ٥ - ١٤٤٠ هـ
٨٩	الدرس رقم (٩) التاريخ: الأربعاء ١٠ - ٥ - ١٤٤٠ هـ
٩٩	الدرس رقم (١٠) التاريخ: الأربعاء ١٧ - ٥ - ١٤٤٠ هـ
١٠٨	الدرس رقم (١١) التاريخ: الأربعاء ٢٤ - ٥ - ١٤٤٠ هـ
١١٨	الدرس رقم (١٢) التاريخ: الأربعاء ١ - ٦ - ١٤٤٠ هـ
١٢٨	الدرس رقم (١٣) التاريخ: الأربعاء ٨ - ٦ - ١٤٤٠ هـ
١٣٨	الدرس رقم (١٤) التاريخ: الأربعاء ١٥ - ٦ - ١٤٤٠ هـ
١٤٩	الدرس رقم (١٥) التاريخ: الأربعاء ٢٢ - ٦ - ١٤٤٠ هـ
١٥٨	الدرس رقم (١٦) التاريخ: الأربعاء ٢٩ - ٦ - ١٤٤٠ هـ
١٧٠	الدرس رقم (١٧) التاريخ: الأربعاء ٦ - ٧ - ١٤٤٠ هـ
١٧٧	الدرس رقم (١٨) التاريخ: الأربعاء ١٣ - ٧ - ١٤٤٠ هـ
١٨٦	الدرس رقم (١٩) التاريخ: الأربعاء ٢٠ - ٧ - ١٤٤٠ هـ
١٩٥	الدرس رقم (٢٠) التاريخ: الأربعاء ٢٧ - ٧ - ١٤٤٠ هـ
٢٠٦	الدرس رقم (٢١) التاريخ: الأربعاء ٥ - ٨ - ١٤٤٠ هـ
٢١٦	الدرس رقم (٢٢) التاريخ: الأربعاء ١٢ - ٨ - ١٤٤٠ هـ
٢٢٦	الدرس رقم (٢٣) التاريخ: الأربعاء ١٩ - ٨ - ١٤٤٠ هـ